الماء

أول معجم طبي لغوي في التاريخ



الجزء الثالث

ألفه

أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي الصحاري

حققه

دكتور هادي حسن حمودي

الطبعة الثانية

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

كتاب الماء

الجزء الثالث

الطبعة الثانية

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

رقم الإيداع المحلي : ٤٣٤/ ٢٠١٤

رقم الإيداع الدولي (ISBN) : ٩٧٨-٩٩٩٦٩-٠-٤٠٥-٩

سلطنة عمان - ص.ب : ٦٦٨ مسقط ، الرمز البريدي ١٠٠

هاتف : ٢٤٦٤١٣٢٥ / ٢٤٦٤١٣٠٠

فاكس : ٢٤٦٤١٣٣١

البريد الإلكتروني : info@mhc.gov.om

الموقع الإلكتروني : www.mhc.gov.om

كتاب الماء

أوّل معجم طبّي لغويّ في التاريخ

ألّفه

أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي الصحاري

(ت.ق : ٥هـ)

حقّقه

دكتور هادي حسن حمودي

الجزء الثالث

الطبعة الثانية

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

حَرْفُ العَيْـــن

ع

عبب:

ألعَـبُّ: شرب الماء مـن غير مَصّ وبلا نَفَس. وفي الحديـث: «مُصُّوا الماء مصّاً ولا تَعبُّوه عَبّاً»[1] وفيه أيضاً: «الكُباد مِن العَبّ»[2] وهو وجَع الكبد.

والعرب تقول: إذا أصابت الظِّباء الماء فلا عَباب وإنْ لم تصبه فلا أباب، أي: إنْ وُجِـد لم تعـبّ فيـه وإنْ لم تجده لم تتهيّأ لطلَبه، مـن قولك أبَّ للأمر: تهيّأ له.

والعُباب: معظم السَّيل وارتفاعه وكثرته، أو مَوْجُه. وعُباب كلّ شيء: أوّله.

والعَبيبة: نوع من الطّعام ومن الشّراب يتَّخذ من العُرْفُط، يُقطَّر في الأنف فينفع من سُدَدِه.

عبثر:

العَبَيْثُـران، والعَبَوْثَـران: نبات كالقَيْصُـوم في الغُبْرة، ولـه قضبان دقاق ونَـوْر أصفر كنَوْر الأقحوان. وفي رائحته مُشـاكَلة لرائحة سُـنبل الطّيب. وينبـت مع القَيصـوم كثيراً. ومسـحوقه إذا عُجِن بالعسـل واحتملته المرأة سَخَّن رحمها وحبَّلها ولو كانت عاقراً. وهو حارّ يابس في الثّالثة.

عبد:

العَبْد: الإنسان حُرّاً كان أم رقيقاً لأنّه مَربوب لبارئه عزّ وجلّ.

والعَبد، لغةً: نبات طيّب الرّائحة، والإبل تعلفه لأنّه يُسـمّنها، وإذا رَعَتْهُ طلبت الماء لأنّه حارّ المزاج. وما رأيت أحداً من الأطبّاء ذَكَرَه.

والعَبَد: الجرَب أو الشّديد منه.

والمعبَّد: المهْنُوْءُ بالقَطران. والمعبَّد: الذي أصابه الجرَب فتحامته النّاس.

عبر:

العِبْرَة: العَجَب.

والعَبرة: الدَّمعة قبل أنْ تَفيض. أو تردُّد البكاء في الصَّدْر، أو الحزن بغير بكاء. أو أنْ يَنْهَمِل الدَّمع ولا يُسْمَع البُكاء.

والعُبْر: العُقاب.

والعُبُر: الاعتبار، ومنه قول العرب: اللّهمّ اجعلنا ممّن يَعْبَر الدّنيا ولا يَعْبُرُها، أي: ممّن يعتبر بها ولا يموت سريعاً.

والعَبير: الزّعفران أو أخلاطٌ من الطِّيب تجمع بالزّعفران. أنشد أبو ذؤيب:

وسِرْبٌ يُطَلَّى بالعَبير كأنّه
دماءُ ظِباءٍ بالنُّحورِ ذَبيحُ[٣]

والعُبْرِيّ: ضَرْب من السِّدْر، وهو الطّويل منه، وأمّا ما صغر منه فهو الضّالّ.

عبط:

العَبِيْط: اللّحم، والدّم الخالص الطّريّ، فهو عَبيط بيّن العُبْطَة.

واعْتَبَط فلان: مات فجأة من غير عِلّة ظاهرة، حكاه الخليل رحمه الله[٤].

عبل:

العَبال: الورد الجبليّ، وهو يَعْظُم ويَغلُظ حتّى تُقْطَع منه العِصيّ.

والعَبْل: الضَّخم من كلّ شيء.

والعَبْل: ثمَر الأرْطَى. الواحدة: عَبْلَة.

عبهر:

العَبْهَر: اسم عربيّ للنّرجس والياسمين.

والعَبْهَر: النّاعم من كلّ شيء.

وجارية عَبْهَرة: ناعمةٌ، بيضاء اللّون.

عتب:

العَتَب: ما بين السَّبّابة والوُسْطَى والبُنْصُر.

وعَتَبُ العظمِ: عَيْبُه. وفي الحديث: «كلّ عظم كُسِر ثمّ جُبِر غير منقوص ولا مُعْتَب فليس فيه إلّا إعطاء المداوِي فإنْ جُبِرً وبه عَتْبٌ فإنّه يُقَدَّر بقيمة أهل البَصَر»[٥].

والعَتَب: الشِّدّة، يقال: ما في هذا الأمر رَتَب ولا عَتَب أي شدة. وعن عائشة أنّ عَتبات الموت تأخذها[٦] أي: شدائده.

واعْتَبَبْت عن معالجة فلان: اعتذرت منه، وانصرفت عنه.

عتــر:

العِـتْر: الأصْل. ونبـات متفرِّق، فإذا طـال وقُطِع أصلُـه خرج منه شيء كاللّبَن.

قال الهذليّ:

فـما كنـتُ أخشَـى أنْ أُقِيْـمَ خِلافَهُمْ
لسـتّةِ أبيـاتٍ كـما نَبَـتَ العِـتْرُ(٧)

يقـول: إنّ هذه الأبيـات متفرِّقة مع قلّتها كتفرُّق العِتْر في منبته. وإنّما قال لستّة أبيات كما نَبَتَ العِتْر لأنّه إذا نَبَت لا ينبت منه أكثر من بَيت.

وهو - أيضاً - شجر صغار في قَدْر العَرْفَج يكثر في نجد وتهامة، له شوك ولَبَـن كثير وورق مـدوَّر كالدِّرهم. وله ثمرة كالخشـخاش تؤكل ما دامت غَضّة، وقيل هو العَرْفَج.

والعِتْر: قثّاء الأصف وهو الكِبْر، الواحدة عِتْرَة.

عترب:

العُتْرُب: السُّمّاق.

عتق:

العاتِق: ما بين المنكب والعنق. مُذكَّر وقد يؤنَّث، والجمع: عَواتق.

والعَتيق: القديم.

والعَتيق: الشحم.

والخمر العَتيقة: التي قد عُتِّقَتْ زماناً.

والعَتيق: الماء نفسه.

عتم:

العَتَمَة: ثُلُث اللّيل الأوّل بعد غَيبوبة الشَّفَق، سُمِّيَت بذلك لتأخُّر وقتها.

والعُتْم والعُتُم: شجر الزَّيتون البرّيّ الذي لا يحمل شيئاً، أو هو ما ينبت منه بالجبال.

عته[8]:

المَعْتُوه: المجنون المصاب في عقله.

عثرب:

العُثْرُب: شجر كشجر الرّمّان، وله عَساليج حمر كعساليج الرِّيْباس تقشر وتـؤكل. وله حَبّ كحَبّ الرّمّان، ولـه ورق أحمر كورق الحمّاض ترقّ عليه بطون الماشية في أوّل ما تتناوله، ثمّ يُعقد عليه الشّحم بعد ذلك.

عثلب:

طَبيب مُعَثْلِب: لا يُدْرَى من أين أخذ الصَّنعة.

ودواء مُعَثْلَب، أي: صُنع من أوشاب لا تُعرف، ولا نفع له.

عثم:

العَثم: الصَّبور على داء أو عمل. والعَيثوم: الشَّديد.

والعَيثام: شجر. والعُثْمان: فرْخ الحبارَى.

وعَثَم العظْم عَثَماً: إذا ساء جَبْرُه، وبقيَ فيه ورم.

وعَثَم الجرحَ: إذا عالجه معالجة رديئة.

عثى:

العُثْوَة في الشَّعر: أنْ يبعد عهدُه بالمشط. والشَّعَر القليل يبقَى في الرّأس بعد سُقوط سائره. والأعثَى: الأحمق.

عجب:

العَجْب: أصْل الذَّنَب، وهو العظم الذي في أسفل الصُّلْب عند العَجُز.

وعَجْب كلِّ شيءٍ: مؤخَّره، وفي الحديث: «ابن آدم يبلَى إلّا العَجْب»[٩]، وفي رواية: «إلّا عَجْب الذَّنَب».

والعُجْب: الزَّهو والكِبْر، وإنكار ما يرد عليك لقلّة اعتياد.

عجد:

العُجْد: الزَّبيب. وحَبّ العنب.

والعَجْد: حَبّ الزَّبيب.

عجر:

العُجْرَة: العُقْدَة في الخشَب وفي عُروق الجسد. و(إلى الله أشْكُو عُجَرِي وبُجَرِي)[١٠] أي: هُمومي وأحزاني، أو ما أُبْدِي وما أخفي.

وقال أبو عُبيد: أصل البُجَر العُروق المتعقِّدة في الجسد، والعُجَر: العُروق المتعقِّدة في البطن خاصّة.

وقال أبو العبّاس: العُجَر في الظَّهْر، والبُجَر في البَطْن.

وتعجَّر جلد فلان: إذا كثرت فيه الدَّمامل وكبرت. أو صار خَشِناً جدّاً.

والعَجِير: العِنّين. وقد يُجْعَل خاصّاً في الخيل.

والعَجِير، أيضاً: السَّمين.

عجز:

العَجُـز: مؤخَّر الشَّيء. قال ابن النّحّـاس[11]: ما بين الوركين والصُّلب: العَجُـز، ويقال له الكفـل، يذكّر ويؤنّث، ويصلُح للرّجـل والمرأة. والجمع أعجاز.

وهـو مركَّب من ثلاث فقـرات منتظمة، هي بين فقرات القَطَن وفقرات العُصْعُـص، وهي أعرض الفَقرات وأشـدّها تهدُّمـاً. والأعصاب الخارجة منهـا ليسـت على جانبَـي فقراتها كـما في غيرها مـن الفقرات، بـل من أمام وخلف، وذلك لالتقاء عظمَي الوركَين بها.

والعَجْزاء: التي عَظُم عَجُزُها. قال الشّاعر:

هَيفـــاءُ مُقبِلـــةٌ عَجْـــزاءُ مُدبِـــرةٌ
تمّـت فليس يُـرَى في خلْقِهـا أَوَدُ[12]

والعَجْز: الضّعْف. تقول: عَجَزْتُ عن الشّيء.

وأعْجَزَه الدّاءُ: أقْعَدَه.

والعِجْزَة: آخر ولد الشّيخ.

والعَجوز: الخمر.

والإعجازة: ما تُعَظِّم به الرَّسْحاء عَجيزتها.

عجس:

تَعجَّسَتُ حالَ فلان: تتبَّعته.

وعَجاساء الحمّى: شدَّتها. وبانَتْ عليه عَجاساء الحصْبة، أي: الشَّرَى على جلده.

عجف:

أعْجَفْتُ نفْسي على فلان: إذا أقمتَ عليه في مرضه، تُعينه وتمرّضه.

والعَجْف: ضَعْف البدَن، وذهاب السّمن لِهَمٍّ أو عِلَّةٍ. ومنه: رجل أعْجَف وامرأة عَجْفاء. وأنشد الخليل:

نَعَافُ، وإنْ كانتْ خِماصاً بُطونُنا
لُبابَ المصفَّى والعِجافَ المجرَّدا(١٣)

أراد بالعِجاف: التَّمْر.

عجل:

العِجْل: ولد البقرة، ومثله عِجَّوْل، وجمع الأوّل: عُجول، وجمع الثّاني عَجاجيل، كسِنَّور وسَنانير.

ولحمه يتلو لحم الضّأن في جودة الغذاء واعتدال الدّم المتولِّد منه.

والعِجْلَة: نبت.

وإعْجَالة الرّاعي: ما يُعَجِّلُه لأهله من اللّبن قبل الحَلْب.

عجم:

العَجَم: غير العرب من الأقوام، جمع عَجَمِيّ كالعَرَب جمع عَربيّ.

والعَجَم: النَّوَى، كنَوَى التَّمر ونحوه.

والعَجْماء: البَهيمة، وفي الحديث: «العَجْماء جُرحها جُبَار»[١٤] أي: البَهيمة تَنْفَلِتُ فتُصيب إنساناً أو غيره، فهو هَدَرٌ. وسمّيت عجماء لأنّها لا تتكلّم.

والعَواجِن: الأسنان. وعَجْم الذَّنَب وعُجْمُه: أصْلُه وهو العُصْعُص.

وعَجَمْتُ عُوْدَ فلان: إذا خَبَرتَ حالَه.

والعَجَمَة: النَّخلة التي تنبت من النَّواة.

وداء أعجم: إذا خَفِيَتْ علاماته أو استبهمت على الطّبيب.

عجن:

العِجَان: العُنُق، يمانية، والدُّبُر وأصْل القَضيب الممدود من الخصية إلى الدُّبُر.

والمتعجِّن: الكثير اللّحم من النّاس وغيرهم.

والعاجِن: الذي يعتمد على يديه إذا نهض، من كِبَر أو ضعف، كأنّه يَعجن، قال الشّاعر:

قد كنتُ كُنْتِيّاً فأصبحتُ عاجِناً

وشَرُّ خِصال المرءِ كنتٌ وعاجِنُ[١٥]

وقال الخليل، رحمه الله: العَجّان: الأحمق، ويقال: إنّ فلاناً ليعجِن بمرفقيه حُمقاً(١٦).

عجو:

العَجْوَة: معروفة. قال الأزهريّ: العَجْوَة التي بالمدينة هي الصَّيْحانِيّة وبها ضُروب من العَجْوَة ليس لها عذوبة الصَّيْحانيّة ولا ريّها ولا امتلاؤها. وقيل هي نوع من تمر المدينة أكبر من الصَّيحانيّة يضرب إلى السَّواد.

والعَجْوُ: تأخير الإرضاع.

والعَجاية والعُجاية: عَصَب باطن الأوظِفة. ويقال لكلِّ عَصَبةٍ: عَجاية.

والعُجَى: الجلود اليابسة كانوا يطبخونها ويأكلونها في المَحْلِ والجدْب، واحدها عُجْيَة. قال:

ومُعَصَّبٍ قَطَعَ الشِّتاءَ وقُوْتُهُ
أكْلُ العُجَى وتَكَسُّب الأشْكادِ(١٧)

عدب:

العَدْبَة: ثَمَر الأثْل، وهي باردة في الثّانية يابسة في الثّالثة تنفع من ثَغب الدّم ونزفه، ومن الإسهال المزمن. ومطبوخها ينفع من اليَرَقان ومن الجرَب الرَّطب. وتحسِّن اللّون. وشرابها ينفع المطحولين نفعاً بيّنا والشّربة منها من درهم إلى درهمين.

عدد:

العِدّ: الماء الذي له مادّة لا انقطاعَ لها كماء العَين والبئر، عن الأصمعيّ.

وقيل: كلّ ما هو نبع من الأرض.

والعُدّ: بَثْر يخرج في الوَجْه كالغُدّة.

والعِـدَاد: مَـسٌّ مـن الجنـون يأخذ الإنسـان في أوقات معلومـة، ووقت الموت.

وعـن ابن السِّـكّيت: إذا كان لأهل الميت يوم أو ليلـة يُجْتَمَع فيه للنّياحة فهو يوم عِداد.

والعِدَاد: اهتياج وَجَع اللّديغ بعد سـتّة أيّام. وقيل: عِدَاد السَّليم أنْ يُعَدّ له سبعة أيّام فإنْ مضت رُجِيَ شفاؤه. وما لم تمضِ فهو في عِدادِه.

وعِداد الحمَّى: وقتُها الذي تعود فيه. وفي الحديث: «ما زالتْ أكْلَةُ خَيبر تُعادُّني»[١٨] أي: تُراجعني ويعاودني ألَمُ سُمِّها في أوقات معلومة.

عدس:

العَدَس: حَبّ معروف، معتدلٌ في الحرارة والبرودة، يابس في الثّانية. وماء طبيخِه مُسْـهِل. وجِرْمُـه قابِض. والإكثار منه مولِّد للأمراض السَّـوداويّة. وإصلاحه بأَنْ يُطحن ويُنْزَع من قشره ويُسْـلَق ويؤكل بالأدهان. والعَدَسة واحدته.

والعَدَسَة: بَثْرَة قاتلة تخرج بالبدَن كالطّاعون.

عدف:

العِدْف: الشّيء القليل من غذاء أو دواء أو ماء. والعِدْف: العشاء.

وعَدَفُ العَين: قَذاها.

عدل:

العَدْل: معروف، وهو خِلاف الظُّلم.

وطبيب يعادِل هذا الدّاء: إذا ارتبك فيه فلم يعرف له علاجاً. قال:

إذا الهَمُّ أمسَى وهو داءٌ فأمْضِهِ
ولستَ بمُمْضيهِ وأنت تُعادِلُهْ(١٩)

أو كان كالمتردِّد فيه بين اثنين، قال:

فإنْ يكُ في مناسِمها رَجاءٌ
فقدْ لَقيَتْ مناسِمُها العِدالا(٢٠)

وعَدَل عن امرأته: ترَك مضاجعَتها.

وعَدَلَتْهُ الأدوية: أقامتْه وأنشَطتْه(٢١)

عدم:

العَدائم: نوع من الرُّطَب يكون آخر زمان الرُّطَب، وقيل: هو خاصّ بالمدينة في آخر الصَّيف.

والعَدِيم: الفقير.

وعلاج عَديم النَّفع: لا فائدة تُرجَى من إدامة استعماله.

والعَدَم: فقدان الشّيء.

والعَدِيم: الرَّجل الذي لا عقل له.

عدن:

المعدِن: منبت الجواهر كالذَّهب والفضَّة ونحوهما، سُـمِّي مَعْدِناً لإنباتِ الله تعالى جوهره وإثباته إيّاهـا في الأرض حتّى عَدَن، أي: ثبت فيها. وقال الخليـل(٢٢): المعدِن: مكان كلّ شيء يكون فيه أصله ومبتـدؤه، نحو مَعْدِن الذّهب والفضّة.

ويقال: فلان مَعْدِن الخير: إذا جُبِل عليه.

والمعادِن كثيرة لا تُحصى. وهي مختلفة الطَّبائع والطُّعوم وغيرها:

- منهـا ما يذوب بالنّار وتُسـمَّى الفِلِزَّات، وهي سبعة عـدد الكواكب السَّـبعة: الذَّهَـب والفِضَّـة والنُّحـاس والأسْرب والقِصْديـر والحديـد والخارصيني، وهو المِرآة الهنديّة.

- ومنها ما يذوب بالمائع كالملح والزّاج ونحوهما.

وقد ذكـر أصحاب الكلام أنّ العِلّـة المادّيّة للمعادن الزِّئبـق، وأنّه أُمّها، والكِبْريْـت وأنّه أبوهـا. وأنّ العِلّة الفاعليَّة هـي دوران الأفلاك وحركات الكواكـب، وأنّ الصُّوْرِيَّة هي هيئـة كلّ معدنٍ، وأنّ العِلَّة الغائيّة هي المنافع التي تحصل عنها.

عدو:

العَدُوّ: ضِدّ الصَّديق. والعِدَى: المتعادون.

ويقال: فلانٌ عَدُوّ فلانٍ، أي: يَعْدُو عليه بالمكروه.

والعَدَى: الشُّغْل بما يصرفك عن الشّيء. في كلام سيّدنا علي - رضي الله عنـه - أنّه قال لطلحة يوم الجمَـل: (عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما

عـدا ممّا بدا)[٢٣] وذاك أنّه تابَعَه في المدينة وجاء يقاتله في البصرة، أي: ما بدا لك حتّى شَغلك عنّي.

والعَـدْوَى: ما يُعْدِي مِنْ جَرَب أو غيره، وهو مُجاوزته صاحبَه إلى غيره. وفي الحديث: «لا عَدْوَى»[٢٤] أي: لا يُعْدِي شيءٌ شيئاً.

والعَدَوِيّـة: مـن نبات الصَّيف بعد الرَّبيع، وهو أنْ يخضرّ صغار الشّـجر فترعاه الإبل.

عذر:

العِذار: جانب اللِّحية لأنّه موضع العِذار من الدّابّة.

وعِذار الرَّجل: شَعره النّابت في موضع العِذار.

والعِـذار، أيضاً: الحيَاء، ومنه: خَلَع فـلان عِذارَه، أي: خرج عن الطّاعة وانهمك في الغيّ.

وعَذَّر الغلام: نبت شعر عِذاره.

والعُذْرَة: النّاصية، وهي الخصلة من الشَّعر. وداء في الحلْق أو وجعه من وَرَم. واسم ذلك الموضع وهو قريب من اللّهاة.

وأصابـع العَذارَى: ضَرْب من العنب الرّازقيّ، وهو عنب أسـود طويل كأنّه البلّوط، شُبِّهَ بأصابع العَذارَى.

عذط:

العِذْيَوْط: الذي إذا جاء أهلَه أبْدَى. والعُذْيُوط، والعَذُوْط: الذي يُحْدِث عند الجماع حالَ الإنزال. وسـببه استرخاء المقعدة مع شدّة الشَّبَق. وعلاجه تقويـة عضل المقعـدة بمثل دهـن النّاردين ونحـوه، والتَّحمُّل بالشِّـيافات

القابضة المتَّخَذَة من القَاقليا والرّامك والجلّنار والعَفص والكُندر، واستعمال الأغذية القابضة، والتَّبَرُّز قبل الجماع، وتقوية القلب والدِّماغ.

عرب:

العُرْب والعَرَب: خِلاف العَجَم.

والعَرَب: فساد المعدة.

والعَـرَب: المـاء الكثـير الصّافي. وبقـاء أثَر الجـرح بعد الـبُرْء. والعِرْب: يَبيس.البُهْمَىٰ، خاصة.وكل بقل،اللواحدة عِرْبة.

والتَّعْرِيْب: تَهذيب المنطق.

وعَرِبَ السَّنام: وَرِمَ وتقيَّح.

وعَرِبَ الجرحُ: بقيَ أثَره بعد البُرْء. وعَرِبَتْ معدتُه: فَسدت، مثل ذَرِبَتْ، فهي عَرِبَة وذَرِبَة.

عرت:

العَرْتَـة: الأنـف، أو ما لانَ منـه، أو طَرَف وَتَـرِه، أو الدّائرة تحته وسْـطَ الشَّفَة.

عرج:

العَـرَج: الضَّلَـع، وقد عَرَج: أصابه شيء في رجلـه فعَرَج بها حين المشي، وليـس بخِلْقَة، فـإنْ كان خِلقـةً قلتَ عَرِج. ويقـال: أعْرَجَه الله. وما أشـدّ عَرَجَـه، ولا تَقُـلْ ما أعْرَجَه، لأنّ ما كان لَونـاً أو خِلقة في البدَن لا يقال منه «ما أفعلَه» إلّا مع «أفْعَل».

والعُرْجَة: موضع العَرَج مِنَ الرِّجْل.

والعَرْجَاء: الضَّبُع، وذلك خِلْقَة فيها والجمع عُرْج.

والعُرْج: ثلاث ليالٍ من أوّل الشَّهر.

والأعْرَج: الغُراب.

والأُعَيرِج: حيّة صمّاء لا تقبل الرُّقية تقفز على الفارس معه في سَرْجِه، كذا رَوَى الخليل[٢٥]: والجمع الأعَيْرِجات.

عرد:

العَرْد: الصُّلْب الشَّديد المنتصِب من كلّ شيء، عن الخليل[٢٦].

والعَرْد: مَغْرِز العُنُق لصلابته.

عرر:

العَرُّ والعُرُّ: الجَرَب.

والتَّعارُّ: السَّهر والتَّقلُّب على الفِراش ليلاً مع كلام وتصويت. وربّما أُخِذ من إعْرار الظّليم وهو صوته.

والعَرار: النَّرجِس البرّيّ. قال الشّاعر:

تمتَّعْ مِنْ شَمِيمْ عَرار نجدٍ
فما بَعْدَ العَشِيّةِ مِنْ عَرارِ[٢٧]

والواحدة عَرارة.

والعَرْعَر: السَّرْوُ الجبليّ، وهو نوعان كبير وورقه كورق البستانيّ، وصغير وورقه كورق الطَّرْفاء. وله ثَمَر مستدير صغير منه ما هو في قَدْر الباقلاء

وهيئتـه، وما هـو في قَدْر البُنْدُق. وهو طيّب الرّائحة، حلو يؤكل إلّا أنّ معه مرارة.

والشَّـجرة حارّة يابسـة في الثّانية، وكذلك الثَّمَر. وفي كلٍّ منهما تَسـخين وتَفشـيش ونَفْعٌ لأوجاع الصَّدر والسُّـعال وتَقويةٌ للمعـدة والكبد وتَفتيحٌ لسُدَدِهما. وبدله جَوْز السّرْوِ.

والعَرْعَرَة: جِلْدَة الرّأس، وسوء الخلق.

عرس:

العَـرُوْسُ، نَعْـتٌ يسـتوي فيه المذكَّـر والمؤنَّث ما داما في أعراسـهما. وفي المثَل: (كادَ العَروس أنْ يكون أميراً)[٢٨].

وحَبّ العروس: الكَبابة ويأتي ذكرها.

والعِرْس: امرأة الرَّجل، ولبؤة الأسد.

وابن عِرْس: دويّبة معروفة، والجمع بنات عِرْس، ذَكراً كان أو أُنثَى.

وهـي حارّة المزاج، تنفع المبرودين، وتضرّ المحرورين وتُصْلَح لهم بالخلّ والهندباء.

عرش:

العَـرْش: سَريـر المِلـك. وعَـرْشُ البيتِ: سـقفُه. ومِـنَ القَدَم: مـا نتأ في ظهرها.

وعن ابن الأعرابيّ: ظَهْر القَدَم العَرْشُ»، وباطنه الأخْمَص.

والعُرْشَان: لحمتان مستطيلتان في ناحيتَي العنق، بينهما الفَقار، وفيهما الأخْدَعان، وهما المحجمتان على الأخدَعين.

والعَرْشان: الأذنان سمِّيتا بذلك لمجاورتهما العَرْش. وعظمان في اللّهاة.

عرصف:

العُرْصُف: اسم عربيّ للكِيْمافِيْطُوْس. ويُذكر في مكانه من هذا الكتاب.

عرض:

العارِض: صفحة الخدّ.

وعارضا الوجه: جانباه.

وصفحة العُنق. والسِّنّ التي في عُرْض الفم. والجمع عَوارض، وهي الثّنايا أو الرَّباعيّات والأنياب. أو الثّنايا والضَّواحك، أو الضَّواحك وحدها، وهي التي تظهر عند الضَّحك، قال كعب بن زهير.

تجلُو عَوارضَ ذي ظَلْم إذا ابتسمتْ
كأنّه منهلٌ بالرّاح مَعْلُولُ (٢٩)

يصف الثّنايا وما بعدها.

والظَّلْم: ماء الأسنان وبَرِيقُها. والتَّبسُّم.

والمُنْهِل، مِنْ أنْهَلَه: إذا سقاه النَّهَل وهو الشُّرْب الأوّل.

والرّاح: الخمر.

ومعلول: من العَلَل وهو الشُّرب الثّاني.

والعَرْض: خِلاف الطّول.

والعَرَض: الجنون، وأنْ يموت الإنسان من غير عِلَّة.

والعِرض: الجَسد، عن ابن الأعرابيّ.

وكلُّ موضع يَعْرَق. ومنه في الحديث أنّه ﷺ ذَكر أهل الجنّة، فقال: «لا يتغوَّطون ولا يبولون إنّما هو عَرَقٌ يجري من أعْراضهم مثل ريح المِسك»[٣٠] أي: من معاطن أبدانهم، وهي المواضع التي تَعْرَق من الجسَد.

والرّائحة طيّبةً كانت أم خبيثةً.

والنَّفْس. وفي الحديث أنّه ﷺ، قال: «فمن اتّقَى الشُّبهات فقد استبرأ لدينه وعِرْضِه»[٣١] أي: احتاط لنفسه.

وموضع المدح والذّمّ من الإنسان سواء كان في نفسه أم سَلَفِه، أو مَنْ يلزمه أمرُه.

وفي الحديث أنّه عليه السّلام قال: «كلّ المسلم على المسلم حَرامٌ، دَمُه ومالُه وعِرْضُه»[٣٢].

والحَمْض.

والأثل.

والجماعة من الطَّرْفاء والنَّخل والأثل.

والعُرْض: الجانب من كلّ شيء.

والعَرَض: ما يعرِض للإنسان من أمر يحبسه من مرض ونحوه.

وقال بعض المتكلّمين: مِنَ العَرَض ما يوجد في حامِله ويزول عنه من غير فساد حامِله، ومنه ما لا يزول.

فالزّائل كصُفْرَة اللّون وحَركة المتحرِّك.

وغير الزّائل كسواد الشّيخ والغراب.

وفي اصطلاح الأطبّاء هو الشّيء التّابع للمرض، وهو غير طبيعيّ:

- سواء كان مضادّاً للحالة الطّبيعيّة كالوَجَع في القُوْلَنْج.

- أم غير مضادّ كإفراط حُمْرَة الخدّ لكثرة الأبخرة الحارّة في ذات الرّئة.

- وسواء كان جَوهراً كالنَّفْث الخارج بالسُّعال في ذات الجنْب أم عارضاً كالحمرة المذكورة.

ومن أمثلته العَطش والصُّداع عن الحمَّى.

ومنها فقدان الأبصار عن السُّدَّة في بقيّته.

ومنها حُمرة الوجنتين وتحدُّب الأظفار عن قرحة الرّئة، وهو السُّلّ. ويسمَّى دليلاً عند الطّبيب لاستدلاله منه على هيئة المرض، وعَرَضاً عند المريض لأنّه عارِضٌ لمرضه.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- إمّا عَرَض عن مرض كما تقدّم.

- وإمّا عن عَرَض كالصُّداع العارض عن الحمَّى العارضة عن ذات الجنْب.

- وإمّا عن سَبَب كالوَجَع النّاخس عن ذات الجنب التي هي سبب الحمَّى.

عرف:

العَرْف: الرِّيح، طيّبة كانت أو خبيثة. وأكثر استعماله في الطّيّبة، قال الشّاعر:

ثَنـاء كعَـرْفِ الطِّيْـب يُهْـدَى لأهلهِ
وليـس لـه إلّا بَنـي خالـدٍ أهْـلُ(٣٣)

ونَباتٌ، قيل هو الثُّمام.

والعُرْف: شجر الأُتْرُجّ.

والعَرْفَـة: قرحة تخرج في باطن الكفّ. وقـد عُرِف الرّجـلُ، عَرْفاً، فهو مَعروف: أصابته العَرْفَة.

والعَرّاف: الطَّبيب، لمعرفته بعلمه. قال عُروة بن حِزام:

فقلتُ لعَـرّافِ اليَـمامـةِ داونـي
فإنّـك إنْ أبْـرأتَني لطَبيبُ(٣٤)

وقال أيضاً:

جَعلـتُ لعـرّاف اليَمامـةِ حُكْمَهُ
وعـرّافِ نجـدٍ إنْ هُما شَـفياني
فَـما تـركا مِـنْ رُقْيَـةٍ يعلمانها
ولا سَلْـوَةٍ إلّا بهـا سَقَياني(٣٥)

عرفج:

العَرْفَج: واحدته عَرْفَجة، وهو طَيّب الرّيح أغبر إلى الخضرة، وله زهرة صفراء، ولا حَبّ له ولا شَوك. وقيل هي كعُقْدَة الإنسان تَبْيَضّ إذا يبست، ولهـا ثمرة صفـراء. والإبـل والغنـم تأكلها رطبة ويابسـة. ونارها شـديدة

الحمـرة تسـمِّيها العَربُ بنـار الرَّجْفَتـين لأنّ مَنْ يُوقدها يرجـف إليها وإذا اتّقدت رَجَف عنها.

عرفط:

العُرْفُط: شـجر صغير له شَـوك حديد وورق صغير وثـمَر كالباقلاء، في غشاء أبيض. وله صمغ حُلو غير أنّه كريه الرّائحة، وهو المغافير. وإذا أكلته النَّحل بانَ رِيحُه في عَسلها. وهو ينبت بالجبال، وواحدته عُرْفُطَة.

عرق:

العَرَق: رَشَح جلد الحيوان، ويُستعار لغيره.

وطبّـاً: هـو فَضْلَة من فضَـلات الهَضْم الرّابع تخرج بالرَّشـح من مَسـام الجلد. ويُستدلّ منه على أحوال بدن المريض مِنْ وجوهٍ منها:

* مقداره:

- فالكثير منه يكون لكثرة المادّة ولدقّة قَوامها ولِسَعَة المسام ولقوّة القُوّة الدّافعة ولضعف القوّة الماسكة.

- والقليل منه يكون لضِدّ ذلك.

- والمعتدل لاعتدال ذلك.

- والكثير منه في النَّوم من سـبب ظاهر، نحو الهواء أو كثرة الدِّثار، يدلّ على تناول غذاء كثير زائد على ما ينبغي، فيجب أنْ يُقلّل، وإنْ لم يكن كذلك فهو يدلّ على غلبة الصّفراء.

* ومنها لونه:

- فالأحمر يدلّ على مخالطة الدّم للمائيّة.

- والأسود يدلّ على استيلاء السَّوداء.

- والأبيض هو أفضلها.

* ومنها رائحته:

- فالمُنتِن منه يدلّ على عُفونة المادّة.

- والحادّ الرّائحة يدلّ على عدم عُفونة المادّة.

* ومنها ملمَسُه:

- فالحارّ منه دالٌّ على حرارة المادّة ويُنذِر بإقلاع المرض في مدّة قصيرة.

- والبارد يدلّ على برودتها ويُنذِر بطول المرض.

- وأمّا متى كان حارًّا تارةً وبارداً أخرى، فهو رَدِيء لأنّه يدلّ على اختلاف المادّة.

وإذا كان عن حمَّى حادّة فهو رديء مُنْذِر بالهلاك لأنّه يدلّ على أنّ المادّة الخارجة غيرُ المادّة الموجِبة للحمَّى، وهذه المادّة تكون:

- إمّا من الرُّطوبات الغَريزيّة وذلك عندما تَنْحَلّ الطّبيعة عن مجراها الطّبيعيّ، وهو العَرَق، فيكون قَوامُه لَزِجاً.

- وإمّا من رطوبات كثيرة قريبة من سطح الجلد ولا تقوَى الحرارة الغريزيّة على تسخينها كما في الحميّات المحرقة.

- وأمّا العرق البارد فإذا كان مع حمَّى عادِيّة فهو يدلّ على كثرة المادّة ويُنذر بطول المرض.

- وأمّا العرق المعتدل في الحرارة والبرودة فهو يدلّ على الاعتدال.

- وأمّا العرق المعتدل في الحرارة والبرودة فهو يدلّ على الاعتدال.

- ومنها عمومه لجملة البدن واختصاصه بعضو دون آخر، فالعامّ منه يدلّ على تنبّه الطَّبيعة ورفعها للمادّة عن جملة الأعضاء. وقد يكون لكثرة المادّة وعمومها.

والخاصّ منه بعضو دون آخر يدلّ على أنّ مادّة المرَضى في ذلك الموضع أقوَى وأشدّ. وقد يكون لعجز الطبيعة عن دفع جميع المادّة. ومثل هذا العَرَق لا يعقبه خِفّة ولا رائحة. والأوّل يعقبه ذلك.

- ومنها يوم مجيئه، وهو إمّا عن دفع الطبيعة وإمّا عن كثرة المادة وقهر الطّبيعة. وأمّا الذي يجيء منه في وقت دون آخر فهو رديء يدلّ على عجز الطّبيعة عن دفع المادّة دفعاً تامَّاً.

ومنها قَوامه:

- فالرّقيق يدلّ على رِقّة المادّة.

- والغليظ على غِلَظِها.

- واللّزج على سُقوط القوّة، كما تقدّم، وقد يكون لاستيلاء موادّ بلغميّة لزجة. ومِثْل هذا العَرَق يعقبه خفّة وراحة.

والعرق المحمود في وقت المرض يُشترط أنْ يكون حارَّاً وأنْ يكون عامّاً وأنْ يعقبه خِفّة وراحة.

والعِرْق: معروف، للشَّجر وللبدن ولغيرهما، ويُجمع على عُروق.

وعُـروق البَـدَن أقسـام عَصَبانيّـة ممتـدّة طُولاً، مجوَّفـة نابتة مـن القلب. والعائـدة إليـه مـن الكبـد وغـيره سـاكنة، ولذلـك تُعـرف بالعُـروق غير الضَّـوارب وبـالأوردة. ومنفعتها أنّهـا خُلقت لتوزيع الـدَّم على الأعضاء، وهـي ذات طبقة واحـدة إلّا عِرْق واحـد وهو الوريد الشّريـاني. وإنّما كان كذلك لأنه مُداخِل لجوهر الرّئة، واعتدادها منه على سبيل الرّشح.

ودم الكبـد غليـظ فجُعِل ذا طبقتين ليكون ما يترشَّـح منه لطيفاً مناسـباً للرّئـة. والنّابتـة من القلـب متحرّكة، ولذلـك تُعرف بالعُـروق الضَّوارب وبالشّرايـين. ومنفعتها أنّهـا خُلقت لترويح القلب والـرُّوح، ولتوزيع الدّم عـلى الأعضاء، وهي ذات طبقتين إلّا عِرْق واحـد وهو الشّريان الوريديّ، وإنّما كان كذلك لئلّا تتألّم الرّئة بصلابته مع دوام الحركة.

وجميع ما في البدن من الشّرايين فإنّها تتفرّع من عِرْقَين يخرجان من القلب أحدهمـا من جانبه المقعَّـر ويعرف بالباب وينحدر إليـه صَفْوُ الكَيلوس من المعدة، والآخر من جانبه الآخر ويعرف بالأجوف وبالوَتِين، ومنه ينجذب الغذاء منها إلى الأعضاء.

والأجوف ينقسم إلى قسمين: قسم ينزل إلى أسفل وقسم يصعد إلى أعلى، والنّـازل يخـرق الحجاب الفاصل بين أعضـاء النَّفَس والغـذاء، ويدخل في تجويف البطن ويمرّ فيه. وسـنأتي على وصفه. أمّا الصّاعد إلى أعلى فيُجارِي القلب ثمّ المنخرين ويتشـعَّب منه في طريقه شُـعَب تتفرّق في القلب وغيره. ومن هذه الشُّـعَب عِرْق يـأتي إلى التّجويف الأيمن مِنْ تجويفَي القلب ومنه إلى الرّئة، وقد صار ذا طبقتين كالشَّرايين، ولذلك يسمَّى بالوريد الشّريانيّ. ثمّ ينقسم إذا حاذَى المنخرين إلى قسمَين يَنْحُوَان نحو التَّرقوتين، وينشعب منها شُـعَب، منهـا ما يتفرَّق في الصَّـدر والكتف والرَّقبة، ومنهـا عِرْق يمرّ

في الإبـط إلى اليـد، وهـو العِـرْق المعـروف بالإبطـيّ، ومنهـا عِـرْق يصعد غابـراً وهو الـوادِج الغائر، ومنها عِرْق يصعد ظاهراً وهـو الوادِج الظّاهر، ويتشـعّب منه شُعَب: منها ما يستدير على الرَّقَبة، ومنها ما يتفرّق في الفَكَّين وحولَ اللّسـان والأذنين ومنها عِرْق يمرّ على الكتف إلى اليد وهو المعروف بالكتفيّ وبالقِيْفَال.

ومن هذه العُروق والعِرْق الإبطيّ تتفرّع جميع عروق اليد. فمن اختلاط شُـعْبَة مِنْ أحدهما بشُعْبَةٍ من الآخر يتكوّن العِرْق المعروف بالأكْحَل. ومِنْ شُـعَب الكتفيّ العِرْقُ المعـروف بحَبْل الذِّراع. ومن شُـعَب الإبطيّ العِرْق المعروف بالباسْـلِيْق. ومن شُـعَب الأكْحَل العرق المعروف بالأُسَـيْلِم وهو بين الخنصر والبنصر.

وأمّا الوادِج الغائر فينشعب منه شُعَب - أيضاً - منها ما يتفرّق في الحنجرة والرَّقبة والغشاء المجلِّل للقحف، ومنها ما يدخل إلى باطن القحف فتغرق في غشاء الدّماغ وفي الشَّبكة المشيميّة.

وأمّـا المتحدر إلى أسـفل فينحُو نحو القَطَن ويتفرّع منه شُـعَب تتفرَّق في الكليتين والخاصرتين والأنثَيين والفخذين والسّاقين والقدمين.

والعِـرْق المدينـيّ هو أنْ يحـدث على بعض الأعضاء بثـرة فتتقيَّح ويخرج منهـا شيء أحمـر إلى السّـواد لا يزال يطول، وربما كان لـه حركة دوديّة تحت الجلـد حتّى ظـنّ بعضهم أنّه حركة حيـوان يتولّد، وظنّ بعضهم أنّه شـعبة من لِيْف العَصَب، وهو غلَط. وأكثر ما يعرض في السّـاقين. وقد رأيته على اليدَين. وقَطْعُه مؤلم، وسببه دم سوداويّ أو دم تعقده الحرارة الغريبة، وأكثر ما يتولّد عن الأغذية الجافّة اليابسة، ويكثر في المدينة المنورة، ولذلك يُنسب إليها. وقد انتشر في بلاد مصر أيضاً.

وربـما حدث في بدن واحد في مواضع متعدّدة. ويقلّ في الأبدان الرَّطبة. وعلاجُه باسـتفراغ الدّم الرَّديء فَصْداً من الباسليق ومن الصّافن، بحسب الموضـع، وتنقية البدن بمثـل طبيخ الأفْتِيْمـون وحَبّ القُوقيـا والإطْرِيْفَل المتَّخذ بالسَّنا والشّاهْتَرُج وتَرطيب البدن بالأغذية وغيرها، وإذا أخذ يظهر ضُمِّـد العضو بما يرطّبه بمثـل العُصورات مع الصَّنْدَلَـين. وممّا ينفع منه أنْ يَـشرب صاحبُه على الـوَلاء أيّاماً ثلاثة، كلَّ يـوم، وَزْنَ درهم من الصَّبر أو يَـشرب منه يوماً نصفَ درهـم وفي الثّاني درهماً وفي الثالـث درهماً ونِصفَ درهـم، ثـمّ إذا خَرج لُفَّ عـلى شيء يمتدّ عليه بالرِّفْق قليـلاً حتّى يَخرج إلى آخـره. وأحسـن ما جُـرِّب له رَصاصـة يُلفّ عليهـا ويُقتَصر عـلى ثقلها في جذبه، ويُجتهد في تسـهيل خروجه بأنْ يُحَلَّل بالنُّطول بالماء الحارّ وبالمبرِّدات والأدهـان الملَيّنـة فإنْ سـهل خروجه دُهن بدهـن الجرّيّ أو البـان، ثمّ بعد خروجه يُعالج المحلّ بعلاج الجراحات.

والعُروق الصُّفْر: عُروق صُفْر معروفة يُصْبَغ بها، ولذلك تسمَّى بعروق الصّبّاغـين، وتسـمَّى - أيضـاً - ببقلة الخطاطيف. وهـي نوعان: كبير وهو الهُرْد والكُرْكُم، وصغير وهو المامِيْران.

والكبـير حـارّ يابس في الثّالثة، ينفع من اليرَقان السَّـدِديّ لتفتيحه سُـدَد الكبـد إلّا أنّـه يـضرّ بالقلـب. ويُصلحـه اللّيمـون. والشّربة منـه مثقال إلى درهمين بالشّراب الأبيض مع مثله أنِيْسون.

والصّغير حارّ يابس في آخر الثّالثة. وأجوده الأصفر الرّقيق وهو من أكبر أدويـة العَين لما فيه من القوّة التي يُجْلَى بهـا البياض ويُحَدّ بها البَصَر اكتحالاً. وينفـع من اليرَقان السُّـدديّ ويزيل المغـص إلّا أنّه يضرّ بالـكلى، ويُصلحه العسل. والشّربة منه من نصف درهم إلى درهم.

والعُروق البِيْض تسمَّى بالمستعجِلة لأنّها تستعجل مَن استعملها على الجماع، وتقدّم ذكرها في (ز ي د).

والعروق الحُمر معروفة يُصبغ بها. وهي حارّة يابسة في الأولى، تنقّي الكبد والطّحال، وتنفع سُدَدَهُما. ولذلك تنفع من اليَرقان ومن عِرْق النّسا، وتدرّ الطَّمْثَ والبَول، وتُسقط الأجنّة شرباً بماء العسل. والشّربة منها من مثقال إلى مثقالين، وبدلها مِثْل ونصف من السَّليجَة وثُلُث وزنها من الزّبيب الأسود. وعُروق الكافور وعُروق الطبيب هي الزَّرِنْباد، وتقدم ذكره في (س و س). وعُروق العَروس هي الطّلق، وتقدّم.

وعِرْق جَناح: هو الرّأس والقِنْس، وسيأتي ذِكْرُه في القاف.

عرقب:

العَرْقُوب من الإنسان: العَصَب الغليظ فوق العَقِب. ومن القَطا ساقُها، وهو كلّ ما بلغ فيه القِصَر فيُقال: يوم أقصَر من عَرقوب القَطا. ومن الأمور عِظامُها وصعابُها. وفي المثل: (ألشّرّ ألجأهُ إلى مُخّ العَرقوب) يقول: الشَّرُّ طلبُك من اللّئيم أعطاك أم منعك.

والعرب تُسمِّي الشّقِرّاق طيرَ العَراقيب وهم يتشاءمون به.

عرقص:

العُرْقُص، والعَرْقَصاء: اسمان عربيّان للحَنْدَقُوْقَاء. واسم للدّواء المسمّى، «يربطورة» وهو بخور الأكراد: نبات له ساق كساق الرَّازيانج، وجُمَّة وافرة من ورق مُتكاثف، وزهر أصفر، وأصل غليظ أسود. وهو المستعمل كثيراً. وإذا شُرِط خرج منه رُطوبة تجفّف في الظّلّ وتُستعمل وقت الحاجة.

وهو حارّ يابس الأصل في آخر الثّانية، والرّطوبة في آخر الثّالثة.

وأصلـه عظيـم النَّفع في جميـع أنواع الوَبـاء تبخيراً به لإصلاحـه الهواء. ويُذْهب كلّ رائحة خبيثة من أيّ موضع كانت.

وإذا وضع منه شيء في السّنّ المتآكِل سَكَّن وجعَه.

وإذا خُلِط بدهن الورد وقُطِّر منه شيء في الأذن سَكَّن وجعَها.

وإذا استُعمل بالبَيض النِّيْمْرَشْت نفع من السُّعال والمغص وحلَّل أورام الطّحال وليّن الطّبيعة تليناً لطيفاً وسَكَّن الصُّداع المزمن. ودخانه نافعٌ من النَّزلات ويفتح سُدَدَ الخياشيم.

عرك:

العَرِيْكَة: شِدّة النَّفْس، أو طبيعتها.

وفلان لَيّن العَريكة: إذا كان سَهْل الخُلق لَيّناً.

وعَرَكْتُ جِلدَه: دَلكتَه.

وعَرَكْتُ المريضَ: جَسَسْتُه لأتعرّف علّته.

وعَرَكَت المرأةُ، فهي عارِك: إذا طَمثت. قالت الخنساء:

لـنْ تغسـلوا، أبـداً، عـارا أظَلَّكـمُ
غَسْلَ العَوارِكِ حَيْضاً بعدَ إطْهارِ(٣٦)

عرم:

العَرْم: اللّحم، والعَرَم مثله.

قال الشّاعر:

المعـتَري ضـوءَ نـاري وهـي بـارزةٌ

تحتَ السّـماء إذا مـا ضُنَّ بالعَـرَمِ[٣٧]

وعُرام الجيش: كثرتُه.

وطبَّاً: عُرام الحمَّى: شِدَّة فَيْحِها. وعُرام العِلّة: شِدّة أخْذِها.

وفي الكيمياء: عُرام الفلزّات: شدّة انفعالها في اختلاط بعضِها ببعض.

عرن:

العِرْنِين: الأنف كلّه، أو طَرَفُه، أو ما صَلُبَ من عظْمه. والجمع: عَرانين.

والعَرَن: اسم للهَيّوْفارِيْقُوْن.

عرى:

المَعـارِي: مَبـادِىء الأسـنان حيـث تُـرَى من اللّحـم. وقيل هـي الوجه واليَدان والرِّجْلان لأنّها بادية أبداً. والمعاري: العظام، واحدها مَعْرَى.

عزم:

العَزْم: ما عَقدت عليه قلبك مِن أنّك فاعلُه.

وفي الحديث عن عبد الله بن مسـعود قال: «إنّ الله يُحبّ أنْ تُؤتَى رُخَصُه كما يُحبّ أنْ تُؤتَى عَزائمُه»[٣٨] أي: فرائضه.

والعَـزْم، أيضاً: الصَّبر. قـال تعـالى: ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَـزْمًا ﴾[٣٩] أي: صَبْراً. والعَزائم: الرُّقَى.

وعَزائـم القـرآن: الآيات التي تُقرأ على ذوي الآفات لمـا يُرْجَى من البُرْء بها.

عــزى:

العَزَاء: الصَّبر عن كلّ ما فقدتَ. وتقول: عَزَّيْتُ فلاناً أي: أمرته بالصّبر.

والعِزَّى: جمع عِزَةٍ وهي الجماعة من النّاس.

عســب:

العَسْب: ضِرابُ الفَحْل، أي: الكِراء الذي يؤخذ على ضِرابه.

والعَسِـيْب: عُظَيْـمُ الذَّنَـب، أو مُسـتدقُّه، أو منبت الشَّـعَر منـه. وظاهر القَدَم.

واليَعْسُـوب: أمير النَّحل، ثمّ كثُر ذلك حتّى سَـمّوا كلّ رئيس يَعْسُـوباً. وذَكَـر النَّحل. وطائر أصغر من الجرادة، عن أبي عُبيد، أو أعظم منها طويل الذّنَب لا يضمّ جناحيه إذا وقع.

عسج:

العَوْسَـج: من شـجر الشَّـوك له ثمَر أحمر مُـدوَّر، حلو يـؤكل. واحدته عَوْسَجَة. ومعدن للفضّة يقال له عَوْسَجَة.

عسجد:

العَسْـجَد: الذَّهَـب. وقيـل هـو اسـم جامـع للجَوهـر كلِّـه مـن الـدّرّ والياقـــوت.

عسر:

العُسْر، والعُسُر: ضِدّ اليُسْر. وهو: الضِّيْق والشِّدَّة والصُّعوبة.

وعَسرت المرأة: عَسرتْ ولادتُها.

وتَعسَّر الدّاء واستعسر، أي: صعب علاجه.

وعلاج عَوْسَرِيٌّ: استعمل في غير أوانه، وفي غير العلّة الموضوع لها.

عسقب:

العَسْقَبَة: جُمود العين في وقت البُكاء.

والعِسْقَبَة: عُنَيْقِيْد صغير مُنفرد بأصْل العُنقود الكبير.

عسقل:

العَسْقَل: الكَمْأَة، والجمع: عَساقيل.

عسل:

العَسَل: لُعاب النَّحْل، يُذَكَّر ويُؤَنَّث، وجمعه أعْسال. وهو طَلّ خَفِيّ يقع على الزّهر وعلى غيره، يلقطه النَّحل، وهو بُخار يصعد فينضج في الجوّ، فيستحيل فيغلظ في الليل فيقع عسلاً، وهو غير ما يصنعه النَّحل.

ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشَّجر والحَجر. والظَّاهر يلقطه النّاس، والخفيّ يلقطه النّحل، وإنّما يلقطه ليغتذي به ويدَّخره. ومِنَ العَسَل جنس حِرِّيْفٌ سُمِّيٌّ.

والذي لا يصنعه النّحل فإنّما يكون من الرُّطوبات التي تتصعَّد في النّهار بحرارة الشّمس، ولم تكن كثيرة فلم يكمُل تصعُّدها، بل بقيت معلّقة في

الهواء القريب من الأرض لقلّة البُخاريّة وغلّبة المائيّة عليها، فتنطبخ بحرارة الشّمس، فإذا جاء اللّيل بردت تلك الأجزاء لزوال المسخِّن لها، فعادت بطبيعتها باردةً متكاثفة ثقيلة هابطة إلى ظاهر الأرض، إمّا على حَجَر وإمّا على شَجَر.

ولّما كان تصعُّد هذه الأبخرة ليس من الماء فقط، بل من كلّ شيء فيه رطوبة، وكلُّ رطوبة إذا تصعَّدت فلا بدَّ أنْ يكون معها أرضيّة تتصعّد أيضاً، وهي من موادّ مختلفة، لذلك يحدُث عنها أنواع مختلفة، ولّما كانت تتكاثف على موادّ مختلفة في اللّيل، فإنّها تكتسب من كلّ مادّة طبيعتها أو جزءاً من طبيعتها، فينقسم ما تكاثف منها إلى ما يُشبه العَسل الذي يصنعه النَّحل، وما لم يشبهه تحدُث عنه بقية الطُّلول.

وقيل: إنّ النَّحل إذا اسْتافَ الزَّهر وهضم ما اسْتافَه، قسَّمه إلى ثلاثة أقسام، فقِسْمٌ يُخرجه بُخاراً، وقسمٌ يخرجه من فِيْهِ عسَلاً، وقسم يغتذي به.

وأمّا الشَّمْع فهو شيء يسقُط مع العَسَل مختلِطاً به، وأجودُه الصّادق الحلاوة، الطّيّب الرّائحة، المائل إلى الحَرافة وإلى الحُمرة، المتين الذي ليس بالرّقيق اللّزِج الذي لا ينقطع. وأجودُه الرّبيعيّ ثمّ الصَّيفيّ، والشّتويّ رديء.

وعَسَل النَّحل حارّ يابس في الثّانية. وعسل الطَّبرْزَد والقَصَب حارّ في الأُولى، ليس بِيابس. ويجوز أنْ يكون رَطْباً في الأولى.

وقوّته جالِيَة مفتِّحة لأفواه العُروق، جالِية للرُّطوبات، جاذِبة لها من قَعْر البَدن، مانعة للعُفونة والفَساد من اللّحم.

والتَّلَطُّخ به يمنع القُمَّل والصِّئبان ويقتلها. ومع القُسْط لُطوخاً للكَلَف. ومع المِلح لآثار الضَّربة. ويُنَقِّي القُروح الوَسخة الغائرة.

والمطبوخ منه حتّى يغلظ يلزق الجراحات الطّريّة.

ومع الشِّـبْث لُطوخاً يُبرىء القُوَباء(٤٠). ومع الملح الأندرانيّ قُطوراً فاتِراً في الأذن ينقيِّها ويحفظها ويقوِّي السَّمع.

وشَمُّ الحرِّيف السُّمِّيّ منه يُذهب العقل، فكيف أكله!

والتَّكحُّل بالجيّد يجلو ظُلْمَة البَصَر. والتَّغَرْغُر به يُبرىء الخوانيق. وماؤه يُقوِّي المعدةَ ويُشَهِّي. وعَسَل القَصَب يُليِّن البطن. وعَسَل الطَّبَرْزَد لا يُلَيِّن.

والعسـل غير المنزوع الرّغوة ينفخ ويُسـهل البطن، فإنْ نُزِعَت قلَّ ذلك. والمطبـوخ بالماء يدرُّ البولَ أكثر، وهو وماؤه إنْ تمكّن من تنفيذ الغذاء عَقَلَ. وإنْ كان الغِذاءُ غيرَ قابلٍ للنُّفوذ أطْلَقَ.

وشُرْب العسـل مُسَـخَّناً بدُهـن وردٍ ينفع مِـنْ نَهْش الهَـوام، ومِنْ تناول الأفيون. ولَعْقُه علاجٌ لعضَّة الكَلْب الكَلِب، وأكْلِ الفِطر القتّال.

والمطبوخ منه نافع للسّموم، والنّوع الحريف منه الذي يعطِّس شمّاً يورث ذَهاب العقل بَغتةً.

والعَرَق البارد، علاجُه أكل السَّمك المالح والتَّقْييء بالشّراب المتَّخذ من الخمر والعسل.

والمراد بالعَسَـل الشّتويّ: ما حدث في الشّتاء من الطُّلول المذكورة. وإنّما كان العسل الشتويّ رديئاً لِغِلَظِه لأنّه من بخار لم ينضج نضجاً تامّاً، لضعف تأثير الشّمس في الشّتاء.

والعَسَل إذا أُطْلِق فالمراد به عَسَل النّحل.

وعَسَل اللّبن: الميْعَة السّائلة. وسيذكر في (م ي ع).

وعسل الرِّمْث: شيء أبيض يخرج منه كأنّه الجُمّار[٤١] ذُكِر في (رمث).
والعَسل الذي يصنعه النَّحل، يحدر الرّطوبات العَفِنَة من المعدة. وهذه الرّطوبات تزلق الطّعام من المعدة فلا ينتفع بها البدن، فإذا دخل العسل عليها حدرها معه، فتنقّى المعدةُ وتصلح طبيعتُها.

وعسل الطَّبَرْزَد: يؤخذ من تمر شديد الحلاوة، وهو المعروف بسُكَّر طَبَرْزَد، مُعرَّب «تَبَرْزَدْ».

عسلج:

العُسْلُج، والعُسْلُوج، والعِسْلاج: ما لانَ واخضرّ من قضبان الشّجر والكَرْم أوّل نباتِه. والغُصْنُ ابنُ سنة. وعَسْلَجَت الشَّجرة: أخرجت عَساليجَها.

عسم:

العَسَم: اعوجاج في اليد، سببه يُبْس في المرفق. ويعالَج اليُبْس بحسب سببه، وربّما نفع جَبْرُ العظم منه، إلّا ما كان من يُبْس في العَصَب.

ويَد عَسِمَة وعَسْماء، أي: معوجّة.

عشب:

العُشْب: الكَلأ الرَّطْب، واحده عُشْبَة، وجمعه أعْشاب. والكَلأ عند العرب يقع على العُشْب وغيره. ويدخل في العُشْب أحرارُ البقول وذُكورها، فأحرارها: ما رَقَّ منها ونَعُم. وذُكورها: ما صَلُب وغَلُظ.

عشر:

العُشَر: شَـجرٌ فيـه حُراق كالقُطْن يُسْـتَجْوَد الاقتداح بـه. وهو من كبار الشَّـجر ولـه صمـغ حلـو، وورق عريض، وسُـكَّر يخـرج من زهـره ومن فُصوص شُعَبِه يُعروف بسُكَّر العُشَر. وله نُوّار كنوّار الدّفلَى حسن المنظر.

والعَشْراء: التي اسـتتمَّ حملها عشرة أشهر، ويكون في النّوق، فيقال: ناقة عَشْراء، ولا أعرف وقوعه في المرأة.

والعَشير: الصّاحب والزَّوج.

والأعْشار: قَوادم ريش الطّائر، قال:

وإذا مـا طَغـا بهـا الجـــريُ فالعِـقْ

(م) بـانُ تَهوي كَواسِرَ الأعْشـارِ(٤٢)

عشرق:

العِـشْرِق: نبـات لـه ورق عِنَـب الثَّعلـب وبـذر كالجـاوَرْس وغـلاف كالخُرنُوب، ينفع حبُّه من البواسير ويُسَوِّد الشَّعر ويُعين على توليد اللَّبن.

عشق:

العِشْق: إفْراط الحبّ أو عجب المحبّ بالمحبوب.

وهـو مأخوذ من العِشْـقَة وهـي اللّبلابـة التي تلتفّ على شـجرة العنب وأمثالها، فهو يلتفّ بقلب المحبّ حتّى يعميه عن النّظر إلى غير المحبوب.

وهو مرض وَسواسيٌّ شبيه بالماليخوليا، يجلبه الإنسان إلى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصُّوَر والشّمائل التي له. أعَانَتْه على ذلك شهوته أم لم تُعِنْهُ.

والعِشْق في جوهره طَمَع يتولَّد في القلب ويتحرّك وينمو مع حِرْص، وكلّما قَوِيَ ازداد صاحبُه في الاهتياج واللّجاج والتّمادي في الطَّمع والحرص على الطَّلب حتّى يؤدّي ذلك إلى الغَمّ والسَّهر وعند ذلك يحترق الدّم ويلتهب ويستحيل إلى السّوداء. وهو مفسدة للفكر مُنقص للعقل موجب لرجاء ما لا يكون وتمنّي ما لا يتمّ يؤدي إلى الجنون، وحينئذ ربّما قتل العاشق نفسَه وربّما ماتَ غمّاً، وربّما نظر إلى معشوقه فمات فرَحاً، وربما شهق شهقة ففاضَت فيها روحُه.

وقال بعضهم إذا تمكّن العشق بالقلب وقويّ سلطانه صرع صاحبَهُ، كالذي يُصرع من مَسّ الجنّ. وأصلُه - غالباً - النَّفْس، لأنّ الإنسان مُركَّب من العقل وهو الأمّار بالخير والعدل، ومن النَّفْس وهي الأمّارة بالسّوء. وهما شيئان عظيمان في الإنسان ولا يّتفقان أبداً، فإنْ غلب العَقْلُ النَّفسَ سَلِم الإنسان من شرّ الشّيطان، وإنْ غلبت النَّفْسُ العَقْلَ عَميت البصيرةُ ووقع الإنسان في الحيرة.

وقال بعضُهم: تحقيق العشق أنّه ليس هو الحُسْن والجمال، وإنّما هو تَشاكُل النُّفوس وممازجتُها في الطِّباع المخلوقة.

وهذا العشق هو الكائن في النُّفوس عن الأعين، وأمّا الرُّسُوم الظّاهرة المرئيّة فهي الاجتماع والمحادَثة والقُبْلَة والجماع. فإنْ كان العِشْق بالمشاكلة زاد بالرُّسوم المذكورة وثَبت وتمكّن، وإنْ لم يكن بالمشاكلة فهو عَرَض والأعْراض زائلة، ومِثْلُ هذا يزول بسرعة إذ الأصل له بالمشاكلة.

ونُقِل عن بعض الحكماء أنّه قال: لا يجوز في دَوْر الفَلَك ولا في تركيب الطِّباع ولا في القِياس ولا في الحِسّ ولا في الواجب ولا في الممكن أنْ يكون مُحِبّ ليس لمحبوب إليه مَيْلٌ، ويشهد على هذا قوله ﷺ: «الأرواح جُنْدٌ مُجَنَّدَةٌ فما تعارَف منها ائتلف وما تَناكر منها اختَلف»(٤٣). ويشهد له أيضاً أنّك لا تجد اثنين يتحابّان إلّا وجدْتَ بينهما مُشاكَلةً واتّفاقاً في بعض الصّفات.

قال بعضهم: وسببه النَّفسانيّ الاستحسان والفِكْر، وسببه البَدنيّ ارتفاع البُخار إلى الدِّماغ.

وعَلامتُه غُؤُوْرُ العَين ويُبْسُها وشُخوصُها كأنّ صاحبها ينظر إلى شيء لذيذ أو يسمع خبراً سارّاً. ويكون نَفَسُه كثير الانقطاع والاسترداد، دائم التّنهُّد، ويتغيّر حالُه إلى فَرَح وضَحِك أو إلى غَمّ وبكاء، ولا سيّما عند ذِكْر الهجر والنَّوَى. ويكون نَبضه مختلفاً بلا نظام ويتغيّر نبضه وحاله عند ذكر المعشوق وخاصّة عند لقائه. ويمكن من ذلك أنْ يُستدلّ عليه إذا لم يكن معروفاً، فإنّ معرفته أوّل علاجه. والحيلة في ذلك أنْ تُذكَر أسماء كثيرة مِراراً وتكون يد المُعالج على نبضه فإذا اختلفَ اختلافاً كثيراً وصار كالمنقطِع عند ذكر اسم منها علمتَ أنّه اسمُ المعشوق، ثمّ تَذكر - أيضاً - الشَّكْل والمساكن والنَّسَب والبلدان وتضيف كُلّاً منها إلى اسم المعشوق فإذا تغيَّر عليك النبض عند ذكر شيء منها عَرَفْتَه. فإنّا قد جرَّبنا هذا. ثمّ إنْ لم تجد علاجاً إلّا تدبير الجمع بينهما على نِحْلَة الشّريعة فَعَلْتَ، فإنّا رأينا من عاوَدَته السَّلامة وكان قد بلغ الذُّبول لشِدَّة العشق، لمّا أحسّ بوَصْلٍ من معشوقه. فعاودته صحّته في أقصر مدَّة قضينا بها العَجَب العُجابَ، واستدللنا على طاعة الطّبيعة للأوهام النَّفسانيّة.

وعلاجُـه استعمال مـا يُخرِج السَّـوداء ومـا يُرَطِّـب ويُنَوِّم مـن الأغذية والأشربـة. ولا شيء كالوصـال. فإنْ لم يتَّفق على الوجه الشّرعيّ فيُحتال في تَعَشُّـق غير المعشـوق ممَّن تحلّه الشّريعة. وإنْ كان العاشق من العقلاء نفعَته النَّصيحـة والعِظَة وأنّ مـا به ضرباً من الجنون والوسـواس، فإنّ الكلام في هذا الباب ينفع نفعاً عظيماً.

قال بعضهم: العشـق أوَّله يُصَفِّي الهَمّ ويُهَذِّب العقل، وهذا هو الممدوح الـذي حَضّ عليـه بعض الحكـماء في قوله لأصحابـه: اعْشِـقُوا ولا تفعلوا حَراماً فإنّ العِشْقَ الحَلالَ يُطْلِق اللّسان العَييّ ويدفع التّبلُّد ويُسَخِّي البخيل ويبعـث على النِّظام ويدعو إلى الزَّكاء وإلى عُلُوّ الهِمّة. وقيل لبعض الحكماء: إنّ ابنـك عَشِـقَ، فقـال: الحمـد لله، الآن رَقَّـت حواشـيه ولَطُفَـتْ مَبانيه، ومَلُحَت إشاراته، وظَرُفَت حركاته، وحَسُنَت عباراته، وحَلَتْ شمائله.

وقد أطلنا الكلامَ على العشـق لانشـغال أهل الزّمان به. ونختم ما أردنا إيضاحه بما قرأناه لأبقراط، إذ قال:

العِشْـقُ طَمَعٌ يتولَّد في القلب وتجتمع فيه مـوادّ من الحرص. فكلّما قَوِيَ ازداد صاحبه في الاهتياج واللّجاج وشـدّة القلق وكثرة السَّهر، وعند ذلك يكـون احـتراق الدّم واسـتحالته إلى السّـوداء التـي هي مِنْ أخـلاط البَدن الأربعة ومنشـؤها من الطّحـال، والتهاب الصَّفراء وانقلابها إلى السّـوداء، ومن طغيان السّوداء فساد الفِكْر، ومع فساده تكون الفَدامة ونُقصان العقل، ورجـاء ما لم يكن، وتمنّي مـا لم يتمّ حتّى يؤدِّي ذلك إلى الجنون، فحينئذ ربّما قتل العاشـقُ نفسَـه، وربّما مات غمّاً. وربّما وصل إلى معشوقه فيموت فرحاً أو أسفاً. وربّما شهق شهقة فتختفي منها روحه أربعاً وعشرين ساعةً، فيُظَنّ أنّه قد مات فيُقْبَر وهو حَيّ. وربّما تنفَّس» الصُّعَداء فتختنق نَفْسُـه في تامور

قلبـه، ويضـمّ عليها القلب فـلا تنفرج حتّـى يموت. وربّما ارتاح وتشـوّق للنّظر، ورأى مَنْ يُحِبّ فجأة فتخرج نَفْسُه فجأة دُفعة واحدة.

وأنت ترى العاشـق إذا سـمع بذِكْر مَنْ يحبّ كيف يهرُب دمُه ويستحيل لونُه، وهذا لا علاج له بتدبير من الآدميّين. وذلك أنّ المكروه العارض من سببٍ قائم منفرد بنفسه يتهيّأ التّلطُّف لإزالته بإزالة سببه. فإذا وقع السّببان وكلّ واحدٌ منهما عِلّة لصاحبه، لم يكن إلى زوال واحد منهما سَبيلٌ.

وإذا كانـت السَّـوداء سـبباً لاتّصـال الفكـر، وكان اتّصـال الفكر سـبباً لاحتراق الدّم والصّفراء وميلِهمـا إلى السّـوداء، والسّوداء كلّما قَوِيَتْ قَوِيَ الفِكْر، والفِكْر كلّما قَوِيَ قَوِيَت السّـوداء، فهذا الدّاء العَياء الذي يعجز عن معالجته الأطبّاء.

عشى:

العَشَـى: سُـوء البَصَر ليلاً، والعَشَى: مصدر عَشِيَ الرّجل فهو أعْشَى إذا لم يُبْصِر باللّيل.

ويقـال: خَبْطَـة عَشْـواء، أي: رَكْبَـة على غير بصـيرة. وأصله مـن النّاقة العَشواء لأنها لا تبصر أمامها فلا تتعمَّد مواضع خِفافها، قال زهير:

رأيتُ المنايا خَبْطَ عَشْـواءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ ومَـنْ تُخْطِـئْ يُعَمَّـرْ فَيَهْـرَمِ(٤٤)

وفي المَثَل: (هو يَخبط خَبْط عَشواء) أي: لم يهتمّ بعاقبة أمرِه.

وتعاشَى الرّجلُ في أمره إذا تجاهَل.

والعَشَى: هو أنْ يتعطّل البصر ليلاً ويُبْصر نهاراً ويَضعف في آخره. وسببه رُطوبة من رُطوبات العين وغِلظها، ورطوبة الرُّوح الباصر وغلظه. وأكثر ما يعرض للعُيون السُّود دون الزُّرق، ولصغار الحِدَق، ولمن تكثر الألوان في عينه، فإنّ هذا يدلّ على قلّة الرُّوح الباصرة في خلقته.

وقد تكون هذه العلّة لمرض في العَين أو بمشاركة المعدة للدّماغ. وسببه بُخارات غليظة تكدِّر الرُّوح وتغلِّظها لتكثيفها إيّاها، وفي النّهار تَلْطُف تلك البُخارات وتُحلّل بتلطيف الشّمس والضّوء وحركة اليَقَظة لها فيُبصر.

وعلاجُه الاستفراغ بالإيارْجات والغَراغر والتَّعطيس والانكباب على المياه المحلّلة، وإطعام الأطعمة الحِرِّيْفَة والاكتحال بالدّارفلفل المدقوق مع الرّازيانج المنثور على كَبِد التَّيس المشويّة المسحوقة في وقت الشّواء.

وإنْ كان سببه كُدْرَة الدّم أو كثرته، فالفَصْد من القِيْفال والموقَين، واستعمال المستفرِغات.

ومن الأدوية المجرَّبة سِيالة كبد المعزَى المغرزة بالسّكّين المكَبّة على الجمر، فإذا سالتْ أُخذ ما يسيل وذُرّ عليه ملح هنديّ ودارفلفل واكْتُحِل به. وربّما ذُرّ عليه عند التّكبيب، والانكباب على بخاره والأكل من لحمه المشويّ، كلُّ ذلك نافع، والاكتحال بالعسل وماء الرّازيانج نافع جدّاً.

والعَشْوَة، مثلّثة العَين: رُكوب الأمر على غير بَيان، وهو الأمر الملتبس، والعَشْوَة: الظُّلْمة. وفي الحديث: «يا معشر العرب احمدوا الله الذي رفع عنكم العَشْوَة»(٤٥) يريد ظُلْمَة الكُفْر. وفي الحديث أيضاً: «حتّى مضَى من الليل عَشْوَة»(٤٦) هي ما بين أوّله إلى رُبعه، والجمع عَشَوات.

والعِشاء: أوّل الظّلام من اللّيل، أو من الغروب إلى العَتَمَة.

والعَشِيّ والعَشِيّة: آخر النهار. ويقع العَشِيّ على ما بين زوال الشّمس إلى وقت غروبها، فإذا غابت فهو العِشاء.

وقيل: العَشِيّ والعَشِيّة من المغرب إلى العَتَمَة، والجمع عَشايا وعَشِيّات.

والعِشَا، والعَشَاء: طعام العَشِيّ، والجمع أعْشِيَة. وفي الحديث: «إذا حَضر العِشاء والعَشاء فأبدؤا بالعَشَاء»(٤٧). والمراد بالعِشاء: صلاة المغرب، وإنّما قدَّم العَشاء لئلّا يشتغل قلبُه به في الصّلاة. وإنّما قيل أنّها المغرب لأنّها وقت الفِطْر ولِضيق وقتِها.

وصَلاتا العَشِيّ: الظُّهر والعَصْر. ويقال أيضاً لصلاتَي المغرِب والعِشاء: العَشاءان، والأَصل العِشاء فغلَب على المغرِب كما قالوا الأبوان وهما الأبُ والأُمّ، ومثله كَثير.

عصب:

العَصَب: عُضْوٌ بسيط أبيض، لـيّن في الانعطاف صُلْب في الانفصال، ينبت من الدِّماغ. وهو بارد يابس. وله منافع، منها أنّه يؤدِّي قوَّة الحسّ والحركة الإراديّة إلى الأعضاء القابلة، ومنها تقوية البدن، ومنها الإشعار بما يعرض من الآفات للأعضاء الدّائمة الحسّ كالكبد والطّحال.

والعَصْب: غَيم أحمر يظهر في الأُفق الغربيّ في سِنِيّ الجدب.

والعَصْب: اتّساخ الأسنان من غُبار أو شدّة عطش وجفاف الرّيق في الفم.

والمعصُوب: الجائع جدّاً وهو الذي يشدّ جوفه بعصابة من شِدّة الجوع وربّما جعل تحتها حَجَراً.

عصد:

العَصْـد: الشّيء يُـداثُ بغيره. والعَصيـدة منه وهي دَقيق يُلَتّ بالسّـمن ويُطبخ بالماء ويُعْصَد.

عصر:

العُصَارة: ما سال عن العَصْر. وما بقيَ من الثُّفْل أيضاً بعد العَصْر.

والاعتصار: أنْ يغصَّ الإنسـان بالطّعام فيعتصر بالمـاء، بأنْ يشربه قليلاً قليلاً ليُسِيْغَه. والمعْصُور: اللّسان اليابس عطَشاً.

والعُنْصُر: الأصْل.

واعْلَـمْ أنّ العُنْـصر والأصْـل والرُّكْـن والأُسْـقُطْس والمـادّة والهَيُـوْلَى والموضوع، ألفاظ متَّحدة بالذّات مختلفة بالاعتبار. وذلك لأنّ الشّيء الذي يتكوَّن منه شيء آخر لا بُدَّ أنْ يكون قابلاً لصورته:

- فباعتبـار كونـه قابـلاً للصُّور مطلقاً مـن غير تخصيص لصـورة معيَّنة يُسَمَّى هَيُوْلا.

- وباعتبار كونه قابلاً لصورة معيَّنة يسمَّى مادّة.

- وباعتبار كون الصُّورة حاصلةً فيه بالعقل يُسمَّى موضوعاً.

- وباعتبار كونه جُزءاً من المركَّب يسمَّى رُكْناً.

- وباعتبار كونه يبتدِىء منه التَّركيب يسمَّى عنصراً.

- وباعتبار كونه ينتهي إليه التَّحليل فيكون أصغر أجزاء المركَّب يسـمَّى الأُسْطُقْس.

– وباعتبار كون ذلك المركَّب مأخوذاً منه يسمَّى أصْلاً لأنّ أصل الشّيء ما منه صار الشّيء شيئاً[٤٨].

والأجسام البَسيطة المستقيمة الحركة التي مواضعها الطبيعيّة داخل جَوف فَلَك القمر يقال لها – باعتبار أنّها أجزاء للمرَّكبات – أركاناً، وباعتبار أنّها أصول لما يتألَّف منها أُسْطُقْسَات وعناصر، لأنّ الأُسْطُقْس هو الأصْل بلغة اليونان، وكذا العُنْصُر بلغة العرب، إلّا أنّ إطلاق الأُسطقسات عليها باعتبار أنّ المركّبات تتألّف منها. وإطلاق العناصر باعتبار أنّها تَنْحَلّ إليها فلُوحِظ في إطلاق لفظ العُنْصُر معنى الفَساد.

والعُنْصُر: أصل الشّيء.

والأُسْطُقْسَاتُ الأُوَلُ للشيء هي أبسط أجزائه التي بها قوامه، وهي أوَّل ما يتركب الشَّيء منها، وآخِرُ ما يتحلَّل إليها بالتّصوّر أو بالفعل. وهذا كحروف المعجم فإنها أُسْطُقْسَاتُ الكتابةِ، والمقاطع أُسطقسات الأصوات.

وأُسْطُقْسَاتُ الجواهِرِ الطّبيعيّة الكائنة: الأرض والماء والهواء والنار.

والأُسْطُقْسَاتُ، بهذا الاعتبار: إمّا قريبة وإمّا بعيدة. والقريبة التي يتركَّب منها الشّيء أوّلاً بلا واسطة، ويتحلَّل إليها أوّلاً بلا واسطة أيضاً. مثالُه اللّحم والعَصَب والعظم ونحوها. والبعيدة التي يتركَّب منها بواسطةِ تركيب آخر، ويتحلَّل إليها بواسطة تحليل آخر، ومثاله ما يُقال أنّ أُسْطُقْسَات البدَنِ: الأخلاطُ، وأبْعَدُ من ذلك العَناصِر.

عصص:

العُصْعُص: عَظْم عُجْبِ الذَّنَب، وهو مؤلَّف من ثلاث فَقَرات غُضروفيّة بعد فقرات العَجُز، ولا زوائدَ لها لأنّها مدفونة في اللّحم.

وينبت العَصب منها من ثُقب مشترك في الأولى والثّانية، وأمّا الثّالثة فيخرج من آخرِها عَصَبٌ فَرْدٌ.

عصف:

دَواءٌ ذو عَصْفَةٍ: إذا كانتْ له رائحة ساطِعة.

وداء ذو عَصْفَةَ: له أخْذَة عنيفة تُشْرِف بالمعلول على الهَلاك.

والإعْصَاف: الإهْلاك.

عصفر:

العُصْفُر: زَهر معروف، وبذره القُرْطُم. وهو حارٌّ في الأولَى ويابس في الثّانية. ينفع من الشَّرَى الصَّفراويّ طَلاءً بالخلّ، ومن القُوَباء طَلاء بالعَسَل. وفيه إعانة على إنضاج اللّحم الغليظ بسرعة. ويحرِّك الباهَ.

وبدله في التّبريد دقيق الشّعير بالخلّ.

والعُصْفُور: طائر معروف، وأنواعه كثيرة. وهي حارّة يابسة تُسَخِّن إسخاناً ظاهراً، وتحرّك الباهَ تحريكاً قويّاً، وتزيد في المنيّ وخُصوصاً أدمغتها.

عصل:

العَصَل: المِعَى. والجمع أعْصال.

العَصَل: اعوجاجُ النّاب وشدَّته.

والأعْصَل: الرّجل المعوجّ السّاق.

والعَصَل: صلابة اللّحم.

والعُنْصُل: البَصَل البرّيّ، وهو بَصَل الفأر، وذُكِر في (ب. ص. ل).

عصم:

العِصْمَة: المَنْع في حَقّ الأنبياء والحِفْظ في حَقّ غيرهم. وفي التّنزيل: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾[٤٩] أي: لا مَعصوم إلّا المرحوم.

والعُصْمَة: بياض في الرُّسغ.

وعُصْمَة الطّعام: لُقَيْمات تمسك الجوع.

والعَصيم: الصَّدأ الذي يكون من الهِناء والوَسَخ والعَرَق.

وأعْصَمَه الدّاءُ: لزمه. واعتصمَ بالعلاج، أي: تمسّك به والتزمَه.

والعُصْم: الزَّعفران، وقيل: بل أثَرُه.

عصو:

العَصَا: العُوْد، مؤنّثة. قال تعالى: ﴿هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا﴾[٥٠]. وقال بعض البصريّين سُمِّيَت العصا عصا لأنّ اليد والأصابع تجتمع عليها، مأخوذة من قول العرب: عَصَوْتُ القَومَ أعْصُوهم، إذا جمعتَهم على خير أو شرّ. قال: ولا يجوز مَدُّها ولا إدخال التّاء. قال: وأوّل لحن سُمِع بالعراق «هذه عَصاتي» بالتّاء.

والعَصا، أيضاً: اللّسان، وعَظْم السّاق، على التّشبيه بها.

وألْقَى عصاه: إذا آبَ من سَفَرِه واستقرّ عند أهله، قال:

فألقَتْ عَصاها واستقرَّ بها النَّوَى
كما قَرّ عَيناً بالإيابِ المسافرُ[٥١]

وعَصَوْتُ الجرحَ: داوَيته.

واعْتَصَى الولدُ في بطن أُمّه: إذا تعسَّر نزوله جدًّا.

عضد:

العَضُد: ما بين المرفق إلى الكتف، يُذَكَّر ويؤنَّث. وأهل تهامة يقولون: العُضُد. والجمع أعْضاد. وهو عظم كبير مُستدير مُجَوَّف الوسطِ مُحَدَّب من الجانب الوحشيّ، وهو ممّا يلي الظَّهر، مُقَعَّر من الجانب الإنسيّ، وهو ممّا يلي مُقَدَّم البَدَن. وفي الطَّرف الأعلى منه زائدة مُدوَّرة مركوزة في نُقرة الكتف، وفي الطَّرف الأسفل منه زائدتان مُلتصقتان به، وَحْشِيّة وإنْسِيّة. أمّا الوحشيّة ففيها مفصل المرفق، وأمّا الإنسيّة فلا مفصل فيها، بل هي وقاية للعروق والأعصاب التي هناك. وفيما بين هاتين الزّائدتين حَزٌّ شبيه بحَزّ البَكرة، وفي طرفيه نُقرتان تسمَّيان بالعَينَين، واحدة في الأعلى ممّا يلي إنْسيّ اليد، والأخرى في الأسفل ممّا يلي وحشيّها تدخل فيها رُمّانتا الزَّنْد.

عضض:

العَضّ: الشّدّ بالأسنان على الشّيء. والعِضّ: السّيّء الخُلق.

والتَّعْضُوض: تمر أسود شديد الحلاوة، أصله من هَجَر وقُراها. واحدته تُعْضُوضة.

والعُضَاض والعُضّاض: ما لانَ من الأنف.

عضل:

العَضَلة: كلّ عَصَبَة معها لحم غليظ، والجمع عَضَل، وعَضَلات. وهي عضو مُركَّب من العصب والرِّباط واللّحم والغِشاء المجلّل لها. يتّصل

طرفها بالعضو المتحرّك بالقوّة المتحرِّكة بالإرادة بتوسُّط الانقباض والانبساط. ولِقائلٍ أنْ يقول أنّ تعريف العَضَلة غير جامع، لأنّه لا يشمل العَضلات التي هيَ للحِفْظ لا للتَّحريك، لكنّا نجيب أنّ تعريف العَضَلة هو أنّها عضو مركَّب من العَصَب والرِّباط واللّحم والغِشاء المجلِّل لها فقط. وقولنا: «لتحريك العضو بالحركة الإراديّة» علّة غائيّة، والعِلّة الغائيّة يجب أنْ تكون خارجة عن التّعريف، فكان جامِعاً.

والمراد بقولنا «من العَصَب» أي: من عَصَب الحركة لأنّ حِسَّه مُستفاد من الغشاء المجلِّل له، وإنّما لم نقل من الأوردة والشّرايين، كما قال بعضهم اعتماداً على الحفظ، لأنّها لا بدّ لها من الغذاء والرّوح، وهما أنّما يكونان بهما.

والدّاء العُضال: الشّديد الذي يُعيي الأطبّاء علاجه.

عضه:

العِضَاهُ: كلّ شجر له شَوك. وكلّ شجر عَظُم منه وطال واشتدّ شَوْكُه. وأمّا ما صَغُر منه فيقال له العِضّ. والواحدة عِضاهَة وعِضَة.

عضو:

العُضْو والعِضْو: كلّ عُضْو وافر بلحمه، والجمع أعْضاء. وقال شيخنا العلّامة: الأعضاء أجسام متولِّدة من أوّل مزاج الأخلاط، كما أنّ الأخلاط أجسام متولِّدة من أوّل مزاج الأركان.

قوله: «مزاج» بمعنى ممزوج.

ثمّ قال: والأعضاء منها مُفرَدة ومنها مُركَّبة. والمفردة هي التي أيّ جزء محسوس أخَذْتَ منها كان مُشاركاً لغيره في الاسم والحَدِّ. والمركّبة هي التي

إذا أخَـذْتَ منهـا أيَّ جـزء كان، لم يكن مُشـاركاً لغيره لا في الاسـم ولا في الحَـدّ، مثل اليد والوجه، فـإنّ جزء الوجه ليس بوجه، وجزء اليد ليس بيَدٍ. وتُسمَّى أعضاء آليّة لأنّها آلات النَّفس في قيامها بالحركات والأفعال. وأوّل الأعضاء المتشـابهة الأجزاء العَظْـم ثمّ الغُضْرُوف ثمّ العَصَـب ثمّ الوَتَر ثمّ الرِّبـاط ثـمّ الشِّريان ثمّ الأوردة ثمّ الأغشـية. وقد ذكرنـا كلَّ واحد منها في محلّه.

عطب:

العُطْب والعُطُب: القُطْن. والعَطْب: لِيْنَة ونُعومة. والعَطَب: الهَلاك.

والتَّعْطِيب: علاج الشَّراب ليَطيب رِيْحُه.

عطر:

العِطْر: اسمٌ جامعٌ للطّيب.

عطرد:

عُطارد: نجم من الخُنَّس.

عطس:

العَطُوْس: كلّ ما له قوّة يُحَرِّك بها العُطاس. والعَاطُوس: ما يُعْطَس به.

والمَعْطِس والمَعْطَس: الأنف لأنّ العُطاس يخرج منه.

وعَطَس الرّجلُ يَعْطِس ويَعْطُس عَطْساً وعُطاساً وعَطْسَةً. وفي الحديث: كان ﷺ يُحِبّ العُطاس ويكره التّثاؤب(٥٢).

وهـو ﷺ إنّما أحَـبّ العُطاس لأنّه يكون مع خِفَّة البدن وتفتيح المسـام وتيسير الحركات، والتّثاؤب بخلافه.

والعُطاس حركة حامية من الدِّماغ لدفع خِلْط أو مُؤْذٍ آخر، باستعانةٍ من الهواء المستنشَـق دَفْعاً من طريق الأنف والفم. وهو للدِّماغ كالسُّـعال للرّئة وما يليها. واعْلَمْ أنّ قولنا: «حامية» أي: حارّة.

وسـببه إمّا رطوبة غليظة تحصُل في بطون الدِّماغ ثـمّ تَنْحَلُّ وتصير هواءً بتسـخين الحرارة الغريزيّة لها، أو بتسـخين حرارة الشّمس عند مُلاقاتها، أو بتسـخين الهواء المستنشَـق عند شَمّ الأشـياء الحارّة، أو بتسـخينها بالعَرَض عند مُلاقاة الهواء البارد فإنّه ينكشف الدّماغ ببردِه فيَسْخُنُ باطنُه، وإمّا شيء يُدَسّ في الأنف كَرِيْشَةٍ ونحوها لما يحصل للدّماغ من الأذَى فيتحرَّك لدفعه.

قال جالينوس: وقد يرتفع مع السُّعال ريح من أسفل، فإذا صار في مَجْرَى المنخرَين كان سبباً لحدوث العُطاس.

وقـال أبقـراط: العُطـاس يكون من الـرّأس إذا سَـخُنَ الدّمـاغ ورَطُبَ الموضعُ الخالي منه، وانحدار الهواء الذي فيه، فيُسمع له صوت لأنّ خروجه ونُفوذه من موضع ضيّق.

قـال جالينوس في شرحه: وأنت إذا تفقَّـدت الأمورَ رأيت الرُّطوبة التي في الدّمـاغ تصـير هواءً إذا سَـخُنَت، وإنّما تَسـخن من الحـرارة الغريزيّة إذا انتعشتْ، لأنّ تلك الفُضول إنّما اجتمعتْ لضَعْف هذه الحرارة.

وممّـا يمنعه التَّسَـعُّط بدهـن الورد ودهـن الخِلاف وتحميم الـرّأس بالماء الحارّ وتنقية الأُذُنين وشمّ التّفّاح ودَلْك الأطراف والاستغراق في النّوم.

وكثرتُه تُسْقِط القوّة وتهيج الرُّعاف فيجب حَبْسُه، لكنّه يَحُلّ الفُواق المادّيّ بزعزَعته. وهو من أنفع الأشياء لتخفيف الرّأس إذا كانت المادّة قليلة ولم تنضج، أو كثيرة نَاضِجَة أو بخاريّة. ويدلّ على قوّة الدّماغ ولذلك فإنّ مَنْ قَرُب موتُه لا يستطيع أنْ يعطس. ومَنْ عُطِّسَ منهم بالمُعَطِّس ولم يَعْطُس فلا يُرجَى بُرؤه البتّة. ويُسَهِّل الولادة وخُروج المشيمة.

والعُطوسات تستعمل لتفتيح مجاري الشّمّ ونقص الفُضول الباردة وهي الأدوية الحارّة مثل الكُنْدُس والحَبّة السّوداء والبُوْرَق والجَنْدبيْدسْتَر والفَرْبيُوْن والزَّراوَنْد وحَبّ البَلَسان وعاقِرقَرْحا والمِسْك والسّذّاب والصَّعْتَر والصَّبِر والنَّوْشَادِر والزَّنجبيل ونحوها.

وعَوْدٌ على ما ذكرناه في أوّل الكلام، فقد رُوي أنّ النّبيّ ﷺ ما تثاءب قطّ. وجاء في الحديث: «العُطاس مِنَ الله والتّثاؤب من الشّيطان وإذا تثاءَب أحدُكم فليضعْ يدَه على فِيْه» وذلك أنّ العُطاس يكون عن خِفَّة البدن وانفتاح المسامّ وعدم الغاية في الشَّبَع، وهو بخلاف التّثاؤب فإنّه يَكون عن غَلَبة امتلاء البدن وثقله وعن كثرة الأكل والتّخليط فيه، والأوّل يستدعي النّشاط للعبادة والعمل، والثّاني يورث الكَسَل والغفلة.

عظم:

العِظام، جمع عَظْم، وهو عضو صُلْب لا ينثني. وحدّثنا شيخنا أنّ عظام البدن مائتان وثمانية وأربعون عظماً سِوَى السُّمْسُمانيّة والعظم الشّبيه باللّام اليونانيّة وعظام القِحْف. ومنها ما هو دافعٌ للمُؤْذِي كسَناسِن الفَقَرات ومنها ما هو للحَشْوِ كالسُّمْسُمانيّة.

عظى:

العَظاية: دابّة على خِلْقَة سامّ أبْرَص، والجمع عَظايا.

عفج:

العِفْـج والعَفْـج والعَفَـج والعَفِج: ما يُنْقَـل الطّعام إليه بعـد المعدة، وما سَفُلَ من الأمعاء. والجمع أعْفاج.

عفر:

العَفـار: شَـجَر يُتَّخَـذ منه الزّنّـار، كالمَـرْخ. والعَفْر: الـتُّراب. والعَفْراء: الخالِصـة البياض. والعُفْرَة: الشَّـعر الذي في وَسَـط الـرّأس. وعِلّة عَفَرْناةٌ: شَديدة.

عفص:

العَفْـص: ثَمـر مُدَوَّر معروف. وهو حَمْل نوع من شـجر البلّوط. بارد في أوّل الثّانيـة يابـس في آخرها، قابض مُجَفِّف يَرُدّ المـوادّ المنصبَّة ويقاوم العِلَل الحادثة عنها. ويشدّ الأعضاء الرِّخْوَة الضَّعيفة. وإذا سُحِق فإنْ أُكِل بصُفْرَة البَيْـض نَفَع مـن قُروح الأمعاء ومن الإسـهال المزمِـن. وإنْ نُفخ في الأنف قَطَـع الرُّعـاف. وإنْ ذُرَّ عـلى اللّحـم الزّائدة أضْمَـرَه بتجفيفه. وإنْ سُـحِق بالخلّ أذْهَب القُوَباء، طَلاءً، وسَوَّد الشَّعَر.

والعَفَص: الالتواء في الأنف. والعُفوصة: المرارة.

عفق:

تَعَفَّقَهُ الدّاءُ: أذْهَب عقلَه، أو ذهب به إلى الحُمْق.

وتَعَفَّقَ بدنُه: ورم وانتفخ.

وعَفَقْتُه عَمّا يَشتهيه: رَددته عنه.

والعَفْق: كثرة الضِّراب.

وتَعَفَّق: استتَر، ومنه قول علقمة:

تَعَفَّقَ بالأَرْطَى لها وأرادَها
رِجالٌ فبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وكَلِيبُ[٥٣]

عفل:

العَفَل: أُدْرَة تَرِمُ في فرج المرأة من داخل. وعلاجها تنقية الموضع جدّاً، ثمّ يؤخذ من الحمولات والأدهان ما يناسب سببه. وينفع فيه تنقية الدّم والمعدة.

والعَفَل: شَحْم خصيتَي الكبش.

عفو:

العَفْو: التّجاوز عن الذّنب وتَرْك العقاب عليه. وهو ما نرجوه من الله تعالى. وأصلُه المَحْوُ والطَّمْس. وفي حديث أبي بكر: «سَلُوا الله العَفوَ والعافية والمعافاة الدّائمة»[٥٤]. أمّا العَفْو فقد عَرفته، وأمّا العافية فهي الصّحّة، وأمّا المعافاة فهي أنْ يُعافيك الله من النّاس ويُعافيهم منك، أي: يُغنيهم عنك ويُغنيك عنهم، ويَصْرِف أذاكَ عنهم وأذاهُم عنك.

عقب:

العَقِب، مُؤنَّثة: وهي مآخِر القَدَم، والجمع أعْقاب. ومَرّ تشريحها في (ر ج ل).

والعَقَب: العَصَب تُعْمَل منه الأوتار. والعُقْبَة: اللّيل والنّهار لأنّهما يتعاقبان. وطعام يُرَدّ في القدر المستعارة.

واليَعْقُوب: الذَّكَر مِنَ الحجَل، ويُسَمّى ديك البرّ. والعُقَيْب: نوع من الطّير، لا يُستعمل إلّا مُصَغَّراً. والعُقاب: طائر معروف يميل إلى السّواد. مؤنَّثة. وقيل يقع على الأُنثَى والذَّكَر، والجمع أعْقُب وعُقّاب. وهي حارّة يابسة تضرّ المحرورين. ومرارتها تنفع مِن ابتداء الماء النّازل في العين وتحدّ البَصر كُحلاً. وذَرْقُها يزيل الكَلَف والنَّمَش لُطوخاً. وبصرُها شديد. وطيرانها سَريح فتأتي مِنَ العِراق إلى عُمان في أقلّ من يوم، وتُسَمّى بعنقاء مُغْرِب، وليستْ بها. وهي تأكل أكباد الأرانب والثّعالب إذا تمكّنت من أكبادها. ولا تأكل من الحيّات إلّا رؤوسها ومن الطّير إلّا قلوبها. قال امرؤ القيس يصفها:

كأنّ قُلوبَ الطَّير رَطْباً ويابساً

لدَى وَكْرِها العُنّابُ والحَشَفُ البالي(٥٥)

والعُنّاب: ضَرْب من الفاكهة. والحَشَف: التَّمْر الرَّديء.

عقد:

العَقْد: نقيض الحَلّ. والعَقَد: عُقْدَة في اللّسان، يقال: في لسانه عَقَد، أي: التواء. والعَقَدة: أصل اللّسان.

والعِقْـد: القِلادة وهي خيط يُنْظَم فيه دُرّ أو خَرَز. والعَقَدان: ضَرْب من التّمر.

واليَعْقِيْد: عَسل يُعقد حتّى يخثُر. وطعام يُعْقَد بالعسل.

والعُنقود من العِنَب ونحوه، واحد العناقيد.

وذكـر الخليل، رحمه الله: اعْتَقَدَّ الـشيءُ: صَلُب. واعْتَقَـد الإخاءُ والمودّة بينهما: ثَبتا[٥٦].

ويقال للرّجل إذا سكن غضبُه: تحلّلت عُقَدُه. وإذا تهيّأ للشّر أو الغضب قيـل: اشـتدَّت عُقَدُه. وتَعَقَّـد: إذا كانت طبيعتُه متعسِّرة مُسـتصعَبة. ومنه: لئيم أعْقَد.

عقر:

العَقْـر والعُقْـر: العُقْـم وهو أنْ لا تحمل المـرأةُ. وقد عَقـرت فهي عاقر. وعَقر الرجل فهو عاقر وعَقير: لا يولَد له.

والعَقْـر: الجُرْح. وعَقَرَه: جَرَحَه، فهو عَقـير وعَقْرَى. والعَقير: المعقور، والجمع عَقْرَى، للذَّكر والأنثَى.

والكَلْـب العَقُـور: الـذي يَعْقِر، أي: يجـرح ويفترس كالأسـد والذّئب ونحوهما. وكَلأٌ عَقَار وعُقّار: يَعقر الماشية ويقتلها.

وعاقِرْقَرْحَا: نبات معروف، حارّ يابس في آخر الثّالثة. ينفع من الأمراض البـاردة ويَزيد في الباهِ في الأمزجة الباردة الرَّطبة. ويُسَـهِّل البلغم. والشّربة منه درهم. ومضرّته بالرّئة. وإصلاحه برُبّ السُّـوس. وبدله الشَّـيْطَرْج أو الدّارفلفل.

والعُقَار: الخَمْر، سمِّيت بذلك لمعاقَرتها البدَنّ، أي: ملازمتها له. أو لمعاقرة أصحابها لها، أي: ملازمتهم لها، أو لعَقْرِها شارِبَها عن المشي، أو لأنّها تَعْقِر العقل.

والعَقَّار: ما يُتداوَى به من النّبات، والجمع عقاقير.

والعَقَار: الأرض.

عقرب:

العَقْرَب: معروف، يقع على الذَّكر والأنثى، وقد يقال للأنثى عَقْرَبة وعَقْرَباء، وللذَّكر عُقْرُبَان. والعَقارب الرّافعة لأذنابها باردة يابسة. ونُقِل عن جالينوس أنّه قال: إذا أصابتْ بضربتها أحدثتْ غَشْياً، وإذا أصابتِ العَصَب أحدثت تشنُّجاً أو الأوردةَ أحدثت عُفونة. والمعجون المتَّخذ من رَمادها يفتِّت الحصاة ويخرجها. وفسَّرنا ذلك أنّ العقرب في طبيعتها ضدٌّ للحجارة المتولِّدة في الكلَى والمثانة، كما أنّ لحوم الأفاعي ضدّ سُموم الحيّات وسائر الهوامّ السُّمِّيَّة. والزّيت المحروقة فيه قَلْيَاً يُنبت الشَّعَر في داء الثَّعلب طَلاءً.

ويَنفع من لَسْعِها التِّرياقُ الفاروقيّ والمِتْرُوْدُوْس وتِرياق الأربعة.

وأمّا الجرّارة فحارّة رديئة جدّاً، وإذا لَسَعَتْ لم يُشْعَر بها في الوقت بل غَداً أو بعده. ويعرض من لسعتها تغيُّر اللّون ووَرَمُ اللّسان وبول الدّم، وربّما آلَ الأمر إلى الهلاك. ويبدأ بالخفَقان والغَشْي. وتنفع منه المعاجين المذكورة، وشرب ماء الحِنّاء وماء الشّعير وجميع المبرِّدات، خُصوصاً إذا اشتدّ اللّهب.

وأفضل معالجتها سَوِيْق التّفّاح بالماء البارد. وهو مُجَرَّب.

عقش:

العَقْش: بقلة، لا أدري كيف تكون، ولكن هكذا ذُكِر.

والعَقْش: لغةً: أطراف قُضبان الكروم.

عقص:

العَقَص: دُخول الثّنايا إلى باطن فضاء الفم.

وعَقَصَه المرضُ: هَزَلَه.

وعَقَصَتْهُ الحمَّى: أشفتْ به على الهلاك. وربّما كان مِنْ صَعَقَتْهُ، والله أعلم.

عقف:

العُقَاف: داء تَعْوَجّ منه الرِّجل، ولا يكون من كَسْر. فربّما كان وِلادةً، وربّما عن مرض في العَصَب.

والأعْقَف: القَصير.

وفلان يَتعاقَف من دائه: إذا كان يَضْوِي ويَنْحَف.

عقق:

العَقِيْق: خَرَزٌ أصْلُه من اليَمَن يُقْلَع من معادن هناك. وهو أبيض ثمّ يُطبخ فيَخْرُج منه الأحمر المُشْرق وهو الجيّد، والمائل إلى السّواد والكَدَر وفيه خُطوط بِيْض خفيّة، وهذا النَّوع يُتَخَتّم به.

وأنواعه باردة يابسة في الثّانية تَقْطَع نَزْفَ الدّم من أيّ موضع كان، شُرباً من درهم إلى مثقال، إنْ كان من الباطن، وذُروراً إنْ كان من الظّاهر.

ونُحاتتُها تُذْهِب حَفَر الأسنان، وتقطع الدّم السّائل من أصولها، ذُروراً، وتُذْهِب صَدأها وتبيِّضها دَلْكاً. ومحروقها يُمسك المتحرِّك منها، ويقوِّي القلب وينفَع من الخفَقان، شُرباً من دانَق إلى اثنين.

والعَقْعَق: طائر في قَدْر الحمامة، وعلى شكل الغُراب، ذو لونين أبيض وأسود. ولحمه يابس رديء الكَيْمُوْس. وفي حديث النُّخَعيّ: «يَقتل المُحرِم العَقْعَق»[٥٧] وإنّما جاز قتلُه لأنّه نَوع من الغِرْبان.

عقل:

العَقْل: العِلْم بصفات الأشياء من حُسْنها وقُبْحها وكَمالها ونُقْصانها، والعِلْم بخَيْر الخيرَين وشَرِّ الشَّرَّين، أو مُطْلَق الأمور، أو القوّة بها يكون التّمييز بين القَبيح والحَسَن. ولِمعانٍ مجتمعة في الذّهن تكون بمقدِّمات تَسْتَتِبّ بها الأغراض والمصالح، ولِهيئةٍ محمودةٍ للإنسان في حركاته وكلامه.

والحّق أنّه نُور رَوحانيّ به تُدْرِك النَّفْسُ العُلومَ الضّروريّة العَمَليّةَ والنَّظريّة. وابتداءُ وجودِه عند اجتنان الوَلَد، ولا يزال ينمو إلى أنْ يَكْمُل عند البُلوغ، والجمع عُقول.

وحدَّثنا شيخنا العلّامة ابن سينا أنّه فرغ من قراءة العُلوم حين بلغ ثماني عشرة سنةً من عمره، وقال: وكنتُ إذْ ذاك للعلم أحْفَظ، ولكنّه اليوم معي أنْضَج، وإلّا فالعلم واحد لمْ يتجدَّد لي بعده شَيء[٥٨].

فالعَقْل ينمو بالتَّجْربة والمِران، بعد اكتماله عند البلوغ. ولهذا قيل: العَقْل عَقْلان: غَريزيّ وكَسْبِيّ. فالعقل الغَريزيّ ما به التَّكليف، والكَسْبِيّ ما به حُسْنُ التَّصرُّف.

وهو اسم مُشترَك لِمعانٍ عدّة.

* أمّا عند المتكلّمين فقد أُطْلِق على ثلاثة:

- أحدها صِحّة الفِطْرَة للإنسان. وحَدُّه بأنّه قوّة يَجُوْدُ بها التَّميز بين الأمور الحسَنة والقبيحة.

- ثانيها ما يكسبه الإنسان بالتَّجارب من أحكام الله، وحدودُه بأنّه معانٍ مجتمعة في الذّهن تُستنبَط بها الأغراضُ والمصالح.

- ثالثها: بأنّه هيئة مُجَوِّدَة للإنسان في حركاته وسكناته، وكلامه واختياره.

* وأمّا عند الحكماء، فمشترَك أيضاً، بين ثلاثة معانٍ:

- الأوّل: العَقْل النّظريّ: قوّة للنَّفْس النّاطقة تَقبَل ماهِيّات الأمور الكلّيّة مِنْ جِهَة ما هي كلّيّة، وله أربع مراتب: أحدها العَقْل الهَيُوْلانيّ: وهو قوّة للنَّفْس المستعدّة لقبول ماهيّات الأشياء، مُجَرَّدة عن الموادّ. ثانيها: العَقْل بالمَلَكة، وهو أنْ تَحصل له المعقولات البديهيّة وينتقل من البديهيّات إلى النّظريّات. ثالثها: العَقْل المستعاد وهو أنْ يحصل المعقولات، لكنْ لا يطالعها، بل صارتْ مخزونة فيه. رابعها: العَقْل بالفِعْل، وهو أنْ يُطالع المعقولات المكتسَبة.

- الثاني: العَقْل العمليّ، وهو قوّة للنَّفْس وهي مبدأ القوّة الشّوقيّة إلى ما يختار من الجزئيّات، من أجْل غايةٍ مَظْنُونةٍ أو معلومة.

- الثّالث: أنْ يُطلق على واحد من العُقول العَشَرة.

وهو جوهر تُدْرَك به الغاياتُ بالوسائطِ والمحسوساتُ بالمشاهدةِ.

والعَقْلُ، لغةً: المنْع لمنِعه صاحبَه من العُدول عن سواء السّبيل؛ واصطلاحاً، غريزة يتهيّأ بها لدَرْك العُلوم النّظرية.

وقـال ابن الأنبـاريّ: العاقل هو الجامـع لأمره ورأيه، مأخـوذٌ من عَقْلِ البعيرِ: إذا جُمِعَتْ قوائمُه.

وقيـل: هـو الذي يحبس النَّفْـس ويردُّها عن هواها، أُخِـذ من قولهم: قد اعْتُقِل لسانُه: إذا حُبِس عن الكلام.

والمعقـول: ما تتعلّقه بقلبك. والمعقول، أيضـاً: العَقْل. يقال: فلان ما لَه معقول، أي: عَقْل.

ومسـتقرّ العقـل في الدِّمـاغ. والدّليل أنّ الدِّماغ إذا فسـد لزم منه فسـاد العقـل. ومذهب المتكلّمين أنّه في القلب، وبه قال الفلاسـفة. ودليلهم على ذلك، قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ ﴾[٥٩].

ولا نُسَـلِّم لهـم بذلك، لأنّ الآيـة جاريةٌ عـلى مَجْرَى كلام العرب، فهم يطلقـون القَلْبَ على القلب والعقلِ، كما أطلقـوا الكبد على الكبد والقلب. وهم لا يقصدون الآلة المسمّاة بذلك، ولكنّهم يريدون الأحاسيس والعاطفة مـن الهـوَى والعشـق والهجـران، وكلّ ذلك لا يكـون إلّا مـن العقل الذي مُستقرُّه الدِّماغ، ومنه تنزل إلى الآلات والأعضاء.

والعَقَـل: الدِّيَة. ويقـال: عَقَلْتُ القَتيلَ: أعْطَيْتَ دِيَتَـه، وعَقَلْتُ عنه: إذا لَزِمَتْهُ دِيَتُه فأدَّيتها عنه. قال الأصمعيّ سألت أبا يوسف[٦٠] بحضرة الرّشيد فلَم يُفَرِّق بين عَقَلْتُه وعَقَلْتُ عنه، حتَّى فهّمته.

ويقـال: عَقَل الدّواءُ بَطْنَ فُلان، يَعْقِلُه، ويَعْقُلُه: إذا أمْسَـكَه. ويقال: إذا أمسكه بعد استطلاق. واسم الدّواء: العَقُول.

والعُقَّال: تَشَنُّج يعرض للعَصَب، وسببه ريح غليظة نافخة، وفي الغالب تنحلّ سريعاً. وعلاجه، إنْ أبطأ، بالمسخِّنات المحلِّلة من داخلٍ ومن خارجٍ.

والعَاقُول: اسم لشَوك تأكله الجمال، وهو شديد التَّجفيف، يُبرىء البواسير تَدخيناً به، أو طَلاء بعصيره، وأكلا لحَبّه. والدّهن المتَّخذ من عصيره ينفع من أوجاع المفاصِل نفعاً بيّنا.

عقم:

العُقْم: داء يقع في الرّحم فلا تقبل الولد، وقد يقع الدّاء في مَنِيّ الرّجل أو مَنِيّ المرأة. ويقال للمرأة عَقيم ومَعْقُومة، وللرّجل عَقيم ومَعقوم. وفي الحديث: «سَوداء وَلُود خَيْرٌ مِنْ حَسناءَ عَقيم»[٦١].

والرِّيح العَقيم: التي لا تلقح الشّجر ولا تُنْشِىء سحاباً ولا تحمل مطراً.

وداء عُقام وعَقام: لا يَبرأ، قالت ليلى:

شَفَاهَا مِنَ الدّاءِ العُقام الذي بها
غلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ سَقاها[٦٢]

والمعاقِم: المفاصِل، سُمِّيَتْ بذلك لأنّ بعضها مُنطبق على بعض.

والتَّعقيم: إبْهام الشّيء حتّى يختفي ويزول.

والتّعقيم، أيضاً: اليُبْس، وفي الحديث: «تَعْقُمُ أصْلابُ المشركين»[٦٣].

وعَقَّمَ الجُرحَ: إذا نظّفه وأيْبَسَ مِدَّتَه.

عكب:

العَكَب: غِلَظ في الشَّفة السُّفلَى، وتَداني أصابع الرِّجْل بعضها إلى بعض.

عكر:

العَكَر: رَدِيء كلِّ شيء. والعَكَرة: أصْل اللّسان، مثل العَكَدَة.

عكى:

العُكْوَة والعَكْوَة: أصْل اللّسان وأصْل الذَّنَب. وعَكَت النّاقة: غَلُظَتْ.

علب:

العَلَب: داء يأخذ في العِلْباوَين فتَرِم منه الرَّقبة. والعِلْباوان: العَصبتان اللّتان في مَتْن العُنق يأخُذان من أصل القَفا إلى الكاهل، بينهما أُخدود.

علث:

العَلِيْث: خُبْز من شعير وحنطة. والعُلاثة: الأقِط المخلوط بالسّمن أو بالزّيت.

والعَلَث: الطَّرْفاء والأثْل والعِكْرِش ونحوها. والجمع أعْلاث. وحكاه أبو حنيفة الدّينوريّ بالغين المعجمة.

علج:

العِلْج: كُلّ صُلْب شديد. والعِلاج: المِراس والدِّفاع. وعالَج المريضَ مُعالجة وعِلاجاً: زاولَه وداواه. والمعالِج: المداوي.

والعِلاج يتمّ بثلاثة أشياء:

بالتّدبير والمراد به التّصرُّف في الأسباب السِّتّة الضّروريّة؛

وباستعمال الأدوية؛

وبإعمال اليد كالجبْر ونحوه.

والعَلَجان: شَجَر مُظْلِم الخضرة ليس له ورق وإنّما هو قُضبان كالإنسان القاعد. ولا تأكله الإبل إلّا مضطرّة، واحدته عِلْجَة، بالهاء.

وعن الحارث بن كِلْدَة في العِلاج أنّه قال: لا يَتعالج أحدكم ما احتمل بدنُه الدّاء. ولا أحُقُّه، بل الأوْلَى أنْ يعرض الإنسان بدنه على الطّبيب عند أولّ بُدُوّ المرض فيه، بل ذلك مطلوب من الأصحّاء أيضاً، فإنّ الطّبيب سيعالج الدّاء، إنْ وجده، بما يستحقّه، فإنْ لم يجد داءً فلن يصف دواءً ولا علاجاً.

علد:

العَلْدَة: عَصَب العُنق، والجمع أعْلاد.

علص:

العِلَّوْص: التُّخَمَة، ووَجَع البطن.

علف:

العِلْف: شجر في اليَمَن وعُمان، له ورق كورق العِنَب، يُكْبَس ويُجفَّف ويُرْفَع، فإذا طُبخ اللّحم اسْتُعمل معه، فيقوم مقام الخلّ.

علق:

العَلْقَى: نبات له أفْنان طوال دقاق صلبة يتَّخذ منها المكانِس، وتدوم خُضرتها في القَيظ. ويُشرب طبيخها للاستثقال. وينوِّم.

والعُلَّيْق: نبات يتعلّق بالشَّجر، له ورق كورق الورد، وزهر لطيف، وثمر كالتُّوت.

وهو بارد يابس في الثّانية.

قابض للطّبيعة وقاطع لنَفْث الدّم.

وورقه يَشُدّ اللّثة ويَنْفَع من القُلاعِ وغيره، ومن قروح الفم مَضغاً، ومن نُتوء العين والبواسير ضِماداً، ويجفّف الجراحات إذا جُفِّفَ وسُحِق وذُرَّ عليها.

وأصله يفتّت الحصاة المتولّدة في الكليتين أكلاً.

ومن العُلَّيْق نوع له ورق كورق الآس وزهر أبيض وثَمَر كالزّيتون وهذا يسمَّى بعُلَّيْق الكلب، ومنه نوع آخر يشبه النِّسْرِيْن، وهذا يسمَّى بعُلَّيْق الجبَل لأنّه لا يوجد إلّا فيه.

والعَلَق: الدَّم الجامد.

والعَلَقَة: دويّبة في الماء، إذا لصقت بالبدن امتصّت دمَه، وتَنْسَرِب مع الماء إلى الأعضاء الهاضمة.

والعُلْقَة: ما يَتبلَّغ له الإنسان من طعام، أي: ما يمسك به نَفْسَه. وفي أمثالهم: (ليس المتعلق كالمتأنِّق)[٦٤] أي ليس الذي يتبلَّغ بالشَّيء اليَسير كالمتأنِّق في طعامه، يأكل ما يشتهي.

وعَلِقَت المرأةُ: حَبلت، وذلك من العَلَقة.

والعَلاقة في الحُبّ: معروفة.

علك:

العِلْك: كلّ صمغ يُعْلَك.

والعَلْك: المضغ. والعَلَك: شجرة حجازيّة ولم أرَ مَنْ ذَكرَها من الأطبّاء.

والعِلْكُ الرُّوميّ: المصطكِي، وسيأتي في موضعه من حرف الميم.

علل:

العَلَل: الشّربة الثّانية. ومن الطّعام: ما أُكِل منه. وطعام قد عُلَّ منه: أُكِل منه. وعَلَّله بطعام أو حديث: شَغَلَه به. وعَلَّلَت المرأةُ صبيّها بشيء من مَرَق ونحوه ليَجْتَزِىء به عن اللّبن.

والعُلالة: ما تعلّلَت به، أي: لَهوت به. والعِلّة: المرض، عَلّ يَعلّ واعتَلّ. وأعَلَّه الله فهو مُعَلّ وعَليل. ولا يكادون يقولون مَعْلُول. والمتكلّمون يستعملونها. واستعمل الخليل لفظ المعلول في المتقارب من العَروض، وكذلك استعمله في المضارع، وأرَى هذا على طَرح الزّائد، كأنّه جاء على «عَلّ» وإنْ لم يُلفظ به، وإلّا فلا وجه له. والمتكلّمون يستعملون لفظة: المعلول، في مثل هذا كثيراً. يقال: عَلَّه يَعُلُّه: إذا سَقاه ثانياً. وأصْل ذلك أنّ الإبل إذا شربت في أوّ الوِرْد سُمِّيَ ذلك: نَهَلاً. فإذا رُدَّتْ إلى أعطانها ثمّ سُقيت الثّانية فذلك العَلَل. وقيل: إنّ المعلول لا يُستعمل إلّا في هذا المعنى، وأمّا إطلاق الناس له على الذي أصابته العلّة، أو الحديث المعلول، فهو وهم. ويقال لذلك «مُعَلّ»، مِنْ أعَلَّه الله ومعلَّل.

والصّواب أنّه يجوز أنْ يُقال عَلَّهُ فهو مَعْلُول من العِلّة، إلّا أنّه قليل. وأمّا الخليل، رحمه الله، فلم يذكر إلّا العَليل(٦٥).

علم:

العِلْـم: صِفَة تُوجب تمييزاً لا يَحتمل النَّقْـض. كذا حَدَّه المتكلِّمون. وهو حُكْم الذِّهن الجازِم المطابِق لموجِبه.

وقيـل هـو الاعتقاد الجـازم الثّابـت المطابِـق للواقع، وقيل هـو حُصول صورة الشّيء في العقل.

وعند المناطِقة هو الإدراك مطلقاً.

والعَلَم والعَلَمَة والعُلْمة: الشّقّ في الشّفة العليا أو في أحد جانبيها، أو أنْ تنشقَّ فتَبين.

وعَلِم فهو أعْلَم وهي عَلْماء. وعَلَمْتُه أعْلِمُه عَلْماً: شَققت شفته العُليا.

والعَلْقَم: الحنظل، وكلّ شيء فيه مرارة شديدة.

عمد:

العَمود، معروف. والعَميد: السّيّد. ومِنَ البَطْن عِرْق ممتدّ من لدُن الرّهابة إلى دونِ السَّرة، عـن الخليـل [٦٦]. وفي روايةٍ: هو عِرْق مـن لدن الرّهابة إلى السَّـحر. وفي حديث عمر في الحالِب، قال: «يأتي به أحدُهم على عَمود بطنِه الجالِـب»[٦٧] فالجالِب: الـذي يجلب المتاع إلى البلاد، وعَمـود بطنه: ظهره، لأنّه يمسـك البَطْن ويُقوِّمـه فصار كالعمود لها. وقال أبـو عبيد: عندي أنّه كنّى بعمود بطنه عن المشقّة والتّعب، أي: أنّه يأتي به علَى مَشقّة وتعب، وإنْ لم يكن على ظهره، إنّما هو مَثَل.

ومـن الكبـد عِرْق يسـقيها. ومن الأذُن ما اسـتدار فوق الشَّـحمة، وهو قوامها ومعظمها. ومن الظَّليم رجلاه. ويقال للوَتِين عَمود السَّحْر.

والعَميد: المريض الذي لا يَستطيع الجلوس من مرضه حتَّى يُعْمَد من جوانبه بالوَسائد، أي: يُقام.

وعَمَدَه المرضُ: أضناه. والعَمَد: وَرَمٌ في الظّهر.

عمر:

العُمْر والعُمُر: مُدَّة بَقاء النَّفْس مع الجسم، والجمع أعمار. ولمّا تعذَّر دوام بقاء بَدَن الإنسان كان زمانُ بقائه منقطعاً متناهياً. وذلك هو العُمر. وتناهِي الزّمان لا يلزمه أنْ يكون بقدر معيّن، فلذلك ما اشتهر بين العوامّ أنّ العمر الطّبيعيّ للإنسان مائة وعشرون سنة لا أصل له. ويجوز أنْ يعيش الإنسان ألوفاً من السّنين، ولا سبيلَ إلى إنكار ما جاء في التّواريخ من طول أعمار كثير من الناس كقوم سيّدنا يونس، عليه السلام، وكذلك ما جاء في الكتب الإلهيّة من طول عُمُر سيّدنا نُوح، عليه الصّلاة والسّلام، ممّا لا يحتاج أنْ يُحمل القول فيه على غير ظاهره، فإنّ ذلك كلّه ممكن. لكنّا إذا استقرينا أعمار النّاس في هذا الزّمان وجدنا أكثرها ما بين السّتّين إلى السّبعين، وأنّ عُمُر الإنسان لا يتجاوز مائة سنة إلّا في النّادر جدًّاً. وما يقال من أنّ بعض أهل السِّند والصِّين يعيشون كثيراً حتَّى يتجاوز كثير منهم مائتي سنة فلا صِحَّةَ له.

ولّما كان الموجِب للحياة هو اعتدال المزاج، وإفراط خروجه عن الاعتدال هو الموجِب للموت، كان الذين أمزجتُهم أكثر اعتدالاً هم - لا مَحالةَ - أطول أعماراً، والذين أمزجتهم أقلّ اعتدالاً أقصر أعماراً.

ولّما ثبت أنّ الموت ضروريّ لوقوف الطّبيعة عن فعلها فكلّما كان أضعف كانت أقصر، لكنّ القوّة والضّعف يختلفان باختلاف المزاج، فكلّ ما هو

أقْـوَى مِزاجاً، قَوِيَ فيـه المُعيْقُ عن فَناء الرُّطوبات. فإنْ سَـلِمَ من المنافِيات التـي يمكن للإنسـان التَّوقِّـي منها - إلا التي لا يمكـن التَّوقِّي عنها - كان بقاؤه أكثر. وهو الأجل الطّبيعيّ، ومعناه بقاء الشّخص مُدَّةً يمكن مقاومة الطّبيعة المسـتحقّة لكلّ شخص بحسب قوّته إلى اقتضائها لمزاجه الخاصّ به للمحلّلات التي لا يمكن التّوقّي منها.

فـإنْ قلتَ: هـل يزيد الأجَل وينقـص أم لا؟ قلتُ: لحُنَيْن رسـالة في أمر الآجال تدلّ على أنّه يَزيد وينقص.

والعَمْر: لحم ما بين الأسنان، أو لحم اللّثّة. ويُقال: العُمْر، أيضاً. والجمع عُمور.

والعَمْـريّ: ضَرْب مـن التّمـر. والعَـمار: الآس، أو كلّ ريحـان طيّـب. وكانـت الفرس تُزيِّن به مجلسَ الشّراب، فإذا دخل عليهم أحد رفعوا شـيئاً منه بأيديهم وحَيَّوْه به.

والعُمَيْران والعَمَرَتان والعُمَيْرَتَان: عظمان صغيران في أصل اللّسان، لهما شُعبتان، يكتفان الغَلْصَمَة. والعَمْران: اللّحمتان المتدلّيتان على اللّهاة.

عمص:

العَمْص: ضَرْبٌ من الطّعام. قالوا هو أنْ يُشَرَّحَ اللّحم رقيقاً ويؤكل غير مَطبوخ ولا مَشويّ تفعله السُّكارَى.

عمى:

العَمَـى: ذَهـاب البَصَر كلّه. وذَهـاب بصر القَلْـب. وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾(٦٨). قـال الزّجّـاج: هـو مَثَلٌ ضربـه الله تعالَى

للمؤمنين والكافرين، أي: ما يستوي الأعْمَى عن الحقّ وهو الكافر، والبصير وهو المؤمن الذي يُبْصر رُشْدَه. قال بعضهم: وكلُّ ما ذكره الله تعالى في كتابه من العَمَى وذَمَّه فَالمراد به عَمَى القلب.

عنب:

العِنَب: معروف، واحدته عِنَبَة، وجمعه أعناب. والأبيض أحْمَدُ مِنَ الأسود إذا تساويا في سائر الصّفات من المائيّة والرِّقّة والحلاوة وغير ذلك. والمتروك بعد القطف يومين أو ثلاثة أحْمَد من المقطوف في يومه. وقِشْرُه بارد يابس بطيء الهضم، وحَشْوُه حارّ رطب. وحَبُّه بارد يابس. وغذاؤه بحاله أكثر من غذاء عَصيره، لكنّ عصيره أسرع نفوذاً وانحداراً. والمقطوف في الوقت يحرّك البطن وينفخ. ومُداومة أكله بكثرة تضرّ بالمثانة.

وقالوا ينبغي أنْ يؤكل بين طعامَين، وأنْ يجتنبه أصحابُ المعَد الضّعيفة، فإنْ أكلوه أتْبَعُوْهُ بمثقال زَاريانْج وكَمُّون. وهو يضر بالكبد والطّحال الغليظين ويصلحه السُّكُنْجُبِيْن والتّفّاح.

وقال ابن دريد في تفسير: ﴿أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾(٦٩) يعني عِنباً، تسمية للعنب بما يَؤول إليه. وقيل الخَمْر - بلغة عُمان - اسم للعنب. وروَى الأصمعيّ أنّه رأى يمانيّاً يحمل عِنباً، فقال له: ما تحمل؟ قال: خَمْراً. ولا أعرف كيف ذلك.

والعِنَبَة: بَثْرَة تخرج بالإنسان تعدي، وهي تَرِم وتمتلِيء وتَوْجَع، وتأخذ الإنسان في عينه.

والعُنّاب: ثَمَر معروف، وأجودُه أعْظَمُه. وهو بارد في الأُوْلَى ومُعتدل في اليُبوسة والرُّطوبة ويميل إلى قليل رُطوبة، ينفع حِدَّة الدّم الحارّ. ولستُ

أمِيْلُ إلى الظَّنّ بأنّه يصفّي الدَّم، وذلك لتغليظه الدّم. وغِذاؤه يسير وهضمه عَسِرٌ، ولكنّه ينفع الصَّدْر.

والعُنّـاب: حـارّ رطـب في الأُولى، ينفع من حِدَّة الـدّم لتغليظه وتلزيجه. واعْلَمْ أنّ القدماء لم يتكلّموا في العُنّاب سوى أنّه عَسِر الانهضام قليل الغذاء، فاشـتبه أمرُه عـلى المتأخِّرين، فقال بعضهم: هو حـارّ رطب في الأولى، نافع من السُّـعال والرَّبْو وخُشـونة الحلق ووجع الصَّدر والمثانـة، يُليّن الطّبيعة. وقـال بعضُهم هو بارد رطب مُولِّد للبلغم مُلَطِّف مُبَرِّد مُسَـكّن لنائرة الدّم عـلى حلاوته، مُطْفٍ للصّفراء، ينفع حِدَّة الدّم الحارّ لتغلُّظه وتَلزيجه، فليتَ شِـعرِي كيـف يُـبَرِّد على شِـدَّة حلاوتـه؟ أم كيف يفعـل التّغليـظ بالبُرودة وهـو مائل عن الاعتـدال بزعمهم إلّا للدّرجة الأولى مـن البُرودة؟ وكيف يكون تغليظه للدّم سـبباً وعِلّةً لعلاج حَرارة الدّم كالخَشْخَاش، وإنّما يفعل الخشخاش ذلك للِيْنه وشِدّة برده؟ فليتهم أهملوا أمرَه كما أهمله المتقدِّمون.

والعُنّاب أيضاً: ثَمَر الأراك.

عنبر:

العَنْـبَر: قِطَع شـمعيّة في بحر الهنـد تُقْذَف إليه من جبال عالية بها عَسَـل كثير يَرْعَى نحلُه الأزهار الطّيّبة، ولا يمكن الوصول إليه، فيكثر ويسيل إلى البحر ثمّ يطفو منه فوق الماء ما فيه من الأجسام الشّمعيّة ثمّ تنضج وتلطف على مرور الأيّام. وأجْودُه الأشْـهب الزّكيّ الرّائحة وأردؤه الأسود الزَّهم، وهو الذي يُوجد في جَوْفِ دَوابّ البحر. وهو حارّ في الثّانية يابس في الأولَى، وفيه عِطْريّة شديدة. وهو مُقَوٍّ لجوهر كلِّ رُوح في الأعضاء الرئيسة، ومُكْثِر له. وينفع من أوجاع المعدة الباردة ومن الهواء الوبائيّ شَـمّاً وشُرباً وبُخوراً.

وإذا حُلّ في دهن البان نَفَع من جميع أوجاع العَصَب ومن الخَدر، وإذا وُضِع منه شيءٌ في شراب قوم أسكَرهم بقوّة سريعاً.

والعَنْبَر أيضاً سَمكة كبيرة بحريّة، والزّعفران، والوَرْس.

عنت:

العَنَت: الفساد. وفي الحديث: «أيّما طَبيب يَطِب لم يُعْرَف بالطّبّ فأعْنَت فهو ضامِن»[٧٠] أي: أفْسَد وأضَرّ.

وأعْنَت القومُ: هلكوا.

والعَظْم المجبور إذا أصابه شيء فهاضَه، فقد أعْنَتَه.

وقيل أنّ العَنَت: الزّنا، في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾[٧١] والذي أُراه أنّه، تعالَى، أراد الشِّدّة الشَّديدة التي تؤدّي إلى الزّنا. والله أعلم.

عند:

العِرْق العانِد: الذي ينفجر منه الدّم فلا يكاد يَرْقَأ. حكاه الخليل، رحمه الله، وأنشد:

وطَعْنَةٌ عانِدُها يَفُورُ[٧٢]

عندم:

العَنْدَم: دم الأخوَين، نبات معروف. وقيل هو البَقّم، والأوّل أصَحّ. قال:

أمَــا ودِمَـــــاءٍ مائِـــراتٍ تَخالُهـــا
عـلَى قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّســر عَنْدَمَا[٧٣]

عنز:

العَنْـز: الأنثَى من المعز والأوعال والظّباء، والجمـع أعْنُز وعُنوز وعِناز. وخَصّ بعضهم بالعِناز جمع عَنزِ الظّباءِ.

والعَنَـزَة: دابّـة في قدر ابن عرس تأخذ البَعير من دُبـره وقلّما يبرأ، وتدنو مـن الناقـة وهي باركة فتدخـل في حَيائها فتندسّ فيه حتّـى تصل إلى رحمها فتجذبه فتموت النّاقة مكانَها، وتزعم العرب أنّها شيطان.

عنصل:

العُنْصُل: بصل الفأر، وذُكِر في (ب ص ل) و(س ق ل) و(ع ص ل).

عنف:

العُنْف: ضِدّ الرِّفْق. وعُنْفُوان الدّاء: شِدَّتُه. وعُنفوان الحمَّى: فَيْحُها. ودواء يَعْنُف بالبدن: إذا كان لا يُوافقه. أعْتَنَفْتُ الدّواء: تكرَّهته.

عنق:

العُنْـق: بلغة الحجاز، والعُنُق، بلغة تميم: وُصْلَة ما بين الرّأس والجسَـد. يُذكَّر ويؤنّث. والتّذكير أغلب عليه، والجمع أعْناق.

وهو مُركّب من سبعة أعظم تُسمَّى بفَقار العُنُق.

والأَعْنَق: الطّويل العُنُق. والعَنْقاء: اسمٌ لطائر. والعَناق: الأنثى من أولاد المعز. وعَناق الأرض: سبع فوق الكلب، يصيد كما يصيد الفَهد. وتُسمّيه الفُرْس «سِياه كُوْشَ» ومعنى سِياه: الأسْوَد، وكُوْش: الأذُن.

عنكب:

العَنْكَبُوْت: دُوَيِّبَة معروفة تنسج في الهواء نَسْجاً رقيقاً. وهذا النَّسج يقطع الدَّم إذا وُضِع عليه وأصْنافها كثيرة. والجمع عَنْكَبوتات وعَناكب.

عنم:

العَنَم: شجر لَيّن الأغصان لطيفها كأنّه بَنانُ العَذارَى المخضوبة. يُسْتاك به.

عوج:

العَاج: الذَّبْل وهو ظهر السّلحفاة وناب الفِيْل، بارد قابض يُسَكِّن الوجع ضِماداً، ويطرد الدُّود عن الشَّجر بخوراً، وينفع للحِفْظ إذا شُرِب من نشارته كلّ يوم وزن درهمين بماءٍ وعسل، مُدَّة أُسبوع. وإذا شَربت منه المرأةُ العاقر في كلّ يوم وزنَ درهَمين سبعة أيّام متوالية مع عَسَل ثمّ جُوْمِعَتْ فإنّها تحبل بإذن الله تعالَى. وإذا أُحْرِق وطُلِيَ به السَّعَفَة الرَّطْبَة أبرأها.

عود:

العُوْد: خَشَبة كلِّ شَجر. والذي للبخور هو المراد عند الإطلاق. وهو عُروق أشجار تُقْلَع وتُدْفَن في الأرض حتّى يتعفَّن منها الخشبيّة ويبقَى الخالِصُ. وأفْضَلُه الوَزِيْن المائل إلى السَّواد، الكثير الدّهنيّة، وهو حارّ يابس في الثّانية، مُفَتِّح للسُّدَد، كافٍ للرّياح، مُقَوٍّ للدّماغ جدَّاً، وللحواسّ وللمعدة

ولجميع الأعضاء. وفيه تَفريح للقلب. ويطلق - أيضاً - على قُشور أُصول شجر البَرْباريْس وعلى عُود الفَاوانيا، ويُقال عُود الوَجّ. وعُود الصّليب هو الفَاوانيا. وعُودُ العُطاسِ وهو الكُنْدُس.

والعِيْد عند العَرَب: الوقت الذي يَعود فيه الفَرَح.

وعُودُ البَرْق: مَرّ في (شيع).

عوذ:

العُـوَّذ مِنَ اللّحم: ماعـاذَ بالعَظْم. قال ثعلب: قلـت لأعرابيّ: ما أطيب اللّحم؟ قال: عُوَّذُه.

عور:

العَـوَر: ذَهاب حِـسّ إحْدَى العَينين. ويُسـمَّى الغُرابُ الأعـورَ إمّا على التّشـاؤم بـه لأنّ الأعور عنـد العرب مَشـؤوم، وإمّا لحدّة بـصره، كما يُقال للأعمَى بصير.

والعائر: كلّ ما أعَلّ العَينَ فعَقَرها، سُمِّيَ بذلك لأنّ العين تَغمض له ولا يتمكّـن صاحبُها من النَّظـر. والعائر: الرَّمَد أو القَذَى أو بَثْر يخرج في الجفن الأسفل.

والعَوْراء: الكَلِمة أو الفَعْلَة القَبيحة. قال حاتم طَيّء:

وأغْفِرُ عَـوْراءَ الكريـم ادِّخارَهُ
وأعْرِضُ عَـنْ شَتْمِ اللّئيم تكَرُّمَا(٧٤)

أي: لادّخاره. وقال غيره:

وعَـوراءَ جـاءتْ مِـنْ أخٍ فَرَدَدْتُهَـا
بِسـالمةِ العَينـين طالِبَــةٍ عُذْراً[٧٥]

أي: بكلمة حَسنة لم تكن عَوراء. ويقال للكلمة الحَسَنة: عَيْناء.

والعَوْرَة: السَّوْأة. وكلُّ ما يُسْتَحْيَى منه إذا ظَهَر.

عير:

العَـيْر: الحـمار أهليّاً كان أو وحشـيّاً، لكن غلب عـلى الوحشيّ. والأنثى بالهاء.

والعَـير: العظم النّاتِيء وسـط الكَـفّ، والنّاتِيء المرتفـع في باطن الأذن، والنّاتِيء في ظَهْر القَدَم، وكلُّ ناتِيء في وَسَطٍ مُسْتَوٍ.

والعَير: المَتْن في جانب الصُّلب، وهما مَتْنان يَكتفان جانبَي الصُّلب.

والعِـير الإبـل التي تحمل المِـيرَة أو كلّ مـا امْتِيْرَ عليه من الإبـل والبِغال والحمير.

والعارُ: كلّ شيء يَلْزَم به سُبَّة أو عَيب.

عيش:

العَيْـش: الحيـاة، والطّعام يمانيّـة. والعَيْـش: المطعَم والمـشرَب، وكلُّ ما تكون به الحياة.

عين:

العَين: حاسّـة البَصَر والرُّؤية. وقال ابن السِّـكيت: العَين التي يُبْصر بها الإنسـان مؤنّثـة، والجمع أعين، وجمـع الكثرة عُيون، وجمع الجمـع أعْيُنَات

والتّصغـير عُيَيْنَـة. وهي عُضْوٌ آليٌّ حسّـاس. آلـة البَصَر، كما أنّ اللّسـان آلة للذّوق.

والعَـين ليسـت باصرَة، وإلّا لـرُؤيَ الشّيء الواحد بالعينَـين اثنين. وتتمّ منفعـة هذه الآلةِ بالـرُّوح الباصرة. وقد تقدّم الـكلام عليها مُفَصّلاً في (ب ص ر).

وهـي للبدن كالطَّليعة والحارِس. وخُلِقَـت في مُقَدَّم البدن لأنّ ذلك هو من جِهَة تحرُّكه.

والعَين مؤلَّفة من ثلاث رُطوبات وسَبْع طَبقات.

* أمّا الرُّطوبات:

- فأوّلهـا الجليديّة وهـي نَيِّرَة[٧٦] مُسـتديرة مُفَرْطَحة من أمام ومُسـتدقّة قليـلاً من خَلْف. موضوعة في الوسـط وبها الإبصار. ومـا عداها من جميع أجزاء العين فإنّما خُلِق لخدمتها. إمّا لدفع آفةٍ عنها وإمّا لجلب منفعة إليها.

- وثانيها الزُّجاجيّة وهي تحيط بالجليديّة من ورائها إلى نِصفها.

- وثالثها البَيضيّة وهي أمام الجليديّة.

* وأمّـا الطّبقـات فـإنّ العَصَب النُّوريَّ الأجوف المشـتمل عـلى الرّوح البـاصر إذا خـرج مـن القحـف إلى عظم العـين صحبـه الغشـاءان اللّذان أحدهمـا رَقيق يلاقي الدّماغ ويسـمّى بالأمّ الرّقيقة وثانيهما غَليظ ويسـمّى بـالأمّ الغليظـة، ويتّسـع طَـرَف كلٍّ واحـد منهـما، ويحتوي عـلى الزّجاجية كاحتواء الشَّـبكة على الصَّيد. فأرقّهما صار منه طبقة تُسـمّى الشّـبكيّة وهي الأولى، ويَنبـت من طرفها نَسـيج عَنكبوتيّ يتولّد منه صِفـاقٌ لطيفٌ حاجزٌ بـين الجليديّـة والبيضيّة لئلّا يختلطا، ويسـمى بالعنكبوتيّة وهـي الثّانية، ثمّ

ينبسط طَرفُه الرَّقيق ويتفرَّع إلى عُروق كثيرة، ويحيط بالرُّطوبات الثّلاثة وبالشَّبكيّة والعنكبوتيّة. والنِّصف الموجَز من هذا الغِشاء يلتحم عند التحام الشّبكيّة ويُسمَّى بالمَشِيْمِيَّة لاشتمالها على الشَّبكيّة كاشتمال المَشِيْمَة على الجنين وهي الثّالثة. والنِّصف من هذا الغِشاء يصير صِفاقاً إلى غِلَظٍ كنصف عِنَبَة وتسمَّى العِنَبيّة وهي الرّابعة. وفيها ثُقْب من أمامها لئلّا يمتنع الإبصار، وهذا الثُّقب في الحَدَقة وهو مملوء رُطوبة ورُوحاً، وفي باطنها خمل يتشرّب الماءَ عند القَدْح ثمّ ينفرش طرف الغشاء الغليظ ويُحيط بالأجزاء المذكورة إحاطة تامّة ويُسمَّى النِّصْف الموجَز الذي يلي العظم بالطّبقة الصُّلبة وهي الخامسة. وتلتحم عند التحام المشيميّة. وأمّا النّصف الثّاني المقدَّم فإنّه يسمَّى بالطبقة القَرَنِيَّة لأنّها كالقَرْن المنحوت، وهي السّادسة. وهي شفّافة لئلّا يمتنع الإبصار، مؤلّفة من أربع طبقات يُعْصَب بعضُها فوق بعض حتّى إذا حصل لأحداهنّ آفة لا تعمّ سائرها، ثمّ ينبت من الغشاء المحيط بالقحف المسمَّى بالسِّمْحاق طبقةٌ تلتحم حول أجزاء العين من خارج وتحيط بالعَضَل المحرِّك للمُقْلَة. وتمتلئ لحماً دَسماً أبيض اللّون وتسمَّى بالملتَحِمَة وهي السّابعة، وهي بَياض العين الذي يُرَى ولا تتمّ أحاطتها بالقَرنيّة لئلّا يمتنع الإبصار.

والعَين، أيضاً: الإصابة بالعَين. والعَين اللّامَة: هي التي تُصيب بسُوء. ورَجُل مِعْيان وعَيُوْن: شديد الإصابة بالعَين والمصاب مَعِيْن. وفي الحديث: «العَين حَقّ»(٧٧) وفيه أيضاً: «العَين تُدْخِل الرّجل القَبْر»(٧٨)، وفيه أيضاً: «أكثرُ مَنْ يموت مِنْ أمّتي بعد قضاء الله تعالى وقَدَره بالعَين»(٧٩). وفيه أيضاً أنّه ﷺ كان يأمر العَاين فيتوضّأ ثمّ يغتسل منه المَعِين. وفيه أيضاً: «لا رُقْيَة إلّا مِنْ عَيْن أو حُمَة»(٨٠) أي: لا رُقية إلّا في الحسَد والسُّمّ.

والعَين: الإنسان، يقال ما بالدار عَينٌ، أي: أحد.

والعَـين: الجاسـوس. وفي الحديـث أنّـه ﷺ: «بَعَـثَ بَعْضَهم يـوم بَدْرٍ عَيْناً»[٨١] أي: جاسوساً.

والعَين: الشّيء الحاضر. ومنه: «لا أطْلُب أثَراً بَعْدَ عَين»[٨٢] أي: لا أطلب أثَراً مُعاينةً وإنّما أطلب أثَره بعد غَيبته. وأصله أنّ رجلاً رأى قاتل أخيه فلمّا أراد قتله، قال: أفْتَدِي بمائة ناقة. قال: لست أطلب أثراً بعد عَين وقتله.

والعَـين: يُنبوع المـاء الجاري، وفي الحديث: «خَيْرُ المالِ عَيْنٌ سـاهِرة لِعَين نائمـة»[٨٣] أراد عَين الماء الجارِي، وعَينُ صاحِبها نائمة. فجعل السَّـهر مَثَلاً لجريانها.

والعَين: الذَّهب. وطائر أصفر البَطْن أخضر الظّهر بقدر القُمْرِيّ.

والعَـين: عين الشّـمس. والعَين: نُقْـرة الرُّكبة. ولكلّ رُكبـة عَينان، وهما نُقرتان في مُقَدّمها عند السّاق.

والعِين: جمع عَيْناء، وهي الواسعة العَين.

وعُيون البَقَرِ: نوعٌ من العِنَب كِبار الحَبّ غليظ القِشْر أسود اللّون. ونوع من الإجّاص كِبار الحَبّ أسود اللّون.

والعِيْن: أهلُ الدّار وقَطِيْنُها، وذكرها شيخنا العلّامة في قوله:

يـا رَبْـعُ، نَكَّـرَكَ الأحْـداثُ والقِـدَمُ

فَصـارَ عِيْنُـكَ كالآثـارِ تَنْبَهِـمُ[٨٤]

(واعْلَـمْ أنّ العـين الباصرة عُضو زكيّ الحِسّ، فلم يَجُزْ أنْ تُسـتعمل فيها أدوية قويّة، ولا تُورَد عليها أدوية كثيرة دُفعةً واحدةً. وأمّا علاجها فبتعرُّف

أسباب عِلَّتها، فإنْ كانت مِنْ حَرّ الشّمس والغُبار والدُّخان فالتّنظيف بالماء البارد، والتَّبريد به وبالثّلج فوق الجفن، فإنْ أبرأها اكْتُفِيَ به. ومِنْ أحسن ما يُستعمل في أمراض العُيون، الاكتحال وتَبريد الرّأس والسُّعوط، والدّواء المُسْهِل. فالاكتحال يَقْضي على أخلاط العَين المتأتية من الخارج كالتّراب والغبار والدُّخان، وتبريد الرّأس لخفض الحرارة والحمَّى، والسّعوط لإنزال الأخلاط التي تكون في الأنف وتنفذ إلى داخل العَين، وأمّا التّسهيل فلإفراغ الأخلاط التي تكون في البدن ويتصاعد بُخارُها إلى العين.

ومن علاجات العُيون أنْ يُهَيِّء الطّبيب ثلاثة مياه: أحدها ماء قد طُبخت فيه حِلْبَة، والآخر قد طبخ فيه ورد، والآخر طُبخ فيه زَعفران غير مَطحون. ويَستخدم من كل نوع من المياه الثّلاثة بمقدار ما تقتضيه العِلّة، وذلك أنّ تقدير ما كان لتلك المياه عند شدّة الوجع وغَلَبَتِه بنوعٍ، وعند كثرة الوَسَخ في قرحة وما أشبهها بنوعٍ، وعند التَّقَوُّر في قرحة عينٍ بنوع. وينبغي جدًّا تسكين نُتوء العِشاء العِنَبيّ إذ الغالب في أمراض العُيون نُتوؤه، فطبيعتها إلى الحرارة، ويلزمها عِلاج يعود بها إلى حَرارتها)(٨٥) الأصليّة فيبرِّدها بحسب الحاجة ونوع الدّاء.

حواشي حرف العين

١ - النّهاية (٣/ ١٦٨).

٢ - (ن م) (٣/ ١٦٨).

٣ - ديوان الهذليين (١/ ١١٧).

٤ - قال الخليل: اعتبط الرجل: مات فجأة من غير عِلّة ولا مرض. والعين (عبط).

٥ - النّهاية (٣/ ١٧٦).

٦ - (ن م) (٣/ ١٧٥).

٧ - للبريق الهذلي. ديوان الهذليين (٣/ ٥٩).

٨ - هذه المادة من م.

٩ - النّهاية (٣/ ١٨٤).

١٠ - (ن م) (٣/ ١٨٥).

١١ - أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بابن النّحّاس، من أفاضل أهل العلم، أخذ عن الأخفش الأصغر ومن في طبقته. له كتب منها معاني القرآن والكافي والمقنع وشرح المعلقات. توفي غرقاً في النّيل سنة ٣٣٨ للهجرة. ينظر بغية الوعاة (١/ ٣٦٢).

١٢ - اللسان (عجز).

١٣ - بلا عزو في العين (عجف).

١٤ - النّهاية (٣/ ١٨٧).

١٥ - المجمل (٣/ ٤٥٠)، اللسان (عجن) (كون)، مع اختلاف طفيف في الرّواية.

١٦ - العين (عجن).

١٧ - لأبي المهوّش في اللسان (عجا).

١٨ - النّهاية (٣/ ١٨٩).

١٩ - المجمل (٣/ ٤٥٣). اللسان (عدل).

٢٠ - المجمل (٣/ ٤٥٤). اللسان (عدل).

٢١ - م: ونشطته.

٢٢ - العين (عدن).

٢٣ - النّهاية (٣/ ١٩٤).

٢٤ - (ن م) (٣/ ١٩٢).

٢٥ - قال الخليل: أعَيْرِج: حيّة صمّاء لا تقبل الرقية، وتطفر كما تطفر الأفعى وجمعه أعيرجات. العين (عرج).

٢٦ - العين (عرد).

٢٧ - للصّمّة بن عبد الله القشيريّ. وهو مع آخر في المجمل (٣/ ٣٧٨). واللسان (عرر).

٢٨ - المستقصَى (٢/ ٢٠٢).

٢٩ - ديوان كعب (١٨). واللسان (عرض).

٣٠ - النّهاية (٣/ ٢٠٩).

٣١ - (ن م) (٣/ ٢٠٩).

٣٢ - (ن م) (٣/ ٢٠٨).

٣٣ - اللسان (عرف).

٣٤ - ديوان عروة (٢٤). واللسان (عرف).

٣٥ - ديوان عروة (١٥).

٣٦ - العين (عرك). وبرواية قريبة في اللسان (عرك).

٣٧ - المجمل (٣/ ٤٧٦). اللسان (عرم).

٣٨ - النّهاية (٣/ ٢٣٢).

٣٩ - طه (١١٥).

٤٠ - القُوَباء: مرض يشبه الجذام يخرج على الجلد. ينظر اللسان (قوب).

٤١ - م: الجمان.

٤٢ - للأعشى في اللسان (عشر) ولم يذكر في ديوان الأعشى.

٤٣ - النّهاية (٣/ ٣٠٥).

٤٤ - ديوان زهير (٢٩).

٤٥ - النّهاية (٣/ ٢٤٢).

٤٦ - بلفظ: حتى مضى عشوة من اللّيل. في النّهاية (٣/ ٢٤٢).

٤٧ - النّهاية (٣/ ٢٤٢).

٤٨ - شيئاً، من م.

٤٩ - هود (٤٣).

٥٠ - طه (١٨).

٥١ - مختلّف في عزوه لعبد ربه السلمي ولسليم بن ثمامة الحنفي ولمعقر بن حمار البارقي. ينظر مجمل اللغة (٣/ ٤٩٢). ومجمع الأمثال (١/ ٥٠٩). واللسان (عصو).

٥٢ - النّهاية (٣/ ٢٥٦).

٥٣ - ديوان علقمة (١٣٢)، والمجمل (٣/ ٣٨٢)، والمقاييس (٤/ ٥٤).

٥٤ - النّهاية (٣/ ٢٦٥).

٥٥ - ديوانه (٣٣)، أوضح المسالك (٢/ ٦١)، أشعار الشعراء الستة (١/ ٥٢).

٥٦ - العين (عقد).

٥٧ - النّهاية (٣/ ٢٧٦).

٥٨ - قريب من هذه العبارة في عيون الأنباء (٤٣٩).

٥٩ - الحج (٤٦).

٦٠ - أبو يوسف، هو القاضي يعقوب بن إبراهيم. من أهل الكوفة وصاحب أبي حنيفة، سكن بغداد وتولى فيها القضاء لهارون الرشيد. وقيل إنّه كان قاضياً للمهدي والهادي أيضاً. توفي حوالي سنة ١٨٠ للهجرة. ينظر وفيات الأعيان (٦/ ٣٧٨). وفي حاشيته مصادر أخرى.

٦١ - النّهاية (٣/ ٢٨٢).

٦٢ - اللسان (عقم).

٦٣ - النّهاية (٣/ ٢٨٢).

٦٤ - مجمع الأمثال (٢/ ١٨٩).

٦٥ - العين (علل).

٦٦ - العين (عمد).

٦٧ - النّهاية (٣/ ٢٩٦).

٦٨ - آيتان النّور (٦١)، فاطر (١٩).

٦٩ - يوسف (٣٦).

٧٠ - النّهاية (٣/ ٣٠٧).

٧١ - النّساء (٢٥).

٧٢ - النّصّ والشّاهد في العين (عند).

٧٣ - لعمرو بن عبد الحق، أو ابن عبد الجن. ينظر المجمل (١/ ١٦٠). ومعجم الشعراء (٢٠٩)، تاريخ الطبري (ترجمة ابن عبد الجن) (٢/ ٣٣، ٣٤).

٧٤ - ديوانه (٤٦)، اللسان (عور).

٧٥ - اللسان (عور).

٧٦ - من م.

٧٧ - النّهاية (٣/ ٣٣٢).

٧٨ - ينظر صحيح البخاري/ كتاب الطّب.

٧٩ - ينظر التّرمذي/ كتاب الطّب.

٨٠ - النّهاية (٣/ ٣٣٢).

٨١ - ينظر النّهاية (٣/ ٣٣١).

٨٢ - بلفظ: لا أتبع أثراً بعد عين. في المستقصَى (٢/ ٢٤٢).

٨٣ - النّهاية (٣/ ٣٣١).

٨٤ - برواية: تتهم. في عيون الأنباء (٤٤٧).

٨٥ - هذا النّصّ من م.

حَرْفُ الغيْــن

غ

غبب:

الغِـبّ من الحمَّى: التي تأخُذ يوماً وتترك يومـاً. وأغَبَّت الحمَّى وغَبَّتْ، بمعنىً.

وغَبّ الطّعام والتَّمر: بات ليلةً.

وغَبَّ اللّحمُ: إذا أنتن.

والغَبَب: اللَّحم المتدلِّي تحت الحنك.

والغُبَّة: البُلْغَة من العيش. والغَبِيْبَة: الرّائب من اللّبن.

غبر:

الغَابِر: الماضي والباقي، ضِدٌّ. وغُبْرُ المَرَض: بقاياه. وغُبْرُ كلّ شيء: بقيّته.

والغُـبْرَة: لون الغُبـار. والغَبْراء: الأرض، لغُـبرَة لَوْنهـا. وأُنثَى الحَجَل. ونبـات يُعْـرَف بالغُبَيْرَة. وهي شـجرة معروفة سُـمِّيت بذلـك لأنّها غبراء اللّـون، ورقها وثمَرتها تخضرّ ثمّ تحمرّ حُمرة شـديدة. ويقال لثَمرتها - أيضاً - الغُبَـيْراء، ولا تُذْكَـر إلّا مُصَغَّرَة. وثَمرتها كالعُنّـاب وهي باردة في الأولى يابسـة في الثّانية قابضةٌ، تَغْذُو غذاءً يسيراً، وتُسَـكِّن القَيْءَ، وتمنع الصَّفراء عن الانصباب إلى المعدة، وتُضْعِف الباهَ، ووَرْدُها يَهَيِّجُه. ويصلحها السُّكّر. وبدلها النَّبق.

والغُبـيراء أيضـاً: شراب يتَّخَذ من الذُّرة يُسْـكِر، وفي الحديـث: «إيّاكم والغُبَيْراء فإنّها خَمر الأعاجم»(١). قال ثعلب: هي خَمْر تُعْمَل من الغُبَيْراء من هذا الثَّمَر المعروف، أي: هي مِثْل الخَمْر التي يتعارفها النّاس لا فضل بينهما في التّحريم.

والغِبْر: الحِقْد.

وتَغَبَّر الدّواءُ: تغَيَّر لونُه أو طعمه أو رائحته.

وعِرْقٌ غَبِرٌ: يُعاوده النَّزْف من وقت لوقت. والغَبَر: فَساد الجرح.

وعِلَّة غَبْراء: مُهْلِكَة.

وتَغَبَّرَتِ المرأةُ الرَّجُلَ: إذا استنزفت ماءه.

غبط:

الغِبْطَة: حُسْن الحال. والغَبط: كالحَسَد، وليس به. وفي الحديث: «**اللّهمّ غَبْطاً لا هَبْطاً**»[٢].

وغَبَطْتُ المريضَ: جَسَسْتَ نَبْضَه.

وأغْبَطَتْ عليه الحمّى: دامت ولم تُقْلع.

غبق:

الغَبُوق: ما يُشرب بالعَشيّ. وخَصّ به بعضُهم اللَّبن الذي يُشرب في العَشيّ.

غبن:

المَغْبِن: الإبط واحد الآباط. والرُّفْع واحد الأرْفاع وهي بواطن الأفخاذ والجمع مَغَابِن.

غدد:

الغُدَّة: كلُّ عُقْدَة في الجسد طاف بها شحم. وكلّ قِطْعَة صُلْبة بين العَصَب.

وطبًّا: هي جسم صُلْب يتولَّد عن فَضْل غليظ، ويعقِّده البَرْد. والفرق بينها وبين السَّلَع أنّها لا تقبل الزِّيادة. قال الأصمعي: ومن أدواء الإبل الغُدَّة. قال وهي طاعُونها.

غدر:

الغَدْر: ضِدّ الوَفاء. والغَدير: القطعة من الماء يغادرها السّيل، أي: يتركها.

والغَدْراء: الظُّلمة. والغَدِيْرَة: دَقيق يُحْلَب عليه لَبن ثمّ يُحْمَى بالرَّضْف.

والغَديرَة: من النّبات. والغَديرة: الذُّؤابة.

غدو:

الغُدْوَة: البُكرة، وهي ما بين صَلاة الفجر وطلوع الشّمس، كالغداة، والغُدَيَّة، والجمع غُدُوات. والغَداء: طَعام الغُدْوَة، والجمع أغْدِيَة.

غذذ:

الغَاذ: عِرْق في العَين يَسْقِى ولا ينقطع، وهو اسم كالغارب والكاهل. وقال الخليل، رحمه الله: غَذّ الجرحُ: إذا ورم[٣].

غذم:

الغَذامة: اللّبن الكثير. والغَذْم: نَبْت، قال القطاميّ:

كأنّها بيضةٌ غرّاء خُدَّ لها

في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحُوذانَ والغَذْمَا[٤]

غذو:

الغـذاء: ما يكـون به نَماء الجسـم وقَوامه من الطّعام والـشّراب، وهو ما يُغْتَـذَى بـه مِنْ طَعـام وشَراب. وهـو عندنا: كلّ مـا يزيد في جوهـر البدن وأقطاره، ولا يغيِّر شـيئاً من كيفيّاته. بـل إنّ كيفيّات البَدن تغيِّره وتحيله إلى مشـابَهَتِها فيصير بدلاً لما يتحلَّل من بدن الإنسـان قبل وُروده عليه ويسمَّى طعاماً. ويُسـمّى غِذاء بالقوّة، وبعد وروده واستحالته إلى مشابهة الأعضاء يُسمَّى غذاءً بالفِعْل. والغِذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل. واللّطيف هو الذي يتولّد منه دَمٌ رقيق، والكثيف هو الذي يتولّد منه دَمٌ ثَخين.

وكلّ واحد من الأقسـام فإمّا أنْ يكون كثير التّغذية، وإمّا أنْ يكون يَسِيْرَ التَّغذية.

ومثال اللّطيف الكثير الغِذاء: الشَّرابُ وماءُ اللّحم ومُحُّ البَيْض المسخَّن أو النِّيْمْرَشْت فإنّه كثير الغذاء لأنّ أكثر جوهره يستحَيل إلى الدّم.

ومثال الكَثيفِ القليلِ الغـذاء: الجُبن والقَديد والباذِنجان ونحوها، فإنّ الشّيء المستحيلَ منها إلى الدَّم قليل.

ومثال الكَثيفِ الكثيرِ الغِذاء: البيضُ المسلوقُ ولحم البقر.

ومثال اللّطيف القليلِ الغذاءِ: الجلّاب والبُقول المعتدلة القَوام والكيفيّة. ومن الثّمارِ التّفّاحُ والرّمّان ونحوها.

واعْلَمْ أنّ كلَّ واحدٍ من هذه الأقسـام قد يكون رَدِيْءَ الكَيْمُوْس(٥) وقد يكون محمود الكيموس.

فمثال اللّطيف الكثير الغذاء الحسَـن الكَيموس صَفار البَيض والشّراب وماء اللّحم.

ومثال اللّطيف القليل الغذاء الحسَن الكَيموس الخَسّ والتّفّاح والرّمّان.

ومثـال اللّطيف القليل الغذاء الرَّديء الكَيموس الفِجْل والخَرْدَل وأكثر البُقول.

ومثـال اللّطيف الكثير الغِذاء الحسَـن الكَيموس البَيض المسـلوق ولحم الحَوْلِيّ من الضّأن.

ومثال الكثيفِ الغذاءِ الرَّديء الكَيموس القَديد.

ويجـب أنْ يجتهـَد حافِظ الصّحّـة في أنْ لا يكون جوهـُر غذائه، الأغذيَة الدّوائيّـة مثـل البقول والفواكـه ونحوها، بحيث يقتـصر عليها ولا يَغتذي بغيرهـا، فإنّ الملطِّفةَ مُحْرِقَةٌ للـدّم والغَليظةَ مُبَلْغِمَةٌ مُثْقِلَة للبدن. بل يجب أنْ يَكـون الغِذاء مِنْ مثل اللّحـم وخصوصاً لحم الجـداء والعجول الصّغيرة، والحنطـة المنقّاة مـن الشّـوائب، والشّيء الحلـو الملائم للمِـزاج، والشّراب الطّيّب الرِّيحانيّ. ولا يلتفت إلى ما سوى ذلك إلّا على سبيل التّعالُج والتّقدُّم بالحفظ.

وأشـبه الفواكـه بالغـذاء التِّـين والعنب النّضيـج الحلو جـدّاً، والتّمر في بـلاده. فـإن استُعملت هذه وحـدث منها فضـلٌ بـادَرَ إلى اسـتفراغ ذلك الفَضْـل. ويجب أن لا يؤكل إلّا على شـهوة، ولا تُدافَع الشَّـهوةُ إذا هاجتْ ولم تكن كاذبة كشـهوة السُّـكارى وأوْلِي التُّخَم. فإنّ الصّبر على الجوع يملأ المعدة أخْلاطاً صَديديّة.

ويـؤكل في الشّـتاء الطّعـام الحارّ بالفِعْـل، وفي الصّيف البـارد أو القليل السُّخونة، ولا يبلغ الحرُّ والبردُ إلى ما لا يُطاق.

واعْلَـمْ أنّـه لا شيء أردأ مـن شِـبَع في الخِصْـب يتبعـه جُـوع في الجَدب. والامتلاء من طعام أو شراب أردأ في كلّ حال، فكم من رجل امتلأ بإفراط فاختنق ومات.

وإذا وقع الخطأ في تناول شيء من الأغذية، فإنْ كان بارداً كالقُثّاء والقَرْع عُدِل بها يضادُّه كالثُّوم والكرّاث، وبالعكس. وإنْ كان سُدَدِيّاً عُدِلَ بها يُفتّح ويُسْتَفْرَغ ثمّ يُجَوَّع بعده تجويعاً صالحاً. وأضَرّ شيءٍ بالبدن إدخال غذاء على غذاء لم ينهضِم. ولا شَرّ من التُّخَمَة، وخُصوصاً التي عن أغذية رديئة. وإذا عَرَضَتْ عن أغذية غليظة أورثت وَجَع المفاصل والرَّبوَ والنِّقْرِس وصلابة الطّحـال والكبـد والأورام البلغميّة والسّـوداويّة. وإذا عَرَضَت عن أغذية لطيفة حَدَث عنها أورام حارّة رديئة.

غرب:

الغَـرْب: خِلاف الـشَّرْق. وعِرْق في العَين لا ينقطع سَـيْلُه. والدّمع حين يخرج. ووَتَرَة في العين تَسيل وترقأ. ووَرَمٌ في المآقي ومُقَدَّم العين ومُؤَخَّرُها.

والغَرْب: ناسـور يحدث في مُؤْق العَين الإنسيّ وأكثره عُقَيْب خُراجٍ وَرَم يظهر بالموضع ثمّ ينفجر فيصير ناسوراً. وربّما كان انفجاره إلى خارج، وربّما كان إلى داخِـل يمنـةً ويسرةً. وربّـما كان انفجاره إلى الجانبـين جميعاً. وكثيراً مـا يصـل انفجاره إلى الأنف فيسـيل إليه وقد بلغ خُبْـث صَديده إلى العظم فيفسده ويُسَوِّدُه ثمّ يأكله. ويُفسد غضاريف الجفن، ويملأ العَين.

ومن الأدوية المجرَّبة في علاجه: الشِّـياف والزّعفران بماء الهندباء البرّيّ. ومنهـا أنْ تَسْـحَق الحلزون بجوفـه وتخلط به مِرّاً وصَبِراً ويسـتعمل. ومنها

وَدَعٌ مُحَرَّقٌ وزَعفران وهندباء يابس بماء السُّماق. ومن العجيب فيه ورق السّذاب بماء الرّمّان يُجعل عليه.

ومن الأدوية البالغة أن يؤخذ زاج وصَبر وقُشور الكُنْدُر مُحَرَّقاً وتجعل في الموق. والصَّبِر وحده مع قُشور الكُنْدُر أيضاً.

والغَرَب: خراج يظهر في المؤق، وعائر مُنفجر. وسببه مادّة عفنة. وعلامته وَرَم في الظّاهر وتَرجرج في الغائر. ولا يخلو عن حَكّة وسَيَلانِ مِدَّةٍ في المنفجر إلى الخارج، وعند العَصْر في المنفجر إلى الداخل. وربما أخَذ إلى جهة الأنف فأفسد عظامَه. وتُعرف المادة بلونها وقَوامها وفِعْلِها.

والغَرب أيضاً: كثرة الرِّيق وحِدّة الأسنان والماء الذي يجري عليها. وشجرة حِجازيّة يُتَّخَذ منها العطر، والجمع غُروب.

والغَرَب: نوع من الشَّجر يقال هو من أنواع الصَّفصاف، والخمر، والذّهب والفضة أو الجام منها. والجمع أغراب.

والغُراب: الطائر المعروف، سُمِّي بذلك لسَواده. وهو أنواع منها الزّاغ وهو غراب الزّرع، وهو أحمر المنقار والرِّجلين طيّب اللّحم لا يأكل الجِيَف. ومنها الأزرق وهو الذي يُحاكي ما يَسْمع. ومنها الأبْقَع وهو غُراب البَين يُسمَّى بذلك لأنّ أهل الدّار إذا ارتحلوا وقع موضعهم يلتمس شيئاً يأكله، فحصل التَّشاؤم به لوقوعه في منازلهم بعد رحيلهم.

ومنها الأعْصَم وهو الذي إحدى رجليه بيضاء، ومنه ما هو أبيض الجناحَين والرِّجلين والبَطْن. والجمع أغْرِبَة وغِرْبان.

والغُراب، أيضاً: قَذال الرّأس. يقال: شابَ غُرابه، أي: شَعر قَذالِه. وقد يقال: طار غُرابه: إذا شاب رأسُه.

والغُراب: العُنقود الأسود من ثَمَر الأراك. والغُرابان: طرَفا الوركَين الأسْفلان اللّذان يليان الفَخِذَين. والغُرابان: مُقَدَّم الظّهر ومُؤَخَّره. وخُبْز الغُراب: أقراصٌ صغيرة رقيقة مستديرة عليها زَغَب لطيف. تكثر في الهند. وسمِّيت بخُبْزِه لأنّها تقتله إذا أكلها. وهي حارّة يابسة مسخّنة مجفّفة، تنفع الأمزجة الباردة الرّطبة والحارّة اليابسة. وسَيْفُ الغُراب: نوع من السَّرْمَق(٦). ورِجْل الغُراب ضَرْب من هُزال الإبل، معروف. وإذا ضاق على الإنسان معاشُه قيل: عليه رِجْلُ غُرابٍ.

ورِجْل الغُراب أيضاً: نبات يسمَّى بالبربريّة «إطْريلال» ومعناه رِجْل الطّير، وقد يُسَمّى بحِرْز الشَّياطين وهو كالشّبث في جُمَّته وساقه وأصله، غير أنّ زهره أبيض ويَعقد حَبّاً كحَبّ البَقْدُونس إلّا أنّه أصْفَر وأميل إلى الحمرة، وهو حارّ يابس في آخر الثّالثة، يقتل الدُّود وينفع من المَغَص ومن البَرَص والبَهق، مُجَرَّب. وإذا استُعمل منه بعد تنقية البدن في كلّ يوم درهم مع ربع درهم عاقِرْقَرْحَا مسحوقاً بشرابٍ أو عسل مدّة خمسة عشر يوماً مُزاداً في وزنه إلى مثقالين، مع كشف المواضع البَرِصَة في شمس حارّة، فإنّه يخرج منها ماء أصفر بعدما تُنَفَّط، وحينئذ تُعالج بما يُدملها. ومثله نبات آخر يكثر في بيت المقدس، ورقه شديد الخضرة كورق الرّشّاد البستانيّ، وعروقه ظاهرها يميل إلى الصُّفْرَة، وأصولُه مائلة إلى الاستدارة. وهو حارّ في آخر الأولى يابس في آخر الثّانية، ينفع من أوجاع المفاصل والنِّقْرِس.

والغُرابيّ: ضَرْب من التَّمر.

والإغراب: الإتيان بالغَريب، والمبالَغة في الضَّحك، وبياض الأرفاغ ممّا يلي الخاصرة.

والغَرْب من الشّجر: ما أصابته الشَّمس بحَرِّها عند أُفولها، ونوع من التَّمر. وصِبْغ. وشراب يُتَّخَذ من الرُّطَب لا يزال شاربه متماسكاً ما لم تُصبه الرِّيح، فإذا برز إلى الهواء وأصابه الرّيح ذَهَب عقلُه.

والعَنقاء المُغْرِب وعَنْقاءُ مُغَرِب: طائر عظيم يَبعد في طيرانه، كذا قيل، والأظهر أنّه طائر معروف الاسم مجهول الجسم.

قال الجاحظ: هي رأس الأكَمَة في أعلى الجبَل، وأنْكَر أنْ يكون طائراً. وفي الحديث: «طارتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٍ»(٧) أي: ذهبت به الدّاهية.

والتَّغريب: أنْ تأتي ببنين بيض وبنين سُود.

والمُغْرَب: الصُّبح لبياضه. والمُغرِب: ضَرْب من العنب بالطّائف، وهو أجود العنب وأشدّه سواداً.

والشَّيخ الغِرْبيب، أي: الذي سواده من الخضاب.

وأغْرَب الرّجلُ في مَنطقه: إذا لم يُبْقِ شيئاً إلّا تكلّم به.

وأغْرَب - أيضاً - اشتدّ وَجَعُه من مرض أو غيره.

والغارِب: الكاهل وهو ما بين الكَتِفَين. ومن الخُفِّ: ما بين السّنام والعُنق. ومنه قولهم في الجاهليّة كناية عن الطّلاق: (حَبْلُكِ على غَارِبِك)(٨) أي: خَلَّيْتُ سَبيلَك فاذْهَبي حيثُ شئتِ.

غرد:

الغَرْد والغِرْد والغَراد والمُغْرُوْد: ضَرْب من الكَمْأة، أو هو الصّغير أو الرّديء منها. الواحدة: غَرْدَة.

وقـال الفرّاء: ليس في الكلام مُفْعُول، بضم الميم، إلّا مُغرود لضَرْب من الكَمْـأة، ومُغْفُور واحـد من المعافير، ومُنْخُـور للمُتْخَـم، ومُغْلُوق لواحد المَعاليق.

غرر:

الغَـرور: مـا يُتَغَرْغَر بـه من الأدويـة. والغُـرَّة: بياض في الجبهـة. وغرّة الأسـنان: بياضهـا، وأوّلها. والغَرْغَـرة: تردّد الرّوح في الحلـق، وتَرديد الماء وغيره فيه من غير إساغَة. وكَسْر قصَبة الأنف.

وولـدت المـرأة ثلاثـةً عـلى غِـرار واحـد، أي: بعضهـم خلـف بعض. والغَرارة: كالغَفْلة.

والغَرار: النُّقصان في صحَّة أو نَوم.

غرز:

الغَرَز: ضَرْب من أصغر الثُّمام، الواحد بالهاء، تنبت على شطوط الأنهار، لا ورق لها. قال الخليل: وهي أنابيب مركَّب بعضها في بعض، فإذا اجتذبتها خرجتْ من جوفِ آخر، كأنّها عفاص أُخْرِج من مكحلة[٩].

والغَريزة: الطّبيعةُ، والقَريحةُ، والسَّجِيَّة من خَير أو شَرّ.

غرس:

الغَـرْس: واحـد الأغـراس وهي جِلْدَة دقيقـة تَخرج مع الولَـد إذا خرج مـن بطن أمّـه. والغِرْس: مـا يخرج من شـارب الدّواء مـن رطوبات لزجة كالمخاط، قال:

كلُّ جَنينٍ مُشْـــعَرٍ فــي غِرْسِ[١٠]

غرض:

لحم غَريض: طريّ.

والغَرْض: العِيْدان التي تُعْمَل منها الجبائر تُجبر بها كُسور العظام.

والمَغارِض: جوانب البطن أسفل الأضلاع، واحدها: مَغْرِض.

وعِلَّة لا تُغَرَّض: لا يُوصل إلى سببها بسهولة.

وغَرضتْ صحّته: نقصت.

والغَرَض: الشَّوق، قال ابن هرمة:

مَـنْ ذا رسـولٌ ناصِــــحٌ فمُبَلِّـغٌ
عنِّـي عُلَيَّـةَ غَـيْرَ قِيْـلِ الـكاذِبِ
إنّـى غَرِضْـتُ إلى تَناصُـفِ وَجْهِهَـا
غَرَضَ المحِبّ إلى الحَبيبِ الغائبِ(١١)

والإغريض: الأبيض من كلّ شيء.

غرق:

الغِرْقِيءُ: القِشْرَة الملتَزمة ببياض البَيض. أو البياض الذي يؤكل. وهمزته زائدة لأنّه من الغَرَق.

والغَارِيْقُون: قِطَع بيض. يقال هو أُصول التّين إذا تعفَّنتْ، أو هي شيء يتكوّن من العُفونة في بعض الأشجار المسوّسة، أو شيء يتكوَّن على شجر الشَّربين، أو على شجر النَّبُوت. وأفضله الأبيض الهَشّ الخفيف. وهو حارّ في الأولى يابس في الثّانية، تِرْياق للسُّموم بالخاصّيّة، مفتّح للسُّدد مُدِرٌّ

للبول، مُسَهّل للبلغم والسّوداء، مُقَوٍّ للقلب بالعَرَض، نافع من السُّعال البلغميّ المُزْمِن وخُصوصاً مع رُبّ السُّوس، ومن الاستسقاء وخُصوصاً مع الأسارون، ومن القُوْلَنج بأنواعه وخصوصاً مع اليَسير من الجَنْدْبادِسْتَر، ومن الصَّرَع واليَرقان، وحَصاة الكلية، ووَجَع المفاصل والظّهر وخصوصاً مع الزّراوَنْد، ومن عِرْق النّسا وورم الطِّحال وخصوصاً مع السّكنجبين.

ولذا فهو جيّد لجميع الأوجاع الباطنة الباردة حيث كانت، وخصوصاً مع الأنِيْسُون. والشّربة منه من مثقال إلى درهمين. ولا بأس بدُهْنه مع دُهْن اللّوز بعد تصْفيته وبإضافة يَسِيْر من المصطكي لإصلاح مضرّته بالكلى. وبدله مِثْلاه بِسْفانِيْج، ومثله تِرْبِد، ورُبْع مِثْلِه زَنجبيل. وبدله في الأدوية التِّرياقيّة أُسْطُوْخُوْدُس.

غرقد:

الغَرْقَد: شجر من العِضَاه. وعن أبي حنيفة الدّينوريّ: هو العَوْسَج إذا عَظُم. واحده غَرْقَدة. ومنه قيل لمقبرة المدينة: بَقيع الغَرْقَد لكثرته فيها.

غرل:

الغُرْل في حديث: «يُحْشَر النّاس يوم القيامة عُراةً حُفاةً غُرْلاً بُهْماً»(١٢)، جمع أغْرَل: وهو الأقْلَف، والبُهْم: جمع بَهيم: وهو الذي لا يَختلط لونه بلون سواه، أي: ليس فيهم شَيء من عاهات الدّنيا، من البَرَص والعمَى والعَرج ونحوها، وإنّما هي أجساد صحيحة.

وقطع غُرْلتَه، أي: قُلْفَتَه، وذلك في الخِتان.

والعَيش الأرْغَل: الرَّغيد.

غرم:

الغُـرْمُ: أداء شيء لـزِم من قِبَل نائبةٍ في مال. والغَرام: العشـق أو العذاب أو الشّرّ.

وأغْرَمتْه الأدواءُ، وغرّمَتْه: لزِمتْه حتّى عَنَّتْه وأفنتْ مالَه وصحّته.

غرمل:

الغُرْمُل: الذَّكَر الضَّخْم الرّخْو. صفة مُستبشَعة لا علاج لها. أمّا رخاوته فربّـما نفعـتْ فيهـا الأدويةُ التي تُعـين على البـاه، وذكرناهـا في غير موضع بحسب ألفاظها.

غرنق:

الغُرْنُـوق: الشّـابّ الأبيض الطّويـل الجميل. وطائر مائـيّ طويل العُنُق أبيـض اللّـون والقوائم، سُـمِّي به لبياضـه. وقيل الكركـيّ، وقيل هو طائر يُشبهه ويقال له أيضاً: الغُرْنَيْق، والجمع غَرانيق.

غزر:

الغَزير: الكثير من كلّ شيء. والغَزيرة من ذوات اللّبن: الكثيرة الدَّرّ.

غزز:

الغُزَّان: الشِّدْقان، الواحد: غُزّ.

والإغْزاز: تعسُّر الحمل، أغَزَّت المرأة فهي مُغِزٌّ.

غزل:

الغَـزال: ولد الظّبيـة إلى أنْ يَقوَى ويطلع قرناه. والجمـع غِزْلَة وغِزْلان، والأنثَى غَزالة.

غسق:

الغَسَـق: ظُلمة أوّل اللّيل. وغَسَقَ اللَّيل: اشتدّت ظُلْمَته. واللّبن انصبّ من الضَّرع والجرح: سـال منه ماء أصفر. وغَسِقَتْ عينُه وغَسَقَت: أظْلَمَتْ وأدْمَعَـتْ. والغاسِـق: القمر إذا كُسِـف لظُلمتـه أو الثّريّا إذا سـقطتْ عند كثرة وجود الطّواعين والأسـقام، وقوله تعـالى: ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾[١٤]، قيـل: المـراد القَمر إذا دخل في الكُسـوف. وقال ابن عباس: أي من شرّ الذّكَر إذا أنْعَظ[١٣].

غشي:

الغَشْيُ: الإغماء، يقال: فلان غُشِيَ عليه غَشْياً وغَشَياناً: أُغْمِيَ عليه، فهو مَغْشيّ عليه. والاسم الغشْية.

والغَشْيُ: تعطيل جُلِّ القُوَى المحرّكة والحسّاسة لضعف القلب واجتماع الـرُّوح كلّـه إليه أو لاسـتفراغه. وسـببه إمّا امتـلاءٌ من مادّة خانقـة للرّوح بالكثرة، أو لاستفراغ مُحَلِّل لها، أو لانعدام بديل لما يتحلّل، أو وجع شديد، أو ضعـف في البـدن كلّه، أو وصول قوّة مضادَّة بالجوهـر لمزاج الرُّوح مثل شَمّ الهواء الوَبائيّ ونتن الجِيَف ونُفوذ قُوَى السُّموم إلى القلب.

والغَـشْيُ الذي يقـع في ابتداء الحُميّات فهو عن أخـلاط لزجة أو لذّاعة، وقـد يكون عن الدّماغ إذا حدثت به شُـدَّة، وعن المعـدة لقُربها من القلب،

وقد يكون عن اختناقٍ سُمّي في الرّحم ثمّ يصل إلى القلب والدّماغ، إمّا عن كثرة المنيّ واحتباسه في أوعيته واستحالته إلى كيفيّة سُمِّيَّة يرتفع عنها بُخار رديء إلى القلب والدِّماغ بتوسُّط الشَّرايين والأوردة، وإمّا عن احتباس دم الطَّمث وكثرته في الرّحم فيعرض عن المني.

والكائن عن استفراغ الرّوح فإمّا عن إسهال متتابع أو رُعاف أو نزف دم من عضو آخر كأفواه عُروق المقعدة أو الجراحة.

وأمّا الغَشْيُ الذي يعرض بعد الفَصْد فإنّه لا يكون مُخيفاً لأنّ القوّة الحيوانيّة معه قويّة.

وقد يسبّبه الوَجع لأنّه يوجبه لفرط تحليله للرّوح كما في القُوْلنج وفي اللّذع المُفْرِط في الأعضاء الحسّاسة.

والغَشْيُ المستحكِم يتصَعَّب علاجُه جدّاً، وخُصوصاً إذا أدّى إلى اخضرار الوجه وانتكاس الرّقبة.

والعلاج:

- أمّا في وقته فرَشُّ الوجهِ بالماء البارد وتناول الموصوفات الطّبّيّة من الطّيوب والطّعام وسقي دواء المِسْك المذاب في ماء التّفّاح أو ماء الورد، ولِشَمّ الخيار خاصّيّة فيه مُجَرَّبَة وخُصوصاً في عِلاج الصّفراويّ، وتُنْطَل أطرافهم بالماء البارد ونواحي أعضائهم الرئيسة بماء الورد. وإنْ كان السّبب السّمّ جُرِّعَ ماء الورد المحكوك فيه حجر الباذْزهر الحيوانيّ ودواء المِسْك المذاب في ماء الورد.

- وأمّا في غير وقته فيُعالَج كلّ سببٍ بعلاجه.

وإنْ كان هنـاك امتلاء في فـم المعدة فالقَيء جيّد جدًّا، أو في غير فَمِها كما في اختناق الرّحم فعلاجه:

- أمّـا في وقت النَّوبة فشَـمّ الأشـياء الكريهـة كالجَنْدبيْدِسْـتر والقَطران والنّفط ونحوها لأجل تحليل البُخارات وتَسَفُّلِها.

- وأمّا في غير وقت النَّوبة فتنقية البدن بالحبوب والإيارجات الكبار.

- وإنْ كانت المرأة غير متزوّجة فتُزَوَّج.

- وإنْ كان عن استفراغ فسَقْيُ ماء اللّحم.

- أو عن بَرْد فسَقْيُ الماء المغليّ فيه الزّنجبيل والقرنفل ونحوهما.

- أو عن حَرّ فسقي اللّبن الحامض المذاب بالماء البارد.

- وأمّـا الذي يعرض لمـن لم يَعْتَدْهُ ولأصحاب المعـد الضّعيفة والأبدان التـي تغلب عليها المِرَّة الصّفراء. وهؤلاء يجب أنْ يُسْـقَوا قَبْلَ الفَصْد شـيئاً من الرُّبوب المقوِّية للمعدة والقلب.

ودَلْـكُ الأطرافِ والمعدة وتسـخينُهما بمثل دهن النّاردين ودهن الخَرْدَل نافع جدًّاً. والحمّام جيّد لمن يعتريه الغَشْيُ عن هَيْضَة أو ذَرَب(١٥).

والغِشا، والغِشاوة والغِشوة: الغِشاء.

وغِشـاء كلّ شيء: ما تَغَشّاه، كغِشاء البَصَر والقلب وغيرهما، قال تعالى: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾(١٦) وقُـرِىء «غِشْـوَةٌ» كأنّه رُدّ إلى الأصل، لأنّ المصادر كلّها تُرَدّ إلى «فَعَل» والقِراءة الجيّدة غِشاوة.

وكلّ مـا كان مُشْـتَمِلاً عـلى الـشّيء فهـو مبنيّ عـلى فِعالة نحو الغِشـاوة والعِصاوة والعِمامة، وكذلك أسـماء الصّناعات لاشـتمال الصّناعة على كلّ ما فيها كالخِياطة والقِصارة ونحوهما.

وغِشيانُ الرَّجلِ المرأةَ، معروف، والفِعْل منه غَشِيَها يَغْشَاها.

غصص:

الغُصَّة: شَجا يَعرض في الحرْقَدَة من أَلَم نفسانيّ.

ويَغَصُّ بالماء شاربُه، مَثَلٌ لشدّة الأَلَم والحُزن.

غصن:

الغُصْن، غُصْن الشَّـجرة، معروف. والجميع: غُصون وأغْصان وأغْصِنَة الأخيرة عن الخليل(١٧) رحمه الله.

غضب:

الغَضْـب: الأسَـد. والغَضَـب: ضِدّ الـرِّضَى وهو غَلَيان الـدّم في القلب وانبساط الرُّوح الحيوانيّ عند الانفعال النّفسانيّ طلَباً للانتقام.

وأمّـا الرّوح الحيـوانيّ فالقوّة التي إذا حصلـت في الأعضاء هيَّأتها لقبول الحّس والحركـة وأفعـال الحيـاة. ويضيـف الحكـماء إليها حَـركات الخوف والغضـب لما يجدون في ذلك من الانبسـاط والانقبـاض العارِضَين للرّوح المنسوبَين إلى هذه القوّة.

قـال الفـارابيّ: لّمـا اعتقدت الأطبّـاء أنّ الـرّوح الذي في القلـب صُورته هـذه القـوّة ورأوا ذلك الرّوح يعرض له عند الأحداث النّفسـانيّة انبسـاط وانقباض، أمّا الانبسـاط فكـما عند الغضب والفرح، وأمّـا الانقباض فكما

عنـد الخوف والغَمّ، وقد ثَبت عندهم أنّ حركـة كلّ روح إنّما هي بتحريك القوّة التي هي صورتها، فوَجَب أنْ تكون حركات الانفعال التي تعرض في الرّوح عند الأحداث النّفسانيّة من أفعال هذه القوّة.

وأمّا في الحقيقة فإنّ مبدأ تلك الانفعالات هو من القُوَى النّفسانيّة وتأثير موقع الأفلاك والأجرام السّماويّة.

ونُقـل عـن أطبّـاء اليونـان أنّ كلّ واحـد من الانفعـالات التي تُسَـمَّى بالأحداث النّفسـانيّة فإنّه يلزم حركةً من الـرّوح الحيوانيّ وهذه الحركة إمّا أنْ تكـون إلى داخـلٍ أو إلى خـارج أو إليهما معاً. والتـي إلى داخل قد تكون دُفْعَـةً كـما في الرُّعبِ، وقد تكون قَليـلًا قليلاً كما في الغَـمّ. والتي إلى خارج قـد تكـون دُفْعَةً كـما عند الغَضَب، وقـد تكون قليلاً قليلاً كـما عند السّرور والفـرح واللّذّة. والتي إليهما معاً قد تكون إلى الخارج أظْهَرَ كما عند الخَجَل وقد تكون إلى الدّاخل أظْهَر كما عند الهَمّ.

وذكـر الفارابيّ أنّ حركة الـرّوح في الخَجَل والهَمّ إلى خارجٍ وداخلٍ، لأنّ الخجـل كيفيّة نفسـانيّة تتبعها حركة الرّوح إلى داخـل البدنِ وخارجه، لأنّه كالمركَّـب من فزع وفرح، فإنّ النّفس تنقبـض أوّلاً إلى داخلِ الباطنِ لأجل الأمـر المخجل فيصفرّ اللّـون ثمّ يعود العقل فينبسـط القَبْض بتحقير ذلك الأمـر فيحمـرّ اللّون. والهَـمّ كيفيّة نفسـانيّة تتبعها حركة الـرّوح إلى داخل وخـارج لحـدوث أمرٍ يتَصَـوَّر منـه خـيراً أو شرّاً، إذْ هو مركَّـب من رجاء وخـوف فأيّهـما غَلَـبَ عـلى الفكر حـرّك النّفس إلى جهـةٍ. فـإنْ غَلَب الخير المتوقَّع تحرّكت إلى خارجٍ وإنْ غَلَب الشّرّ المنتظَر تحرّكت إلى داخل.

والغَضوب: الحيّة الخبيثة. والغَضْبَة: لحمة في الجفن الأعلى خلقةً. وجِلْدَة الرّأس والغُضاب والغِضاب: القَذَى في العَين والجدريّ أو أيّ داء غيره يخرج بالبدن يشبهه. والغَضب: ما بين الذّكر إلى الفخذ.

غضرف:

الغُضْروف: عُضْوٌ بسيط متوسِّط في الصَّلابة واللِّين، فالعَظْم أصلب منه وهو أصلب من باقي الأعضاء. وهو بارد يابس وله منافع منها أنّه متوسِّط بين العظام والأعضاء اللّينة لئلّا يتأذّى ما هو لَيّن بما هو صُلْب.

غضض:

الغَضيض: الطّريّ الذي لم يتغيَّر كالغَضّ. والغَضيض: الطَّرْف الفاتر، وفُتوره إمّا خِلْقَةً وإمّا حياءً. فالأوّل كقول كعب:

وما سُعاد غَداةَ البَين إذْ رَحلوا
إلّا أغَنّ غَضيض الطَّرْف مَكْحُولُ[١٨]

والذي يكون حَياءً، فكقوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾[١٩]. والغَضاض، والغُضاض: العِرْنين وما والاهُ من الوَجْه.

غضن:

الغَضْن: كلّ تَثَنّ في الجلد أو غيره. والجمع: غُضون. والمُغاضَنة: كَسْر العَينين لِريبة. والأغْضَن: الكاسر عينَه خِلْقَةً أو عَداوة أو تكبّراً.

وأغْضَنَت الحمَّى: دامت.

وأغْضَن الحبّ: دام.

غضى:

الغَضَا: شجر معروف وهو كثيرٌ بنَجْد واحدته غَضاة. والإغْضاء: أدْنَى الجُفُون. وغَضَى الرَّجل وأَغْضى: إذا أطبق جفنيه على حدقتيه. ويقال: أغْضَى جفنيه على القَذَى إذا صَبر على الأذى.

ويقال: أغْضَى اللّيل: إذا أظْلَم. وليلة غاضِبة: شديدة الظُّلْمَة. ونار غاضِيَة: عظيمةٌ مُضيئة. وهو من الأضداد.

وتَغاضَيْت عن فلان: إذا تَغافلت عنه.

غطط:

الغَطِيْط من النّائم: صوتُه الذي يَخْرُج مع نَفَسِه، وهو تردُّد الصَّوت حيث لا يجد مَساغاً.

غطى:

الغِطاء: ما يُغَطَّى به. ويقال: فلان مُغَطَّى القِناع: إذا كان خامل الذِّكر. قال حسّان:

رُبَّ عِلْمٍ أضاعَهُ عَدَمُ المالِ

وجَهْلٍ غَطَّى عليهِ النَّعِيْمُ(٢٠)

قال ابن الأعرابيّ: يُحكى أنّ حسّان صاح قبل النُّبوّة، فقال: يا بَني قَيْلَة فجاء الأنصار يُهْرَعُون إليه، فقالوا: ما دهاك؟ فقال: قلتُ بيتاً أخاف أنْ أموت فيدَّعيه غيري. قالوا: فأنْشِدْهُ لنا. فأنْشَدَهُم البيت المذكور.

وغَطَى فلان: إذا امتلأ شباباً، غَطَى يَغْطِي غَطْياً، فهو غَاطٍ. قال:

يَحْمِلْـنَ سِرْباً غَطَى فيه الشَّـبابُ معاً
وأخْطأتْـهُ عُيـونُ الجِنّ والحَسَـدِ[21]

غفت:

الغَافت، مِنَ الحشائش الشّائكة ورقه كورق الشَّهْدانَج وزهره كالنَّيلوفر، وهو المسـتعمل وكـذا عُصارته. وهو حـارّ في الأولى يابـس في الثّانية. وفيه جَلاء وقَبْض يَسـيرٌ ومَرارةٌ شَـديدة، جيّد الابتداء لداء الثَّعلب وداء الحيّة. وعُصارته نافعة من الجرَب والحَكّة إذا شُربتْ بماء الشّاهِتْرُج والسّكنجبين. ومـن أعراض الاستسـقاء. وحَشِيْشَـتُه نافعة مـن أوجاع الكَبد وسُـدَدِها. ويُقوّيهـا. ومن أورامها وأورام المعدة، ومن صَلابة الطّحال، ومن الحميّات المزمنة. وبدله وزنه أَسَـارون ونصف وزنه أفْسَـنْتِيْن. وقد رأيتُ وَرَقَه وهو جافّ لونُه ما بين الخُضْرة والصُّفْرَة. والشّربة منه درهم إلى مثقال. وقيل أنّه يضرّ بالطِّحال ويُصلحه الأنِيْسُون. وقيل يضرّ بالأنثَيين ويُصلحه الورد.

غفر:

المغافِـير: شَيء كالنّاطِـف يُنضجـه العُرْفُـط وغيره، حُلو يـؤكل، غير أنّ رائحته ليست بطيّبة. والواحد مِغْفَر، وهو حارّ وفيه تحليل.

وصمغ الإجّاصة: المِغْفار.

والغِفارة: ما يُشدّ عند الجرح ليَقيَ من سَيلان الدَّم.

غفو:

الغَفْـوَة: النَّومـة الخفيفة، وفي الحديـث: «فغَفَوْتُ غَفْـوةً»[22] أي: نِمت نَومة خفيفة. والغَفا: الشَّيء الرَّذْل. وقد أغْفَى الطَّعامُ: كثُرت نخالته.

غلث:

غَلَثَتْ صِحَّتُه: تَناوبتْ عليه عِلَلٌ مُختلفة مُتضادّة يَعْسُر علاجها.

غلس:

الغَلَس: ظُلْمَة آخِر اللّيل إذا اخْتَلَط بضوء الصّباح. وذَكروا أنّه أوّل الصُّبح يَنتشر في الآفاق، وسَواد مختلط ببياض وحُمْرة.

وفي الحديث أنّه ﷺ كان يُصَلّي الصُّبح بغَلَس(٢٣).

غلسق:

الغَلْسَقَة والغِلْسِقَة: شَجرة مُرَّة جدّاً تكثر في الحَبَشة والحجاز. لا تؤكل وإنّما تُدْبَغ بها الجلود. والحبشة يطبخونها ويَسْقُون بمائها السِّلاح فلا يصيب أحداً إلّا قَتله.

غلصم:

الغَلْصَمة: لحمٌ صفاقيّ لاصِق بالحَنَك تحت اللّهاة مُتَدلٍّ مُنْطَبِقٌ على رأس القَصبة. وهي رأس الحلقوم. وهو الموضع النّاتِىء في الحلق والجمع غَلاصم.

غلف:

الغُلْفَة: جِلْدَة الذَّكَر. وغُلام أغْلَف: لم يُختن.

وغِلاف الكتاب، معروف، وهو جِلْدُه.

ويقال للحاجِم: أغْلِفْ أدواتك، أي: اجعلْ لها غِلافاً؛ وغَلِّفْ مثله.

غلل:

الغَليل: شدّة العطش وحرارته. وحرارة الحُبّ والحزن.

والغَلَـل: الماء الجاري. وأغَلّ الجازر والسّـالخ: إذا تركا في جِلْد الذّبيحة شيئاً من اللّحم من غير عِلْم أصحابها.

وفي الحديث: «**لا إغْلال ولا إسـلال**»[٢٤]. فالإغلال الخيانة. والإسلال: السّرقة. قال:

جَـزَى اللهُ عنّـا جَمْـرَةَ ابْنَـةَ نَوْفَـلٍ
جَـزاءَ مُغِـلٍّ بالأمانـةِ كاذِبِ[٢٥]

وأدْواء مُغِلَّة: غامضة، واحدها: داء غَالّ.

وغَلَلَـتُ الـدّواءَ في حُلقومـه، ووَجَرْتُه، سَـواء، وذلـك إذا أكرهتَه على تجرُّعه.

وتَغلغَل الدّاءُ في بدن فلان: إذا استشرَى فيه وانتشر.

والغَليل: النَّوى يُخلط بالقَتِّ تَعلفه النّاقة. قال علقمة:

سُـلاءةٌ كعَصـا النَّهْـدِيّ غُـلَّ لهـا
ذُو فَيئـةٍ مِنْ نَـوَى قُـرّانَ مَعْجُومُ[٢٦]

غلم:

الغُلْمَـة: هَيجان شَـهوة النّكاح من الذَّكَر والأنثـى. وفي الحديث: «**خَيْرُ النّساء الغَلْماء على زوجها**»[٢٧].

والغُلام: الطّارّ الشّارب.

غلى:

الغالِيَـة: طِيْـب معـروف مُركَّب من مِسْـك وعَنْبَر وعُـود. ودُهْن طيّب الرّائحة كدهن البان. وهي حارّة المزاج. وشَـمُّها ينفع من الصَّرَع والسَّكتة ويُسَـكِّن الصّداع البارد. ويُفَـرِّح القلب وينفع من أوجـاع الرّحم الباردة. ويُـدِرّ الطَّمْث حُمـولاً. وينفع من أوجاع الأذن الباردة إذا حُلّ في دهن البان قُطـوراً. ويُقـال لكلّ شيء ارتفعَ: قد غَلا وتَغالى. ويُقـال: غَلَت القِدْرُ تَغلي غَلْياً وغَلياناً، ولا يقال غَلِيَت، قال أبو الأسود:

ولا أقُوْلُ لقِـدْرِ القَـومِ قَـدْ غَلِيَـتْ
ولا أقـولُ لِبـابِ الـدّار مَغْلُـوْقُ[٢٨]

أي: يُقال مُغْلَق.

غمت:

الغَمْتُ: التُّخَمَة، يقال: فلان غَمَتَهُ الطَّعامُ: إذا أكَله دَسِماً فغَلَب على قلبه وثَقُل وأُتْخِم منه.

غمر:

الغَمْـر: الماء الكثير، والغُمْر: الزّعفران أو الـورس أو الكُرْكُم. والغَمَر: الزُّهومـة مـن اللّحـم. والغِمْـر: الحِقْـد والغِـلّ والعَطَش. والجمـع أغْمار. والغَمْرَة: الشِّدَّة. وغَمْرَة كلّ شيء: شِدَّتُه. والجمع غَمَرات. وغُمَر.

والغَمْـرَة، أيضاً: ما تَطَّلي به العروسُ من الوَرْس ونحوه، وهي تمر ولبن يُطْـلَى بـه وجه المرأة حتّى تَـرِقَّ بَشَرَتُها. والغَمِيْر: حَبُّ البهمَى السّـاقط من سُنبله وقتَ يُبْسِه والجمع أغْمار.

غمض:

الغُمْـض والغَماض والغِماض والتَّغماض والتَّغميض والإغْماض: النَّوم. وقد يكون التَّغميض من غير نَوم.

غمم:

الغَمّ: الكَرْب على ما مَضَى سُـمّي بذلك لاشـتماله على القلب كما سُـمّي السَّحاب غَيماً لأنّه يَغُمّ السَّماء، أي: يَسترها.

والغَمّ: سَيلان الشَّعَر حتَّى يغطّي الوجه والقفا، قال هُدبة:

فـلا تَنْكِحَــــنْ إنْ فَـــرَّقَ اللهُ بينَنا
أغَـمَّ القَفـا والوَجْهِ ليـسَ بأنْزَعا(٢٩)

وذكـر لنا شـيخُنا العلّامـة، أنّ للقلـب آفتَين، وهمـا الغَمّ والهَـمّ. فالغَمّ يَعْـرُض عنـه النّوم، والهَـمّ يَعْرُض عنه السَّـهَر. وذلك بأنّ الهَـمّ فيه فِكْر في الخَوف بما سيكون، فمنه يكون السَّهر. والغَمّ لا فِكْرَ فيه، لأنّه إنّما يكون بما قد مضى وانْقَضَى.

ولَـمّا كان القلبُ وعاءَ الدّم، والغَـمّ يُهَيِّج الحرارةَ الغريزيّة، فتلك الحرارةُ تَعبـث بوعـاء الدّم الذي هـو القلب، ولذلك كُـرِهَ الغَمُّ خَـوْفَ العَوارض المكروهة التي تُهَيِّج الحرارة، وتُسخِّن المزاج، فينحلّ الدّم، ويَنتقض تركيبُ الطّبيعة.

فالهَـمّ فَنـاء القلب، والغَمّ مرض القلب. فإيّاك والغَـمّ فإنّه ذَهاب الحياة ألا تَرَى أنّ الحيَّ إذا غُمَّ تلاشَى منه؟!

والتَّغَمْغُـم: الـكلام الـذي لا يَبـين. والغِمامـة: مـا تُشَـدّ بـه الجراحات والكسور.

والغَميم: لبن يسخَّن حتّى يغلظ. وغَمَّت عليه الحمَّى، أي: دامت، وهو إمّا من الغَمّ، وإمّا من التّغطية، كأنّها قد غَطَّتْهُ.

غمى[٣٠]:

الغَمَـى، والغِماء: الغِطاء. ويقـال: غُمِيَ على المريض وأُغْمِيَ عليه: غُشِيَ عليه ثمّ أفاق، كأنّ المرض ستَر عقله وغطّاه. وجمْع غِماء أغْمية.

ويقـال: أغْمَى يومُنا وأغْمَت ليلتُنا: غُمَّ هلالها إذا حال دون رؤيته غَيم، كما يقال غُمَّ علينا. وأصل التَّغمية السّتر والتّغطية.

غندب:

الغُنْدُبـة: لحمـة صُلبـة حـوالي الحلقـوم. والغُنْدُبَتان: عُقدتـان في أصل اللّسان، أو هما اللَّوزتان، والجمع غَنادب.

غنذ:

الغانِذ: الحَلْق ومَخرج الصّوت.

غنج:

الغَنَج: الرِّياضة. والغِناج: وَجَع الصُّلْب والمفاصل.

غنن:

الغُنّة: صوت الخَيْشُوم من الأنف. وغَنَّ الوادي وأغَنَّ فهو مُغِنّ: كثر ذُبابه لكثرة عُشبه حتّى يُسمع لأصواتها غُنَّة.

غنى:

الغِنَى: ضِدّ الفَقْر، وإذا فُتح مُدَّ، وأمّا قول الشّاعر:

سَيُغْنِيْنِي الذي أغناكَ عنِّي
فلا فَقْرٌ يَدومُ ولا غَناءُ[٣١]

فإنّه يُرْوَى بالكسر والفتح، فمَنْ رواه بالكسر أراد مصدر «غانَيْتُ» ومن رواه بالفتح أراد الغِنَى نفسَه. والاسم الغُنْيَة والغِنْية.

والغَنِيّ من أسمائه تعالى، لأنّه الذي يُغْنِي مَنْ يَشاء مِنْ عباده. وفي الحديث: «ليس مِنّا مَنْ لمْ يَتَغَنَّ بالقُرآن»[٣٢]. قال أبو عُبيد: كان سُفيان بن عُيينة يقول: ليس مِنّا مَنْ لمْ يَسْتَغْنِ بالقرآن عن غيره.

والأَوْلَى أنْ يكون المراد تحسين الصّوت بالقرآن، أو تحسين كلمات القرآن في الأسماع. وذلك قولُه ﷺ: «ما أذِنَ الله لشيء كإذْنِه لنبيّ يتغنَّى بالقرآن»[٣٣]، وقوله عليه السلام: «زَيِّنُوا أصواتكم بالقرآن»[٣٤].

قال الأصمعيّ: الغِنَى من المال، مقصورٌ، ومن السَّماع ممدود، وكلّ مَنْ رَفَع صوته ووالاه فصوتُه عند العرب غِناء. والغانية: هي المرأة التي غَنِيَتْ بحُسْنِها وجمالها عن الحليّ. وقيل هي الشّابّة المتزوِّجة. وقيل: هي الشّابّة الحسناء العَفيفة كان لها زوج أم لا. وقيل غير ذلك. والجمع: الغَواني.

غهب:

الغَيْهَب: شِــدّة سواد اللّيل، قاله الخليل[٣٥]. والرّجل الخفيفُ الضَّعيف، أو الغافِل، أو البَليد. وفَرَس غَيهب: شديد السَّواد. والغَهَبُ: الغَفْلَة.

غوث:

المُغِيْثُ الكبيرُ: مَعْجُونٌ أدخله الحرّانيّ إلى الأندلس. وكان يبيع الشّربة منه بخمسين ديناراً لأوجاع الجَوْف، وقد ظلّ تعديل أوزان مركّباته سرّاً، فلمّا مات الحرّانيّ تأدّى لبعض المتطبّبين أنْ يعمله، فكثرت أنواعه، وأكثرها لا يفيد، وإنّما هي أخلاطٌ وأوْشابٌ. وقد استعضنا عنه بدَواء مُفْرَد مِنْ قِشْر الرّمّان اليابس وبعض اللّبوب، وشُهرَ، والحمد لله.

غور:

الغار: الجُحْر الذي يأوي إليه الوحش. وما خَلْفَ الفَراشة من أعلَى الفَم أو هو الذي بين اللَّحيين أو داخل الفَم. وشَجَرٌ عظيمٌ له حَبّ معروف يقع في التِّرياق.

حارّ يابس في الثّالثة، ينفع من السُّموم كلّها ويفتح سُدَدَ الكبد ويسكّن المَغص. وينفع من وَجَع الطّحال.

ومضرّته بالصَّدْر وإصلاحه بالكُثَيْرا. والشّربة منه درهم إلى درهمين. ودهنه مُسَخِّن ينفع من النَّزلات الباردة.

والغاران: العَظْمان اللّذان فيهما العينان.

وغار الماء غَوْراً: ذهب في الأرض وسَفُلَ فيها.

وغارت الشّمس تَغور غِياراً: غَرُبَتْ.

قال أبو ذؤيب:

هَـلِ الدَّهْـرُ إلّا لَيلَـــةٌ ونَهـــارُها
وإلّا طُلوع الشّــمس ثـمّ غِيارُها[٣٦]

وغَوَّرَت العِلَّة: إذا تسرَّبت إلى الأحشاء، فيما لا تكون طبيعتها ذلك.

واسْتَغارت القَرْحَة: تورَّمت.

غول:

الغُـوْل: كلّ ما اغتالَ الإنسـانَ فأهلكه. ومَـنْ يَتلَوَّن ألواناً من السَّـحَرَة والجِنّ، وكلُّ ما زال به العقل، والجمع: غِيْلان وأغْوُل.

والغَوْلان: حَمْض، وقيل: نَبْت.

وغَالَه الدّاء يَغُوْلُه: إذا أهْلَكَه. وخافَ غائلةَ دائِه، أي: شَرَّهُ.

والغَيْل: إرضاع المرأة ولدَها وهي حامل.

غيث:

الغَيْث: المطَر، والكَلأ الذي ينبت به. وغاثَهم الله، وأغاثهم: أنزل عليهم الغَيث، ثمّ اتّسع في كل خَير ورحمة، ومنه الغِياث: وهو ما أغاثك الله به.

غيد:

الغَيَد: النُّعومة.

والأغْيَد: الوَسْنان المائل العُنق.

والغَيْداء: المرأة المتثنِّية من اللين.

والغادَة: الفتاة النّاعمة اللّيّنة.

غيظ:

الغَيْظ: الغَضَب، وهو غَلَيان دَم القَلْب وانبساط العَصَب والرُّوح عن انفعال نفسانيّ. ولا علاجَ له إلا بإزَالة سببه وذِكْرِ الله تعالى. قال، عزّ مِنْ قائل: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[٣٧].

غين:

الغَيْن: العَطَش.

وشَجَرة غَيناء: كثيرة الوَرَق. والغَيْن، جَمْعُه.

وغانَتْ نَفْسُه لِداء أو شراب: إذا غَثَتْ، تَغِيْنُ.

غيي:

الغايَة: مَدَى كلِّ شيء. ويقال: هذا الشَّيء غايةٌ، أي: إنّه لا نظيرَ له. أُخِذَ مِنْ غايـة الحَرْب، وهي الرّايـة، أو من غاية السَّبْق وهي قَصَبـة تُنْصَب في الموضع الذي تنتهي المسابقة إليه ليأخذها السَّابق.

حواشي حرف الغين

١ - هذه رواية الهرويّ. وبلفظ (خمر العالم) في النّهاية (٣/ ٣٣٨).

٢ - النّهاية (٣/ ٣٤٠).

٣ - ينظر العين (غذذ).

٤ - ديوان القطامي (٤١)، واللسان (غذم).

٥ - تكرر ذكر الكيموس كثيراً. ومرّ شرحه في حواشي مادة (اصطخيمون) في حرف الهمزة.

٦ - السَّرْمَق: نبات من الفصيلة السَّرْمَقِيّة التي تحتوي على السِّلق والإسفاناخ وغيرهما. ينظر (ل ع م) (٤/ ٢/ ٢٨).

٧ - النّهاية (٣/ ٣٤٩).

٨ - المستقصَى (٢/ ٥٦).

٩ - العين (غرز).

١٠ - لمنظور بن مرثد الأسديّ. ينظر المعاني الكبير (١/ ٢٥١)، تهذيب الألفاظ (٣٦٤)، الصحاح (٢/ ٩٠٠).

١١ - ديوان ابن هرمة (٦٥)، متخير الألفاظ (٨٨)، المجمل (٤/ ٣٧).

١٢ - النّهاية (٣/ ٣٦٢).

١٣ - الفلق (٣).

١٤ - والأصوب من كلّ هذا ما قاله الخليل من أنّ الغاسق: اللّيل إذا غاب الشَّفَق. وما قاله الفرّاء من أنّ (الغاسق): اللّيل. و(إذا وقب) إذا دَخَل كلّ شيء وأظلم. ينظر العين (غسق). ومعاني القرآن للفراء (٣/ ٣٠١).

١٥ - حاشية الأصل: الذَّرَب: فساد المعدة.

١٦ - البقرة (٧).

١٧ - العين (غصن).

١٨ - ديوان كعب (١٦)، اللسان (غضض).

١٩ - النّور (٣٠).

٢٠ - ديوانه (٨٩)، وبرواية (رب علم) في رسالة الغفران (٥٤١).

٢١ - لرجل من قيس وهو في المجمل (٤/ ٤٧)، واللسان (غطى).

٢٢ - النّهاية (٣/ ٣٧٦).

٢٣ - المصدر السابق (٣/ ٣٧٧).

٢٤ - (ن م) (٣/ ٣٨٠).

٢٥ - للنّمر بن تولب في ديوانه (٢٨). وبرواية (حمزة ابنة نوفل) في اللسان (غلل).

٢٦ - ديوان علقمة (١٣١)، اللسان (غلل).

٢٧ - النّهاية (٣/ ٣٨٢).

٢٨ - ديوانه (١٢٣)، واللسان (غلي).

٢٩ - ديوانه (٣٣)، واللسان (غمم).

٣٠ - هذه المادة من م. وبعضها موضعه في (غمم).

٣١ - اللسان (غنى).

٣٢ - النّهاية (٣/ ٣٩١).

٣٣ - (ن م) (٣/ ٣٩١).

٣٤ - (ن م) (٣/ ٣٩١).

٣٥ - العين (غهب).

٣٦ - ديوان الهذليين (١/ ٢٤)، المجمل (٤/ ٢٣).

٣٧ - الرّعد (٢٨).

حَرْفُ الفَاء

ف

فــأد:

الفُـؤاد: القَلْـب لِتَفَـؤُّدِه، أي: تحرُّقـه وتوقُّـده. وغِشـاوة القلـب وحَبَّته وسُوَيْداؤه، مُذَكَّر، والجمع أفئدة.

قال سـيبويه: يُكَـسَّر على غير ذلك وفي الحديث: «أتاكُـم أهلُ اليَمَن هم أرقّ قُلوباً وألْيَن أفئدةً»(١).

قال الهَرويّ: كأنّ القلب أخَصّ من الفؤاد. وقيل هما قريبان من السَّوداء. وكَرَّر ذكرهما لاختلاف اللّفظَين تأكيداً.

والمَفْـؤود: الـذي أُصيب فؤادُه بوجَع فيتقيّأ منـه. وفَأَدْتُه: أصَبْتَ فؤادَه، وهو مَفْؤُوْدٌ ومُفْتَأَدٌ.

ووَجَع الفؤادِ: وَجَع يعرض الفَم المعدة ويسـَّمى وجع الفؤاد على سبيل التَّجوُّز لِقُرْب هذا الموضع من القلبَ. ومجاورته له بحيث لا يفرِّق كثير من النـاس بينهما في الآلام. وإذا شـكا إليـك عامّيّ فؤاده فاعْلَمْ أنّـه يريد به فَمَ المعـدةِ. ومِنَ النّاس مَنْ يُسَـمِّي فَمَ المعدةِ الفُـؤادَ والقلبَ، كما أنّ مِنَ النّاس مَنْ جَرَى في كلامه «فَمُ المعدةِ» وهو يُشـير إلى القلب اشـتراكاً في الاسـم أو ضَعْفـاً في التّمييـز. وهؤلاء هـم الأقدمون جـدًّا من الأطبّـاء. وأما أبقراط فكثيراً ما يُسمِّي فَمَ المعدةِ فؤاداً، بحسب تأويله.

فــأر:

الفَأر، والفار تخفيفاً: حَيوان معروف. والجمع فِئْران. والفَأْرَة له وللأنثى. وقيل الفأر للذّكر والأنثى، كما قالوا للذّكر والأنثَى من الحَمام حمامة.

وفـأرة المِسْـك: نافِجَتُـه، أي: وِعاؤه. والفأر المِسْـك قيل لأنّـه من الفار يكون.

والفُوَارَة والفِيْرَة: حُلْبَة وتمر يُطبخ للنَّفساء.

فأس:

الفَـأس مِـنَ الرّأس: حـرف القَمَحْدُوَة المـشرف على القَفـا، ومن الفـم: طَرفه الذي فيه الأسنان.

فأفأ:

الفَأفَـأة: كثرة تردُّد الفاء في الكلام، وهو فَأْفَأٌ وفَأْفَاء، يُقصر ويُمدّ، وهي فأفاءة. وسيأتي ذكرها في (ل ث غ).

فتخ:

الفَتَخ: استرخاء المفاصل ولِينها وعُرْضُ الكَفّ والقَدَم وطولها، وباطن ما بين العضد والذّراع.

فتر:

الفَتَر: الضَّعْف. وأفْتَره الدّاء: أضْعَفه، وكذلك أفْتَره السُّكر. وماء فاتر: بين الحارّ والبارد. وطَرْف فاتر: فيه فُتور ليس بحادّ النَّظر.

فتق:

الفَتْـق، لغةً: الشَّـقُّ، يقال فتَق فلانٌ الـشيء يَفتقُه، بكـسر التّاء وضمّها، فَتْقاً: شَقَّه. وطِبّاً ما يأتي بيانه.

وهـو عِلّـة في الصِّفاق بأنْ ينحلَّ الغِشـاء ويقع فيه شَـقّ، ولا بُـرْءَ له إلّا مـا يحدث للصّبيان نادراً. وذلك إمّا لثِقَل يسـبّبه الشّـرب. أو انتفاخ الأمعاء أو حركـة عنيفـة في المشي أو حمـل شيء ثقيل. وأكثر حدوث هـذه العلّة إمّا

من حركة رديئة مُفْرِطة من وَثْبَة أو صرخة أو سعال شديد لا سيّما بعقب الغِذاء، أو حمل شيء ثقيل، أو ضربة تقع على البطن فتُهْتِك الصِّفاق أو من ريح نافخة للبطن والأمعاء فتمدِّد الصِّفاق وتخلخله وتهتكه. وعلامته زيادةٌ تظهر وتحسّ بين الصِّفاق الدّاخل وبين المراقّ، ويزداد ظُهورها عند الحركة وحَصْرِ النَّفَس، وتَغيب عند الاستلقاء والغَمْز عليها. ولا بُرْءَ لهذه العلّة إلّا ما يحدث للصّبيان في النّادر.

وتُعالَج على كلّ حال لئلّا تزيد. وتَرْك الحركات القويّة والنّهوض دُفْعَةً، والجماع خاصّة بعَقِب الطّعام وترك المنفّخات من البُقول والفواكه الرّطبة، والحذر من طُول الجلوس في الحمّام. ويُسْقَى الكَمّون ونحوه ممّا يكسر الرّيح، وبإدامة الشَّدّ بالرِّفائد لا بالأكَر فإنّها تُوَسِّعُه. وإذا سَلَك النّافذ تأدّى إلى الخصيتَين فسُمِّيَ «أُدْرَة» وقَيْلَة، وما سوى ذلك يسمَّى بالاسم العامّ.

وقد يكون الفَتْق لاتّساع المجريَين اللَّذين فوق الأنثَيين أو لانخراق ما بينهما فينفذ إلى كيس الأُنثيين إمّا ثرب وإمّا حجاب وإمّا معىً وخصوصاً الأعور، أو ريح غليظة ويسمَّى أدْرَة. وربّما لم ينزل إلى الكيس بل احتبس في إحدى الأنثيَين. وكذلك كلّ ما ليس في الكيس فيسمّى بالاسم العام وهو الفَتْق. وسَمَّى بعضُهم جميع ما ينزل في الكيس أُدْرَة وقَيْلَة ولم يفرِّق بينهما.

وأكثر أُدْرَة الخصية وتَهَتُّك صَلابتها وصَلابات الصَّفَن يقع في الشُّرْب فإنّه قد يَعْرِض أنْ يتَّسع الثُّقبان لضيْقِها أو يتخرَّقا وما يليهما مِنْ رُطوبة أو ارتخاء أو بمعونة صَرْخَة أو حرَكة أو سَقْطَة أو إمساك مَنيّ متحرِّك، ومنعه عن التَّدفُّق أو صُعود المرأة على الرّجل أو إتْعاب نَفْس في الجماع وخصوصاً على الامتلاء، وكذلك الجماع على التُّخَمَة، واجتماع الرّيح والبراز في البطن.

وعلامـة الفَتْق نزولاً الثّرب أو الحجاب أو المعي وخصوصاً الأعور، إنّ كان الفَتْـق في جهتـه، لأنّ أحد طرفَيه سـائب، أو رُطوبات تنصبّ من دفع الطّبيعة أو تتولّد عنها لبَرْدِها. وربّما حدث لها غشاء خاصّ.

وربّما نفع علاج الحديد، وربّما نبت هناك لحم، وربّما غَلُظ الصَّفَن.

وقد يتأتّى من ورم وسـمن فيشبه الأدْرَة ويسمى أُدْرَة اللّحم، وربّما كان كذلك في الأرْبِيَة.

وقد تنتفخ فيه العُروق ويسمَّى أُدْرَة الدَّوالي.

وقد يسـترخِي الصّفاق اسـترخاء شـديداً من غير فَتْق فيسـتطيل ويُشبه الأُدْرَة أيضاً.

وربّـما وقع الفَتْق فـوق الخصيتين وحَصُل عند الأُرْبِيَـة وما فوقها وفوق السُّرَّة وفي الحالبَين. والذي يقع فوق السرة قليل نادر بالقياس إلى غيره لأنّ ذلك الموضع مُدْعَم بالعَضَل، وما تحته يُوافي أطراف العضل.

وقد يَعْرُض للسُّرَّة نُتوء وهو من قَبيل الفَتْق أيضاً.

وما كان مِنَ الفَتْق فوق السُّرَّة فهو رديء الأعراض وإنْ كان قليل التَّزَيُّد ولا يـؤلم في الأوّل لأنّ المندفـع فيـه المِعَى الدّقاق، وهـي مُتزاحمة متضاعفة، ويَحْتَبِـس الثُّفـل ويُتَقَيّأ، ويكون من جنس «إيْلاوس» ويُسـبِّب قَلقاً وكُرْبَة، ولكن ما كان تحت السُّرَّة أشـدّ قبولاً للاتساع وأذْهَبَ في الازدياد، ولا يُؤلم في الأوَّل.

واعْلَمْ أنّ قَيْلَة المِعَى والثَّرب مرض قويّ عَسِر، مهما كانت القَيْلَة صغيرة وقليلة الماء.

أمّا العلامة المشتَرَكة للفُتُوق فزيادةٌ تظهر بين الصِّفاق الدَّاخل وبين المراقّ ويزداد ظُهورها عند الحركة وحَصْر النَّفَس. وما كان لاتّساع المجرَى فعلامته أنّه يظهر قليلاً قليلاً في الصَّفَن من غير حركة عَنيفة ولا صَيْحَة وغير ذلك ويكوِّن أُدْرَة الخصية. وأما الذي فوق ذلك فهو لانخراقٍ لا مَحالةَ، ولا يمنع منه التّجفيف.

وعلامة المعويّ النّافذ في الشّق فعَوْدُه بسرعة عند الاستلقاء، واحتباس القَرْقَرَة وخصوصاً عند الغَمْز.

وأمّا الثَّرْبيّ فيدلّ عليه حدوثه قليلاً قليلاً ويكون إلى العُمق مع الاستواء في الموضع. ولا يُحَسّ في تلك الأدْرَة بقرقرة. وغالباً ما يكون صغير الحجم في العُمق، وربّما خرج بأسره. وهو عَسِرُ البُرْءِ ليس كقَيْلَة المِعَى لكنّ مَسَّهُ مُخالف لمسِّ قيلة المِعَى وكذا الماء والرّيح.

ورُجوع الأُدْرَة في المعويّ والثّربيّ أعْسَر من الرِّيحيّ.

وقَيْلَةُ الماءِ تُعرف بالمسّ وبتَمَدُّد الصَّفَن وبالملامسة، وهذا أيضاً لا يرجع ولا يدخل.

وقَيْلَة الرّيحيّ معروفة، فإنّ الانتفاخ الرِّيْحِيَّ ظاهر، والرِّيْحِيّ يعود بأدْنَى دَفْعٍ وقلّة وَجَع. وقد يرجع في الحال. ولا يُسرع الاستلقاءُ في رُجوعه، فإنّ حُكْمَه في الاستلقاء وغير الاستلقاء مُتشابه إذْ لا ثقل له ولا انْزلاق.

ويختلف في المعويّ فهو عند الاستلقاء أسهلُ قليلاً، وقد تَعْرض منه أوجاعٌ بما يمدِّد الصَّفَن وبما يَعْصُر الأُنْثَيَين.

واللّحميّ علامته أنْ يكون في نَفْس الصَّفَن لا في داخله مع صَلابة وغِلَظ واختلافِ شَكْلٍ.

وإذا كان الورم صُلْباً سُمِّيَ «لوريس».

وأمّا أُدْرَة الدَّوالي فتُعْرَف من العُروق الممتلئة ومن الالتواء العُنقوديّ فيها ومن استرخاء الأنثَيين وتمنع الحركة.

وما كان في الشّرايين فإنّ الكَبْسَ بالأصابع يمدِّده وما لم يكن فيها بل في الأوردة فلا يتمدَّد بالكَبْس.

المعالجات:

أمّا التَّدبير الكُلِّيّ لأصحاب الفَتْق فهو ترك الامتلاء وترك الحركة الكثيرة والوَثْبة والنُّهوض دُفْعَةً والجماع. وشَرّ هذه الأحوال ما كان على الامتلاء. ويجب أنْ تُترك الأغذية النّافخة ولا يُسْتَكْثَر من شُرب الماء، وأنْ يُهجر طول الجلوس في الحمّامات. وإذا أكل استلقَى، ويُشَدّ فَتْقُه عند الجلوس، وعند الجماع خاصة. ويكون جماعُه على خِفَّة من بطنه.

ولْيُعْلَمْ أنّ الغَرض في علاج الفَتْق هو التحام الشّقّ إنْ أمكن لئلّا يزداد، وتجفيف ما استرخى واتّسع، ورَدّ النّازل منه إنْ كان ثِرْباً أو معىً، وتحليل المجتمِع منه إنْ كان ماءً أو رِيحاً، ومَنْع مادّته التي تمدّده، وإنْ لم تتحلّ دُبِّر إخراجه ثمّ إلحاق الشّقّ أو حفظه لئلّا يزداد، وذلك بالأدوية المقوّية والمُغَرِّيَة التي فيها قَبْض.

وكلّما كان الشَّقَ أقلّ كان الإلحام أسهل. وربما استعين فيه بالكَيّ وتخفيفه بالأدوية المحلّلة. ورَدُّ النّازل بالشَّدِّ والرِّباطات.

وأمّا تحليل المجتمع فبالضّمادات الاستشفائيّة وما يشبهها. ومَنْع مادّته بالاستفراغ وتقليل الغِذاء. وإخراجه بالأدوية المُعَرِّقَة بقوّةٍ وبِعَمَل الحديد.

والرِّفادة: مُثَلَّث يُتَّخَذ من الكُرْباس(٢) وغيره، ثمّ يُحْشَى ويُحاط بكلّ زاوية منه ما يُربط به. وأكثر ما يُتَّخذ دائرة من الخشب توضع على الفَتْق وتربط عليه، وهي رديئة لأنّها تُوَسِّعُه.

وأمّا الكلام على تشريح الثَّرب والصِّفاق فشرح كلّ واحدٍ منهما في محَلِّه.

وأدْوِيَةٌ فِتاق: اتُّخذت من أخلاط على غير دراية.

والفِتاق: طعام يُفْتَق، أي: يُخلط بدهن الزَّنبق ونحوه كي تَفوح رِيحه. حكاه الخليل(٣).

فتك:

الفَتْك: القَتْل. والغَدْر. وفي الحديث: «الإيمانُ قَيَّدَ الفَتْكَ»(٤).

وفتَكَتْ بهم الأدواءُ والعِلَل: أفْنَتْهُم.

والفاتِكات والفَواتِك: المهلِكات من أمراضٍ وغيرها.

فتل:

فَتَلَهُ المتطبِّب، أي: خادَعه وخَدَعَه، وذلك فيمن لم يُحسن الصَّنعة، ولم يكن له دُستور فيها.

والفَتيل: الشّقّ يكون في النواة، وهو السَّحاة.

والفَتْلَة: نَوْر العِضاه.

والفَتْلاء: العَبْلَة الضّخمة الذّراعَين والسّاقَين.

فتن:

الفَتّانات: الأوبئة المهلِكة. والفتّان: الشّيطان. والفِتنة: الابتلاء.

والعَيش فَتْنان، أي: لَونان. قال ابن أحمر:

والحَيُّ كالميتِ ويبقى التُّقَى
والدَّهر فَتْنان، فحُلْوٌ ومُرّ[٥]

فتى:

الفَتَاء: الشَّباب. والفَتَى: الشّابّ من كلّ شيء، والسَّخِيُّ، والفَتِيُّ الكامل مِنَ الرِّجال. والجمع فِتْيان. والفَتاة والفَتيّة: الشّابّة والجمع فَتيات.

وقيل الفَتاء: المصدر من الفَتِيّ السِّنّ، قال الشّاعر:

إذا عاشَ الفتَى مائتين عاماً
فقدْ ذَهَبَ اللّذاذةُ والفَتاءُ[٦]

والفَتَى: العَبْد. والفتاة: الأمَة.

وأفْتاهُ في الأمر: أبانه له، وأفْتَى: أحْدَث حُكماً. وفي الحديث: «الإثم ما جال في النَّفس وتردَّد في الصِّدر وإن أفْتَاكَ النّاسُ وأفْتَوْك»[٧] أي: وإنْ جعلوا لك فيه رُخْصَة وجَوازاً.

فثأ:

إنْفَثَأَتِ الحمَّى: زالت، أو انكسرت حِدَّتُها.

ويقال لكلّ شيء انكسرت حِدَّته: انْفَثَأَ، وفَثأه غيره. قال الخليل، رحمه الله: فَثأت الشّمسُ الماءَ: كَسَرَتْ مِنْ بَرْدِه[٨].

فثر:

الفَاثور: ما يُسمِّيه العوامّ في العراق «الطّشْت خَان»، ويسمَّى في الشّام الخِوان المتَّخَذ من الرُّخام.

فجل:

الفُجْل والفُجُل: نبات معروف، واحدته فُجُلَة وفُجْلَة. وأقوى ما فيه بذره ثمّ قشره ثمّ ورقه ثمّ لحمُه. ودُهْنُه في قوَّة دهن الخِرْوَع. والبرّيّ يشاركه في أفعاله إلّا أنّه أقوى. وهو حارّ في الأولى رَطْبٌ، وبذره حارّ في الثّالثة.

وقال شيخنا العلّامة: هو مُوَلِّد للرِّياح، وبذرُه محلِّل لها وفيهما تلطيف قَوِيٌّ. ومَسلوقه أكثر تغذيةً لمفارقته الدَّوائيَّة. وغذاؤه بلغميّ قليل، وفيه جوهر سريع إلى التَّعَفُّن. وورق الربيعيّ منه إذا سُلِقَ وأُكِل بالزَّيت غذّى أكثر من الأصْل. وينفع بذرُه من النَّمَش، والكَلَف، والبَهَق الأسود ومن الكُنْدُس طَلاءً، وخُصوصاً في الحمّام، ومن القُوَباء ووَرَم الطّحال مع الخلّ ضِماداً. وينفع من وَجَع المفاصل ومن الاختناق العارض من الفطر القتّال. ويزيد في اللّبن. وعُصارته ودُهنه نافعان من الرِّيح في الأذن جدّاً. والمطبوخ منه صالح للسُّعال العَتيق والكَيْمُوْس الغليظ المتولِّد في الصَّدر. وإنْ طُبِخ مع السُّكَنْجُبِيْن وتُغُرْغِرَ به نفع من الخَنّاق. وهو بعد الطّعام يُلَيِّن البطن ويُنَفِّذ الغذاء وقَبْلَه يُطْفئه ولا يَدَعْهُ يستقرّ، ولذلك يُسَهِّل القَيء، وخُصوصاً قشره بالسُّكنجبين. وإنْ أُكِل بعد الطّعام هَضَمَه، وخاصّة ورقه. وماءُ ورَقِه يفتح سُدَد الكبد، ويُزيل اليَرَقان. قال بعضُهم: وَرَقُه يَهْضِم وجِرْمُه يُغْشِي، وبذرُه يحلِّل النَّفْخ من البطن، ويُسَهِّل خروج الطّعام، ويُشَهِّي، ويُذْهِب وَجَع الكبد، وماؤه جيّد للاستسقاء. وهو ينفع من نَهْش الأفعَى والعقرب. وبذرُه ينفع من السُّموم والهَوام. وإذا وُضِع مَشْدُوْخُه أو ماؤه على عَقْرَب

ماتتْ. وإنْ لدَغت العقربُ مَنْ أكَلَه لم تَضِرْه. وهو مُرَكَّب مِنْ جَوْهَر غليظ أرضيٍّ عَسِرِ الهَضْم، ولا يَنْهَضِم.

وقول الشّيخ العلّامة أنّه حارّ في الأولى رَطْب، ففيه مَقال، أمّا حرارتُه فظاهرةٌ لَحرافة طعمه وتَفتيحه وتَنفيذه لغَلَبة الجزء النّاريّ الذي فيه، وضَعْف الجزء الأرضيّ البارد. وأمّا أنّه رطب فمّما لا يصحّ لأنّ الأرضيّة شديدة اليُبوسة، والنّاريّة يابسة، فلذلك يجب أنْ يكون يابساً. وقد قال جالينوس: إنّ الفجل يُسَخِّن في الدَّرجة الثّالثة، ويُجَفِّف في الثّانية. وأمّا البرّيّ فهو أقوى في الأمرَين جميعاً.

قال بعضهم: وأُوْقِيّة من عصير أغْصانه بلا وَرَق إذا شُربت على الرِّيق فَتَّتَت الحَصاة، صغارها وكبارها من المثانة، مُجَرَّب.

وإذا قُوِّرَ رأسُ فُجْلَة وفُتِّر فيها دُهْنُ وَرْد وقُطِّر في الأذن أبْرأ وجعُها سريعاً، مُجَرَّب.

فجن:

الفَيْجَن: السُّداب، وتقدّم. قال ابن دريد: ولا أحسبها عربيّة صحيحة. وأفْجَن الرَّجل: دامَ على أكلِه.

فحج:

الفَحَج: تَباعُد ما بين السّاقَين.

فحى:

الأفْحال: أبازيْرُ الطّعام، واحدها فَحَا، كالحَسَا والقَفَا والوَعا، وقد يُكْسَر. وفي الحديث: «مَنْ أكَل فَحا أرضِنا لمْ يَضرّه ماؤها» هو تَوابل القِدْر

كالفُلْفُـل والكَمُّون ونحوهمـا. وقيل هو البَصل. وفَحْـوَى الكلامِ وفَحاه: معناه.

فخت:

الفاخِتـة، واحـدة الفَواخِت، وهي نوع من الحَمام المطـَّوق، ولحمها حارّ يابس ينفع المفلوجين. وفَخَتَت الفاخِتة: صَوَّتَت.

فخذ:

الفَخِـذ: ما بين السّـاق والوَرك، مؤنَّثة، وفيهـا لغات تُذكر في (ك ب د). والجمـع أفخاذ. قال سـيبويه: ولم يُجـاوزوا به هذا البناء. ويجمـع غالباً على أفخـاذ في القِلّـة والكثرة. وجـاء فيه بناءان آخـران كنُمور ونَمِـر أي فُخوذ وفَخِـذ. وهي عظـم ليس في البدن أعظـم منه، مُحَدَّب من الأمـام مُقَعَّر من الخَلف وله في أعلاه زائدة مُستدبرة تسـَّمى بالرُّمانة تدخل في حُقّ الوَرك، وفي أسـفله زائدتان تسـَّميان بالجوزتَين تدخلان في نُقْـرَتَي القَصبة العُظْمَى من السّاق.

فدر:

فَدَر فُدُوراً: إذا عَجَز عن الجماع أو أعيا. وهو مذكور في موضعه.

والفِدْرَة: قطعة من اللّحم المطبوخ البارد.

فدع:

الفَـدَع: عِـوَج في الرُّسْـغ، خِلْقَـةً بحيـث تنقلب منـه اليـد أو الرِّجْل إلى إنْسِيِّها، وقد يكون في المفاصل كلّها.

فدغ:

الفَدْغ: الشّق.

والذَّبْح بالحجَر: فَدْغٌ.

وفَدَغْتُ القَرْحَة: إذا فتحتَها قَبْلَ أوانِ نضجِها.

فدم:

الفَدْم: العِيّ عن الحُجَّة والكلام مع ثِقَل ورَخاوة وقِلّة فَهْم.

وفي الحديث: «مُفَدَّمَة أفواهُهم بالفِدام»[9] قال الهَرويّ: يعني أنّهم مُنِعُوا الكلامَ حتّى تتكلّم جوارحهم تَشبيهاً بالفِدام الذي يُجعل على الإبريق. والفِدام والفَدام والفَدّام: شيء تشدّه العَجَم والمجوس على أفواهها عند السَّقي، والمِصفاة. وإبْرِيْقٌ مُفَدَّم: عليه مِصفاة، والسّاقي مُفَدِّم، والإبريق الذي يَسقي منه مُفَدَّم ومَفْدُوْم. وأنشد الخليل، رحمه الله:

مُفَدَّمَة قَزّاً كأنّ رقابَها

رِقابُ بَناتِ الماءِ تَفْزَعُ للرَّعْدِ[10]

فرين:

الفَرْبِيُوْن: صِمْغ معروف. حارّ يابس في الرّابعة. وأجْوَدُه الصّافي الحادّ الرّائحة الأصفر اللّون. وتبقَى قوّته إلى سِتٍّ سنين ثمّ تضعُف قليلاً إلى العاشرة. وهو دواء أكّالٌ مُحْرِق يُخرج الماءَ الأصفرَ بقوّةٍ، والبلغمَ اللَّزج من الوَركين والظّهر، ولذلك ينفع من عِرْق النِّسا ومن أوجاع المفاصل الباردة ومن الفالج والخَدَر واللِّقْوَة[11] والقُولنج وبَرْد الكلى، ومن لسع الهوامّ طلاءً في بعض الأدهان. ويُسقط الأجنّة شرباً لإزلاقه لها مع الرُّطوبات

التي تُخرجها. وهو يَضُمُّ فَمَ الرَّحم جدّاً حتّى يمنع الوِلادة، ويُسقط الجنين حُمولاً لتجفيفه رُطوبات الرّحم، ويَضُرّ المحرورين. والشّربة منه قيراطان وإصلاحه بالصّمغ والكُثيرا. وإذا اسْتُعْمِل مع المَقْل والأشَق والسَّكْبِيْنَج كان أقوَى فِعلاً لجميع ما ذكرنا مِنْ مَنافعه. وبدله الجَنْدَبِيْدِ سْتَر أو الحِلْتِيْت.

فرج:

الفَرْج: العَورة والشَّعَر. والأفْرَج: الذي لا تلتقي إلْيَتاه لعِظَمِهما. ورجل أفْرَج الثّنايا: أفْلَجُها. والفَرُّوْج والفُرُّوج: فَرْخ الدّجاج، ولحمه سريع الانهضام والدّم المتولّد منه متوسّط بين اللّطيف والغليظ مُلَين للطّبيعة، وهو بارد رطب باعتدال. وهو صالح للنّاقهين، ومضرّته بالكبد الحارّة. وإصلاحه بما يُرَطّب، وبدله الدّرّاج.

فرح:

الفَرَح: انبساط الرُّوح الحيوانيّ عند الانفعال النّفسانيّ، طلَباً لملاقاة ما تُحِبّ.

والمُفَرِّح: دواء معروف.

وسمعت الشّيخ يقول: الأدوية التي تُفَرِّح:

- إمّا أنْ تُفَرِّح بشيء من العِلل المعروفة مِثْل تأثُّر الرُّوح بالشَّراب، أو تنويرها باللّؤلؤ والإبريْسَم، أو جمعها ومنعها عن أنْ يُسرِع إليها التّحليل بالكابلّي والكهربا والبَسْد(١٢).

أو تعديل مزاجها بالتّسخين بالدَّرْوَنْج(١٣) أو بالتّبريد بماء الورد والكافور، أو تقوية مزاجِها بالملائمة الطّبيعيّة بالعقاقير الطّيّبة الرّائحة والحلوة كلسان

الثَّور وحَجَر اللّازورد أو اجتماع أسـبابٌ مِنْ هذه كما في البَسْـد والدّرونج ولسان الثّور.

- وإمّـا أنْ تُفَرِّح بخاصّيّـة مجهولة كالياقوت أو بخاصّيّة مقارِنة لشيء ممّا ذُكِـر كالمِسْـك والعَنْبَر فإنّهما يُفَرِّحـان بالخاصّيّة وبالرّائحـة الملائمة للرّوح. ورُبّ التّفّاح بالخاصّيّة.

وإذا كان مزاج الرّوح حارًّا جدًّا فُرِّح مع الخاصّيّة المجهولة بعِلّة معلومة وهي التّبريد، وكالدَّرونج فإنّه يفرِّح بالخاصّيّة.

وإذا كان مـزاج الـرّوح بـارداً فُـرِّح مـع الخاصّيّـة بتعديل مِـزاج الرّوح وتسخينها. والأدوية القلبيّة التي هي الكَاوَرْس والأصول:

- فإمّـا قريبة من الاعتدال وهي الياقـوت والفَيْرُوْزَج والذّهب والفضّة ولسان الثّور.

- وإمّـا حـارّة وهـي كالدَّرْوَنْج والجَـدْوار والمِسْـك والعَنْـبَر والزّرنْباد والإبريسـم والزَّعفـران والسّـبَهْمَنان[١٤] وهمـا علاجـان ظاهـرا النّفـع، والقرنفـل عجيـب جـدًّا، والقاقُلّـة والكَبابـة[١٥] وورق الأُتْرُجّ والسّـادَج الهِنديّ والرّاسَن.

- وإمّا باردة وهي كاللّؤلؤ والكَهْرَبا والبَسْد والكافور والصَّنْدَل والورد والطّباشير والطّين المختوم والتّفّاح والكُزْبُرَة اليابسة.

فرخ:

الفَـرْخ: ولـد الطّائر. هـذا هو الأصل، وقـد اسـتُعمل في كلّ صغير من الحيوان والنّبات.

والفَرْخ: مُقَدَّم الدِّماغ.

وأفْرَخ الدّاء: بانَت علاماته، وتوضَّحت ماهيّتُه.

وأفْرَخَت عنه الحمَّى: سَكَنَتْ، وتَركت على جِلده بُثوراً.

فرد:

الفَرْد: الذي لا نَظير له ولا مَثيل.

والفَرْد: الجانب الواحد من اللّحي، كأنّه يُتَوَهَّم مُفرداً.

والفَريدة: الجوهرة النّفيسة كأنّها مُفْرَدَةٌ في نوعها.

وعِلّة فارِدَة: لم يَكن بها عَهْدٌ من قبل.

والفارِدَة، أيضاً: ما استعصَى علاجها، وكأنّها بَهْاء لا تُعْرَف.

والفَريد: الجاوَرْس، وهو الشَّذْر، الواحدة فَريدة.

فردس:

الفِرْدَوْس: البستان الذي يجمع كلّ ما يكون في البساتين. فارسيّ مُعرَّب.

والفَرْدَسة: أن يَصرع الدّاءُ المريضَ فيشفي به على الهلاك.

فرزج:

الفَرْزَجَة: دواء ركّبه أبقراط يُسْقِط الجَنين.

فرس:

الفَرَس: واحد الخَيل. الذَّكر والأنثَى في ذلك سواء. وحكى ابن جنّي في الأنثى فَرسة والجمع أفراس.

والفَرْسَـة بالفتـح عن أبي عبيدة وبالكسـر عن غيره: رِيْـح الحَدَب لأنّها تقـوِّس الظَّهْـر، أي: تحدِّبه. والأطبّـاء يقولون: رياح الأفْرِسَـة، وهو خطأ. وقيل هي قَرْحَة تكون في الحدَب. وعن الجوهريّ: هي رِيح تأخذ في العُنُق فتَفْرسُها. وعن أبي زيد هي قَرحة تكون في العنق فتفرسها، أي: تدقُّها.

والفَرَاس: تمر أسود.

والفَرْس: دَقّ الأدوية وأخلاطها.

وفَرَسَتْهُ الحُمَّى: نَهكَتْهُ.

وانْفَرَس جِلْدُه من القُوَباء: إذا تَفَسَّر وتَشَـقَّق. ويُعالَج بإسْهال الطّبيعة، والضّمادات لطوخاً، ممّا يُذكر في أبوابه.

والفِرْس: نَبْت.

فرسك:

الفِرْسِـك: ضَرْب من الخَوْخ. أملس أحمر، ومنه أصفر. وخصائصه مثل خصائص الخوخ.

فرسن:

الفَراسْـيون، قال ديقوريدوس: نبْت ذو أغصان كثيرة مَخرجها من أصل واحـد وعليـه زَغَب يَسِـيْرٌ ولونه أبيـض وأغصانه مربّعة ولـه ورق في قَدْر إصبـع الإبهام إلى الاسـتدارة وعليه زَغَب، وفيه تَشَـنُّج وطعمُـه مُرٌّ وورقه مُتفرِّقٌ في الأغصان وزهرتُه فَرْفِيْرِيَّة وهي مسـتديرة شبيهة بالفُلْك، خشنة. وينبت في الخراب من البيوت. وقال حُنين بن إسحاق: هو الكرّاث الجبَليّ.

وأمّا الفَراسيون المعروف الآن فإنّه شجرة تعرف بشجرة الكَلْب ذات فروع كثيرة مجتمعة في أصل واحد ولها ورق شبيه بورق قِثّاء الحمار، وقضبان كقضبان الفَوْدَنْج[١٦] عليه زَغَب أبيض كثير وهو الصُّوفان عند اليمانيّين، ويقدحون به النّار كما يُقدح بالحُراق[١٧] ولها نُوّار شبيه بهاء الإكليل[١٨] إذا يبس تَعَلّق بالثّياب كتعلق الحَسَك، يُخَلِّف بَزْراً.

ووصف البيرونيّ أنواعه فقال: الفَراسيون الذي شاهدناه ثلاثة أصناف:

- أحدها الذي يُبيل الكلابَ الدَّمَ، ورقه كورق العَلْقَم إلّا أنّه أشَدّ خُضْرَةً منه. وقضيبه أَمْلَس وعليه زَغَب كثير من جنس الصُّوف به تُقدح النّار.

- وثانيها الذي يَنْبُت بقُرْب المياه شديد الخضرة، وساقه نحو ذِراعين، وزهره فرفيريّ فيه تَشْوِيْك، وساقه مربَّع يميل إلى الحمرة.

- وثالثها: الذي يُشبه ورقه ورق الأشْقَرْدِيُوْن[١٩] إلّا أنّه أشدّ منه استدارة. وهو عَطِر الرّائحة، ويميل لونُ ورقه إلى الصُّفرة، وزهره فرفيريّ، وهو أجود أصنافه.

وأفضله ما كان مائلاً إلى الحمرة. وهو حارّ في الدّرجة الثّانية يابس في الثّالثة، وفيه مَرارة بها يَفْتَح السّدّة التي في الكبد والطّحال ويُنَقّي الرُّطوبة من الصَّدر والرئة ويدر الطمث وإذا شرب ماؤه المعصور مع العسل أحد البصر وقواه. وإذا اكْتُحِل بعُصارته مع العَسَل أحدّ البَصَر، ونفع من الجَرَب والبياض، وإذا عُصر ماؤه وشُرب منه أوقيّة مع دُهن وَرْدٍ أو زيتٍ نفع من أوجاع الأمعاء، ومِنَ الرّياح الغَليظة ومِنَ السُّعال والرّبو واليَرَقان وأسْر البَول، ويُسقِط الأجنّة ويقتل الدُّود ويخرجه. وإذا مُضِغ ورقه وابْتُلع نفَع ممّا ذَكَرْنا. ومضرّته بالكلى والمثانة، يَحْصُل منه بَول الدَّمِ، وإصلاحه بالصَّمْغ

العربيّ إذا اسْتُعْمِل معه أو بَعده. والشّربة من يابسه من درهم إلى درهمين وبدله الأسَارون[٢٠].

فرش:

الفَراش: معروف.

والفَراش: عظام رقاق تلي القحْف وما رقّ مِنْ عَظْم الهامةِ وعَظْم الحاجب، وكلّ عُظَيْم رَقيق، الواحدة فَراشة. والفَراشتان: عِرْقان أخضران تحت اللّسان. وفِراش اللِّسان: موقعُه في قَعْر الفَمِ أو اللّحمة التي تحتَه أو الجِلْدَة الخشناء التي تَلِي أُصول الأسْنان العُليا.

فرص:

الفَرِيْصَة: اللّحمة عند ناغِض الكَتِف مِنَ الجَنْب.

والفَرْصَة: الرِّيح يكون منها الحدَب، كذا قيل.

والمِفْراص: الحديدة التي تُقطع بها الفِضّة.

قال الأعشى:

وأدْفَعُ عَنْ أعْراضِكُمْ وأُعِيْرُكُمْ
لِساناً كَمِفْراصِ الخفاجيّ مِلْحَبَا[٢١]

والفَرِيْص: أوْدَاجُ العُنُقِ، الواحدة: فَرِيْصَة. والمُضْغَة التي بين الثّدي والكتف، والجمع فرائص.

فرصد:

الفِرْصِد: التُّوت الأحمر.

فرض:

الفَرْض: ضَرْبٌ مِنَ التَّمر من أجود تمر عُمَان. وقال الشّاعر:

إذا أكَلْتَ سَمَكاً وفَرْضَا

ذَهَبْتَ طُولاً وذهبتَ عُرْضَا[٢٢]

والفِرْض: ثَمَر الدَّوم ما دام أحمر اللّون.

والفارِض: المُسِنَّة، في قول الله، جلّ وعزّ: ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾[٢٣].

والفَرْض: الثُّقْب في الزَّنْد.

فرط:

الإفْراطُ: تجاوُز الحَدّ في كلّ شيء. والفَرْط والفَرَط مثله. يقولون: إيّاك والفَرْط في الأمر، أي: الْزَمْ حَدَّ طَبيعتك، ولا تُفَرِّط في شهوتك له. والتَّفريط: التّقصير.

وبانت عليه أفْراطُ الصِّحَّة: إذا نَقَه من داءٍ وأخَذ يستعيد عافِيَته شيئاً فشيئاً، فظهرتْ عليه علاماتها.

وأفْراط الدّاءِ: علاماتُه حين يبتدِئ.

فرع:

الأفْرَع: الرَّجل التّامّ الشَّعر. قال ابن دريد: ويقال للمرأة فَرْعاء: إذا كانت كثيرة الشَّعر، ولا يُقال للرَّجل إذا كان عظيم اللّحية والجُمَّة: أفرع، إنّما يقولون: أفْرَع، ضِدّ أصْلَع[٢٤]. وفي الحديث أنّ النّبيّ ﷺ كان أفْرَع[٢٥].

وتَفَرَّعْتُ بَني فُلانٍ: تَزَوَّجْتَ سَيِّدة نِسائهم.

وافْتَرَعها: افْتَضّها.

فرغ:

جُرْح فَرِيْغ: واسع.

ورَجُل فَريغ: إذا كان جَوْفُه لا يُمسِك شيئاً من طعام ولا شراب.

وأفْرَغ ما في جَوْفِه: صَبَّه، قَيئاً أو برازاً مائيًّا مُتداركاً.

فرفخ:

الفَرْفَخ: البَقلة الحمقاء، فارسيّة مُعَرَّبة، وذُكرت في (ح م ق).

فرق:

الفَارُوْق، في لغة العرب: ما فُرِقَ به بين شَيئين. وفي لغةِ المُسْتَكِنّ.

والتِّرْياق الفارُوق أحْمَدُ التِّرْياقات وأجَلّ المركَّبات سُمِّي بذلك لأنّه يَفْرُق بين الصّحّة والمرض ولأنّه يُسَكِّن هَيَجان الأوجاع. وتقدّم الكلام عليه مُفَصّلاً في (ت. ر. ق).

والمَفْرَق والمَفْرِق: وَسَطُ الرّأسِ، وهو الموضع الذي يُفرق فيه الشَّعَر.

والفَرْق والفَرَق: مِكْيال. نقل أبو عُبيد أنّه يَسَع ثلاثة أصْوُع، والصّاع أربعة أمْداد، كلّ مُدٍّ رِطْلٌ وثُلث، فالفَرْق يَسَع سِتَّة عشر رِطلاً.

والفَرِيقَة: تمر يُطبخ بحُلْبَة يُتَّخَذ للنَّفساء. ويُقال: أفْرَق فُلانٌ من مرضه إذا بَرِىءَ منه. ولا يُقال ذلك إلّا فيما يُصيب الإنسانَ مرّةً واحدةً كالجُدَرِيّ والحَصْبَة، وقد يُقال في الحمَّى، أيضاً.

فرقد:

الفَرْقَد: وَلَد البَقرة، والأُنثى: فرقَدة.

والفَرْقَدان: نَجمان معروفان.

فرك:

الفَرْك: دَلْكُ الشَّيءِ حتّى يَنقلع قِشْرُه. والفَرَك: استرخاء أَصْل الأُذن.

والانفراك: استرخاء المنكِب، فإنْ زالت وابلَتُه من العَضُد عن صَدَفَة الكَتِف قيل انفراك، وإنْ كان الزَّوال في وابِلة الوَرِك قيل: حُرِق فهو محروق، ولا يُقال انْفَرَك.

وأفْرَكَ الحَبّ: حان له أنْ يُفرَك. واسْتَفْرَكَ في سُنْبُله: سَمن واشتدّ. والفَرِيْك: المَفْرُوك مِنَ الحَبّ قبل اشتدادِه وبعد تحميصه بالنّار.

والفَريك من الطّعام: الذي فُرِكَ ثمّ لُتَّ بسَمْن أو غيره. والفَريكَتان: غُضروفان في اللّسان.

فرنجمشك:

الفَرَنْجَمَشْك: اسم فارسيّ للحَبَق القرنفليّ، وهو رَيحان في طعمه. ورائحتُه قَرنفليّة. وهو حارّ يابس، يفتّح السُّدد، وينفع من الخفَقان البارد، ويقوّي المعدة والكبدَ والقلبَ، ويُعين على الهَضْم، ويَشُدّ الأسنانَ واللّثّة ويُقَوِّيها ويزيل رطوبتها الفاسدة، حَشْواً. غير أنّه يُصَدِّع المحرورين ويصلحه البَنَفْسَج. ومرّ في (ح. ب. ق).

فرو:

الفَـرا: الحِـمار الوحشيّ ومرّ ذكـره في (ح م ر). وفي المثل: (كلُّ الصَّيد في جَوف الفَرا)[٢٦]، قاله ﷺ لأبي سُفيان بن حرب يتألّفُه بذلك.

والفَـرْوَة: التـي تُلبس، معروفـة. والفَـرْوَة: جِلْدَة الرّأس بـما عليها من الشَّعر.

والفَرْوَة، أي: السَّعَة في المال وغيره.

وفَرَيْتُ الشَّيء أفريه: قطعته لإصلاحه.

وفَرَيْتُ جُرْحَه: لاءَمْت بين جلدتيه.

فستق:

الفُسْـتُق: ثَمَـر معـروف، مُعَرَّب «بَسْـتَه». وهـو حـارّ في الثّانية يابس في الأُولَى. وقيـل فيـه رُطوبـة فَضليّـة. وقيـل أنّه حـارّ رطب. وأكلُـه نافع من السُّـعال البلغميّ ومـن وَجَع الكبد الحادث عن الرّطوبة، ومفتِّح لسـددها ومُقَوٍّ لها ولِفَم المعدة، مُزيل للمَغَص ومُقَوٍّ للباه، وأكلُه بعد الطّعام أفضل. وإذا نُقع قِشره وشُرِبَ قَطَعَ العَطَش والقَيء والإسهالَ.

وقد يُبْدَل بالبُنْدُق أو بحَبّ الصَّنَوْبَر.

فسح:

الفُسْحَة: السَّعَة. والفُسْحَتان: ما لا شَعَرَ عليهما من جانبي العَنْفَقَة.

ورجل فُسُحٌ: واسع الصّدر.

وفي صفته ﷺ: «فُسُح ما بين المنكِبين»[٢٧] أي: بعيد ما بينهما.

فسخ:

تَفَسَّخ الجرحُ: انْتَقَض.

وداءٌ فَسِيْخ: لا يُهتدى لعلاجه.

وتَفَسَّخ جِلدُه، وبدنه: تقطَّعاً.

فسط:

الفَسِيْط: قُلامة الظّفر. والفَسيط: ثُفْرُوق التَّمْرة.

فسق:

فَسَقَ الدُّمَّل وانْفَسَق: إذا خَرجت مِدَّتُه. وفَسَقْتُه أنا: إذا شَققته. والمِفْساق: ما تَشُقُّه بها، وهو على هيئة المِشْرَط والسّكّين.

فشخ:

الفَشْخ: ضَرْب الرّأس باليد، أرْدَأ ما يكون الضَّرْب، حكاه ابن دريد[٢٨].

فشغ:

انْفَشَغَت القُوَباء في جلده: انتشرتْ.

والعِلَل المُنْفَشِغَة: الأوبئة المنتشرة.

وتَفَشَّغ الشَّيب: ظهر.

والفَشّاغ: نبْت يَتَفَشَّغ على ما يُجاوره، أي: يلتفّ ويلتوي.

فشل:

الفَشَل: العَجْز.

والعاجـز مـن الأعضاء: كلُّ عُضْـو من أعضاء بدن الإنسـان يعجز عن وظيفته، فقد أصابه فَشَلٌ، ويعالج بحسَب طبيعته وسببه.

فصح:

الفَصاحة: البيان. وقد فَصُحَ الرَّجل، فصاحةً فهو فَصيح من قوم فُصحاء وفِصاح وفُصُح. قال سـيبويه: كسروه تكسير الاسم نحو قَضيب وقُضُب. وامرأة فَصيحة من نِسْوَة فِصاح وفَصائح.

والفَصيح في اللّغة: المُنطلِق اللّسان في القَول عالماً بجيّد الكلام ورديئه.

والمُعْـرِب: الرّجـل الفَصيـح. وأعْـرَب الصُّبـح: بـدا ضوءه واسـتبان. والإعراب: النّكاح.

فصد:

الفَصْـد: شَـقُّ العِرْق، وهـو تَفَـرُّق اتّصـالٍ إراديّ بآلةٍ مخصوصـةٍ يتبعه اسـتفراغٌ كُلّيٌّ للأخـلاط على نِسْـبَة ما هـي عليه في العُـروق. والغَرَض منه التّقليل والإصلاح أو أحدهما.

وحَـدَّه شـيخنا العلّامة بقوله: إنّ الفَصْد اسـتفراغ كليٌّ يَسْـتَفْرِغ الكثرةَ. والكثرةُ هي زيادة الأخلاط على تَساوٍ منه في العُروق.

والمراد بالاستفراغ الكُلّيّ ما يَسْتَفْرِغ الأخلاطَ كلَّها، والجُزْئيّ ما يَسْتَفْرِغ بعضَهـا. ونَعني بزيادَة الأخلاط ما يَعُمُّ زيادتَها في الكَمِّ والكَيْف، بحسـب الأوعيـة، وتارةً بحسـب القوّة، وتارةً بحسـبها معاً. ونعني بذلـك ما يَعُمّ

كـونَ تلك الزّيادة بالفِعْل أو بالقُوَّة. فإنّا قد نَفصد للمُداوة وذلك إذا كانت الكثرة بالقُوّة بأنْ تكون مُتَوَقَّعَة الحصول ويكون حُصولها مُمْرضاً فيُسْتَفْرَغ مِن الأخلاط على مِثْل ما هي عليه وهي في العروق، أي: إنّ نِسبةَ أجزاءِ ما يَخرج من الأخلاط بالفَصْد قريباً من النِّسبة التي بين الأخلاط التي في العُروق بعضها إلى بعض.

والدَّم الذي يَخْرُج بالفَصْد إذا نَقَص منه شَيء يبقَى الباقي في العروق محفوظَ النّسبة التي كانت بينه وبين باقي الأخلاط مِنْ غير أنْ تتغيّر تلك النِّسبة بالفَصْد، لأنّا إذا فرضنا أنّ البدن فيه من الدّم مائة جزء ومن البلغم سَبعون جزءاً ومن الصّفراء أربعون جزءاً ومن السّوداء ثلاثون جزءاً مثلاً، وأخذنا بالفَصْد قدر أربعين درهماً فيجب أنْ يظلّ الباقي محفوظ النّسبة.

وقال شيخنا العلّامة: والذين تُصيبهم سَقطة أو ضربة فقد يُفصدون احتياطاً لئلّا يَحْدُث بهم وَرَمٌ. ومَنْ يَكُنْ به وَرَمٌ ويَخاف انفجاره قبل النُّضج فإنّه يَفصد وإنْ لم يَحْتَجْ إليه بحسب الطّبيعة كثيراً.

والفَصْد والقولنج قلّما يجتمعان.

والحُبْلى والطّامث لا يُفصدان إلّا لضرورةٍ عظيمة. ومَنْ تَغْلب عليه السَّوداء فلا بأس أنْ يَفْصد ثمّ يَسْتَفْرِغ بالإسهال. ومَنْ كانت أخلاطُه كثيرةً فينبغي أنْ يُسْقَى السَّكَنْجُبِيْن الملطِّف المطبوخ بالزُّوفا(٢٩).

والفَصْد الضّيّق أحْفَظ للقوّة، والواسع أسرع إلى الغَشْي وأكثر تَنْقِيةً، وهو أوْلَى في السِّمان والشِّتاء، ويجب أنْ يُجْتَنَب في الحميّات الشّديدة الالتهاب وفي جميع الحميّات غير الحادّة، أي: المزمنة، في ابتدائها. فإنْ لم تكن شديدة الالتهاب وكانت عَفِنَةً فانْظُرْ إلى النّبض فإنْ كان عظيماً فافْصِدْ وإلّا فلا. ويجب ألّا تجلِب على المريض أحدَ أمرين:

- تَهييج الأخلاط المراريّة.

- وتَفجيج الأخلاط الباردة.

وإذا وجب الفَصْد في الحُمَّى فلا يُلْتَفَتُ إلى ما يُقال من أنّه لا سبيلَ إليه بعد الرّابع، بل السّبيل إليه - إنْ وُجِدَ - بعد أربعين أيضاً، هذا رأي جالينوس.

على أنّ التَّقدُّم والتّعجيل أوْلَى إذا صَحَّت الدّلائل.

وأمّا في الحمَّى الدّمويّة فلا بُدّ من استفراغٍ بالفَصْد في الابتداء، وكثيراً ما أقْلَعَتْ في حال الفَصْد.

ويجب أنْ يُحْذَر الفَصْد في المِزاج الشّديد البَرْد، والبلاد الشّديدة البرد، وعند الوَجَع الشّديد، وبعد الاستحمام المحلِّل، وعقب الجماع، وفي سِنّ الرّابعة عشرة فما دونها ما أمكن، وفي سِنّ الشَّيخوخة ما أمكن. والأحداث الذين يَدْرُجُون فيُفْصَدون قليلاً قليلاً بفصدٍ يَسِيْر. ويجب أنْ يُحذر في الأبدان الشّديدة السّمن والبِيْض المترهّلة والصّفراء لِعَدَمِ الدّم ما أمكن. ويجب أنْ يُحْذَر على الامتلاء من الطَّعام.

واعْلَمْ أنّ الفَصْدَ له وَقْتان، وَقْتُ اختيارٍ ووَقْتُ ضَرورةٍ، فالوقت المتخيَّر فيه ضَحوة النّهار بعد تمام الهَضْم، والوقتُ المضطرّ إليه هو الوقت الموجِب الذي لا يَسَعُ تأخيرُه عنه ولا يُلْتَفَتُ فيه إلى سبب مانع، إلّا إذا كان مُرور المادّة على القلب يضرّه، لرداءتها، والقَلْب عُضو رئيس على الإطلاق، لا يتحمَّل ضَرراً.

والفَصْد من العلاجات المُبَرِّدَة، وينفع المحرورين جدّاً، وعالجنا به مَنْ وقعَت به السَّكْتَة عن قريب، فأفاق منها، وليس المقصودُ كلَّ سَكْتَةٍ، بل

السَّكتة التي عن دَمٍ غليظ، أو بَلْغَم مُحترق لم تَقْوَ الطّبيعة لوحدِها على إخراجه.

والفَصيد: دمٌ يؤخذ من فَصْدِ عِرْقِ البَعير يُوْضَع في مِعيّ ويُشْوَى ويُؤْكَل في سِنِيِّ الجدْب.

والفَصيدة: تمر يُعْجَن ويُشاب بشيء من دَم، قيل هو بارد، ويُداوَى به الصّبيان.

فصص:

الفصّ للخاتم، مثلّثة الفاء.

والفَصّ: مُلْتَقَى كلّ مفصلَين. وحَدَقَة العَين. وحَبَب الماءِ والخمرِ. والسِّنّ من أسنان الثُّوم.

وفَصَّ الجرحُ، يَفصّ: سال منه شيء يَسيرٌ. وفَصَّ العِرْق: رَشَح. وفصُّ الأمرِ: أصله وحقيقته، يقال: أنا آتيك بالأمر مِنْ فصّه، أي: مِنْ أصله الذي خرج منه.

قال الشّاعر:

ورُبَّ امرىءٍ تَزْدَريْهِ العُيونُ
ويأتيكَ بالأمْرِ من فصِّه[٣٠]

والفِصْفِصَة: الرّطب من عَلف الدّواب عند أهل البصرة، وأصلها بالفارسيّة «أسْفَسْتْ» وجمعها فِصاص.

فصل:

المَفْصِل: مُلْتَقَى كلّ عظمتَين من الجسد، سُمّي مَفْصِلاً لانفصال جِرْم كلّ واحد من العَظمين عن الآخر، والجمع مَفاصل.

والمَفْصِل: اللّسان، سُمّي مَفْصِلاً لِفَصْلِه بين الحقّ والباطل.

فضخ:

الفَضِيْخ: عَصير العِنَب وشَراب يُتَّخَذ من البُسْر المفضوخ من غير نار. ويُطْلَق أيضاً على شراب يُتَّخَذ من التَّمر وحده من غير أنْ تَمسَّه النّار، فإنْ كان معه زَبيبٌ فهو الخَلِيْط.

فطر:

الفُطْر والفُطُر: ضَرْبٌ من الكَمْأة. بارد في آخر الثّالثة رطب في أوّلها قتّال. ويعرض منه ذَبْحَة وضِيْق نَفَس ونَفْخَة البَطْن والمعدة وفُواق ومَغص واصْفِرار اللّون وضعف النَّبض، واقشعرارٌ وغَشْيٌ، وعَرَقٌ بارد، ويَقْتُل إنْ لم يُبادَرْ إلى علاجه. ومِنْ علاجه القَيء بماء الفُجْل مع البُوْرَق ثمّ سقي السُّكنجبين والكَمُّون ونحوه من المعاجين الحارّة ونحوها.

وهو يُحْدِث الأمراضَ الشّديدةَ البَرْدِ كالخَدَر والفالَج والسَّكتة.

والفِطْر: العنب إذا بدت رؤوسه. والفِطْر: العَجين الذي لم يَخْتَمِر، وكلّ شيء أعْجَلْتَه عن إدراكه.

والأفاطير جميع أُفْطُوْر، وهو تَشَقُّق في أنف الشّابّ ووجهه. والنّفاطير، جمع نُفطور: الكلأ المتفرّق، أوّ نبات الوسميّ. الواحدة نُفْطُوْرَة، والنّون زائدة.

والتَّفاطير، بالتّاء: أوّ نبات الوسميّ. ونظيره تَباشير الصُّبح ولا واحد له من لفظه. والتّفاطير والنّفاطير: شيء يخرج في وجه الغُلام والجارية. قال:

نَفاطير الجنونِ بوَجْهِ سلمَى
قَديماً لا نَفاطير الشّبابِ[٣١]

واحدتهما نُفْطُور. وأنشد المفضلّ:

تَفاطير المِلاح بوجه سلمَى
زَماناً لا تَفاطير القِباحِ[٣٢]

ثم قال والتّفاطير، بالتّاء: النّور.

فطراساليون:

الفُطْراسَالِيُوْن: الكرَفْس الصّخريّ وهو نوع من الجبليّ لأنّ «فطرا»: الصّخر، و«ساليون»: اسم للكرفس عند اليونان. وليس كل جبليّ فطراساليون بل ذلك صَخْريّ. وبَزْر الكرفس الجبليّ هو الفطراساليون، وهذا البَزْر قويّ الفِعْل في تفتيح السُّدد وطَرْح الرّياح، وله خاصّيّة قويّة في دفع ضرر السُّموم. وهو أسود خَشن الظّاهر مُخَطّط طُولاً مُحَدَّد أحد الرّأسين في شكل حَبّ المحْلَب وفيه عِطْريّة وحِدَّة. وهذا البَزْر المذكور هو المستعمل الآن في التِّرياق الكبير وغيره. وهو حارّ يابس في آخر الثّانية. وأقوى ما في الكرفس أصلُه ثمّ بَزْرُه ثمّ جِرْمُه. وهو مفتّح مدرّ للطّمث والبول محلّل للرّياح نافع من الفُواق الامتلائيّ ومن وَجَع الجنبَين ومن السُّموم وتَهَيُّج الباهِ، وخصوصاً بزره إذا أُخِذ منه جزء ومن السُّكر جزء بعد دقِّهما ومن السّمن جزء واستعمل من ذلك ثلاثة دراهم في كلّ يوم مدةَ أُسبوع. وسنذكره في (ك ر ف س)، وبدله ضِعْف وزنِه بزر كرفس بستانيّ.

فطس:

الفَطَس: انخفاض قَصَبة الأنف وانْفِراشُها. والفَطْس: حَبّ الآس، والواحدة منه: فَطْسَة.

قال الخليل، رحمه الله: والفُطوس: مصدر الفاطِس، وهو الذي يموت من غير داءٍ ظاهِر، مثل: فَقَس(٣٣).

فطن:

الفِطْنَة: الحِذْق وسُرْعَة الإدراك وسُرعة الشُّعور. يقال: فلانٌ فَطِنٌ، إذا كان سريع الإدراك للشّيء، أو سريع الشّعور به. والفرق بين الإدراك والشّعور أنّ السّماع أو الشّمّ أو اللّمْس أو الذّوق؛ وأما الشُّعور فهو إدراك الشّيء بغير ذلك من غير تثبُّت. فالشُّعور أوّ مراتب وُصولِ النَّفس إلى المعنى، فإذا حصل الوقوف قيل لذلك تَصَوُّر، فإذا بقيَ ذلك بحيث لو أراد استرجاعه أمْكَنَه ذلك، قيل له: حِفْظ.

فعل:

الفِعْل: حركة الإنسان، وكلّ عَمَل. والفَعْل: مصدر عَملَ. الاسم مكسور، والمصدر مفتوح. وجمع الاسم فِعال، كقَدَح وقِداح، وقيل فَعَلَهُ يَفْعَلُه، وفِعْلاً مصدره، ولا نظير له إلّا سَحَرَه يَسْحَرُه سِحْراً.

والفَعْل: حَياء النّاقة، اسم وليس كُنية.

وفَعَل العلاجُ فِعْلَه: بانَ أثرُه الحسَن على المعلول. (وفَعَل الدّاءُ به كذا وكذا: إذا أدخل عليه ضرراً كبيراً)(٣٤).

فعى:

الأفْعَى: حَيّة عريضة الرّأس خصوصاً عند عُنقها، رأسُها مثلَّث الشَّكل، وهي دقيقة العُنق غليظة الوسَـط، بَتْراء الذَّنَب، شـقراء اللّون. وهذا النّوع هو المستعمَل لحمُه في التِّرياق الفاروقيّ. والأفعوان: الذَّكَر منها.

فغى:

الفاغِيَـة: كلّ فَوْزَة طيّبة الرّائحة، وقد خُصَّت فاغية الحِنّاء بذِكْر الفاغية، قالـه أبـو حنيفـة الدّينوريّ. وهـي معروفة ذكيّـة الرّائحة جيّـدةٌ للأمراض الحـارّة شَـمّاً، وإذا جُعِلَـت بين طيّات الصُّـوف طيّبته ومَنَعَت السُّـوس من إفساده. وفي حديث أنس: (كان رسولُ الله ﷺ تُعْجِبُه الفَاغِيَة)[٣٥].

وفي الحديث: «سَيّد ريحان أهل الجنّة الفاغية»[٣٦].

ودُهنها يُحَلِّل الإعياء وهو يُتَّخذ بأنْ توضع في شيء من الأدهان المناسبة. وبدلها البَنَفْسَج، وتقدّم شيء من ذكره مع الحِنّاء.

فقح:

الفُقّاح: عُشْبَة نحو الأُقحوان في النّبات. ونَوْر الإذْخِر إذا تفتَّح برعمُه. وفُقّاحُ كلِّ نبت: زهره حين يتفتّح أيَّ لون كان، واحدته فُقّاحة.

فقد:

الفَقْد: نبات يُنْبَذ في العَسَـل فيُقَوِّي إسـكارَه. وشراب يتَّخَذ من الزّبيب أو العسل أو الكُشُوث.

فقر:

الفِقْرَة والفَقْرة والفَقَارة: ما اتّصل من عظام الصُّلْب من لدن الكاهل إلى العُجْب، والجمع فِقَر وفَقَار. وقيل: للإنسان أربع وعشرون فَقارة سِتّ في العُنُق وسِتّ في الكاهل بين كلّ ضلعين من أضلاع الصَّدر فَقارة، وسِتّ أسفل منها وهي فَقارات(٣٧) الظّهر بين كلّ ضلعين من أضلاع الجنبَين فَقارة، وسِتّ في العَجُز.

والفَقْرة: عَظْماً مثقوب الوسَط ينفذ فيه النُّخاع. وهي ثلاثون فَقْرة:

- فَقار العُنُق سبع.
- وفَقار الصّدر وهي التي تتّصل بها الأضلاع فتحوي أعضاء النَّفَس وهي إحدى عشرة ذات وسط وأجْنحة، وفقرة لا جناحان لها.
- وفقار القَطَن وهي خَمْس.
- وفقار العَجُز وهي ثلاث.
- وفقار العُصْعُص وهي ثلاثٌ غُضروفيّة.

ورَجُل مَفقور وفَقيرة: مكسور الفَقار.

فقس:

الفَقُّوْس: البِطِّيخ بلغة الشّام. وهو الحِبْحِب.

وفَقَس: مات فجأة.

فقع:

الفَقْع والفِقْع: الأبيضُ الرِّخْوُ من الكَمْأة، وهو رديء بارد غليظ، وجمعه فِقَعَة.

والفِقِّيْع: الأبيض من الحَمام، على التّشبيه بهذا الجنس من الكَمْأة وواحدته فِقِّعْيَة. والفاقع: الخالص الصّافي من أيِّ لون كان. والفُقّاع: شراب معروف منه ما يُتَّخذ من الشّعير ومنه ما يتّخذ من الخُبز سُمِّي فُقّاعاً لما يعلو فوقه من الزَّبَد. وأعْدَلُهُ السُّكَّريّ ثمّ الزّبيبيّ وآخره العَسَليّ ثمّ التّمريّ، وأبردُه الشّعيريّ ثمّ الخُبزيّ. ووقت شربه إمّا على الرِّيق وإمّا بعد انحدار الغذاء عن المعدة.

والفقاقيع: نُفّاخات الماء أو الشّراب.

والفَقْع: الحُصاص. والإفُقاع: سوء الحال. وفَواقع العِلَل، عند الأطبّاء: الحميّات. وقال الخليل، رحمه الله: التَّفقيع: أخْذُك ورقةً من الورد ثمّ تديرها بإصبعك ثمّ تغمزها فتسمع لها صوتاً إذا انشقّتْ[٣٨].

فكر:

الفِكْر، وقد يقال الفَكْر: حَرَكة ذهن الإنسان فيما عنده من الصُّوَر والمعاني المركَّبتين والمتَّصلتين لتحصيل مطلوب ما. أو هو إعمال الخاطر في شيء. وإنْ شئتَ قُلتَ هو استعراض ما في الذّهن لِيُوْقَف على ما يُتَوَصَّل به إلى مَطلوب ما.

وعن الكِنديّ: الفِكْر حركة ذهن الإنسان في المبادِئ ليُتَوَصَّل بذلك إلى المطالب.

وقال شـيخنا العلّامة: الفِكْر، في الحقيقة، تَقييس النَّفْس للصُّور والمعاني التي في داخل الدِّماغ ليقف على ما به يُتَوَصَّل إلى مطلوب ما.

وقال سيبويه: لا يُجْمَع الفِكْر ولا العِلْم ولا النَّظر.

وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً.

فكك:

الفَـكّ: الفَصْل بين الشّـيئين، يقال سَـقَط فلان فانفكّت قَدَمُـه إذا انفكّ بعض أجزائها عن بعض وهو الوَثْيُ عند الأطبّاء.

والفَـكّان من الإنسـان والدّابّـة معلومـان. والفَكّ الأعلى من الإنسـان مُرَكَّـب مـن أربعة عشر عظماً وحَدُّهُ من فوق المشـتَرَكِ مـن عَظْم الجبهة من ناحية الأُذُنين إلى الأسنان.

والفَكّ الأسـفل مركّب مـن عظمين عظيمين فيهما أدْنَى اسـتدارة يَجمع بينهـا مفصـل موثّـق خَفِـيّ يقال لموضعـه الذَّقَـن، وحَدُّه من فـوق منابت الأسنان السُّفْلَى ومن أسفله الذَّقَن ومن الجانبين الأذنان.

والفَكَك: انفراج المنكب عن مفصله ضَعْفاً.

ولا تنفكّ تفعل كذا، أي: لا تزال.

فكه:

كلّ الثِّـار فاكهـة. ومن أخـرج الرُّمّان وغيره منهـا لقوله تعالى: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾[٣٩]. فذلـك مـردود بقولـه تعـالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا

﴿مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾[٤٠] فإنّه للتّفضيل والتّوكيد والتّفصيل، والله، تعالى، أعلم.

وسُمِّيت الفاكهة لأنّها تؤكل للتفكّه، أي: التّلذّذ.

وحَكَى الزّجّاج عن يونس[٤١] أنّه قال: إنّ الرّمّان والنّخل من أفضل الفاكهة، وإنّما فُصلا بالواو لفضلهما على سائر الفواكه.

وقال الأزهريّ: إنّ مَنْ قال أنّ ثَمَر النَّخْل والرُّمّان ليس من الفاكهة لإفرادهما بالتّسمية بعد ذِكْر الفاكهة فهو جاهل بكلام العرب وعلم اللّغة وتأويل القرآن العربيّ المبين.

والفَاكِهُ: صاحبها، وهو الذي عنده فاكهة كثيرة، كقولهم رجل لابِنٌ وتَامِرٌ ذو لبن وتمر كثيرَين. ويقال: رجل فَكِهٌ وفاكِهٌ: إذا كان طيّب النَّفْس ضاحكها. ورجل فَكِهٌ أيضاً: آكِلُها. والتّفاكُه: التّمازح. وفاكَهَهُ: مازَحَه.

وتَفَكَّهَ: تمتّع وتلذّذ بأكل الفاكهة.

وتَفَكَّه، أيضاً: نَدم، لقوله، جلّ وعزّ: ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[٤٢].

واختار الخليل، رحمه الله، أنْ يُقال لأهلِ الجنّة «فاكِهين» لقوله، تعالى: ﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾[٤٣]، وقوله، جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾[٤٤]، ولله دَرّ الخليل[٤٥] ما أوْعَبه لكلام العرب.

وأفْكَهَت الجارية: حاضت. وهذا للتّأدّب.

وأفْكَهَت المرضِع: دَرَّ لبنُها.

فلـــج:

الفَلَج: الصُّبح. وتباعُد ما بين الأسْـنان خِلْقَةً، يقال هو أفْلَج الأسـنان، ولا بُدّ مِنْ ذِكْرِها. فإنْ فَعَلَ بنفسه ذلك فهو التَّفلُّج. والفَلْج: الشّقّ نِصفَين، ومنه اشـتُقّ اسـم الفالج وهو استرخاء أحد شِـقَّي البدن طُولاً، يقال: فُلِجَ الرَّجل فهو مَفْلُوج.

والفِلْـج والفَلْـج: مِكيال ضخم. قـال الهَرويّ في حديـث عمر أنّه بعث حُذيفة وعُثمان بن حُنيف إلى السّواد ففَلَجا الجزية على أهله(٤٦) أي: قَسماها. وأصلُه من الفَلْج وهو المكيال الذي يقال له الفالَج وهو مُعَرَّب.

والفَلَج: النَّهر، والماء الجاري، قال عبيد:

أو فَـــلَـــجٌ بِـــبَـــطْـــــــنِ وادٍ

للماءِ مِـــــنْ تحتِـــهِ، قَسِيْبُ(٤٧)

والجمع: أفْلاج.

وقد تكون الأفلاج في باطن الأرض، صَنْعَةً، وذكرها الأعشى، فقال:

فـما فَلَـجٌ يَسْـقِي جَـداولَ صَعْنَبَـى

لـه مَـشْرَعٌ سَـهْلٌ إلى كُلِّ مَـوْرِدِ(٤٨)

والفالَـج، قد يُطلق وقـد يُخَصّص. فالفالَج، على إطلاقه يدلّ على ما يدلّ عليه الفالَج المخصوص فمن الاسـترخاء ما يَكونُ عامّاً لأحد شِـقّي البدن طولاً، ومنه ما يكون في الشّقّ المبتدِىء من الرَّقَبة ويظلّ الوجه والرّأس معاً صحيحَين. ومنه ما يَسْري في جميع الشّقّ من الرّأس إلى القَدَم. وأصل الفَلْج شَـقّ وتَنصيف. وإذا كان الفالَج بمعنى الاسترخاء مطلقاً فقد يكون منه ما

يَعُمّ الشّقّين جميعاً سوى أعضاء الرّأس التي لو عَمَّها كان سَكْتَة كما يكون منه ما يختصّ بإِصبع واحدة. ومعلوم أنّ بُطلان الحِسّ والحركة بسبب أنّ الرُّوح والإحساس المتحرِّك إمّا محتبس عن النُّفوذ إلى الأعضاء، وإمّا نافذ لكنّ الأعضاء لا تتأثّر به لفساد المزاج. والمزاج الفاسد إمّا حارّ وإمّا بارد وإمّا رطب وإمّا يابس. ويُشبه أنْ يكون الحارّ لا يمنع تأثير الحِسّ فيه ما لم يبلغ الغايةَ كما يُرَى في أصحاب الذُّبول والدِّقّ فإنّهم مع حرارتهم لا تبطل حَركتهم وحِسُّهم. واليابس أيضاً قريب الحُكْم منه. والمزاج الذي يمنع عن الحِس والحركة في الأكثر هو البرْد والرّطوبة. فالفالج في الأكثر احتباس الرُّوح. وهو إمّا عن انسداد وإمّا عن تفرُّق اتّصال عَرَضيّ. والانسداد إمّا لانقّباض المسامّ وإمّا لامتناع متأتٍّ من خِلْط سادٍّ وإمّا لَأمر جامع لهما وهو الوَرَم. وذلك الخِلْط يَسُدّ إمَّا لكثرته كالدَّم والبلغم والسَّوداء وإمّا لغلَظِه كالبلغم والسّوداء وإمّا لِلزُوْجَتِه كالبلغم وهو الأكثر. ولمّا كان النُّخاع كالدِّماغ في انقسامه إلى قسمين، وإنْ كان الحِسّ لا يميّز ذلك، كانت الآفة التي ينشأ عنها الفالَج إذا حَصلتْ في أحد شِقّي بطون الدّماغ كانت السَّكْتَة، وإنْ كانت عند مَنبت النُّخاع فُلِج البدن كلّه باستثناء أعضاء الوَجْه. وإنْ كانت في شِقّ من مَنبت النّخاع عَمَّت الشّق كلّه دون الوجه. وإنْ لم يقع في النُّخاع بل في العَصَب حَدَث استرخاء يخصّ ذلك العَصَب. وقد يكون الشّقّ السّليم مشتعِلاً كأنّه نار وكان الآخر بارداً كأنّه في ثلج.

وعِلاجُه:

يجب أنْ يكون قَصْدُك في أمراض العَصَب الخمسة أعْنِي الخَدَر والتَّشَنُّج والرَّعْشَة والفالَج والاختلاج قَصْد مآخِر الدِّماغ، ولا تَعْجَل باستعمال الأدوية القويّة في أوّل الأمر بل أخِّر ذلك إلى الرّابع أو السّابع، فإنْ كانت

العلّة قويّة فإلى الرّابع عشر. وفي هذا الوقت يُقْتَصر على أشياءالطّبيعة ممّا يُلَيّن ويُنضّج ويُسَهّل. والحُقَن لا بأس بها في هذا الوقت. ثمّ اسْتَفْرِغْ بالمستفرغات القويّة. وأمّا تدبير غِذائهم فإنّه يجب أنْ يَقتصر المفلوج - في أوّل ما يظهر عليه الدّاء - على ماء العَسل وما يُشبهه في فاعليّته يومين أو ثلاثة، فإن احتملت القوّة فإلى الرّابع عشر، وإن لم تحتمل غَذَوْتَه بلحوم الطّير الخفيفة. واجتهد في تجويعه ثمّ إطعامه الأغذية اليابسة ثمّ تُعَطِّشُه تعطيشاً طويلاً وينفعه التّنفّل بلُبّ حَبّ الصّنوبر لخاصّيّة تأثيره فيه. والماءُ خيرٌ له من الشّراب لأنّه يُنَفِّذ الموادّ في الأعصاب. والكثير منه ربّما حَمُضَ في أبدانهم فصار خَلّاً والخَلّ من أكثر الأشياء ضَرراً بالعَصَب.

فلح:

الفَلَح: شَقٌّ في الشَّفة السُّفْلَى. ورَجُل مُتَفَلِّحُ الشَّفةِ واليَدين والرِّجْلَين: أصابه فيها تشقُّق.

فلذ:

الفِلْذ: كَبِد البَعير. والجمع أفْلاذ. والفِلْذَة: القِطْعَة من الكَبِد.

والفُولاذ من الحديد: خالِصُه المُنَقَّى.

والفالُوذ: نَوع من الحلوَى يُتَّخذ إمّا من السُّكَّر وإمّا من العسل وإمّا من النّشا فارسيّ معرّب. قال يعقوب، لا يقال الفالوذَج.

وهو صالح للصّدر والرِّئة كثير الغذاء، ثقيل على المعدة. والمتَّخَذ بالسُّكَّر ودُهن اللّوز معتدل صالح لمن قد نَهك بدنُه. وإدمانه يورث السُّدد في الكبد. ويُصلحه السُّكُنْجُبِين والعسل، موافق للمشايخ والمبرودين من غير إصلاح.

فلسف:

الفَيلسوف، يونانيّة، أي: مُحِبُّ الحِكْمَة. أصله «فيلو» أي: المُحِبّ و«سوفا» أي الحكمة. والاسم الفَلْسَفَة مركّبة. وفي بعض الأقوال: الفلسفة إثْبات واجب الوجود في العِلْم والعَمَل بقدر الطّاقة البشريّة لتحصيل السّعادة الأبديّة.

فلفل:

الفُلْفُل والفِلْفِل: حَبّ هنديّ معروف. وشَجرة الفُلْفُل لها ثَمَر يكون في ابتداء ظهوره طويلاً شبيهاً باللُّوبياء، وهو الدّارفُلْفُل، في جَوفه حَبٌّ صغار، منه ما يبتدِئ نُضْجاً، وهو الفُلْفُل الأسود، وما يُجْتَنَى غَضّاً وهو الفُلْفُل الأبيض. والأسود أشدُّ حَرافةً من الأبيض، والأبيض أضعف لأنّه لم يُدْرِك، وأفضلُه الأسْوَد الوَزين الممتلِئ الحديث. أمّا أصول الفلفل فكالقُسَط، وأمّا ثمرته فهي أوّل ما تَطلع دارفلفل، ولذلك هو أرطب من الفلفل المستحكِم فإذا طالت به المدّة تأكّل وتفتّت. وأمّا ثمرته الفَجّة فهي الفلفل الأبيض، وهي أحَذّ وأشَدّ حَرافة من الأسود، لأنّه من قَبْلِ نضجه صار كأنه احترق ويبس. وهو حارّ يابس إلى الرّابعة موافق للأصحّاء.

والأبيض أصلح للمعدة وأشدّ تقوية لها. ويُوضع في الكُحْل فيجلو البَصر. وفي التّرياق، وكلاهما يقطع البلغم مَضْغاً بزبيب الجبَل. وينفع من الخُناق تحنيكاً مع العَسَل، وينقّي الرّئة، ويُسَخّن العَصَبَ والعَضلات تسخيناً عجيباً، ويُزيل المغص والنَّفخ لعْقاً. وكثيرُه وقليلُه مُطْلِقٌ ويُحْدِر الجنين، وبعد الجماع يُفسد الزَّرْع بقوّة.

وقد يُظَنّ أنّه إذا احتملته المرأة بعد الجماع مَنَع الحَبَل.

وأمّـا الدّارفلفل، فهـو حارّ في الثّالثـة يابس في الثّانيـة، مُزيل للأمراض الباردة، يهضم ويمرِىء، ويُقوّي المعدة، ويَزيد في الباه، ويُشبه أثَر الزّنجبيل لأنّه حارّ رطب مِثله، هاضِم للطّعام طارد للرّياح من المعدة والأمعاء، مُقَوٍّ عـلى الجِـماع. وبدل الفلفل ودارفلفـل الزّنجبيل، والشّربـة منهما من نصف درهم إلى درهم. ومضرّتهما بالكبد وإصلاحهما بما فيه تَبريد وترطيب.

وفُلْفُلُ الماءِ: نبات يَنبت في المياه له ساق ذاتُ عُقَد وأغصان طوال وورق كـورق النَّعْنَع إلّا أنّها أكـبر وأطول وأكثر نُعومة، وله ثَمَر في عَناقيد. وطَعْمُ الـوَرقِ والثَّمَـرِ حِرِّيـف كالفُلْفُـل، وطبعهما الحـرارة واليُبوسـة في الدَّرجة الثّانية. وعُروقه دقاق كالأسارون، لونُها إلى الغُبْرَة والخُضرة، ومذاقها حارّ ورائحتهـا طيّبـة، وثمرتها كحَبّ الأترجّ لوناً وحجماً، وهي حارّة يابسـة في الثّالثة، تنفع من القولَنْج والنِّقْرِس وأوجاع الكِلْيَة الباردة.

فلق:

الفَلِيْق: عِرْق يَنتأ في العُنُق.

وعِرْق في العَضد يجري في العَظْم إلى الكتِف.

والفُلّيق: ضَرْب من الخوخ ينفلق عن نَواه.

والمفَلَّق منه: المفلَّج أي: المشقَّق.

فلك:

الفَلَك: مَدار النُّجوم. وفَلْكَة اللّسان: الهَنَة التي على رأس أصْله. وفَلْكَة الـزَّوْر: جانبُه. والفَلك: الجافي المفاصِل، ومَنْ به وَجَعٌ في فَلْكَة رُكْبَته، ومَنْ له إلْيَةٌ مُستديرةٌ. والإفْلِيْكَتانَ: لحمتان تكتنفان اللّسان. والفُلك: السَّفينة.

فنج:

الفَنَج: حيوان يُتّخذ من جلده الفِراء الطّيّب الرّائحة. لحمه معتدل صالح لجميع النّاس كبيرهم وصغيرهم. وهو مُعرّب «فنَك».

فند:

الفَنَـد: فَسـاد العَقْـل مِنْ هَـرم أو مـرض. والفَانِيْد: ضَرْب مـن الحلواء معروف. مُعَرَّب «بانِيْد» وأفضله الشَّـحريّ، نِسـبةً إلى الشَّـحر يوضع فيها شيء من القَنْد.

والفَنَد: الظُّلْم. والفَنَد: الكَذِب.

قال النّابغة:

إلّا سُـليمان إذْ قـال الإلــــــهُ لـــه

قُــمْ في البَرِيَّة فاحْدُدْهـا عَنِ الفَنَدِ(٤٩)

أي: امْنَعْها من الظُّلم والعُدوان والباطِل.

فنك:

الفَنِيْك: مُجْتَمِع اللَّحيين في وسط الذّقن أو طرفها عند العَنْفَقَة.

والفَنَك: حَيوان تقدّم ذِكْرُه في (ف. ن. ج).

فنن:

الفَـنّ: النَّـوع. والجمع: أفْنان وفُنـون. والفَـنّ: العَناء، تقول منـه: فَنَّنْتُهُ العِلّـة: أعْيَته وأضرّته ضرراً بليغـاً. والفَنن: الغُصْن. وشَـجرة فَنْواء: ذات أغصان.

فنى:

الفَنـاء: ضِـدّ البَقاء. فَنِـيَ يَفْنَى وفنَى يَفْنـي. والفَنَا: عِنَـب الثَّعلب. وفي الحديـث: «فيَنبتون يـومَ القيامة كما يَنبت الفنَا»[٥٠] هو شَـجر عِنَب الثّعلب لأنّه سريع النّبات والثَّمر. وقيل نَبْت آخر، قال زهير:

كأنّ فُتـاتَ العِهْـنِ في كلّ مَنـزلٍ
نَزلـت بـه حَـبّ الفَنـا لمْ يُحَطَّـمِ[٥١]

فهج:

الفَيْهَج: الخَمْر، أو الصّافي منها، فارسيّ معرَّب.

فهد:

الفَهْد: معروف والأنثَى فَهْدَة. وفي المثل (أنْوَمُ مِنْ فَهْد)[٥٢] لكثرة نَومه. وفي حديـث أمّ زرع في زوجهـا: «إنْ دَخل فَهَد وإنْ خرج أسـد»[٥٣] أي: إنْ دخل فهو كالنّائم لسُكونه وحُسْن خُلُقِه وإنْ خرج فكالأسَد لشجاعته.

فهر:

الفَهِيْرَة: مَخِيْضٌ يُلْقَى في الرَّضف، فإذا غَلا ذُرَّ عليه الدّقيق وأُكِل.

فهق:

الفَهْقَـة: مُرَكَّـب الرّأس في العُنُـق، وهي أُوْلى(٥٤) فَقـرات العُنُق التي تلي الرّأس.

وتَفَهَّق الجرح: إذا اتّسع.

وتَفَهَّق فلان: امتلأ جوفُه طعاماً فتقيّا مُتَجَشِّئاً.

وانْفَهَقت الطَّعنة، إذا كانت نافذة شديدة.

وانْفَهَقَت العَينُ: انقلعت وسال محجرها دَماً.

وانْفَهَقَت عينُ الماء: إذا سال منها مياه عذبة غزيرة.

فهم:

الفَهْم: الشّعور بمعاني الأشياء. وهو أيضاً: مَعرفة الشّيء بالقلب. وقال تعالى: ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ﴾(٥٥).

فوت:

الفَوْت: الفُرَج التي بين الأصابع. والجمع: أفْوَات.

وتَفاوتـت حالة المريض: اختلفتْ قوّة وضعفاً، مرّة هكذا، ومرّة بعكس ذلك.

ومات مَوْتَ الفَوات: إذا مات فجاءة.

وطبيب لا يُفْتاتُ عليه، أي: حاذق بالصّنعة، لا يُعْمَل بِخلاف ما يراه.

فوتنج[٥٦]:

الفَوْتَنْج: نَبْت، ومنه برّيّ ونهريّ وجبَلِيّ. ويُسَمَّى البرّيّ منه بالنّبطيّة: المَشْكَطْرامْشِيْع أو المَشْكَطْرَامْشِيْر.

وهو مُعَرَّب «بوتنك» بالفارسيّة. وهو الحَبَق، بالعربيّة، وأنواعه ثلاثة:

- برّيّ وورقه مستدير كالصّعْتَر، وفيه غُبْرَة خفيفة ومَرارة يسيرة. ومنه نوع ناعم الورق فيه بياض وزَغَب قليل ولا زَهر له ولا ثَمَر، وهذا هو المعروف بالمَشْكَطْرامْشِيْع.

- ونهريّ وفي ورقه حَرافة وحَرارة بيّنة ومرارة يسيرة.

- وجبلِيّ وورقه كورق الزُّوْفا، وله بزر كأنّه رؤوس متكاثفة، وإكليل ليس بمستدير.

وهي حارّة يابسة في الثّالثة. تُخْرج الفُضول الغليظة من الصّدر، وتليّن الطّبيعة وتنفع من قلّة الشّهوة وضَعْفُ المعدة والمَغَص والهَيضة والفُواق واليَرقان والاستسقاء ونهش الهوامّ. ويقتل الأجنّة والدّود. ويدرّ الطّمث شرباً بالعسل. وأيّ نوع منها سُحِق وزُرع في البساتين صار نعناعاً، ويسمَّى فَوْتَنْجاً بُستانيّاً. والشّربة منه من درهم إلى درهمين. ومضرّته بالكلَى والباه ويُصلحه رُبّ السُّوس، وبدله: الجَعْدَة[٥٧].

فور:

الفَوْر: الوَقْت. والفُوْر: الظِّباء. وعن يعقوب: لا واحدَ لها من لفظها.

وفارَت القِدْر تَفور فَوراً وفَوراناً إذا غَلَتْ. وفار العَرَق فَوراناً: هاجَ، ونَبَع. وفار العِرْق: ضَرَب.

وفـار المِسْـك يَفور فُـوَاراً، وفَورانـاً: انْتَـشر. وفارَته، بلا هَمْـز: رائحتُه. وبالهَمْز: نافِحَتُه. والفَار: عَضَلُ الإنسان.

فوز:

الفَـوْز: الظَّفَر بالخَـير والنّجاة من الشّرّ. وقد قيل أنّـه من الأضداد. فَوَّز إذا نجـا، وفوّز إذا هَلَك، وسُـمِّيت المفـازة من أحدهما، تفاؤلاً بالسّـلامة. والصّحيح غير هذا، ولا أحقُّ التّضادّ فيه.

فوص:

فاصَت العِلّة عن المعالِج: إذا راوغته ولم يستطع التّحايل للقضاء عليها.

فوف:

الفُوْف: البَياض الذي في أظفار الأحْداث، ويُقال الفَوْف، أيضاً.

والفَوْف: القِشْرَة التي على حَبّة القلب، وعلى الفؤاد. وكلُّ قِشْرٍ فَوْف.

فوفل:

الفُوْفَـل والفَوْفَـل: نَخلة كنخـل النّارْجِيْل تحمل عناقيد فيهـا ثَمَر كثمر جَوْزبـوّا وطعمُـه فيه مـرارة ما، منه أحمر، ومنه أسـود. وهو بـارد يابس في الثّالثـة، قابض نافع مـن الأورام الحارّة، ومن التهاب العَـين طلاءً، مُطَيِّب للنَّكهة، ويقوِّي اللّثّة والأسـنانَ والقلبَ والمعـدةَ والكبدَ. ومضرّته بالرّئة، ويُصلحه الصّمغ وبدله الصَّنْدَل الأحمر.

فوق:

الفُـواق والفُؤاق: الرّيح التي تخرج مـن المعدة. وهو حركة تحصُل في فم المعدة مُرَكَّبَة من تشنُّج انقباضيّ ثمّ تمدُّد انبساطيّ. وقد يحدث عُقَيْبَ القَيء المُؤْذِي لِفَم المعدة أو لتركه خِلْطاً قليلاً فيه. وسببه:

- إمّـا بَـرْدٌ لتكثيفه، وعلاجـه بماء يُسَـخَّن بمثل طَبيـخ الزَّنجبيل في ماء العسل.

- وإمّا حَرٌّ لتجفيفه، وعلاجه بما يُبَرِّد بمثل ماء الشّعير بدهن اللّوز.

- وإمّا رطوبة لَزِجَة لثقلها، وعلاجها بالقَيء أوّلاً بمطبوخ ما صِفَتُه:

أفْسَنْتِيْن وأسارُون ودارصيني وفُلْفُل وسُنْبُل ونَعْنَع من كلّ واحد مثقال، وبَذْر خَشْخاش ومَصْطَكِي وأنِيْسُون وبَذْر شمر من كلّ واحد نصف مثقال، يُغْلَى الجميع ويصفّى ويُجْلَى بشراب سُكُنْجُبِيْن ويُشْرَب فيُحْدِث تشنُّجاً.

وهذا يكـون في أواخر الحميّات المحرِّكة والاسـتفراغات المجفِّفة. وهو رديء. وعلاجه بما يرطِّب أو يُيَبِّس بمثل شُرْب اللّبن الحليب وماء الشّعير.

- وإمّا مادّة حادّة لِلَذْعِها، وعلاجُها الإخراج بمثل مطبوخ الفاكهة.

- وإمّا ريح غليظة لتَمديدها، وعلاجها بمثل الكمّون.

- وإمّـا امتـلاء مـن طعـام ثقيـل، وعلاجـه بالقَـيء أوّلاً ثمّ بالإسـهال ثانيـاً. وللحركات المزعجة تأثير عجيب في تسـكين الفُواق المادّيّ وكذلك العُطاس والقَيء، ودونهما حَبْسُ النَّفَس بقدر الطّاقة. وممّا يُحْدِثُه الإكثار من أكل السَّفَرْجَل المُرّ.

فوم:

الفُـوْم: قيل الثُّوم. وقال ابـن جِنّي وغيره لا اختلاف في أنّ الفُوْم الحِنْطَة وسـائر الحبوب التـي تُخْتَبَز، ومَـنْ قال أنّ الفُـومَ الثُّوْمُ فإنّ هـذا لا يُعرف، ومُحالٌ أنْ يَطلب القومُ طعاماً لا بُرَّ فيه، وهو أصْل الغِذاء.

فون، فين:

الفاوانيْا: عُوْدُ الصَّلِيْب، على المشهور. ومرّ الكلام عليه في (صلب).

والفَيْنَة: الحِين والسّاعة. تقول: لقِيْتُه الفَيْنَةَ بعد الفَينة، وإنْ شئت حذفت الـلّام فقُلت لقيتـه فَينةً بعد فَينةٍ مثل لقيته العَـذْرَى والنَّذْرَى. قال أبو زيد: وهذا مّما اعْتَقَبَ عليه تَعريفان، تعريف العَلميّة والألف واللام في الحديث: «ما مِن مَولود إلّا له ذَنْب قد اعتاده الفَينةَ بعد الفَينة»[٥٨] وفي رواية: «ما مِنْ عَبْد مؤمن إلّا له ذَنْب يعتاده الفينة بعد الفينة» أي: الحِين بعدَ الحِين.

والأفْيُون: معروف. ويُتَّخَذ من الخَشْخَاش الأسود على طريقين:

أحدهما: أنْ تُجمع رؤوس الخَشخاش وأوراقُه ويعصران، ثمّ تُؤخذ تلك العُصارة فتُسْحَق على صُلابة سَحْقاً محكماً، ثمّ تُقَرَّص وتجفَّف.

وثانيهما: أنْ يُشْرَط رأسُ الخَشْخَاش شَرْطاً مستديراً لا يبلغ إلى جرْمِها ثمّ يُشْرَط من جانب هذا الرّأس شَرْطٌ آخر طوليّ مسـتقيم إلى آخِر الخُشْخاشـة ثمّ يؤخَذ ما يخرج من ذلك فيُسْحَق ويُقَرَّص. وهذا أجود. والمشهور أنّ هذا المعمـول على الوجه الثّاني هو لَبَن الخشـخاش، وليس ذلـك بحَقّ لأنّ هذا الأفيون دُهنِيّ ولذلك يَشْـتَعِل إذا قُرِّب من لَهَب النّار، واللّبن ليس كذلك. ومَـن تأمَّلـه عَلِم أنّ جوهره من جوهر الصُّموغ لا مـن جوهر الألبان. ولّما كان هذا الدّواء صِمْغاً ففيه دُهْنِيّة وهَوائيّة وحرارة وأرضيّة ومائيّة يسـيرة.

وأفضله ما كان وَزِيْناً حادّ الرّائحة هَشّاً سَهْل الانحلال في الماء وفي الشّمس ويَشْتعل بسهولة، وشُعْلَتُه نَيِّرة. ولمّا كان كثير اليُبوسة والأرضيّة وَجَبت شدّة يبوسته وبَرْدِه المتأتّية من كثرة الأرضيّة الباردة فيه.

وأمّا الحارّة فهي فيه قليلة جدّاً وكذلك الهوائيّة لقوَّة برده، وهو ممّا يُحْمَد للأخْلاط، مُغَلِّظ للأرواح، ولقوَّة يبسه وبرده هو شَديد المنافاة لمزاج الرُّوح والحياة ولذلك هو سُمٌّ قاتل.

وهو بارد يابس في الرّابعة ينفع السُّعال المزمِن ويحبس الإسهال ويسكّن الأوجاع طلاء مع دُهن الورد وشُرباً. وينفع من الزَّحير شرباً واحتقاناً واحتمالاً ويسكّن وجع الأذن مع دُهن اللّوز والزَّعفران والمَرّ تقطيراً. والشّربة منه قدر دانَق مُصْلَحاً بالفُلْفُل. ودرهمان منه سُمّ قاتل. ويَعْرُض عنه ثِقَل في الرّأس وبَرْد في الأطراف وظُلْمَة في البَصَر وعَرَق بارد. وعلاجُه بالقَيء باللّبن الحامض وبالأدْهان بالمياه الحارّة.

فوو:

الفُوَّة: عُروق معروفة تُصبغ بها الثّياب وغيرها. حارة يابسة في الثّانية وأجودها الشّديدة الحمرة السّالمة من السُّوس. وهي مُدِرَّة للبَوْل والطّمث مُسْقِطَة للجَنين مُخْرِجَة للمَشيمة شرباً بماء مَطبوخها بالعَسل وحُمولاً بعد دَقِّها به. وتَفتح السُّدَد التي في الكبد والطّحال وتنفع من اليَرقان والفالج الذي لا حَرَكة فيه ولا حِسّ. ومن عِرْق النِّسا واسترخاء الأعضاء شُرباً بماء العسل. وتنفع من البَهَق الأبيض والبَرَص طلاء بالخلّ. والشّربة منها من درهمين إلى ثلاثة. والإكثار منها يُبِيْل دَماً. ويُصلحها بزر لسان الحَمَل. وبدلها السَّليجة الحمراء(٥٩).

والفُوْ: نَبات يشـبه الكرفس العظيم الورق ويسـمّيه بعضهم سُنْبُلاً بَرِّيّاً، ولـه سـاق في غِلَظ الإصبع يرتفع نحـو الذّراع، أملس ناعـم يميل لونه إلى الزُّرقة، مُجَوَّف ذو عُقَد، وله زهر كزهر النّرجس وفي بياضه زُرقه وله أصل في أسفله شُعَب معوجّة يميل لونُها إلى الحمرة طيّب الرّائحة كرائحة السُّنبل. وإذا أُطْلِق فالمراد به هذا الأصْل. وهو حارّ في الثّالثة يابس في الثّانية يقع في الأدويـة التّرياقيّة، ويـدرّ الطّمث والبَوْل إذا شُرِب ماء طبيخه أو اسـتعمل بنفسـه. وينفع من وَجَـع ذات الجَنْب والصّدر ومـن داء الثّعلب. وفيه قوّة مُفتِّحة لسُدَد الكبد والطّحال. والشّربة منه من مثقال إلى درهمين. ومضرّته بالكلَى ويصلحه رُبّ السُّوس أو الرّازيانج والعسل.

فيق:

الفائـق: الجبّـار مـن كلّ شيء. وعَظْم رقيـق في العُنـق، في موصل العُنق بالرّأس.

وقال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، رحمه الله: الفائق: داء يأخذ الإنسان في عَظْم عُنُقِه المُوْصِل لجُمجُمته، واسم ذلك العظم: الفائق[٦٠].

والفاق: الزّيت المطبوخ. وطائر مائيّ طويل العنق.

والفُوَاق، تقدّم في (ف و ق).

فيل:

الفِيْـل: حَيوان معروف. والجمع: أفيـال، والأنثى: فِيْلَة، وصاحبه فَيّال.

والعَاج نابُه، وتقدّم في (عوج).

ولحمُه رديء وَخْمٌ ثقيل على المعدة، بطيء الهَضْم. والفائل: اللّحم الذي على خُرْبَة الوَرِك. وعِرْق في الفخذ.

وقـال الأصمعيّ: في الوَرِك الخُرْبَـة وهي نُقرة فيها لحم لا عظمَ فيها وفي تلـك النُّقـرة الفائل. قال: وليس بين تلك النُّقرة وبـين الجوف عَظْم إنّما هو جلد ولحم.

وقـال غـيره: الفائـلان مُضَيْغَتان مـنْ لَحم، أسـفلهما عـلى الصَّلَوَين مِنْ لَـدُن أدنى الحَجَبَتَـين إلى العُجْب مُكْتَنِفَتا العُصْعُـص، مُنحدرتان في جانبَي الفخذين.

والخُرْبَـة: داءُ الفِيْـل، زيـادة في القَدَم والسّـاق حتّى تُشـبه رِجْـل الفِيْل. وسـببه كثـرة الـدّم السّـوداوي. والمسـتحكِم منه لا يَـزول. وغـيره يُعالَج بالفَصْد واستفراغ السَّوداء.

والأفِيْل: الضَّعيف الرّأي، الجبان الذي لا هِمَّة له.

ولله دَرّ شيخنا العلاّمة ابن سينا، إذْ لم نجد غيرَه من جمعهما في شِعْر، فقال يخاطب أحَدَ حُسّادِه وشانئيه:

فإمّـا أنْ أرُعْـــك بغَـــيْر قَصْـــد

فَقِـــدْمـاً رَوَّعَ الفِيْـــلُ الأفِيْلا[٦١]

حواشي حرف الفاء

١ - النّهاية (٣/ ٤٠٥).

٢ - الكُرباس: نوع من الرّباطات يتّخذ من القُطن. ينظر اللسان (كربس).

٣ - بلفظ: (يخلط بدهن الزئبق) في العين (فتق).

٤ - النّهاية (٣/ ٤٠٩).

٥ - برواية (فنان) في ديوان ابن أحمر (٦٤)، وكما هنا في المجمل (٤/ ٧٨)، واللّسان (فتن).

٦ - للربيع بن ضبع الفزاري. وهو في المجمل (٤/ ٧٨)، واللسان (فتو).

٧ - النّهاية (٣/ ٤١١).

٨ - العين (فثأ).

٩ - بلفظ: (مُفَدَّمة أفواهكم..) في النّهاية (٣/ ٤٢١).

١٠ - لأبي الهندي في العين (فدم).

١١ - اللّقْوَة: داء يأخذ في الوجه يعوجّ منه الشدق، كما في المجمل (٤/ ٢٨٥)، واللسان (لقو).

١٢ - البسّد: لفظة فارسية بمعنى المرجان، ينظر القاموس الذّهبي (١١٤).

١٣ - اسم دواء بالفارسية، وهو (درونند)، أيضاً (م س) (٢٦٤).

١٤ - السّبهمنان: فارسي، وهو نوع من الأدوية يصنع من أخلاط شتى من الأعشاب. ينظر نوادر الطّبّ (مخطوط مكتبة ليدن برقم ١٣٠٢).

١٥ - الكبابة، فارسيّ: ثمار نبت من الفصيلة الفلفلية، شجيرة دائمة الخضرة، ورقها أملس لمّاع. منها كبابة هنديّة، وكبابة صينيّة، وحَبّ العَروس، وهي عطريّة الرّائحة وطعمها حِرِّيف، وتستعمل اليوم لتطهير المجاري البوليّة، لأنّها تحتوي على زيت طيّار وراتنج. ينظر (ل ع م) (٤/ ٣/ ٥٧).

١٦ - تنظر الحاشية (١٠٤) من حرف الباء.

١٧ - الحُراق: شِمراخ النّخلة يؤخذ من الفحل فيُدَسّ في الطّلعة. ويستعملونه لإيقاد النار أيضاً. ينظر اللسان (حرق).

١٨ - الإكليل، وجمعها أكاليل، وهي أغصان لنبتة سهليّة من الفصيلة الورديّة تتخّذ للتزيين. (ل ع م) (٤/ ٣/ ٧٦).

١٩ - تنظر الحاشية (٦٥) من حرف السّين.

٢٠ - هو النّادرين. ومرّ في الحاشية (٣٤) من حرف التّاء.

٢١ - ديوان الأعشى (١١٧)، المقاييس (٤/ ٤٨٨).

٢٢ - بلا عزو في المجمل (٤/ ٨٩)، والمقاييس (٤/ ٤٨٩)، واللسان (فرض).

٢٣ - البقرة (٦٨).

٢٤ - الجمهرة (٢/ ٣٨٢).

٢٥ - النّهاية (٣/ ٤٣٧).

٢٦ - فصل المقال (١٠)، ومجمع الأمثال (٢/ ١٣٦).

٢٧ - بلفظ (فسيح..) في النّهاية (٣/ ٤٤٥).
٢٨ - الجمهرة (٢/ ٢٤).
٢٩ - تنظر الحاشية (٤٠) من حرف الباء.
٣٠ - بلا عزوٍ في اللّسان (فصص).
٣١ - اللسان (فطر).
٣٢ - اللسان (فطر).
٣٣ - العين (فطس).
٣٤ - من م.
٣٥ - النّهاية (٣/ ٤٦١).
٣٦ - وكذا ورد في النّهاية (٣/ ٤٦١).
٣٧ - م: فقرات.
٣٨ - العين (فقع).
٣٩ - الرّحمن (٦٨).
٤٠ - الأحزاب (٧).
٤١ - م: يونس النّحويّ - ومرّت ترجمته في حواشي (ذمم).
٤٢ - الواقعة (٦٥).
٤٣ - الطّور (١٨).
٤٤ - يس (٥٥).
٤٥ - النّصّ بما هو قريب من هذا اللّفظ في العين (فكه).
٤٦ - النّهاية (٣/ ٤٦٨).
٤٧ - ديوان عبيد (١٥)، اللّسان (فلج).

٤٨ - ديوان الأعشى (١٢٨). (فلج).

٤٩ - ديوان النّابغة (١٣)، جمهرة أشعار العرب (١٤)، المعرب (١٩١)، شرح شواهد المغني (٧٤).

٥٠ - النّهاية (٣/ ٤٧٦).

٥١ - ديوان زهير (١٢)، والبيت من معلقته.

٥٢ - المستقصى (١/ ٤٢٦).

٥٣ - النّهاية (٣/ ٤٨١).

٥٤ - م وحاشية الأصل: وأول.

٥٥ - الأنبياء (٧٩).

٥٦ - تنظر مادة (حبق) في حرف الحاء، فقد ذُكر هناك أيضاً.

٥٧ - الجعدة: بَقْل برّيّ من الفصيلة الشَّفويّة، ويُطلق على أصناف أخرى من الجنس نفسه. (ل ع م) (٤/ ١/ ١١٧).

٥٨ - النّهاية (٣/ ٤٨٦).

٥٩ - تنظر الحاشية (٥٢) في مادة (أسر) من حرف الهمزة.

٦٠ - ذكر الخليل هذا النّصّ في (فأق) من كتاب العين.

٦١ - لابن سينا في عيون الأنباء (٤٥١).

حَرْفُ القَاف

ق

قاطيطريون:

القاطِيْطِريون: حانوت الطّبيب.

قبب:

القَبّ: رِقّة الخَصْر وضُمور البطن. وقَبَّ بطن الفرَس إذا لحقت خاصرتاه بحالبَيه. وقَبَّ التّمر واللّحم: ذهبت طَراوتها ونَداوتها. وقبّ الجُرحُ: ذهب ماؤه وجَفّ. والنَّبتُ: يبس. والأسدُ: سُمِعَتْ قَعقعةُ أنيابه.

والقِبّ: العَظْم النّاتِيء من الظّهر بين الإليتَين، ومنه يُقال ألْزِقْ قِبَّك بالأرض.

والقَبْقَب: البَطْن سُمِّيَت بذلك لِقَبْقَبَتِها أي: لِصَوْتِها وفي الحديث: «مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ وقَبْقَبه وذَبْذَبه فقد وُقِيَ»(١) فاللّقلق: والذَّبْذَب: الذَّكَر.

والقِبْقِب: صَدَفٌ بَحْرِيّ. والقُبَاب: ضَرْبٌ من السَّمك يُشبه الكَنْعَد: قال جرير:

لا تَحسبنَّ مِراسَ الحرْبِ إذْ خَطَرَتْ
أكْلَ القِباب وأُدْمَ الرّغْفِ بالصِّيْرِ(٢)

وحِمار قَبّان: دُوَيِّبَة رأسُها كرأس الخُنفساء مَلساء وأنفُها كأنف القُنفذ إذا حُرِّكَتْ تَماوتَتْ وإذا تُركت انطلقتْ.

قبج:

القَبْج: الحَجَل، تقع على الذَّكر والأنثَى حتّى تقول «يَعقوب» فيختصّ بالذَّكَر لأنّ الهاء إنّها دخلت للجِنْس. وكذلك النّعامة حتّى تقول «ظَليم».

والنَّحلة حتّى تقول «يعسـوب» والدُّرّاجـة حتّى تقول «حَيقُطان». والبُومة حتّى تقول «صَدَى». والحُبَارَى حتّى تقول «خَرْب».

وبقية الكلام عليه سبق ذِكْرُه في (ح. ج. ل).

قبح:

القُبْح: ضِدّ الحُسْن. قال بعضُهم القُبْح في الصّورة.

والقَبيح والقَباح: طَرَف عظم العَضُد ممّا يلي المرفق وكثرة لحم الثّاني.

قبر:

القُـبَر: عنَـب أبيـض طويل متوسِّـط العناقيـد يُتَّخَذ منه أجـود الزّبيب. والقُبّر، والقُبَر: ضَرْبٌ من العصافير أغبر اللّون كبير المنقار على رأسـه شِـبْه طَرَف الأنف لا يَهُوْلُه صوتُ صائحٍ، واحدته بالهاء.

قال الجوهريّ قال طرفة، وكان يصيد هذا الطّير في صباه:

يـــا لـــــكِ مِنْ قُبَّـــرَةٍ بِمَعْـــمَرِ
خَـلا لـكِ الجَـوُّ فبيْـضي واصْفِـرِي
ونَقِّــرِي ما شِــــئْتِ أنْ تُـنَــــقِّرِي
قَـدْ ذَهَـبَ الصَّـيّـادُ عَنْـكِ فابْـشِرِي
لا بُـدّ مِـنْ أخْـذِكِ يومـاً فاصْـبِرِي

وفي روايـة أخـرى: فاحْذَرِي. وقال بعضهم والسّـبب في قولـه هذا: أنّه كان مع عمِّه في سَفَر وهو ابن سبع سنين فنزلوا على ماء فذهب طَرَفة ليصيد

القَنابر فاستمرّ يومه لمْ يَصِدْ شيئاً فحمل فَخَّه ورجع إلى عمه وتحمّلوا من ذلك المكان فرأى القَنابر يلقطن ما بذر لهنّ من الحَبّ فقال ذلك.

وقيل أنّ هذه الأبيات لكُلَيْب بن ربيعة التَّغْلبيّ وليست لطرفة وذلك أنّ كُليب بن ربيعة خرج يوماً فإذا هو بقُبّرة على بيضِها فلـمّا نظرت إليه صَرْصَرت وخَفَقت بجَناحيها، فقال لها أمِّني روعك. أنت وبيضك في ذِمَّتي ثمّ دخلت ناقة البسوس إلى الحِمَى فكسرت البيض فرماها كليب في ضرعها. والبَسوس: خالة جسّاس بن مُرَّة الشّيبانيّ فوثب جسّاس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابنَي وائل بسببها أربعين سنة.

والقُنْبُرة: قَول العامّة أو لغة فيها. ولحمُها حارّ يابس ينفع من القُولنج ويدرّ البَول. ومَرَقُها يليّن الطّبيعة، ولحمها يمسكها. والإكثار منها يضرّ المحرورين ويُصْلَح لهم باستعمال الهِنْدِباء بالخَلّ.

قبص:

القَبَص: وَجَعٌ يُصيب الكبد عن أكل التَّمْر وشُرْبِ الماء عليه. والقَبَص، أيضاً: ارتفاعٌ في الرّأس، وعَظْم. ووَرَم قَبِيْصٌ: مرتفع مستدير.

قبض:

القَبيْضُ من الآفات: السّريع الانتقال، الشّديد العَدْوَى. وتَقَبَّض: اشمأزّ.

وقُبِض: مات. وتَقَبَّض جِلْدُه لداء وغيره، مِثْل تَشَنَّج، وكذلك يُقال للعَصَب.

قبع:

قَبَعَه المرضُ: إذا أعيا منه وضاق نَفَسُه.

والقُبَاع: مِكيال معروف. والقَوْبَعَة: دُوَيّبة.

قبل:

القَبِيْلَـة: واحـدة قَبائل الرّأس، وهـي القِطَع المتّصلـة بعضُها إلى بعض. وذَكَـر بعضُهم أنّه يُقال لعَظْم الرّأس الذي فيه الدِّماغ الجُمْجُمَة وفيها أربع قبائل متقابلة، أي: أربع قِطَع، واحدة من قِبَل الجَبْهة وواحدة من قِبَل القَفا وواحدة مُتَياسرة، ويَجْمَع بينَّ أعاليهنّ الشُّـؤونُ وهي شَـبيهة بشِعْب القَدَح واحدها شَأْن.

وقـال الخليل: قَبيلة الرّأس كلّ فِلْقَة قد قُوْبِلَت بالأخرى[٣]. وقال غيره: قبائل الرّأس: أطباقه. وقبائل الشَّجرة: أغصانها، وقال ابن الأعرابيّ: للنِّساء ثلاث قبائل.

قبو:

القَبَاء: نوع من الثّياب معروف سُـمِّي بذلك لاجتماع أطرافه مشـتقٌّ من القَبْوَة وهي انضمام ما بين الشَّفتين والجمع أقْبِيَة.

قتب:

القِتْب: واحد الأقْتاب، وهي الأمعاء. وتصغيرها: قُتَيْبَة.

قتت:

القَتّ: هو اليابس من الفِصْفِصَة[٤] وهو جَمْعٌ عند سيبويه واحدته قَتَّة.

ودُهْـن مُقَتَّتٌ: مُطَيَّب مطبوخ بالرَّياحين. وقال ثعلب: مَخلوط بغيره من الأدهـان الطّيّبة. وقال غيره: لا يقال ذلـك إلّا في الزَّيت. وقيل: المقتَّت مِنَ الزَّيت: الذي أُغْلِيَ بالنّار ومعه أفْواهُ الطِّيب.

قتد:

القَتَاد: شَجر صُلْب له شَوك كالإبر، وورقه أغبر كلون ثَمرته.

وهذه الشّـجرة باردة إلّا أصلها، فإنّه ينفع من البُهَق إذا دُقَّ وطُلِيَ به مع الخَلّ.

قتر:

القُـتْرَة: ضِيْقُ العَيـش، كالإقتار. والقَـتْرَة، والقَتَرَة: غُبْرَة يعلوها سـواد كالدُّخان.

والقُتار: رِيْـح العُود. وابنُ قِتْرَة: حيّة خبيثة. والقَتير: الشَّـيب. والقُتار: ريح الشّواء. وعَلَتْهُ قُتْرَة من الدّاء: إذا تغيّر لونُه له.

قتل:

قَتَلَهُ الهَمُّ قَتْلاً، وكذا كُلّ داء: إذا قضَى عليه.

وقَتَلْتُ الشَّيءَ خُبْراً وعِلْماً.

وتَقَتَّلَت الجارية للرّجل حتّى عشقها، أي: خَضعت له، قال:

تَقَتَّلْتِ لِي حتّـى إذا مـا قَتَلْتِـنـي
تَنَسَّـكْتِ ما هذا بفِعْلِ النَّواسِـك(٥)

قثأ:

القِثّاء والقُثّاء: ثَمَرة معروفة، جَمْع، والواحدة: قِثّاءة. وأفضلُها ما نضج. وهي باردة رطبة في آخر الثّانية مُسَكِّنَة للحرارة والعَطَش والتهاب المعدة مُخْرِجَة للصَّفراء بالإدْرار، وخُصوصاً بَذْرُها. وهي نافعة من الغَشْي شَمّاً، ومن قُروح الكلَى والمثانة، وحُرْقَة البَول أكلاً، وبذرها خَيْرٌ من بذر الخيار، وقد تُوْرِث الرّياح والقولنج، ويُصْلِحُهَا أكْلُها بالعسل. وتُتْبَع بالجَوارِشِن الكَمُّونيّ ونحوه وتُبْدَل بالخيار.

وقِثّاء الحمار: القِثّاء البرّيّ، ثمرة أطول من البلّوط وأدقّ قليلاً، وإذا أُدْنِيَت منها اليَدُ انْفَقَعَتْ بصوتٍ وهي شديدة المرارة، وتُسمَّى عند بعضهم بالعَلْقَم.

وأجودها الأصفر، وهي حارّة يابسة في الثّانية، تُسَهِّل البلغم والدّم. وعُصارتها تنفع اليَرقان والاستسقاء وتدرّ البول والطَّمث، وتُسَكِّن وجع الأذن تقطيراً، وممّا يُحَسِّن الإسهال بها أنْ تُخلط بضِعْفِها مِلْحاً ثمّ تحبَّب كالفلفل وتُبْلَع بالماء.

وهي تضرّ بالكبد، وتُصْلَح بالصّمغ والورد. والشّربة منها قدر رُبع درهم. وقِثّاء النَّعام هو الحَنْظَل. وقِثّاء الحيّة هو الزَّراوَنْد الطّويل. والقِثّاء الهِنديّ وهو الخيارشَنْبَر.

قحب:

القُحاب: السُّعال. ومنه قيل للبَغِيّ: قَحْبَة، لأنّها تُؤْذِن لطلّابها بقُحَابِها وهو سُعالها.

قحح:

القَـحُّ، والقَحْقَحَة: تـردُّد الصَّوت في الحَلْق كالبَحَّـة. والقُحْقُح: العَظْم المحيط بالدُّبُر.

قحط:

القَحْط: احتباس المطر.

والقَحْطِيّ: المنسـوب إلى القَحْـط، يقولونه في العراق للأكول النَّهِم كأنّه جاء مِنْ قَحْط. قال الخليل: هو من كلام أهل العراق دون أهل البادية.

قحف:

القِحْـف: العَظْم الـذي فوق الدِّماغ وهو في الحقيقـة عَظْمان. والقِحْف: ما انفلق من الجُمْجُمَة فبانَ ولا يُدْعَى قِحْفاً حتّى يَبين. ويُجمع على أَقْحاف وقُحـوف وقِحَفَـة. ومنفعتـه أنّه جُنَّة للدِّمـاغ. والقَحْف: قَطْـع القِحْف أو كسره أو ضَرْبُه أو إصابته. وقد تُسمَّى الجمجمة كلُّها قِحْفاً.

قحل:

القاحِـل: اليابـس من الجُلـود، والمتقحِّـل: الرّجل اليابس الجلـد السّيّء الحال.

وقَحِل الشَّيخ: يَبِس جلدُه على عَظْمِه فهو قَحْل وقَحِل.

قحو:

الأُقْحُوان: هو القُرّاس، ويسمِّيه الفُرْس: البابونّج. وواحدته: أُقْحُوانة، ويُجمع على أَقَاحٍ.

والأُقْحُوان من نبات الرّيع مُقَرَّص الوَرَق دقيق العيدان، له نُوّار أبيض.

وقال الجوهريّ: هو نبت طيّب الرِّيح، حَواليه ورق أبيض ووسطه أصفر، ويُصَغَّر على أُقَيْحِيّ لأنّه يُجمع على أقاحيّ، وإنْ شِئْتَ أقاحٍ، بلا تشديد. والأُقْحُوان عند العرب، هو البابونّج، ومنه أنواع.

وبالجملة فهو نبات ربيعيّ، بَرِّيّ وبُستانيّ، وهو قضبان دِقاق لها ورق شبيه بورق الكُزْبُرَة والرّازيانج. وزهرته بيضاء مدوَّرة في وسطها صُفرة، ولها رائحة ثقيلة، وفي طعمها مرارة، وكأنّه صِنْف من البابونّج. حارّ في الثّالثة، يابس في الثّانية، وإذا أُطْلِق أُريد به الزّهرة فقط. وهو مُنَضِّج مُفَتِّح للسُّدَد، مُدِرّ للبَول والطَّمث، مُخْرِج للجَنين، نافع من الرّبو والقولنج، مُسَهِّل للسّوداء والبلغم إذا شُرِب يابساً مدقوقاً مع شيء يسير من مِلْح أو مع سُكُنْجُبين. ويُفَتّت الحصَى إذا استعمل مع زهره. والشّربة منه من درهمين إلى مِثقالين وبدله البابونّج لأنّه نَوع منه.

والمَقْحُوّ من الأدوية: الذي فيه الأُقْحُوَان.

قدح:

القَدَح: آنية معروفة تَروي الرَّجُلَين، قاله أبو عُبيد. أو اسم لجميع صغار الأقداح وكبارِها. والقَدْح: أُكَالٌ يقع في الشَّجر والأسنان كالقادِح، وإخراج الماء الفاسد من العَين. والقادِح: السَّواد الذي يظهر في الأسنان. والقادِحة: الدُّودة التي تأكل السِّنَّ والشَّجر.

والقَدِيْح: المرَق، أو ما يبقَى في أسفل القِدْر فيُغْرَف بجُهْد.

قدد:

القَدّ: القَطْع طُولاً كالشّق. والقُدْح: سَمَك بَحريّ.

والقُـداد: وَجَع البطن، وفي الحديث: «فجَعَلَـه الله حِبْناً وقُداداً»[٦]، قوله حِبْنـاً، أي: استسـقاء. والقَديـد: اللّحم المشرَّح المملَّـح المجفَّف. وهو حارّ يابس ينفع أصحاب الأمزجة الباردة الرَّطبة.

قدر:

القَـدْر: الحُكـم. ورأس الكَتف. والقَـدَر: الحُكْم، أيضاً. وقِـصَر العُنُق. قـال الأصمعـيّ: يُقال: رجُل أَقْـدَر وامرأة قَـدْراء. والقِـدْر: معروفة. قال الأزهـريّ: وهي مؤنَّثة بـلا هاء. فإذا صُغِّـرَتْ قلتَ لها قُدَيْـرَة وقُدَيْر، بهاء وبغـير هاء. وأمّا ما حـكاه ثَعلب من قول العَرب: ما رأيتُ قِدْراً غَلَا أسرعَ منهـا، فإنّـه ليس على تذكـير القِـدْر، ولكنّهـم أرادوا: ما رأيتُ شـيئاً غَلَا، ونظـيرُه قولُه تعالَى: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾[٧] كأنّه قال: لا يَحِلُّ لك شيءٌ من النِّساء.

وما يُطْبَخ في القِدْر من اللّحم بتَوابِل فهو قَدِيْر، وإنْ لم يكن ذا تَوابِل فهو طبيخ.

قدم:

القَـدَم: الرِّجْل، مؤنّثـة، والجمع أقدام. وهي مُرَكَّبَة من سـبعة وعشرين عَظْماً:

- مِنْ كَعْب وهو عَظْم واحد صُلْب واسِطَة بين السّاق والعَقِب به يَحْسُن اتّصالهما.

- ومن عَقِب وهو عظم واحد أيضاً صُلْب مستدير من خَلْف ومن الجانبين عريض من الأسفل.

- ومن عظم زَوْرَقيّ، وهو عظم الأَخْمَص وفيه تحديب من فوق تمتدّ به القَدَم مع المشط.

- ومن نَرْدِيّ، وهو عظم مُسَدَّس الشَّكل.

- ومن أربعة أعْظُم للرُّسغ.

- ومن خمسة أعظم للمُشْط.

- ومن خمسة أصابع مركّبة من أربعة عشر عظماً.

قذذ:

القُذَّتان: الأُذُن من الإنسان والفَرَس. والقُذَذ: ما بين الأُذنين من خلف.

والمُقَذَّذة: الأذن المدوَّرة. وأُذن مَقْذُوْذَة كأنّها بُرِيَتْ بَرْياً.

والقُذاذَة والقُذاذات: قِطَع الذَّهَب. والجُذاذات: قِطَع الفِضَّة.

قذف:

قَذَف ما في جوفه: إذا قاءَه. والقَذيفة: الشَّيء الذي يُرْمَى، قال مزرِّد بن ضِرار:

قَذِيْفَة شَيطانٍ رَجيم رَمَى بها
فصارَتْ ضَواةً في لَهازِم ضِرْزَم[٨]

الضَّواة: الوَرَم في الجلد وغيره. واللّهازم: أُصول الحنكين، وقيل هما مُضَيْغَتان في أصْل الحنك. والضِّرْزِم: النّاقة المسنّة.

قذل:

القَـذال: مُؤَخَّـر الـرّأس من الإنسـان، وقال ابـن الأعرابيّ: هـو ما دون القَمَحْدُوَة إلى قَصاص الشَّعَر. والقاذِل: الحَجّام لأنّه يَشْرُط ما تحتَ القَذال.

قرانيطس:

قَرانِيْطَـس: اسـم يونـانيّ للسِّرْسـام الحـارّ[٩] وهـو وَرَم في أحـد حِجابَي الدِّمـاغ، وفيهـا. وهذا هو السِّرْسَـام الحقيقيّ. وقد يُطلق عـلى وَرَم جوهر الدِّماغ على سبيل المجاز. وسببه:

- إمّا دم رقيق، وعلامته حُمَّى دائمة مع ثِقَل الرّأس وحُمْرَة العين والوجهِ وعِظَـمِ النَّبْض. وعلاجُه الفَصْد من القِيْفـال وتليّين الطّبيعة وتبريد الرّأس بمثل ماء الورد ودُهن الورد.

- وإمّـا صفـراء، وعلامته شِـدّة حـرارة الحمَّى والسَّـهَر وخِفّـة الرّأس واصفـرار الوجـه وسُرعـة النّبـض والهَذَيان. وعلاجُـه اسـتفراغ الصّفراء وسَـقْيُ ماءِ الشَّـعير وماءِ الإجّاص وتبريد الرّأس بمثل ماء الورد وعُصارة القَرْع.

قرب:

القُـرْب: نقيـض البُعْـد. والقُـرْب والقُرُب: الخـاصرة، ومنهـا إلى مَراقّ البَطْـن؛ ومن الرُّفْـع إلى الإبط من كلّ جانب. والقُرْب: السَّـمك المملَّح ما دام طريًّا.

قرح:

القَرْح والقُرْح: طَرَف السّلاح ونحوه ممّا يجرح الجسَد، وما يخرج بالبدن من دُمَّل. والقُـرْح: الألم. والقَريح: الجريـح، والقَرْحَـة الواحدة، والجمع قُـرُح وقُـروح، وهي تتولّد عـن الجِراحات وعن كلّ ما جَمَع مِـدَّةً ثمّ انفجر وبَقِي مُنْفَجِراً. والمقْرُوح: مَنْ به قُروح.

والقَـرْح: البَشَرة إذا تَرامت إلى فَسـاد. والقُرْحَة: في وجـه الفَرَس دُوْنَ الغُـرَّة وهـي قَـدْرُ الدِّرْهَم فما دونـه. والغَرّ: مـا فوقـه. وفي الحديث: «خيرُ الخَيـل الأقرح المحجّل»[١٠] الأقْرَح: ذو القَرح. والصُّبح، أيضاً: لأنّه بياض في سـواد. والقُرْحان من الكمأة: ضَرْب أبيـض صغير له رؤوس كرؤوس الفطر الواحدة قُرحانة. والقُرْحان مِنَ النّاس: مَنْ لم يُصِبْه الجدريّ، الواحد والجمع فيه سـواء. وأما قُرحانون في حديث عُمر، رضي الله عنه، حين أراد أنْ يدخل الشّام وهي تَشْغَر طاعوناً، فقيل له إنّ ما معك من أصحاب النّبيّ ﷺ قُرْحان وفي رواية قَرْحَانون فلا تدخلها[١١]. فهي لغة مَتروكة، ومعنى قولهم له «قُرْحان» أنّه لم يُصِبْهُم داءٌ قبل هذا. وإنْ شئت نَوَّنْتَ قُرحان، وإنْ شئتَ لم تنوِّن. قالوا والاسم القَرَح.

والقُـرَاح: الماء الخالص الـذي لا يُخالطـه شيء مِنْ سَـوِيْق وغيره، وهو الـذي يُشرب إثْـر الطّعام، وقيل هو الـذي يُخالطه شيء يُطَيَّب به كالعسـل والتَّمر والزَّبيب.

والقارِح: الأسَد.

والقَريحة: أوّ كلّ شيء. ومن الإنسان: طبيعته التي جُبِل عليها. والقُرْح: أوّل الـشيء، وثلاث ليالٍ من أوّل الشّـهر. وذو القُروح: امرؤ القيس، قيل

لـه ذلـك لأنّ قيصر ملك الرّوم بعث له قَميصاً مسـموماً فلبسـه فتقرَّح منه جسده فمات. والقُرَاحِيَتَان: الخاصرتان.

قرد:

القَرَد: ثِقَل في اللّسان، فإنْ لم يكنْ طبيعةً فعلاجه بعِلاج سَببه، ممّا ذُكِر في مواضعه. والقِرْد: حَيوان معروف.

قردم:

القَرْدَمـاني: الكَرَاوْيـا البرِّيَّة، روميّـة. وهي بَزْر معـروف، حارّ يابس في الثّالثـة. ينفـع مـن الفالَج وجميع الأمـراض البـاردة، ومن السُّـعال والرَّبو والقولنـج، ومـن لسـعة العَقـرب وغيرها، ويُخْـرِج حَـبّ القَـرْع، ويُقَوِّي الأعضاء الباطنة ويُسَخِّنها.

والشّربـة منـه مـن مثقال إلى درهمـين. ومضرَّتـه بالكبد وقيـل بالطِّحال ويُصلحه الصَّنْدَل. وبدله ضِعْفُه كَروايا بستانيّ أو مثله من الحُرْف(١٢).

قرر:

القُرُّ: البَرْد، والقَرار بالمكان. والقِرَّة: ما أصاب الإنسان وغيره من البرد. وقُـرَّة العَين: جرْجِـير الماء أو هو كِرَفْس الماء لأنّه ينبـت بالمياه القابلة له. أو هما اسمان له لأنّه في القُوَّة والرّائحة والطّعم كالجرجير، وفي الارتفاع ونَشْر الورق ومَيلها إلى التَّدوير كالكرفس، فهو جرجير كرفسيّ. وهو حارّ يابس في الثّانية، مُسَخِّن للمزاج، مُفَتِّح للسُّـدد، مُدِرّ للبَول والطّمث مُحَلّل لما في المعدة والأمعاء من الأخلاط الرّديئة.

والقَرُوْر: الماء البارد. ومَقَرّ الرَّحم: آخرها، ومُسْتَقَرّ الحمل منه. قال تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[١٣] المستَقَرّ في الأرْحام، والمستودَع في الأصْلاب.

والقارُورة: حَدَقَة العَين على التّشبيه بالقارورة من الزُّجاج لصفائها لأنّ المتأمِّل يَرى شَخْصَه فيها.

والقَرْقَرة: الضَّحِك العالي. وصوت الحَمام، وهو هديله. وصوت الرِّيح في البَطْن.

قرس:

القَرِيس: ما كان من المرَق إلى لُزوجةٍ وجُمود، وهو بالصّاد المهملة: ما لَه لَذْعٌ.

والقَرْس: البَرْد، والمقْروس: المقرور الذي اشتدّ عليه البرد، فلم يستطع التَّصرّف، قال أبو زبيد:

وقد تَصَلَّيْتُ حَرَّ نارِهِمُ
كما تَصَلَّى المقرورُ مِنْ قَرَسِ[١٤]

قرش:

القِرْش: دابّة عظيمة مُدَوَّرَة من دوابّ البحر. وتَصغيرها: قُرَيْش وبه سُمِّيَت قُرَيْش قُرَيْشاً. قال الشّاعر:

وقُرَيْشٌ هي التي تَسْكُنُ البَحْرَ
بها سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشَا[١٥]

قرص:

القَـرْص: أخْـذُكَ الجِلْـدَ بإصْبَعَيْـك[١٦] حتّـى تُؤلمـه. ولَسْـع البَراغيث. والقارِصَـة: الكلمـة المؤذيـة. والقـارِص: اللّبـن الذي يَقرص اللّسـان من حموضتـه. والقَريـص: صِبْغ يُتَّخَـذ من اللّحـوم اللّطيفـة كالفراريج تُطبخ في الخَـلّ مـع البُقـول والأبازيـر. يَصْلُح لأصحـاب الأمزجـة الصّفراويّة. والقُرْص: الرّغيف من الخبز وما أشبهه. وعَين الشَّمس، على التّشبيه.

والقُرّاص: البابونّج. والقُرّاص، أيضاً: الوَرْسُ.

قرصع:

القَرْصَعْنَـة[١٧]: بَقْلَـة تُعرف في الأندلس بِشُـوَيْكَة إبراهيم وعند غيرهم بالبَقْلة اليَهوديّة. وهي قصيرة الشّـوك، منها ما لون شَـوْكه شـديد الخضرة وساقُه في طول الذِّراع ويتشعَّب في نِصْفِه شُعَب كثيرة تُعَلَّق في المغرب على الأبواب لمنع الذُّباب. ومنها نوع له شُعَب كثيرة مُستديرٌ شَوْكُه، ولَونُ زَهره إلى البياض. ومنها نَوع ورقه مُستدير وله ساق واحدة متلبّسة بالشّوك، لونه إلى الزُّرْقَة. ومنها نوع كثير الورق حادّ الشَّوك ذو جُمَّة كبيرة يُستعمل لوَجَع الظّهـر الذي عن بَرْدٍ. ومنها نَوع عريض الورق شـديد البياض وله أُصول ظاهرة الحلاوة وعَسـالِيج تُهيِّج الباه، وهذا النّوع يكثر في العراق، وله ساق واحدة في قَدْر نِصْف ذِراع تميل إلى البياض، وله رأس مسـتدير على حافّاته شـوك كالسّـلا وله أصول طويلة في غِلَظ السّبّابة. وهي حارّة يابسة في آخر الأولى إذا شُرِبَتْ عُصارتها حَلَّلَت المغَص وأدَرَّت الطّمث والبَول.

قرض:

القَـرْض: القَطْـع. ومنه أُخِذ المِقراض الذي يقطع به المعالج الفاسـدَ من اللّحم. وابن مِقْرَض هو ابن عرس. وذكر في (ع ر س).

وفي أمثالهـم: (حـالَ الجَرِيْـض دُوْنَ القَريـض)[١٨]. أي: مَنعَتْ غُصَصُ الموت من قول الشِّعر.

قرط:

القِرْط: نَوع من الكُرّاث ويُعْرَف بكُرّاث المائدة. وذُكِر في بابه.

والقُرْط: نَبات معروف تَرعاه الدّوابّ في زمن الرّبيع فتَسْـمن عليه وهو نَوع من الرّطبة.

والقِـيْراط أصلُه قِـرّاط لأنّ جمعه قَراريط فأُبْدِل مـن أَحد حرفَي تضعيفِه ياء على ما ذُكِر في دينار. وهو وَزْن يختلف بحسب البلاد فبمكّة رُبع سُدس دينار وبالعراق وأكثر البلاد نِصْف عُشْر، وعند الأطبّاء أربع شُعَيْرات.

والقَيْرُوْطِـي، فـارسيّ مُعـرَّب وأصله كَـيْرُوْزِيّ، أي: الشَّـمع المذاب في الدّهن. وهو اسـم لمَرْهَم معروف يُتَّخذ من الشّمع المذاب في دهن الورد أو اللّوز أو البَنَفْسَج ونحوها ويُضاف إلى ذلك ماء الهِنْدِباء وماء الكُزْبُرَة وماء البَقلة الحمقاء وبياض البَيض والكافور، مُفْرَدَة أو مجموعة بحسـب الحاجة إلى التّبريد.

قرطم:

القُرْطُـم: حَـبّ العُصْفُـر، معـروف، ولُبُّه حـارّ في الثّانية يابـس في آخِر الأُولى. وقيل رَطب في الأولى. إذا طُبِخ منه قَدْر أوقيّة مع دِيك هَرِم نفع من

القولنـج نفعاً جيّداً. وفيه قُوَّة مُسَـهِّلَة للبلغم اللّزج مع شيء من الزّنجبيل، وللبلغـم المحـترق مع الأفْتِيْمُوْن وماء اللّبن المخمَّـر به. وإذا شُرِب نفَع من الجرَب بأنواعه خُصوصاً مع الأفْتِيْمُوْن.

ومقـداره: من اللّبـن رطلان ومنـه أوقيّة ومن الأفتيمـون نصف أوقيّة. وهـو نافع مع اللّبن والعسـل ويقـع في الحقَن المخرجة للبلغم. وإذا غُسِـل البدن به يَدْفَع الخشونة ويمنع توليد القُمَّل ويُحَسِّن الوَجْه. وأكلُه مَقليّاً ينفع من الزّحير. وبدله وَزْنُه لَوز ونصف وزنه بَزْر أنْجرَة.

قرظ:

القَرَظ: ثَمَر السّـنْط ومنه تُعْصَر الأقاقيا(١٩). وهو بارد في الثّانية يابس في الثّالثـة، يُقَوِّي المعدة والأمعاء ويَقطع الإسـهال الذَّريـع ويُوقف نَزْف الدّم شرباً للماء الذي طُبِخ فيه. والشّربة من مثقال إلى مثقالين وبدله الجلّنار.

قرع:

القَـرْع: حَمْـل اليَقطين وأكثر ما تسـمّيه العرب «الدَّبـا». وهو بارد رطب في الثّالثـة كثير المـاء قليل الغذائيّة يُوَلِّد خلطاً بلغميّاً جيّداً إنْ أُكِل وحده ولم يصادِف خلطاً في المعدة، فإنْ صادَف فيها خلطاً استحال إليه. وإنْ أُكِل مع غيره من الأغذية اسـتحال إلى طبيعة غالِبِهـا. وهو أعظم أغذية المحرورين من خِلْط أو دَم ويضرّ بالمبرودين. ويُصلحه الأبازير الحارّة. وعصير جُرادته مـع دهن الـورد ينفع من جميـع الأورام الحـارّة. وإذا لُطِّخ بعجين وشُـوي وعُـصر وشُرب مـاؤه ببعـض الأشربـة اللّطيفة نَفَـع من الحميّـات الملتهبة وسكّن الصُّدَاع وقطع العَطَش وأخذ غذاء لطيفاً حسناً. ودُهْنُ لُبِّه من أنفع الأشياء لتنويم المحرورين كيفما استعملوه.

وحَبّ القَرْع: نَوع من ديدان البَطْن، وقد تقدّم ذِكْرُه في «دود».

والقَـرَع: ذَهاب شـعر الرّأس من داء. وتقول منه: قَـرِعَ وهو أقْرَع وهي قَرْعاء والجمع قُرْع وقُرْعَان. وذلك الموضع قَرَعَة.

والقَرِع: مَنْ لا يَنام. والفاسد من الأظفار.

والقَرّاع: طائر له منقار غليظ أعْقَف يأتي الغُصْن الصُّلْب فلا يزال يَقْرَعُه حتّى يدخل فيه.

قرف:

القِرْف: قِشْر الشَّـجر. وكلُّ قِشْرٍ قِرْفٌ، والواحدة قِرْفَة. والقِرْفَة: شجرة طيّبـة الرّيـح توضع في الـدّواء والطّعـام، وهي ضَرْب مـن الدّارجيني على الحقيقـة. وتُعـرف بدارجيني الصّين، منه ما يُعـرف بالقِرْفَة، ومنه ما يُعرف بقِرْفَـة القَرَنْفُـل. فأمـا الدّارجيني عـلى الحقيقة فجِسْـمُه أكثر شَـحْماً وأكثر تَخلخـلاً من جسـم القِرْفَة وهو أحمـر اللّون يميل إلى السّـواد قليلاً ورائحته مُشـاكلة لرائحـة القِرْفَـة، وإذا مُضِـغ ظهر منـه شَيء من رائحـة الزَّعفران، وطعمُـه مُرَكَّب فأوّل ما يظهر لحاسّـة الذّوق منه حَرافَة مع قَبْض يَسـيرٍ ثمّ يُتْبِع حرارة تَشوبها مرارة زَعفرانيّة مع دُهنيّة خفيفة.

وأمّا القِرْفَة فمنها غَليظ ومنها ما فيه حلاوة يَسيرة.

وأمّا قِرْفَة القَرَنْفُل فهي رقيقة صُلْبَة ولونها يميل إلى السّـواد قليلاً وليس فيهـا شيء من التَّخلخل أصْـلاً، ورائحتها وطعمها وقوّتها كالقَرنفل إلا أنّ القرنفـل أقوَى قليلاً. وكلّه حارّ يابس في آخر الثّانية مُسَـخِّن للبَدَن مُلَطِّف للأغذيـة الغليظة، مُدِرّ للبَول والطّمث، مُجَفِّف للرُّطوبات الغليظة، مُذِيب للدُّهـون الزّائـدة في البَدَن لا سـيّما إذا خُلِط معـه الكابُلّي. مُحَلِّـل للرّياح إلّا

أنّـه يعجز عن إخراجها ولذلك يُعِيْن على الإنعاض والبَاه. مُجِدّ للبَصَر أكْلاً وكُحْـلاً. مُفَـرِّح للنَّفْس. مُقَوٍّ للقلـب. مُطَيّب للنَّكْهَة. قاطـع لرائحة الثُّوم والبَصَل. مُذْهِب للفُواق لا سيَّما إذا طُبِخ مع المصطكِي وشُرِب ماؤه. مُفَتِّح للسُّـدَد نافع من السُّـعال والاستسـقاء ومن مَضَرَّة الأفيون. مُنَضِّج للموادّ الغليظة. مُمْسِـك للإسـهال عند المبرودين. قيل ومُسْـقِط للأجنّة لا سيّما مع المَرّ شُربـاً وحُمولاً ولذلك لا يُعْطَى للحُبالى. ومضرّتـه بالكلَى، وقيل بالمثانة ويُصلحه الكُثَيْرا. وبَدَلُه ضِعْفُه كَبابَةٌ أو وَزْنُه خَوْلَنْجَان[٢٠].

والقَرَف: النّكْس في المرض، والعَدْوَى، ومُداناة المَرَض. ومُقارَفة الوَباء، أي: مُخالطتـه. وقد اقْتَرَف فلانٌ من مَـرَض آلِ فلان، وقد أقْرَفُوْه إقْرافاً: إذا أتاهـم وهم مَرْضَى فأصابه ما بهم. وفي الحديث أنّ قوماً شَـكوا إلى رسـول الله ﷺ وَباءَ أرْضِهم فقال لهم ﷺ: «تحوَّلوا فإنّ مِنَ القَرَفِ التَّلَفَ»[٢١].

فالقَرَف: مُلابسـة الـدّاء ومُداناة المـرَض، والتَّلَف: الهَـلاك. وليس هذا مـن بـاب العَدْوَى وإنّما هو مِنْ باب الطِّبّ فإنّ اسـتصلاح الهواء من أعْظَم الأشياء نفعاً لصحّة الأبدان، وفَساد الهواء من أعْوَن الأشياء على الأسْقام.

قرقب:

القُرْقُـب: البَطْن، يمانيـة. والقُرْقُب: طائر صغير. وليـس في الكلام على مِثاله إلّا طُرْطُب، وهو الضّرْع الطّويل.

قرقف:

القَرْقَفة: الرِّعْدَة. والقَرْقَف: الخمرة، سُمِّيَت قَرْقَفاً لأنّها تُقَرْقِف شاربها، أي: تُرْعِدُه.

قرمز:

القِرْمِـز: صِبْـغ أرمنيّ أحمر يُقـال أنّه من عُصارة دُود يكـون في آجامِهم، مُعَرَّب. وقيل هو أحمر على هيئة العَدَس يقع على نوع من شجر البلّوط.

قرن:

القَـرَن: التِقـاء طـرفَي الحاجِبَـين. والقُرَيْنَـاء: اللُّوبيـاء والجلبّـان البَرّيّ. والقَرانيا: شَـجر جَبليّ له ورق كورق شَـجر الزَّنْزَلَخْتْ وثَمَر كثمر الزّيتون إذا نَضِـج صـار لونه كلون الدّم. فيه قَبْض، وهـو مُجَفِّف مُدْمِل للجراحات الكبيرة التي في الأبدان الصُّلْبَة، ولا يُسـتعمل للجِراحات الصّغيرة التي في الأبدان اللّينة لتجفيفه أكثر مما تحتاج إليه.

قرنفل:

القَرَنْفُـل: ثمـر معـروف، وهو أفضـل الأفاويْه الحـارّة وأذكاهـا عِطْراً. ومنه زهر يُسـمَّى الذَّكَر ومنه ثَمر يُسمَّى الأنثى. وزهره زكيّ الرّائحة جدّاً. وكلاهمـا لطيف غَوّاص مُصَـّف للصُّلْب والدِّماغ مُقَوٍّ لهـما، نافع للخَفَقان والبَصَر والغِشاوة والنَّكهة، هاضِم. وطعام مُقَرْفَل: مُطَيَّب به.

وهـو حارّ يابس في الثّالثـة مُلَطِّف مُفَرِّح مُطَيِّب للنَّكهة مُسَـخِّن للدِّماغ وللمعدة والكبد، نافع من أمراضها الباردة، وفيه تَقوية لها وللقَلْب ولسائر الأعضـاء الباطنـة، ونافع مـن الخفَقان والقَـيء والغَثيان، وطـارد للرّياح، وقاطع لِسَلَس البَول، ويَزيـد في الجماع كيفما اسـتعمل وخُصوصاً إذا أُخِذ منه نصف درهـم مَسْـحُوقاً مع شيء من اللّبن الحليب وشُرِب على الرّيق في كلّ يـوم. ويَنفـع مِن الحبَل إذا شربت المرأة منه في كل طُهْر وزن درهم. قيل وإذا ابتلعتْ مِنَ الذَّكَر منه واحدةً في كلّ يوم لم تحبَل.

والشّربـة منه مـن نصف درهم إلى درهـم. ومضرّته بالـكلَى. وإصلاحه بالصّمْغ العربيّ، وبدَله جَوْزُبَوّا.

قرو:

القَـرْوُ: أنْ يَعْظُم جِلْد البَيضتَـين لرِيح أو ماء أو لنزول الأمعاء كالقَرْوَة، وتقدّم في (ف. ت. ق).

قرى:

القَارِيَة، قال بعضهم هي مُخفَّفة، والعامّة تشدِّدها. والجمع قَوارِي. وهي نـوع من الطّير طويل المنقار قصير الرِّجْلَين أخضر الظّهر تحبُّه العرب لأنّهم إذا رأوه استبشروا بالمطَر لأنّه يُبَشِّر به.

والقَرَى: الظَّهْر.

والقَارِيَة، بلا همز: طَرَف اللّسان، وحَدّ كلّ شيء: قارِيَتُه.

وقَرَيْـتُ المـاء: جمعته في حـوض. ومنه قَريَـت المرأةُ، وهـو قُرْؤُها، يُهمز ولا يُهمز. والقُرْء: الطُّهْر، وذلك لعدم سَـيلان دَمِ حَيْضِها. وقيل أنّ القُرْء، والقُرُوْء: الحَيْض نفسه.

ومنه: المِدَّة تَقْرِي في الجُرْح، أي: تجتمع. حكاه الخليل[٢٢]، رحمه الله.

قزح:

القِزْح والقَزْح: بَذْر البَصَل، شـاميّة. والتّقازيـح: الأبازير، وقَزَح القِدْرَ وقَزَّحَهـا: جعل فيهـا الأبازير. وفي الحديـث: «إنّ الله ضَرَب مَطْعَم ابن آدم للدّنيا مَثَلاً وضَرب الدُّنيا لمطعم ابن آدم مَثَلاً وإنْ قَزَّحَه ومَلَّحَه»[٢٣]. والمعنى

أنّ المطعم وإنْ تكَلَّف الإنسان التأنُّق في صنعته وتطييبه وتحسينه فإنّه عائد إلى حالةٍ تُكْرَه وتُسْتَقْذَر، وكذلك الدُّنيا مآلها الخراب.

وقَوْسُ قُزَح: طرائق مُتقوِّسة تبدو في الرّبيع بحُمْرَة وصُفْرَة وخُضْرَة. وفي حديث ابن عبّاس: «لا تقولوا قَوس قُزَح فإنّ قُزَح من أسماء الشّياطين، وقولوا قَوس الله عزّ وجلّ»[٢٤] قيل: سُمِّي به من القَزح وهي الطّريق والألوان أو من التَّقْزِيح وهو التَّحسين، أو من قَزح الشّيء: إذا ارتفع. والقازِح: ذَكَر الإنسان، صفة غالبة. والقازِح والكاسِح من نعت الذَّكَر الصُّلْب فعمَّ به.

والمُقَزَّح: شجر على صورة التِّين له أغصان قصار في رؤوسها مثل شَعر الكلب. وقَوازح الماء: نفّاخاته.

والتّقزيح: شيء على رأس نبت أو شجر يتشعَّب شُعَباً كبرثُن الكلب وهو اسم كالتّنبيت.

وقال ابن دريد: القَزْح: بَول الكلب خاصّة[٢٥].

قزز:

القَزّ: ما يُصنع منه الإبريسم، أعجميّ مُعَرَّب، والجمع قُزوز.

والقَزّ: التَّقذّر والتَّقزُّز. والقَزّاز: المُقَزِّز.

والقَزّاز: الذي صنعتُه القِزازة.

والقَازوزة: ما يوضع البول فيه ويُحمل إلى الطّبيب.

قسب:

القَسْب: الصُّلْب الشّديد، والتَّمر اليابس. والقَسيب: ضَرْبٌ من شجر الحمض هو أفضله. والقَسِيْبَة: شجرة تنبت خُيوطاً من أصل واحد وترتفع قَدْر الذّراع. ونَوْرُها كنَوْر البَنَفْسَج، ويُستوقَد برطْبها كما يُسْتَوْقَد باليابِس.

قسط:

القِسْط: العَدْل، وهو من المصادر الموصوف بها، يستوي فيه الواحد والمُثنَّى والجمع، يقال مِيزان قِسْط ومِيزانان قِسْط ومَوازين قِسْط.

والقِسْط: مكيال يَسَع نصف صاع. ووَزْن يستعمله الأطبّاء.

قال المبرّد: وهو أربعمائة وواحد وثمانون درهماً.

وقال بعضهم: القِسْط من العَسَل ومن الخمر رِطْل ونصف. قلتُ وهذا هو المستعمل الآن، ومن الزّيت أربعة أرطال.

والقُسْط: اسم لنوع خشبيّ، وهو ثلاثة أصناف هنديّ وهو الأسود، وعربيّ وهو البحريّ الأبيض، وشاميّ وقيل هو الرّاسَن.

وهو حارّ في الثّالثة يابس في الثّانية، يدرّ البول والطّمث، ويقتل الأجنّة ويُخرجها، ويفتِّت الحصاةَ شُرْباً بالسّمن، وينفع من بَرْد المعدة والكبد ويَفتح سُدَدَها ويقوّيها ويحرّك شهوة الباه ويَطرد الرّياح ويُسكِّن المَغَص شُرباً بالعسل، ويقتل الدّيدان ويُخرجها بالماء البارد، ويزيل حُمَّى الرَّبْع شُرباً بالسُّكَنْجُبين، وينفع من الزُّكام والنَّزلات الباردة والوَباء بُخوراً، ويُذْهِب البَهَق والنَّمَش والكَلَف طلاء بالخلّ والعسل، وينفع من نهش الهوامّ شرباً بالشَّراب. والشّربة منه من نصف درهم إلى مثقال. وقد يضرّ بالمثانة ويُصلحه الورد والسُّكَّر. وبدله نصف وزنه عاقِرْقَرْحا أو شَيْطَرْج.

والفَسَط: يُبْس في العُنُق وفي الرِّجْل.

قسم:

القِسْم: الحَظّ والنَّصيب، والقَسْم: الرّأي. والقَسَم: اليَمِيْن.

قسو:

القَسْـوَة: الصّلابـة في كلّ شيء. وقَسْـوَة القلـب: غِلَظُـه، بمعنى ذَهاب الرّحمة منه. والمقاساة: مُكابدة الأمر الشّديد.

قشب:

القَشْـب: خَلْط السُّـمّ بالطّعام، وكلّ ما خُلِطَ، وإزالة العَقْل. والقِشْب: نبات يسـمو من وَسَطِه قَضِيْبٌ فإذا طال نكَس من رُطوبته. وفي رأسه ثَمرة تقتل سِـباعَ الطّير. والقِشْـب: السّـمّ، جاء في الحديـث: «إنّ رجلاً يمرّ على جسر جهنّم فيقول يا ربّ قَشَبَنِي ريحُها»[٢٦] أي: سَمَّمَني.

والقِشْبَة: وَلَدُ القِرْد.

والقِشْـب: نبت يُنقل من اليَمَن إلى مكّة فيه خُضْرَة ماء، وطعمه قابض، وفيه يُبوسة، تستعمله النّساء في البخور.

قشر:

القِـشْر: غِشـاء الـشّيء خِلْقَـةً أو عَرَضاً. والأَقْـشَر: الذي انقـشر قِشْرُه. والقَشُـوْر: مـا يُقْشَر به الوجــه مـن الأدوية. والقُشْر والقِشر: سَـمك قَدْر شِبْر.

قشعر:

القُشْعُر: القثّاء، يمانية، الواحدة بالهاء. والقَشْعَرير: الرَّعد. والقَشْعَرِيْرَة: العَين، واقْشِعْرار الجلد من خَوف: شِبْه الرّجفة. وأخذته قَشعريرة عند تبوّله، وذلك من داءٍ يُصيبه، قد يُبيْلُه دَماً قليلاً.

قصب:

القَصَب: كلّ نبات ذو أنابيب. وعِظام الأصابع. وشُعَب الحَلْق. وعُروق الرِّئة وهي مخارج الأنفاس ومَجاريها. ومن الجوارح: ما كان مستطيلاً أجوف، جاء في الحديث: «إنّ جبريل عليه السّلام قال للنبّي ﷺ: بَشِّر خديجة ببيت في الجنّة من قَصَب لا صَخَب فيه ولا نَصَب»[٢٧].

قال إمام العلم وأهل اللّغة الخليل بن أحمد: أي لا داءَ فيه ولا عَناء[٢٨].

وقال الهَرويّ: القَصَب في هذا الحديث لُؤْلُؤٌ مُجَوَّف، وسئل عنه ابن الأعرابيّ فقال: هو الدُّرّ الرّطب والزّبرجَد الرّطب المرصَّع بالياقوت.

وأجود القَصَب الياقوتيّ اللّون المتقارب العُقَد الذي ينهشم إلى شظايا كثيرة وأُنبوبه مملوء من مثل نسج العنكبوت، وفي مَضْغِه حَرافة، ومَسْحُوقُه عَطِر إلى الصُّفرة والبياض. وهو حارّ يابس إلى الثّانية.

يجلو البَصر اكتحالاً ويقوّي القلب وينفع من أوجاعه الباردة، ويَنفع من تقطير البَول، ومع العَسل أو بذر الكرفس يُدِرُّه. وينفع من وَرَم الكبد والمعدة ويقوّيها ويُسَخِّنُها. وطَبيخه ينفع من وجع الرّحم شرباً وجلوساً فيه. والشّربة منه نصف درهم. ومضرّته بالرّئة، وإصلاحه بالعِرْقسُوس، وبدله وَرْدٌ وسُنْبُلٌ وزَعْفَران.

وقَصَب السُّكّر حارٌّ باعتدال مُلائم للبَدَن نافع من السُّعال مدرّ للبول مُلَيّن للطّبيعة وفيه تَفتيح، وإذا شُرِب بعده الماء الفاتر هيَّج القيء.

والقُصْب: الظّهر، عن بعضهم. والمعى. والقَصَبة: الخصْلة الملتوية من الشَّعَر، وكلّ عظم ذي مخّ.

وقَصبة الأنف: عَظْمُه.

قصدر:

القَصْدِير: هو القَلْعيّ، وهو الرّصاص الأبيض.

قصر:

القِصَر: خِلاف الطُّول. والقَصَرة: أصل العُنُق والجمع أقْصار وقُصَر.

قال الأصمعيّ: القَصَر: داء في العُنق يأخذه فلا يستطيع أنْ يلتفت. وقال الأزهريّ: القُصَيْرَى: الضِّلع التي تلي الشَّاكلة من الجنب والبطن.

قصص:

القَصاص: شَجَر باليَمن وعُمان تجرسُه النّحْل. ومنه يقال: عسل قَصاص، واحدته قَصاصة. والقَصُّ: وسط الصّدر وهو مؤلَّف من سبعة أعظم هَشَّة غُضروفيّة مُتَّصل بعضها ببعض، وترتبط بها الأضلاع من الأمام وترتبط بالفَقرات من الخلف.

قصم:

القَيْصُوم: نبات معروف. والمستعمل منه أطرافه وزهره. إذا أُخذ ذلك وسُحِق ونُقِع في زيت ودُهِن به الرّأس أو المعدة سَخّن إسخاناً بيّنا وإنْ

دُهِـن به البدن نفـع من النّافِض وغيره من البَرْد، ويُنبـت اللّحية إذا أبطأتْ في الخروج. ودخانه يطرد الهوامّ. وشُرْب سَـحيقهِ ومَطبوخهِ نافع من عُسْر النَّفَس والبَول ومن احتباس الطّمث ووجع عِرْق النّسا ومن الأدوية القتّالة ومن سُـمّ العقرب. ويقتل الدّود بمرارته. ويُخرج الأجنّة. والشّربة منه من درهم إلى مثقال.

ومَضَرَّتُه بالمعدة، ويُصلحه الأنيْسون، وبدله الشِّيْح.

قضب:

القَضْب: القَطْع. والقَتّ. وكلّ شجر انبسطتْ أغصانه وطالت.

والقَضيب: الغُصْن، ويُكْنَى به عن ذَكَر الإنسـان، وهو عُضو مركّب من رباطـات وأعصاب وشرايين وأوردة ولحم يملأ ما بينها، ومبدأ مَنبته رباط مجَـوَّف ينبـت من عَظْم العانة، ويلتقي فيه مَجْرَيـان مَجرى البول ومجرى المَنيّ والـوَذِيّ. وتأتيه قوّة الانتشـار وريْحُه من القلـب، ويأتيه الحِسّ من الدّماغ، ويأتيه الدّم المعتدل من القلب، والشَّهوة من الدّماغ أيضاً. والانتشار يعرض لامتداد العَصَبة المجوَّفة طولاً وعرضاً لما ينصبّ إليها من ريح قويّة ونزول روح شهوانيّ مَتين ينساق معه دَم كثير.

قضض:

داء قَضْقاض: تتقَضقض له العظامُ من حُمَّى أو برد.

قضع:

تَقَضَّعَتْ عِظامُه: تكسّرت. وتقضَّع جِلْدُه من الجدَريّ والقُوَباء: تمزّقت أدَمَتُه وتشقّق.

قضف:

القَضافة: النَّحافة. وقال ابن دريد: القَضَفة: القَطاة(٢٩).

قضى:

القَضاء والقضا: الحكم والفَصْل ومن ذلك يقال قَضى القاضي بينهم، أي: فَصَل الحكم وقَطعه. والقضا، أيضاً: الصُّنْع. ومنه قوله تعالى: ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾(٣٠) والقَضا، أيضاً: الأمر الحتْم. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾(٣١) أي: أمْرٌ وحَتْم. والقَضاء، أيضاً: البَيان. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾(٣٢) أي: يَبين لك بيانُه. والقَضاء: الخَلْق، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ ﴾(٣٣) أي خَلقهنّ. وقال ﷺ: «أفِرُّ مِنْ قَضاءِ الله إلى قَدَره»(٣٤) أي: أفِرّ من الشّيء قبل أنْ يقع فيصير قَضاء فَصْلاً، إلى ما قُدِّرَ ولم يُفْصَلْ فإنّ الله يُزيله عنِّي ويُغَيِّرُه ويمحُوه وهو قادر على ذلك.

والقاضِية: المنيّة. والقضّاء، بالتّشديد، مثلها.

وقُضِيَ الدّواءُ: فَسد، وذهبت منفعتُه، وذلك يُختلف بحسب طبيعة كلّ دواء فَمنها ما تفسده الحرارة، ومنها ما تفسده البرودة الزّائدة، ومنها ما تفسده النّار، ومنها ما تفسده أدوية أُخرى أو أطعمة تُضادّ جَوهرَه.

قطر:

القَطْر: ما يَقْطُر من الماء وغيره، واحدته قَطْرَة، والجمع أقْطار.

والقِطْر: النّحاس المذاب. والقُطْر، والقُطُر: العُود الذي يُتَبَخَّر به.

قال امرؤ القيس:

كأنّ المُـــدامَ وصَـــوْبَ الغَمـــام
وريْـــحَ الخُزَامَـــى ونَشْرَ القُطُرْ
يُعَـلُّ بـــهِ بَـــرْدُ أنيـــابِهـا
إذا طَـــرَبَ الطّـــائرُ المُسْتَحِرّ(٣٥)

شـبَّه ماءَ فمِها في طِيبه عند السَّـحر بالمدام وهي الخمـر. وصَوْب الغَمام: الـذي يُمـزج به الخمر. وريـحُ الخزامَى: خِـيْرِيّ البَرّ. ونَـشْر القُطُر: رائحة العُود. والطّائر المستحرّ: المُصوِّت عند السَّحَر.

والقُطَـارة من الـشّيء. والقَطْران والقَطِـران: عُصـارة العُرْعُر، والأبهَل والأرزّ، وشـجر الشَّرْبِـين ونحوهـا. وهو حـارّ يابس في آخـر الثّالثة. يقتل القُمَّـل والدّيدان التي تتولد في الجوف ويقتل الأجنة ويخرجها وشربه ينفع مـن الأرياح المنعقـدة في الجـوف. والتَّكَحُّل بـه يزيل آثار القُـروح التي في العَـين وينفع من الجرَب طلاءً. والشّربة منه قَدْر مثقال. والإكثار منه قاتل. ويعالَج باستعمال المرطّبات. وبدله الزَّيت والزِّفْت.

والقاطِر: دَمُ الأخَوين، وهو صِمْغ أحمر. بارد في الثّالثة، يابس في الثّانية. يقطع الدّم السّائل من الجراحات ويلحمها.

وإذا شُرِبَ قَبَـض وقطع الدّم من أيِّ مـكان كان. والشّربة منه درهم إلى درهمين.

وقَطَرْتُ الجرَبَ بالهِناء أقْطُرُه، قال امرؤ القيس:

أيقتُلني وقـد شَـــغَــفْــتُ فؤادَها
كما قَطَـر المهنوءَة الرَّجُـل الطّالي[٣٦]

وتَقَطَّر الدُّمَّل: آذَن باليُبْس.

والقِطْر: النُّحاس.

والقَطِر: الذي يَقْطُر بَولُه من غير إرادة منه.

قطرب:

القُطْـرُب: الفَـأرة، والذِّئْب الأمعَـط، وذَكَر السَّـعالي، والمصروع من لَمم ومَرار، وصِغار الكَلْب، ودُوَيِّبة معروفة سريعة الحركة مُضطَربتُها.

والقُطْـرُب، أيضـاً: نَوْع مـن المالنْخُوْليا، وأكثر عُروضه في آخر الشّـتاء، ويكـون صاحبُه فَرّاراً من النّاس مُحِبّاً لمجـاورة المقابِر، ظاهِراً في اللّيل مُختفياً في النّهار، حُبّاً في الخلوة وبُعداً عن النّاس، غير مُستقِرّ في مَحَلّ واحد، مُتَرَدِّداً دائـماً مع عَدَم قَصْـدٍ وقِلَّة فِطْنَة وسُـكُون وعُبوس وتأسُّـف وحُزن. أصفر اللّون جافّ اللّسـان، عَطشـان، عَديم الدّمع، ضعيـف البَصَر، غائر العَين، مُتَقَـرِّح السّـاق. سُـمِّي صاحبُـه به لِهَرَبِـه هَرباً غـير منتظم لشـبهه بالدّويّبة المذكورة.

وسببه السَّوداء والصَّفراء المحترقة. وعلاجه علاج المالنخوليا بعينه.

وسراج القُطْرُب: شجرة تُضيء باللّيل، سُمِّيَت بذلك لأنّ الدُّوَيِّبَة المسمّاة بالقُطْـرُب لا تـزال في الميـاه فـإذا جنّ اللّيـل عليها وأضاءت هذه الشّـجرة طَلبتها وأنِسَـت بها واجتمعت حولَها. وهي تُشْبِه العُلَّيْق وَرَقاً ونَباتاً إلّا أنّها

ليست مُشَوّكَة. ولها ثَمَرة حمراء طيّبة الرّائحة. وهي حارّة، والوَرق والأصل باردان مُخَدِّران.

قطف:

القِطْفَة: بَقلة ربيعيّة تتّسِع وتَطول ولها شَوك كالحَسَك وجوفُها أحمر وورقها أغبر. والقُطُف: واحدُه قُطْفَة وهو بَقل معروف يُقال له السَّرْمَق، ويُسَمَّى أيضاً بالبَقلة الذّهبيّة، ويوجد في الشّام كثيراً. وهو بارد في الأولى رطب في الثّانية، صالح للمَحْمُومين إذا طُبِخَ لهم، لتَبريدِه وترطيبه، سريع الاستحالة للزُّوْجَتِه وتحليلِه. ووَرَقُه ينفع للأورام في الابتداء. حارّ يابس في الأولى. مُفَتِّح للسُّدد، ولذلك ينفع من اليَرقان ومن الاستسقاء إذا شُرِبَ منه قَدْر درهمين مَسحوقاً بماء العَسَل في كلّ يوم مدّة ثلاثة أسابيع. ويُهَيِّج القَيء إذا شُرِب بالماء الحارّ.

والقَطْف، أيضاً: شَجَر جَبَليّ كشجر الإجّاص في الغَور، وخَشَبُه صُلْب متين.

قطن:

القُطْن والقُطُن: معروف. وأجْوَدُه الحديثُ. حارٌّ في الثّانية. رَطب في الأولى. وإسخانُه شديد ما دام في طرواةٍ حتّى يَتلبَّد. وحَبُّه حارّ رطب في الثّانية مُليّن للطّبيعة، مُسَخِّن للصّدر، نافع من السُّعال. ويَزيد في الباه. ودُهنه ينفع من الكَلَف والنَّمَش. وإذا أُحْرِق القُطن وحُشيَ به الجراحاتُ قَطَع دَمَها سريعاً. وإذا ضُمِّدَت المفاصِل بوَرَقِه مع ورق الرِّجْلَة بعد دَقِّهما

نَفَـع مـن وجعها الحارّ والبارد. والشّربة من حَبِّه للبـاهِ قَدْر ثلاثة مَثاقيل مع شيء من السُّكّر والدّارصيني.

واليَقْطِـين: كلّ نبات لا سـاقَ له كالقَرْع والبِطّيـخ ونحوهما. قال تعالى: ﴿ وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ﴾[٣٧]. قـال الفـرّاء: قيـل لعبد الله بن عبّـاس هو وَرَق القَرْع، فقـال: ما جعل القَرْع من بين الشّـجر يقطينها، بل كلّ ورقة اتّسعتْ وسَتَرَتْ فهي يَقطين[٣٨].

والقُطْنيّـة والقِطنيّـة: حُبـوب الأرض التـي تُدَّخَر، أو ما سـوى الحنطة والشّـعير والزّبيـب والتّمـر كالعَـدَس والأرزّ والماش والفُـول والحمّص واللّوبياء وما شاكلها ممّا يُطبخ.

والقَطَـن: ما بـين الوَركين إلى عُجْب الذَّنَـب. وبَزْرقُطونا: بَزْر معروف، وهو نوعان أسـود وأبيض مَشُـوْبان بحُمْرَة، بارد رطب في الثّانية. وأجودُه الحديـث الـذي يَرْسُـب في المـاء. وإذا شُربَ بالمـاء مـع شَراب النَّيلوفر بَرَّد الحرارة وليّن الخشـونة ومَنَع العَطَش ورطَّب الأمعاء وأطْلَق الطّبيعة ودَفَع حرارة الأدوية المسـهلة. وإذا خُلطَ بشيء من الأدهان وضُمِّد به الدّماغ بَرَّد حرارته وسَـكَّن وَجَعَه، ولَيّن الشَّـعر ورطَّبه وطَوَّله ومَنَع تشقُّقه وتَقَصُّفه، خُصوصـاً إذا كُـرِّر ذلك. وإذا قُليَ ولُتَّ بدُهن لـوز قَبَض الطَّبيعة ونَفَع من المغَـص والزَّحـير. ولا يجوز أنْ يُسـتعمل مـن داخل مَدقوقـاً. والشّربة منه درهمان. وبدله في التّبريد والتّليين لُعاب حَبّ السَّفرجل.

قطو:

القَطـا: طائر معروف. منه كِبار مُنَقَّـش بصُفرة ومنه صغار غُبر الألوان، واحدتـه قَطاة، سُـمِّيَتْ بصوتها. وفي المَثَل: (لو تُرِكَ القَطـا ليلاً لنَام). يقال

أنّ قوماً من العرب قَصدوا عَدُوّاً لهم ليلاً فأثاروا القَطا من مساكنها فرأتها امرأة فأيقظت زوجها فلم يلتفت إلى قولها، فقالتْه. وقيل قالته امرأة يقال لها حَذامِ لمّا رأتها طائرة ليلاً وأوّله:

ألا ياقَومنا ارتحلوا وسِيروا

فلو تُرِكَ القَطا ليلاً لناما[39]

فلم يلتفتوا إلى قولها، فقال رجل منهم:

إذا قالتْ حَذام فَصدِّقوها

فإنَ القَولَ ما قالتْ حَذامِ[40]

فنفروا إلى وادٍ قريب منهم حتّى أصبحوا وسَلِمُوا من عدوِّهم. يُضرب مَثلاً لمن حُمِل على مَكروه بغير إرادته.

ولحم القطا حارّ في الأولى يابسٌ في الثّانية. يُقَوّي الكبد الرّطبة، وينفع من الاستسقاء، وأصحاب القولنج البلغميّ. ويُقوّي المعدة ويُعين على الباه. والإكثار منه يولِّد السّوداء. ويُصلحه الأدهان والخلّ.

قعد:

القُعود: الجلوس. وهو ضدّ القيام. وفي المثل: (إذا قام بك الشّرّ فاقعد)[41]، أي: إذا غَلبك فذلّ له ولا تضطرب فيه. وقال الفرّاء: معناه: إذا تعرّض لك ولم تَجِدْ منه بُدّاً فانتصِب له وجاهِدْهُ.

والمُقْعَد: الذي لا يَقدر على القيام لزَمانة به. وفَرْخ النّسر. وثَدْيٌ مُقْعَد: ناهد، لم يَنثن بَعْد. ورجل مُقْعَد الأنف: في منخره سَعة. والقُعاد: داء يأخذ الإبل في أوراكها، وهو شِبْهُ مَيَلٍ في العَجز إلى الأرض.

قعس:

القَعَس: خُروج الصَّدر ودُخول الظَّهر، ضِدّ الحَدَب.

وهو أقْعَس، وهي قَعْساء، والجمع قُعس. ومنه اقْعَنْسَس، قال:

بِئْسَ مَقـامُ الشّـيخِ آمْـرِسِ آمْـرِس
إمّـا عـلى قَعْـوٍ وإمّـا اقْعَنْسِـسِ[٤٢]

أي: أعِدْهُ إلى مَجراه بين القَعْوِ والبَكرة.

والقَوْعَس: الغَليظُ العُنُقِ، خِلْقَةً.

قفر:

القَفْـر والقَفْـرة: الخَلاء مـن الأرض، وقد يكون بها كَلأ قليل. وسَـويق قَفـار: غـير مَلْتُوت. وخُبز قَفْـر وقَفار: غير مأدوم. وفي الحديـث: «ما أقْفَر بيـتٌ فيه خَلّ»[٤٣] أي: ما خـلا من الإدام. وقَفْر اليهـود: الخمر، وهو كَدِر اللّـون، نوعان كلاهما حـارّ يابس في الثّالثة يُنقِّي الجـروح الطَّريّة ويدملها. وشُربه مع الجَنْدْبِيْدِسْتَر يُدرّ الطّمث الذي انقطع. وينفع من السّعال المزمن ويقطـع الإسـهال ويطرد الرّيـاح الغليظة ويقتل الدّود مـن أيِّ مكان كان. ومَضرّتـه بالمحرورين، وإصلاحه بمياه الفَواكه الرّطبة. والشّربة منه نصف درهم. وبدله الزِّفت الرّطب في لصق الجروح.

قفز:

القَفيـز: مِكيال معروف، وهـو ثمانية مُكوك عند أهـل العراق، والمكوك مكيال يسع صاعاً ونصف.

قفع:

القَفْعـاء: حَشيشـة ضعيفة خوّارة، لها نُوّار أحمر وورق خشـن ينبت فيها حَلَـقٌ كحلَـق الخواتيم إلّا أنّهـا لا تلتقي، تكون كذلك مـا دامت رطبة فإذا يبست سقط ذلك.

قال كعب بن زهير وهو يصف الدّروع:

وبِيض سـوابغُ قد شُـكّتْ لهـا حَلَق
كأنّها حَلَق القَفْعـاء مَجـــــدولُ(٤٤)

قفل:

القِيْفَال: طَرَف كلِّ شيء. وعِرْق في اليَد، تقدَّم بيانه في (ع. ر. ق) سُـمّي به هذا العِرْق لأنّه في طرف الذّراع، وهو معرَّب. وفَصْدُه يسـتفرغ من الدّم مـا أكثـره من الرَّقَبَة وما فوقها وشـيئاً قليـلاً ممّا دون الرَّقبـة، ولا يجاوز حَدّ ناحية الكبد والشَّراسـيف، ولا ينقّي الشَّراسـيف ولا ينقّي الأسـافل تَنقيةً يُعْتَـدّ بها. وخَصّ الرّازيُّ القِيْفَال بالوريـد الذي يظهر عند قابِض المرفق ما بين أعلا السَّاعد وإنْسِيّه. والأكْحَل عنده: هو الذي يظهر دون ذلك ويميل إلى أعلا السّـاعد من وسـط إنْسِـيّه. والذي يختصُّ باسـم الإبْطِيّ ويسـمّيه الباسـليق الإبطي. والباسـليق: هو الذي يظهر دون ذلك ويميل إلى أسفل السّـاعد من وسـط إنسـيّه. وحبل الذّراع هـو الوريد الذي يظهـر ممتداً من إنسيِّ السّاعد إلى أعلاه ثمّ إلى وَحْشِيّه.

قفو:

القَفا: مؤخَّر العنق وقد يُمدّ، يُذكَّر ويؤنَّث، وجمع المقصور أقْفٍ والممدود أقْفية. ويقال: قَفَوْتُ فلاناً: اتّبعتَ أثره. وفي التّنزيل: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِرُسُلِنَا﴾(٤٥) أي أتْبَعْنا نُوحاً وإبراهيم رُسلاً من بعدهم. وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾(٤٦) أي: لا تتَّبع ما لا تعلم. وقيل لا تَقُلْ سمعتُ ولم تَسمع، ولا رأيتُ ولم تَرَ، ولا علمتُ ولم تَعْلَم: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾(٤٧).

وحكى ابن دُريد: فلان قِفْوَتي، أي: تُهْمَتي، وقِفْوَتي، أي: خِيْرَتي، قال: وكأنّه من الأضداد(٤٨).

قلب:

القَلب: الفُؤاد. وفي الحديث: «أتاكُم أهلُ اليَمَن هم أرقّ قلوباً وألينُ أفئدةً»(٤٩) فوصف القلوب بالرِّقَّة والأفئدة باللين.

قال الهَرويّ وغيره، وكأنّ القلب أخصّ من الفؤاد. وقيل: القلوب والأفئدة قريبان، وكرّر ذكرهما لاختلاف اللَّفظين تأكيداً.

قال الأزهريّ: رأيت بعض العرب يسمّي لحمة القلب كلّها وشحمها وحِجابها قلباً وفؤاداً، ولم أرَهم يفرِّقون بينهما.

وهو جِسْم صنوبريّ مؤلَّف من لحم صُلْب مُتَنَسِّج بليفٍ كثير وقاعدته في وَسَط الصَّدْر، ورأسُه إلى اليَسار، وعليه غِلاف من جنس الأغشية. وإذا

توقَّفت حركته مات الإنسان. ويعرض ذلك من الفَزَع، فيُقال انْخَلَع فؤادُه. وفيه أربعة بُطون: بَطْن أيسر وهو أعظمها وفيه رُوح كثير ودم يسير ومَنبت الشّرايين منه، وبطن أيمن وفيه دَم كثير وروح يسير، وبطن في الأسفل منقسم إلى بَطنين وهو أصغر منها، ولها منافذ بينها.

وذكر جالينوس أنّه منقسم إلى ثلاثة أقسام، بَطْن أيسر وبَطْن أوسط وبَطْن أيمن. والذي رأيناه عِياناً يخالف ذلك، وهو كما ذكرت لك.

واختلف الأطبّاء وأهل التّشريح فيما يتكوّن قبل غيره: القَلب، أم الدّماغ، والعينان أو الكبد، على أقوال. ولا سبيل إلى معرفة ذلك إلّا عن طريق التّجربة والقِياس والمعاينة. وقد بلغنا أنّ إسحاق بن عمران نقل عن اليونان أنّ أوّل ما يَتخلّق القَلْبُ، والله، تعالى، أعلم.

وقد يطلق القَلْب ويُراد به العقل قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾[٥٠] أي عَقْل.

ويُطلق أيضاً ويُراد به البَصيرة، قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾[٥١] أي: البَصائر وهي جمع بَصِيْرَة.

وقَلْب النَّخلة: جُمّارها. وقَلْب كلِّ شَيء: لُبُّه وخالصُه.

والقُلاب والقَلَب: انقلاب الشَّفة أو خاصّ بالعُليا منهما.

والقُلْب: سِوار المرأة.

ويقال: ما بالعليل قَلَبَة، أي: ما به شَيء يُقْلِقُه فيتقلَّب من أجله على فراشه ولا يُستعمل إلّا في النّفي.

قال الفرّاء: وهو مأخوذ من القُلاب، داء يأخذ الإبل في رؤوسها فيَقلبها إلى فوق. وفي الحديث: «فانْطَلَق يمشي ما به قَلَبَة» قال الفرّاء: أي، ما به عِلّة يُخْشَى عليه منها، ثمّ قال وهو مأخوذ من قولهم: قُلِبَ الرّجل: إذا أصابه وَجَع في قَلْبِه وليس يَكاد ينجو منه.

والمقْلوبة: الأذن.

والقُلاب: داء يأخذ بالقلب، فإنْ أصاب الإبل ماتت في يومها. وأقْلَب القَومُ: أصابَ إبلَهم القُلاب.

قال عليّ بن الحسن الهنائيّ المعروف بكُراع[٥٢]: ليس في الكلام اسم داء اشتقّ من اسم العضو إلّا القُلاب والكُباد والنّكاف. وفي المثل (اقْلِبْ قَلّاب)[٥٣] يُقال لمن تكون منه السّقطة فيتداركها بأنْ يقلبها عن جهتها إلى غيرها، أي: اقْلِبْ يا قَلّاب فأسقط منه حرف النّداء.

وقال شيخنا العلّامة: اعْلَمْ أنّ في القلب عِرقين يأخذان إلى الدّماغ، فإذا عَرَض للقلب ما لا يُوافق مزاجه انْقَبض، فانقبضَ لانقباضه العِرْقان، فيظهر التّشَنُّج في الوجه، والحِدّة في النَّظَر، وإذا عَرَض له ما يُوافق مزاجه انبسط فانبسطَ العِرْقان، ولاحَ الانبساط في أسارير الوجه وتَوَقُّد النَّظَر.

قلت:

القَلَت: الهَلاك، قال أعرابيّ: إنّ المسافر ومَتاعه لعلَى قَلَتٍ إلّا ما وَقَى الله تعالَى، أي: لعلَى هَلاك.

والقَلْت: المطمَأنّ من الخاصرة، وما بين التّرقوة والعنق، وما بين عَصَبَة الإبهام والسّبّابة، وهي الهزمة التي بينهما، وكذلك عَين الرّكبة: كلّ نُقرة في بَدَن أو أرض.

قلح:

القَلَح: صُفْرَة في الأسنان، ووَسَخ يركبها من طُول تَرْك السِّواك، قال أبو عُبيد: هو القُلاح، بالضّمّ.

قلد:

الإقْلِيد: العُنق، والجمع أقلاد. والقِلْد: وَقْت الحمَّى الذي لا يكاد يُخطىء أو يوم إتيان الرَّبْع، والجمع أقلاد. والقِلْدَة: التّمر والسَّويق يُخلط به السّمن.

والقِلْد: الدّواء القليل. يقال: خُذْ قِلْداً من الدَّواء، أي: قليلاً منه. مأخوذ من قِلْد المطر، وهو القليل. وفي الحديث: «فقَلَدَتْنَا السَّماءُ قِلْداً كلَّ أسبوع»(٥٣) أي: أتت بمطر قليل.

والمِقْلَد: قَضيب رفيع بُنْكَش به ما يدخل الجلد من شَوك وشبهه.

وقَلَدَهُ الدّاء: أيْبَسَه وأضْعَفَه.

قلس:

القَلْس: القَيء. وقَلَس: قاء.

وتَقَلّس فلان: إذا تقبَّض من داء.

والتَّقليس: شِبْه الرّعدة تأخذ البدَن من داء أو بَرْد قارص. والتَّقليس، أيضاً: وضع اليدَين على الصَّدر مع إظهار الخضوع الزّائد.

قلص:

القَلُّـوص مـن الإبل: الفتيّة. ومـن النَّعام الأُنثى الشّـابّة. ومن الحُبارَى: فرخها.

أشند الشّمّاخ:

وقـد أنْعَلَتْهـا الشّـمس نَعـلا كأنّهـا
قَلوص حُبارى رِيشُـها قد تَمَوَّرا[٥٤]

والقُلُص: الفَتيات. ويجمع أيضاً على قَلائص، وقِلاص. وقَلصت نفسي: غَثت.

وقَلص فلان: ذهب شبابُه ورواؤه.

قلع:

القُلاع: قَرْحَة تكون في جِلْدَة الفَم واللّسـان مع انتشار واتّساع وتَعرَّض للصّبيـان كثـيراً لـرداءة اللّبن أو لسـوء انهضامه في المعدة. وهـو إمّا عن دم وعلامتـه الحمرة والحرارة، وعلاجُه الفَصْد من القِيْفال لما فيه من النّفع من جميـع أمراض الحـارّة المادّيّة، والمضمَضة بالخلّ المغليّ فيه السُّـمّاق. وإمّا عن بلغـم مالح وعلامته البَيـاض وقِلّة الوَجَع، وعلاجُه بإسـهاله وبالمضمَضة بماء الكزبرة. وإمّا عن سَـوداء وهو أردؤها، وعلاجه بإسهالها وبالمضْمَضَة بالخلّ المغليّ فيه العَصْف. وأمّا الصّبيان فيعالجون بإصلاح لبن مَراضعهم.

واردؤها الأسـود وأسْلَمُه الأبيض، وعلاجه بما خَصّه من أدوية. وبمثل عُصارة الخَسّ. وربما كَفـاه رُبّ التُّوت الحامض ورُبّ الحصرم، ويُذَرّ عليه شيء من قُشور الرّمّان والجلّنار والسُّمّاق والعَفص وشيء من الشَّبّ.

قلف:

الأقْلَف: مَنْ لم يُخْتَن. والقُلْفَة: جِلْدَة الذَّكَر. والقَلَف: قَطْع القُلْفَة، وانقطاع الظّفر من أصلها. وتزعم العرب أنّ الغلام إذا وُلد في القَمْر أو في العَقْرب تقلّصت قُلْفَتُه فصار كالمختون، والعامّة تسميه مُفَهِراً.

وشَفَة قَلِفَة: فيها غِلَظ.

والقَلْفُونيا هي: الرّاتينج المطبوخ وهي سريعة الاشتعال وتقدّم ذِكْرُه(٥٥).

قلق:

القَلَق: الانزعاج. وطبّاً: انتقال العليل من الشّكل الذي اضطجع عليه إلى شكل آخر بسُرعة ثمّ العَودة إلى الشّكل الأوّل، وهلمّ جرّا. وهذا يكون لغلَبة الحرارة الموجِبة لهذه الحركات المشوّشة، والحركة من الحرارة.

قلقس:

القُلْقاس: أصل نَبات معروف، داخِلُه أبيض كثيف، وفي طعمه قَبْض مع حَرافة. حارّ ورطب في الأولى. وقيل أنّه مُعتدل في الحرارة رَطب في الثّانية وهو يزيد في الباه ويُسَمّن البدَن إلّا أنّه ثقيل على المعدة وفيه قَبْض للطّبيعة.

قلقطر:

القُلْقُطار: الزّاج(٥٦).

قلقل:

القِلْقِل: نبت له حَبّ أسود، حَسَن الشّمّ، مُحَرّك للباه جدّاً، لا سيّما إذا كان مَدقوقاً بسِمْسِم ثمّ يُعجن بعَسَل. ويقال له القُلْقُلان والقُلاقُل. وهما

نَباتان آخران. وعِرْق هذا الشّـجر المغات، ومنه المثل: (دَقُّك بالمِنْحازِ حَبَّ القِلْقِل)[٥٧]، ويَغلطون به فيقولون: الفُلْفُل. والمِنْحاز: الهاوَن.

وشَـجَرُه أخضر يقوم على سـاق. ومَنابتُه الأُكَم دون الرّياض، وله حَبّ كحَبّ اللّوبياء، طيّب يؤكل، والسّائمة حَريصة عليه.

وحَـبّ القُلْقُل، والقُلْقُـلان والقُلاقُل، واحد. قـال الأصمعيّ: والعامّة تقولـه بالفاء، وهـو تَصحيف، وإنّما هو بالقاف، وهـو أصلب ما يكون من الحبوب. ورَوَى عليّ بن حمزة الكسائيّ:

أدُقّ في جـــارِ اسْتِـــها بمعـــوَلِ

دَقّـك بالمِنْحـازِ حَـبَّ القُلْقُـلِ[٥٨]

وقيـل: هو حَبّ الرّمّان الجبـلّي. وهذا الحبّ حارّ رطـب في الثّانية يُحَرّك الباه كما تقدّم. وخِلْطُه ليس برَدِيء والإكثار منه مُتْخِم. وإصلاحه قَلْيُه.

والشّربة منه من نصف أوقيّة إلى أوقيّة.

وبَدله النّارجيل.

قلى:

القِـلَى: البُغْض. فإنْ فَتحتَ القـاف مَدَدْتَ، تقول: قَلاه يَقْليه قِلىً وقَلاء: أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه. وقيل: قَلاه في الهَجْر وقَلِيَه في البغض.

قمح:

القَمْح: البُرّ. وهو حارّ في الأولى مُعتدل في الرُّطوبة واليُبوسة. والقَميْحَة: اسم لما يُقْمَح، أي: يُسْتَفّ بمقدار لُقمة القَمْح، وجمعها قَمائح. وقَمَح الشّيءَ واقْتَمَحَـه: سَـفَّه. والاقْتِماح: أخْذُك الشّيء في راحتك ثـمّ تَقْتَمِحُه في فِيْك.

والاسم القُمْحَة. والقُمَّحان، والقُمُّحان: الذَّريرة أو الزّعفران أو زَبَد الخمر، قال النّابغة:

إذا فُضَّتْ خَواتمُه عَلاها

يَبِيْس القُمّحانِ من المدامِ(٥٩)

قال بعضهم: لا أعلم أحداً ذَكَر القُمّحان غير النّابغة.

وشهرا قِماح وقُماح: الكانونان، سُمّيا بذلك لأنّ الإبل تَقامَح فيهما عن الماء فلا تَشربه لكراهية شُرب الماء لكلّ ذي كَبِد لشدّة بردهما. والقِماحة: ما بين القَمَحْدُوَة ونُقْرَة القَفا.

واقتَمَحت الدّواء وقْمَحْتُه: إذا ألقَيته في فَمِك براحَتِك.

وشَربت حتّى أقْمَحْتُ، أي: ارتويت جِدّاً.

والقُمْحان: الوَرس، أو الزّعفران.

والإبل القِماح: التي تَرفع رأسَها عند شُرب الماء.

قال بشر بن أبي خازم:

ونحنُ على جَوانبها قُعودٌ

نَغضّ الطّرف كالإبل القِماحِ(٦٠)

قمحد:

القَمَحْدُوَة: الهَنَة النّاشزة فوق القَفا التي تقع على الأرض إذا استلقَى الإنسان.

(وعن أبي زيد: هي ما أشْرَف على القَفا من عَظْم الرّأس، والجمع قَماحِد، وقالوا: قَماحيد وقَمَحْدُوات)[٦١].

قمد:

قال ابن دريد: القُمْد أصْلُ بِناء القُمُدّ، وهو الشّديد[٦٢].

وبَدَن قُمُدّ: قويّ شديد.

والأقْمَد: الطّويل. وامرأة قَمْداء.

وقَمَدَتْهُ العِلّة: أهْلكته. فكأنّها سُمّيت بذلك لشدّتها.

قمر:

القُمْر: لون إلى الخضرة، أو بياض فيه كُدرة.

والقَمَر، يكون في اللّيلة الثّانية من الشّهر. وقيل: يُسمَّى القمر لليلتين من أوّل الشّهر هِلالاً ولليلَتين من آخره، وما بين ذلك فهو قَمَر. وهو مشتقّ من القُمرة.

والقُمْر: ضوء القَمَر. ووجهٌ أقْمَر: مُشَبَّه بالقَمَر. وأقْمَر الرّجل: ارتقبَ طُلوعه.

وتَقَمَّر الأسد: تَطَلَّب الصّيد في اللّيلة القَمْراء. والقَمَر: تحيّر البَصَر من الثّلج.

وقَمِر الرّجل، يَقمر قَمراً: حار بصرُه في الثّلج فلم يُبصر. وهو القُمور. وعلاجُه بالنّظر إلى اللّون الأسود.

ويقـال للذي تَقبَّضَت قُلْفَته حتّى بدا رأسُ ذَكَرِه: عَضَّه القَمَر. قيل وهو يولَد في القَمَر أو في العقرب. وهو مَشؤوم.

والأقْمَر: الأبيض الشّديد البَياض والأُنثى قَمْراء.

وأقْمَر الثّمَر: إذا تأخَّر نضجُه حتّى يدركه البَرْد فتَذهب حلاوتُه وطعمُه.

والقُمْرِيّ: ضَرْب من الحَمام حَسَن الصّوت والأنثى قُمْريّة. والذَّكَر ساقُ حُرّ والجَمع قُماري. وهـو حارّ يابس نافـع للمبرودين ضـارّ بالمحرورين. وقِمارِ: مَوضع بالهند منه العُود القُماريّ، وإليه يُنْسَب.

قمس:

قَمَس المريضُ: انتكستْ صحّته، وعادت إليه عِلّتُه.

والقاموس: وسـط البحر ولجتّه وقعره، وعن أبي عُبيد: هو أبعد موضع في البحر غَوراً.

وقَمَسَ الولدُ في البطن: اضطربَ.

قمم:

القِمّة: أعلا الرّأس، وقمّة كلّ شيء: أعلاه، ووسطه أيضاً.

وقَمْقَم عَصَبُه، أي: تجمّع.

والقُمامة: كُناسة البيت.

قنب:

القِنَّب: شَجرة، منها بُستانيّة، وهذه لها قُضبان فارغة وبَذْر مُستدير، وهو الشّـهدانج. ولها وَرَق مُفَرِّح. والإكثار منه مُسْكِر. وهي تفعل أوّلاً بالجزء

الحارّ التّفريحَ والبَشاشةَ والشَّهوة الكلبيّة وإذا فارقها الجزء الحارّ فعلت الأجزاء الأرضيّة الخدَر والكسَل والبلبلةَ والقَراقرَ والنّفخَ لما فيها من الرّطوبة اللّزجة. ومنها بريّة وهذه مُتكاثفة العِيدان وبذرها قليل ولها ورق يُطْحَن. وهو أيضاً مُفرّح. والإكثار منه قاتل باليُبْس والتّبريد. وعلاجه بالقَيء بالسّمن والماء الحارّ ثمّ تنقية المعدة باستعمال شراب الحُمّاض.

قنبيط:

القُنَّبِيط: نَوع من الكُرْنُب، وبذره مُفْسِد للمنيّ إذا احتملته المرأةُ بعد الجماع.

قنبل:

القَنْبِيْل: شَيء يُشبه الرّمل تعلوه صُفرة مع حُمرة. والغالب عند الكثير من النّاس أنّه أحد الأمْنان السّاقطة من السّماء، وسُقوطه بأودية اليَمن. وهو حارّ يابس في الثّانية، وفيه تجفيفٌ وتَنشيف للقُروح الرّبة والبُثور التي تطلع في رؤوس الأطفال وفي وجوههم، وهي السّعفة، وذلك إذا دُهِنَت بدُهْن الورد ونُثِر القَنبيل عليها. وقيل هو تُرْبَة حمراء تَشوبها صفرة. وإذا شُرِب مسحوقه أسْهَل وأخْرَج الدّودّ وحَبَّ القَرْع. والشّربة منه من درهم إلى مِثقال. ومَضَرّته بالأمعاء، ويُصلحه الكُثيرا. وبدله الشِّيح الخراسانيّ.

قند:

القَنْد: عَسَل قَصَب السُّكّر إذا جَمد، ومنه يُتَّخَذ الفانيد[٦٣] فارسيّ معرّب. وهو السّكّر الذي لم يتمّ تصفيته. وهو أكثر حِدّة من السُّكّر النّقيّ. والقِنْدِيد:

الـوَرْس الجيّد والخمر. وقـال ابن جنّي: هو عصير عِنَـب يُطبخ ويُجعل فيه أفواهٌ من الطّيْب ثمّ يُعتّق ويطيّب بالزّعفران.

قنس:

القِنْـس: أعلا الـرّأس. والقَنَس: الـرّأس، بلغة الفُـرس. والجَناح، بلغة الأندلـس. وعِرْق جَناح في كلام العامّة. وهو نبات له سـاق ووَرَق وأصْل طيّـب الرّائحة، يُقلع في الصّيف، وهو المسـتعمَل. وهو حـارّ يابس في أوّل الثّانيـة. وفيـه رُطوبـة فَضْلِيّة، ينفع من جميـع الآلام والأوجـاع الباردة من المالنخوليـا. والمعالجة بإخراجه الخِلْطَ المتعفّن من المِعَى، ومِنْ وَجَع الظّهر، ومـن المفاصل البـاردة. وفيه جَلاء بالـغ، وتليين للبطـن، وتَفريح، وتقوية للقلب والمعدة، وتنقية للصّدر والرّئة. وبالعسل جيّد للسّعال البارد وعُسْر النَّفَـس الانتصـابيّ. ويُذهـب الحـزنَ والغيظَ لتفريحـه، ويُبْعِـد الآفات عن الآلات الهاضمـة لتقويـة المعدة. والشّربة منه من درهـم إلى درهمين. وبدله الوَجّ.

وقانِسَة الطّير: قابِضَتُه.

والقِنَّسْرُ، والقِنَّسْرِيّ: الكبير السّنّ، حكاه الخليل(٦٤) رحمه الله، وأنشد:

أطَـــرَباً وأنـــتَ قِنَّسْـــرِيّ(٦٥)

قنص:

القانِصـة للطّائر: معروفة. وهي غَليظة بطيئـة الانهضام. وإذا انهضمتْ غَذّتْ غذاءً كثيراً. وأفضلها قَوانص الدّجاج المسمَّنة ثمّ قوانِص الأوزّ.

قنغر:

القَنْغَر: شـجر كالكِبْر إلّا أنّه أغلظ شَوكاً وعُوداً، وثمره كثمرته، والإبل تحرص عليه.

قنفذ:

القُنْفُذ: حيوان معروف، والأنثـى قُنْفُذَة. ويقال للرّجل النّمّام قُنْفُذُ لَيلٍ، لأنه لا ينام كالقُنْفُذ ويقال للموضع الذي تحت الرّأس القُنْفُذَة.

قنن:

القِنَّة: صِمْغ معروف، وهو نوعان خَفيف أبيض ووَزِيْن يميل إلى صُفرة. وأجْوَد الوزين الشَّبيهُ بالكُنْدُر الذي يُدَبّق والنَّقيّ من الخشـب. حارّ يابس في آخر الثّانية مُدِرّ للبول والطّمث مُحَلِّل للأورام الباردة مع بعض الأدهان المسخّنة ضِماداً. مُزيل للرّياح مع ماء العَسَل شرباً. نافع من الإعياء والكُزاز والسَّـدَر(٦٦) والصُّداع البارد مع بعض الأدهان المسـخّنة طلاء. ومن وَجَع الأذن الباردة قُطوراً. ومن الصَّرَع واختناق الرَّحم شَمّاً. ومن وَجَع السّـن المتأكّلة إذا وُضِع شيء منه فيها. وهو تِرياق من السِّهام المسمومة ومن جميع السُّـموم، ومـن السُّـعال البـارد والرّبو. ويُفتّـت الحـَصى إذا شُرِب مع ماء العسل. ويُخرج الأجنّة الميّتة مع ما ذُكِر.

ودُخانه يطرد الهَوامّ، ويُخرج المَشِيْمَة.

والشّربة منه نصف درهـم إلى درهم. ومَضَـرَّتُه بالرّأس. ويُصلحه البارد الرّطب. وبدله السّكْبِيْنَج أو الأشَقّ.

قنو:

القَناة: الرّمح والقَنوات جمعه، والقَناة من الرماح ما كان أجوف كالقَصَبة.

والقِنْوُ: العِذْق بما عليه.

والمُقاناة في العِلاج: تدبير الأدوية فلا يُعارِض بعضُها بعضاً حين يتناولها المريض واحداً بعد الآخر.

وقانَيْتُ الدّواء: خَلطته.

وهذا الدّواء لا يُقاني فلاناً: إذا لم يُوافقه.

قهب:

الأقْهَب: الأبيض الكَدر، أو بَياضٌ بحُمرة أو حُمرة إلى غُبْرة أو غُبْرَة إلى سَواد، ولونه القُهْبَة. والأقْهَبان الفيل والجاموس للونهما. والقَهْبَى: ذَكَر الحَجَل. والقُهَيْب: طائر فيه بياض وخضرة يكون بتِهامة وهو نوع من الحجل.

قهقر:

القَهْقَر: الغُراب الشّديد السّواد.

قهو:

القَهوة: الخمر، سُمِّيَت بذلك لأنّها تُقْهي شاربَها عن الطّعام، أي: تذهب بشَهوته. (وتُطلق الآن على ما يُشرب من الحَبّ المعروف بالبُنّ، ومِنْ قِشْره وتقدّم الكلام على ذلك مفصَّلاً)[٦٧].

والعَيش القاهي: الرّفيه.

قوب:

القُوْب: الفَرْخ، سُـمّى بذلك لانقياب البَيضة عنه. والقُوْبيّ: المولَع بأكل القُواب وهي الفراخ. والقَابية والقابة: البَيضة. وفي المَثل (تَخَلَّصَتْ قائبة أو قابة من قُوْب)(٦٨) أي: بَيَضة من فرخ، يُضرب مثلاً لمن انفصل من صاحبه. والمتقوّب: المتقشّر، والقُوْبَة والقُوَبَة: خُشونة تحدث في ظاهر الجلد مع تغيّر لونه، وحكاك كثير. قال ابن الأعرابيّ: والواحدة قُوَباء.

وقال ابن السِّكيت: ليس في الكلام فُعْل مضموم الأوّل ساكن العَين ممدود الآخـر إلّا الخُشّـاء وهـو العَظْـم الناتِـئ وراء الأذن، والقُوْبـاء، والأصل فيهما خُشَشاء وقُوَباء. قال في الصّحاح: وأصل الخشّاء: الخششاء على فُعَلاء، فأدغم، وأصل القُوْباء: القُوَباء، بالتّحريك فسُكِّنَت الواو استثقالاً للحَركة عليها.

وسببها دم حادٌّ يخالطه إمّا مِرّة سوداء أو بلغم مالح وهي السَّلْعَة اليابسة. ومنها الواقعة ومنها السّـاعية ومنها الحَدِبَة ومنها المزمِنة. وعلاجها الفَصْد والاسـتفراغ بمثل مطبوخ الأفتيمون. والأطلية بمثل دُهْن الحنطة للحَديثة وبمثل الخلّ والنّشادِر للمُزْمِنَة.

قوت:

القُوْت: ما يمسك الرَّمَق من الرِّزق.

واقْتَتْ للنّار، أي: ضَعْ لها وقوداً، قال الشّاعر:

فقلتُ له ارفعـهـا إليـك وأحْيِها
بِروحِـكَ واقْتَتِـهْ لهـا قِيْتَـةً قَـدْراً(٦٩)

قود:

القَوْداء: الطّويلة الرّأس من الثّنايا.

والأقْوَد: الذي يُقْبِل بوجهه على مُحَدِّثه لا يكاد ينصرف عنه.

والقَوَد: الخيل.

والقَوَد: طُول العنق خِلْقَةً، والأنثى قَوداء، والذَّكَر أقود.

قور:

تَقوَّر جِلْدُه: إذا تيبّس وقَحل من داء يلحقه. واقْوارّ، مثله.

قال ابن دريد: القَوراء: الواسعة(٧٠).

قوق:

القُوْق: طائر مائيّ طويل العنق، وهو القَاق المتقدِّم.

قوقس:

المُقَوْقَس: طائر مُطَوَّق طَوقاً سوادٍ وبياض كالحَمام. ولَقب للأقباط.

قول/ قيل:

المِقْوَل: اللّسان.

والقائلة: نصْف النّهار، قال الخليل: والقَيلولة: نَوْمَة نِصْف النّهار(٧١). ومنه قال قَيْلاً وقائلةً وقَيلولة ومَقالاً ومَقِيْلاً. وتَقَيَّل: نام فيه، فهو قائل، والجمع قِيْلٌ وقِيال. والقَيلولة عند العرب، والمَقِيْل: الاستراحة نِصْفَ النّهار إذا اشتدّ الحَرّ وإنْ لم يكن مع ذلك نَومٌ. والدّليل على ذلك قولُه

تعالَى: ﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ﴾[72].
وقولـه، عليه السـلام: «ما مُهاجر كمَنْ قالَ»[73] أو (مـا مُهَجِّر)، أي: ليس من هاجَر عن وطنه كمَنْ أقام به عند القائلة.

يُقال: قالَ فلان يَقيل قَيْلاً وقائلةً وقَيْلُوْلَةً ومَقيلاً: استراحَ نِصْفَ النّهار، نـامَ أم لمْ يَنَمْ. والقَيُول: اللّبن الذي يُشرب في القائلة، وهو اسـم كالصَّبُوْح والغَبُوْق.

والقِيْل: الأُدْرَة. وتقدّم الكلام عليها في (ف. ت. ق).

قولنج:

القُوْلَنْج، والقَوْلَنْج: مَـرَض معَـويّ مـؤلم يَعْسُر معه خُـروج الثُّفْـل والرِّيح وهو في الحقيقة اسـم لما كان السّـبب فيه في الأمعـاء الغِلاظ لبَرْدِها وكثافتها لكثرة شَـحْمِها. فإنْ كان في الأمعاء الرِّقاق فالاسم المخصوص به «إيلاوُس».

وأسـبابه كثـيرة، وأكثرهـا بَلْغَـم أو ريْـح. وممّـا يُهَـيّء الأمعـاءَ للقُوْلَنْج وخُصوصـاً القَـرْع، والفَواكه الرّطبة وخُصوصـاً العِنَب وشرب الماء عليها والحركـة عليهـا. والجماع، وحبس الرّيـح، ووصول بَرْد شـديد إلى الأمعاء فيُبَرِّدُها ويُكَثِّفُها.

وممّـا يُهَيّء الأمعاء لاحتباس الثُّفْل فيها أكْل البيض المشـويّ والكُمَّثْرَى والسَّـفَرْجَل القابِـض والسَّـوِيْق والفَتيـت والجـاوَرْس والأَرُزّ ونحوهـا. والمُجامَعـة الكثـيرة وخُصوصاً على طعـام غليظ. ومُدافَعةُ التَّـبرُّز قد تُوقع فيه.

وكلّ قولنـج من خِلْـط غليظ أو من أثْفال فإنّ الأعـور يمتلىء من مادّته أوّلاً ثمّ يتأدّى إلى غيره. وما لم تُستفرغ المادّة التي في الأعور لا يَقَع تمامُ البُرْء. وأسْـلَمُه ما لا يَكون الاحتباس فيه شَديداً ويكون الوَجَع مُنتَقِّلاً، وأرْدَأُه ما يكـون الوجع فيه شَـديداً والقَيء مُتَدارِكاً والعَرَق بـارداً والأطراف باردة. وإذا أدّى إلى الفُواق المتدارك وإلى الاختلاط والكُزاز واحْتَبَس كلُّ ما يَخرجُ قَتَل.

وسببه:

إمّا بَلغم وعلامتُه تقدُّم سُقوط الشّهوة والتُّخَم وشدّة الاحتباس وخُروج البَلْغَم في الثِّفل قبل حدوثه. وعِلاجه أوّلاً بتحمُّل الشِّـيافات المسهِّلة ثمّ بالحُقَن الحادّة ثمّ بعد إسهالها يُسْقَى المسهّلات السّريعة الإجابة.

وإمّـا ريح، وسـببه رياح غليظـة مُحْتَقِنَة وعلامته القَراقـر وانتقال الوجع وشـدّته وخروج الجَشـأ. وعلاجه بالشِّـيافات وبالحُقَن المشـتَّملة والتّكميد بالجاوَرْس والملح المسخَّنين وتدليك البَطن بالأدْهان الحارّة الكاسرة للرّيح كدهن السّذاب والياسمين.

قـال البـيرونيّ: ومن علاجاته المجرّبة: ذَرْق الحَـمام والمِلح يُدافان في الماء شُرباً واحتقاناً.

قوو:

القُـوّة: ضِدّ الضّعف، والجمـع قُوَى بالضّمّ وقد يُقـال بالكسر. وتكون في البَـدن والعَقْل. والقُوَى: العَقْل. وقَـوّى الله ضَعْفَك، أي: أبدلك مكان الضّعف قوّة.

والقُوّة: القُدْرَة، وهي كون الحيوان بحيث يَصدر عنه الفِعْل إذا شاء ولا يصدر عنه إذا لم يَشأ وضدّه يسمّى العَجْز.

واعلم أنّ شيخنا العلّامة وَصَفَ القوّة والأفعال فقال: إنّ القُوَى والأفعال يُعْرَف بعضُها من بعض إذا كان لكلّ قوّة مبدأُ فِعْلٍ ما، وكلّ فعل إنّما يصدر عن قوّة. وذلك أنّ القوّة سببٌ فاعلٌ للفِعْل، والفِعْل مُسبَّب لها، وكلّ واحد منهما يصلح أنْ يكون مُعَرِّفاً للآخَر، لكنّ تعريف الفعل بالقوّة تعريف حَدّيّ والعِلْم المأخوذ منه كَمّيّ، وتعريف القوّة بالفعل تعريف رَسْميّ والعلم المأخوذ منه آنيّ. فالجهة مُختلفة. وبهذا يندفع ما ظُنّ أنّهما من التّسلسل الباطل لأنّه جعلَ كلّ واحدٍ منهما مَوقوفاً على الآخَر لكنّهما مختلفان.

والحقّ أنّ القوّة عِلّة فاعِليّة لأفعال بَدَنِ الإنسان، والأفعال عِلّة غائيّة له وكلتاهما خارجٌ عن ماهيّته. وكذا المِزاج خارجٌ عن ماهيّته بخلاف الخمسة الباقية من الأمور الطّبيعية فإنّها مُقَوِّماتٌ لماهيّته. وبهذا الاعتبار تكون أجناساً وفُصولاً، وبحسب الوجود الخارجيّ تكون مادّة وصُورة.

فالقوّة مبدأ جسمانيّ للفعل. والطّبيب إذا عالج بدنه فإنّه بـ«نفسه» يعالج بدَنَه. والنَّفس أو قُواها مبدأ لتغيّر البدن، وهما مُتغايران في الحقيقة، وإنْ كان الطّبيب المعالج لنفسه، يشتمل على النّفس والبدن وأجناسِ الأفعال الصّادرة عنهما.

وأجناس القُوى ثلاثة: جِنْس القُوَى النّفسانيّة، وجنس القُوَى الطّبيعيّة، وجنس القوى الحيوانيّة. وكثيرٌ من الفلاسفة وعامّة الأطبّاء، وخُصوصاً جالينوس، يَرى أنّ لكلّ واحد من القُوَى عُضواً رئيساً هو معدنها وعنه تَصدر أفعالها، حيث أنّ القوّة النّفسانيّة مَسْكَنُها ومَصْدَرُ أفعالِها الدّماغُ، وأنّ

القوّة الطّبيعيّة لها نوعان، نَوع غايتُه حفظ الشّخص وتدبيرُه وهو المتصرِّف في أمر الغذاء ليغذو البدن إلى نهاية بقائه وينمّيه إلى نهاية نُشوئه، ومَسْكَنُ هذا النَّوع ومَصدرُ فعلِه الكبدُ. ونَوع غايته حفظ النّوع وهو المتصرِّف في أمر التّناسل ليفصل من أمشاج جَوهر البدَن جَوْهَرَ المنيّ ثمّ يُصَوِّرُه بإذْن خالقه، ومَسْكَنُ هذا النَّوع ومصدرُ أفعالِه هو الأُنثَيان. والقوّة الحيوانيّة هي التي تُدَبِّر أمر الرُّوح الذي هو مُرَكَّب الحِسّ والحركة وتُهَيِّئُه لقبوله إيّاها إذا حصل في الدِّماغ، وتجعله بحيث يُعطي ما تَنشأ فيه الحياة، ومَسكن هذه القوّة ومصدرُ فعلِها القَلْبُ.

وأمّا أرسطوطاليس فيَرَى أنّ موضع جميع هذه القُوَى القلب إلّا أنّ لظهور أفعالها الأوّليّة هذه المبادِىء المذكورة.

قيأ:

القَيْء: ما يخرج من المعدة عن طريق الفَم. يقال: قاءَ فلان، يَقِيْءُ قيأً. واسْتَقَاءَ وتَقَيَّأ. تكلّف القَيْءَ. في الحديث: «لو يعلم الشّارب قائماً ماذا عليه لاستقاءَ ما شَرِبَ»(٧٤).

وفي الحديث أيضاً: «مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ»(٧٥)، أي: غَلَبَهُ. وقوله: تقيّأ، أي: تكلّف وتعمَّد.

ويُروَى: «الصّائم إذا ذَرَعَهُ القَيْءُ فليتمّ صَوْمَه وإذا تَهَوَّع فعليه القَضاء»(٧٦) قوله: تهوَّع، أي: تَفَعَّل القَيْءَ وخَرَج منه شيء فعليه القَضاء، وإنْ تَفَعَّلَ ولم يخرج منه شيء فلا قَضاء.

والقَيْءُ والهَوْع: حركةٌ من المعدة على نَحْوٍ يندفع منها شيء ممّا فيها من طريق الفَم. والتَّهَوُّع منها: أنْ يقترِن المندفعِ بالحركة الكائنة من الدّافع.

والغَثَيان هو حالةٌ للمعدة كأنّها تتقاضَى بهذا التّحريك كثيراً أو قليلاً من المادّة بحسب ما ترفضه طبيعتُها، وما خالف شهوتَها.

وتَقَلُّب النَّفْس يقال للغثيان اللّازم. وقد يقال لذَهاب الشَّهوة.

والقَيْءُ منه حادٌّ مُقْلِق، ومنه ساكنٌ. وإذا حَدَثَ تَهَوُّع فقد حَدَث شيء يُحْوِج فمَ المعدةِ إلى قَذْف شيء من أقرب الطّرق. وسببُه كيفيّة مُؤْذِيَة لها:

- إمّا عن مادّة مُتَشَرِّبَة بها أو مَصْبُوْبَة إليها تُفْسِد الطّعام، وهي إمّا صفراويّة وإمّا رُطوبة رَديئة مُتعفِّنة كما يَعرض للحوامل، وإمّا غير رَديئة لكنّها مُرَهِّلَة لفم المعدة.

- وإمّا رطوبة غليظة مُتَشَنِّجَة أو كثيرة مُثْقِلَة.

ومن الغثيان ما كان علامة رديئة في مِثْل الحُمَيَّات الوَبائيّة. وإذا كثُر بالنّاقهين أنْذَر بنُكْس، ولكنّه في غيرهم نافعٌ للحميّات إيجادُه، ولأورام الكبد التي في الجانبِ المقعَّر. وإذا كان بالمعدة أو الأحشاء الباطنة أورامٌ فهي مُحْدِثَةٌ للقَيْء. وفي استعمال القَيء باعتدال مَنْفَعَة عظيمة، لكنّ إدمانه ممّا يُوْهِن قوّة المعدة كثيراً. وغالباً ما يكون المحموم قد عَرَض له تشنُّج أو صَرَع فيقذف قَيئاً أسود اللّون فيتخلّص. وكثيراً ما يُخَلِّص القَيْءُ من الفُواق المبرِّح. ومَن استعمله باعتدال صانَ به كُلاه، وشفَى انفجار العُروق من الأوردة والشَّرايين. ويُستحبّ أنْ يُستعمل في الشّهر مرَّتين في يومين مُتواليين ليَتدارك الثّاني ما قَصر عنه الأوّل. وأفضل أوقاته بعد الحمّام وبعد أنْ يُؤكل قبله.

والمعدة الضّعيفة كلّما اغتذتْ عَرَض لها غَثيان ولا تقدر على إمساك ما نالته بل تدفعه. وأنتَ تعلم إنّ من المُضْعِفَات الوجعُ الشّديد والغَمّ والصّوم

والجوع الشّـديد، فهو أيضاً من أسـباب القَيء لإدخـال ضعفٍ على المعدة. ومَنْ تواترت عليه التُّخَم فإنّه يؤول أمرُه أنْ يقذف كلّ ما أكلَه.

وأردأ القَـيء مـا يكـون معه دَم إلّا مـا كان فَضْـلاً مُندفعاً عـن الطّحال ونحـوه. وحَركة الدّم إذا خَرَجت عن الواجب أنْـذَرَت بالهَلاك ويَليه قَيْءٌ أسـود، والقَيء المختلِف الألـوان. ومن النّاس من لا يزال يَشـتهي الطَّعام وكلّـما يَتَمَـلَّى منـه يَقذفه ويُعـاوِد، ولا يزال ذلـك دَيدنه وهو يعيش عيشـة الأصِحّاء كأنّ ذلك له طبيعة.

وأسْـلَم القَيد المختلِط المتوسِّـط في الغِلَظ والرِّقَّـة. ومن أخلاطٍ كالبلغم والصّفراء.

فأمّـا القَـيء المتدارِك في المـرض وانحلال القُوَى فدليـل شَرّ. والأخْضَر الكَمِد ونحوه يدلّ على جُمود الحرارة وموت القُوّة.

وعلامة القَيء الغثَيان والتَّهَوُّع.

وأمّـا في القيء الدّمويّ، فهو إمّا من المعدة أو المريء عن انفجار عِرْق أو وَرَم غير ناضج. أو رُعاف سالَ من المعدة، أو أنْ يَنْصَبّ إليها دَمٌ من الكبد ونحوه، أو عَرضتْ أورامٌ في المعدة.

ولـذا يدخـل التَّقْيِيء في بعـض العلاجات، فقَـيْءُ شيءٍ يَسـير من الدّم يسـبّب راحةً ومنفعة. وذلك إذا انصـبَّ فَضْلُ الطّحال أو الكبد إلى المعدة. والـذي عن الطّحال أسْـوَد عَكِـر، ولا يكون مع هذين وَجَـعٍ. وقد يقذف الإنسـان قطعة لحم، وسـببه لحم زائد، وتدفعه الطّبيعة. وكلّ قيءٍ مع حُمَّى فهو رَديء. وأمّا إذا لم يكن مع حُمَّى فربّما لم يكن رَديئاً.

العِلاج:

أمّا علاج القَيء فما كان منه عن فَساد الغذاء فبإصلاحه وتجويده وتَقوية المعدة، وما كان منه عن مادّة رديئة أو أكثر فباستفراغها بالقَيء بمثل الماء الحارّ وحده أو مع سُكُنْجُبيْن أو بماء الفِجْل والعَسَل، وجَذْبُ المادّة الهائجة إلى الأطراف نافعٌ جدّاً في حَبْس القَيء بأنْ تُشَدّ الأطراف، وهو نافع في تَسكين القَيء بما يَجذبُ الفضول. وتبريدها نافع في تَسكين القيء السّريع الحادّ بما يُبَرِّد. وكذلك تَبريد المعدة، وممّا يجذبه أنْ يؤخذ من المسك والعُود الخام والقَرنفل أجزاء سَواء، وتُسْقَى بماء التّفّاح، واجْتَهدْ ما أمكنك في تَنويمهم فإنّه هو الأصل. وممّا يمنعه ماء اللّحم الكثير الأبزار بالكُزْبُرَة اليابسة وقد صُبّ فيه شَرابٌ ريحانيّ وفُتِّتَ فيه خُبز.

وإذا كانت الطّبيعة يابسة فلا تحبسه بما يجفّف من القَوابض إلّا بقدر معتدل، وأطْلِق الطّبيعة ثم اقْدِمْ على الرُّبوب. والغَثيان إذا آذَى ولم يصحبه قَيء فأعِنْهُ بأكل الطّعام ثُمّ بالقَيء، لأنّ الامتلاء يُسَهِّل القَيء ويُخرج معه الخِلْط الفاعل له، ثمّ قَوِّ المعدة بدُهن النّارْدِيْن(٧٧) وبرُبّ الحصرم والرِّيباس.

والمستعدّ للقيء بعد الطّعام تُضَمَّد معدته بالأضْمِدَة القابضة ويُسْقَى رُبّ الرّمّان الذي نقع فيه النَّعنع إنْ كان به حَرارة وعطش، وإنْ كان به بَرْد فيُعطَى من هذه الأجزاء: قَرنفل وأشَنَة ودارْصِينِيّ ومَصْطَكِي، من كلّ واحد أربعة دراهم مع أفيون وجَنْدْبيْدسْتَر، من كلّ واحد قيراط. وإذا لم يكن استمساك من الطّبيعة فعليك بالرُّبوب المتَّخذة من الحصرم والرّيباس وحُمّاض الأترجّ. وللكافور خاصيّةٌ في منع القَيء والغثَيان الحارَّين سقيا في الرّبوب وشمّاً وطلاء على المعدة.

دواء نافع من الغَثَيان:

كُزْبُرَة وسَذاب يابسَين مُتساويَين يُشرب منهما أو بخَمْر ممزوج إنْ أحسّ بحُموضة، أو بماء بارد إنْ أحسّ بلَذْع. وإذا خِفْتَ من تَواتر القَيء وكثرته كيف كان في غير الحميّات الشّديدة الحرارة وسُقوطِ القوّة، جَرَّعْتَ العليلَ ماءَ اللّحم المتَّخَذ من الفراريج وأطْراف الجدْي والحِملان مع الخبز المسحوق وماء التّفّاح وقليل من شَراب.

وممّا ينفع الغثَيان والقَيء أغذية من القِباج والفراريج مُحمَّضة بماء الحصرم وحُمّاض الأترجّ والسُّماق وماء التّفّاح الحامض، مَقْلُوَّة. وممّا ينفع منهما مَضْغ المصطكي والكنْدُر والعُود والنَّعْنَع والسّذاب اليابس يُسْقى منه. والقَرنفل إذا سُحِق كالكحل وذُرّ على حُسْوَة مُتَّخَذَة من القمح فإنّه يُسَكّن في وقته. وكذلك إذا شُربَ بماءٍ باردٍ أو طُبِخ في ماءٍ وسُقِي سُلاقته، وخُصوصاً للصّبيان، والأجْوَد أنْ يُذَرّ عليه مصطكي.

وأمّا علاج قَيء الدَّم فإنْ كان عن امتلاء فأنْقصْهُ فربّما احتيج بعد استفراغ رطلين من الدّم إلى فَصْدٍ ضَيّق، وإذا لَحَّ فاربِط الأطرافَ ربطاً شديداً وخصوصاً فيما كان عن شُرب دواء.

ومن الأدوية المجرَّبة في منع قَيء الدم الشّديد: الأقاقيا وبَذْر الورد والطّين المختوم والجلّنار والأفيون وبذر البطّيخ والصّمغ العربيّ، يُعجن بعُصارة لسان الحمَل. والشّربة من نصف مثقال إلى درهم.

والمرجِع في أوزان هذه الأجزاء إلى رأي الطّبيب بحسب ما يراه.

ومن العلاج السّهل أنْ يؤخذ من العَفص والجلّنار من كلّ واحد جُزءاً ويُسْقَى منهما وزن مِثقالين مع قيراط أفيون بماء لسان الحمَل.

قيح:

القَيْـح: المِـدَّة الخالصـة التـي لا يُخالطها دَمٌ. وهو اسـتحالة المـادّة قَيْحاً. وسـبب القَيح فِعْـل الحرارة الغريزيّة والطّارئة في المـادّة المجتمِعة في العضو الـوارم بحيـث لا يُحَلّلان المادّة مع كـون المادّة قابلة له. وإنّـما قلنا ذلك لئلّا يَرِد النَّقْضُ بأورام النِّقْرِس، وبالأورام التي لا تتحلَّل، وبأمثال السَّرَطان.

فـإنْ كانـت الطّارئة أقوَى مـن الغريزيّة كان لـونُ القَيْح كَمِـداً، وجِرْمُه مُخْتَلِفَ القَوام قليلَ المقدار، وإن كانت بالعكس خفّ اللّون وكثُر المقدار.

قيد:

القَيْـد: معـروف. وقُيـود الأسـنان: عُمورها، وهـي الـشُّرَف الماثلة بين الأسنان شُبِّهَت بالقُيود.

قير:

القَار: الزِّفْت. وشَجَر مُرٌّ. قال بشر بن أبي خازم:

يَسـومون الصّـلاح بـذاتِ كَهْـفٍ
ومـــا فيهـــا لهـــم سَـلَعٌ وقَارُ(٧٨)

والقارِيَة: طائر يأكل العِنَب والزّيتون. وعن الكسائيّ: هي طيور خُضر. وعن ابن الأعرابيّ: هي طائر مَشؤوم عند العرب، قال: وهو الشِّقِرّاق.

قيض:

القَيْض: قِشْر البَيضة الأعلى اليابس. وانقاضَت البَيضة: انشقَّت.

وانقيـاض الجُرح، معروف، وهو انفتاحه مرّة أُخرَى، قُبَيْل بُرئه. ويقال: قَيَظ.

قيظ:

القَيْظ: صَميم الصّيف. والجمع أقْياظٌ وقُيوظ.

حواشي حرف القاف

١ - ينظر النّهاية (٢/ ١٥٤).

٢ - ديوان جرير (١٤٨).

٣ - العين (قبل).

٤ - الفِصْفِصَة: التّمرة، ينظر المجمل (٤/ ٥٦).

٥ - المجمل (٤/ ١٤٣)، المقاييس (٥/ ٥٦)، اللّسان (قتل).

٦ - النّهاية (٤/ ٢٢).

٧ - الأحزاب (٥٢)وفي قراءة «لاتحل».

٨ - البيت في المجمل (٤/ ١٥١)، واللّسان (قذف).

٩ - ذكرت هذه المادة مع السِّرسام في حرف الشّين أيضاً.

١٠ - النّهاية (٤/ ٣٦).

١١ - (م. ن) (٤/ ٣٥).

١٢ - الحُرْف هو الثُّفّاء، ويسمى الرشاد أيضاً. نبت معروف (ل ع م) (٤/ ١/ ١٥٢).

١٣ - الأنعام (٩٨).

١٤ - ديوانه (٧٦)، المقاييس (٥/ ٧٠).

١٥ - للشمرخ الحميري. وهو في المجمل (٤/ ١٥٣)، المقاييس (٥/ ٧١)، وتنظر الجمهرة (٢/ ٣٤٧).

١٦ - في الأصل: بأصابعك. التّوجيه من م وحاشية الأصل.

١٧ - في الأصلَين: القَرْصَعَة، والتّوجيه من حاشية ل.

١٨ - فصل المقال (٤٤٤).

١٩ - الأقاقيا والسّنط والقُرْظ من الفصيلة القَرنيّة وتضم زهاء (٤٠٠) نوع معظمها شجر وجَنبَة شائكة. ينظر (ل ع م) (٤/ ٢/ ٤٦). وتنظر مادة (أقاقيا) في حرف الهمزة.

٢٠ - الخولنجان، جنس من النبات الزّنجبيلية (ل ع م) (٤/ ١/ ٢١٤).

٢١ - النّهاية (٤/ ٤٦).

٢٢ - العين (قري).

٢٣ - النّهاية (٤/ ٥٨).

٢٤ - ينظر المصدر السّابق (٤/ ٥٧).

٢٥ - جمهرة اللغة (٢/ ١٤٩) (ط. الهند).

٢٦ - النّهاية (٤/ ٦٤).

٢٧ - النّهاية (٤/ ٦٧).

٢٨ - العين (قصب).

٢٩ - الجمهرة (٣/ ٩٧).

٣٠ - طه (٧٢). وفي الأصل (فاصنع ما أنت صانع) تحريف.

٣١ - الإسراء (٢٣).

٣٢ - طه (١١٤).

٣٣ - فصّلت (١٢).

٣٤ - ينظر النّهاية (٤/ ٧٨).

٣٥ - ديوان امريء القيس (١٦٣).

٣٦ - ديوانه (٣٣)، والمجمل (٤/ ١٧٥).

٣٧ - الصّافّات (١٤٦).

٣٨ - ينظر مجاز القرآن (٢/ ٣٩٣).

٣٩ - فصل المقال (٤٢).

٤٠ - (ن م) (٤٢).

٤١ - بلفظ: (إذا انزل..) في فصل المقال (٢٢٩).

٤٢ - المجمل (٤/ ١٧٧)، إصلاح المنطق (٨٢).

٤٣ - النّهاية (٤/ ٨٩).

٤٤ - ديوانه (٣٥).

٤٥ - الحديد (٢٧).

٤٦ - الإسراء (٣٦).

٤٧ - الإسراء (٣٦).

٤٨ - الجمهرة (٣/ ١٥٦).

٤٩ - النّهاية (٤/ ٩٦).

٥٠ - ق (٣٧).

٥١ - الحج (٤٦).

٥٢ - هو علي بن الحسن الهنائيّ النّحويّ، المعروف بكراع النّمل. صنّف المنضّد في اللغة والمجرّد وغيرها. توفي أوائل القرن الرّابع. ينظر في ترجمته بغية الوعاة (٢/ ١٥٨)،وأبو الحسن الهنائي والمنجد اللغوي(المقدمة).

٥٣ - المستقصَى (١/ ٢٨٦).

٥٤ - ديوان الشّمّاخ (١٦٨)، واللّسان (قلص).

٥٥ - وذلك في حرف الرّاء.

٥٦ - الزّاج: هو الشّبّ اليمانيّ، وهو من الأدوية. فارسيّ معرّب. ينظر حرف الزّاي. واللّسان (زوج).

٥٧ - فصل المقال (٤٣٤)، والمستقصى (٢/ ٨٠).

٥٨ - اللّسان (قلل).

٥٩ - ديوان النّابغة (١٦٠).

٦٠ - ديوان بشر (٤٦). واللّسان (قمح).

٦١ - من م.

٦٢ - تنظر الجمهرة (٢/ ١٢٢).

٦٣ -الفانِيْد:نوع من الحلوى ومرت في حرف الفاء.

٦٤ - العين (قنسر).

٦٥ - للعجّاج في ديوانه (٣١٠)، والعين (قنسر).

٦٦ - السَّدَر: ظلمة تغشَى البصر. ينظر اللّسان (سدر).

٦٧ - من م، وتنظر مادّة (بنن) في حرف الباء.

٦٨ - المستقصَى (٢/ ٢٣).

٦٩ - لذي الرّمّة في ديوانه (١٧٦)، واللّسان (قوت).

٧٠ - بعبارة (دار قوراء: واسعة) في الجمهرة (٢/ ٤١٠).

٧١ - العين (قيل).

٧٢ - الفرقان (٢٤).

٧٣ - النّهاية (٤/ ١٣٣).

٧٤ - ينظر الطّبّ النّبويّ (١٧٨)، و النّهاية (٤/ ١٣٠).

٧٥ - النّهاية (٤/ ١٣٠).

٧٦ - النّهاية (٤/ ١٣٠).

٧٧ - النّاردين، وهو السّنبل، جنس نبات من الفصيلة النّاردينيّة تُستخرج منه العطور. وتنظر تفصيلات أخرى في الحاوي في الطّبّ لأبي بكر الرّازيّ (مخطوطة المتحف البريطاني برقم ٤٤٦) ويراجع أيضاً (ل ع م) (٤/ ٣/ ١٥٠).

٧٨ - ديوانه (١٩٦)، واللّسان (قير).

حَرْفُ الكَاف

ك

كاكنج:

الكَاكَنَج: الذَّكَر من عِنَب الثَّعلب. وتقدَّم ذِكْرُه[1].

كأد:

الكَادَى: نَبات بعُمان ونواحي اليَمَن كالنَّخل وله طَلْع يؤخذ قبل تَشقُّقه فيُلقى في الدّهن ويُترك حتّى يأخذ الدّهن قوَّته. وله ورق صُلْب قويّ حادّ الرّأس طويله. ومتَى تَشقَّق طَلْعُه صار بَلَحاً لا رائحة له.

وشراب الكَادَى: هو شراب الكُذْر، بلغة اليَمن، ينفع من الجُدَريّ والحصْبة. يُوقف داء الجُدريّ عند أول استعماله. وشرابه نافع غُلِيَ أم لم يُغْلَ. وإذا غُلِيَ فينبغي أنْ يذهب من جِرْمِه قدر رطل ثمّ يُعقد بسُكّر بعدما تخرج قوّته. ومتى ما أُطلق فيُراد به هذا. لكنّ المعروف بين الأطبّاء أنّه شراب معمول من أجزاء كثيرة.

وتكَأّدَ الدّاءُ الطّبيبَ: إذا عَيّ عن معالجته. وتكأّد المريضُ: عانَى شديداً من عِلَّته. وتكاءَدَتْه عِلّته، كذلك. وعِلّة كَؤُوْدٌ: تَعْسُر على العلاج.

كأس:

الكأس، الزُّجاجة ما دام فيها خَمْر فإنْ لم يكن فيها خمر فهي قَدَح وعن أبي حاتم: الكأس الشَّراب بعينه، وهو قول الأصمعيّ، وكان يُنكر رواية من يروي بيت أميّة:

للموتِ كأسٌ والمرءُ ذائقُها[2]

ويرويه «الموتُ كأس». وهي مؤنّثة مهموزة وقد تحذف الهمزة تخفيفاً.

كبب:

الكَبـاب: اللّحم المشرَّح الذي يوضـع في حديدة ويدور على الجمر حتّى يُشْـوَى وهـو بطيء الهضْم كثير الغذاء، ونقعُـه في الخلّ قبـل تكبيبه يُسرع بهضمه.

والكَبابـة: حَـبّ يُجلب من الهند في قدر الفلفل وله ذَنَب صغير ويسـَّمى بحَـبّ العَـرُوْس. وهي حارّة يابسـة في آخر الثّانية، مقوّيـة للقلب والمعدة، نافعـة من الخفَقان، مفتِّحة لسُـدد الكبد، مدرّة للبول، مطهّرة لآلات البول والتّناسل من المِدّة والقَيْح[3] مُخْرِجَة لحصاة الكلَى والمثانة. وإمساكها في الفم يطيّـب النَّكهـة ويُصَفِّي الصَّـوت. والشّربة منها من ربع درهـم إلى نصفه. ومضرّتها بالكلى. وإصلاحها بالصّمغ. وبدلها الأسارون.

كبد:

الكَبِـد: معروفة، أُنثى وقد تُذَكَّر وهي من الجانب الأيمن، والجمع أكباد وكُبود. وربّما سُمِّي الجوف كلّه كَبِداً. وأكْلُها نيّئة يُورث السَّكْتة.

والكَبَد: عِظَم البطن من أعلاه.

والكُباد: وجع الكَبد. قال كُراع: ولا يُعرف داء اشتُقّ من اسم العضو إلّا الكُباد من الكَبد، والنّكاف من النّكف، والقُلاب من القلب. وفي الحديث: «الكُبـاد من العَبّ»[4] والعَبّ: شُرْب الماء بلا تَـروّ. والكَبّاد: ثَمَر معروف. نَـوع من النّارنج لشَبَهه به قِشْراً وحُموضة، وأمّـا مزاجه فيختلف. أمّا قِشْرُه الأعـلى الرّقيق فحارٌّ يابـس في أوّ الثّانية لحرافَته ومرارته. وأمّا قِشْرُه الغليظ الذي يلي هذا فحارّ يابسٌ في آخِر الأولى لضَعْف حراقته ومَرارته بالنّسبة إلى الأعْلَى. وبارد يابس في أوّ الثانية لحموضته.

وأمّا قِشْر حَبّه فبارد يابس في الثّانية.

وأمّا حَبّه فحارّ يابس في الأولى لعدم خُلُوّة من الدّهنية.

وأمّا منافعه فمختلفة أيضاً:

أمّا قِشْرُه بنوعَيه فيحلّ الرّياح ويقوّي المعدة والكبد ويَهضم الطّعام ويفرّح القلب لتقويته للرُّوح بعطريّته، وكلُّ مُقَوٍّ للرّوح فهو يقاوم السُّموم.

وأمّا حُموضته فتقمع الصّفراء وتقطع القَيء وتقوِّي المعدة.

وأمّا حَبّه فينفع من السّموم.

وأمّا كيفيّة ما يُستعمل فيختلف أيضاً: أمّا قِشْرُه الأعلى فيجفَّف ويُستعمل في السُّفوفات والمعاجين ونحوهما. وأمّا الذي يليه فيُسْلَق ثمّ يُرَبّ بالحلواء ويستعمل كالمربيّات. وأمّا حامضه فيُعْصَر ويتَّخذ من مائه شَراباً.

وأمّا مضرّته فقِشْرُه يضرّ الأمزجة الحارّة وحُمّاضه يضرّ الأعصاب. وبدله النّارنج.

وسَوداء الكَبد: بقلة من دِقّ البَقْل لها زهرة ذات برعم مدوَّر ولها ورق صغير جدّاً أغبر. سُمِّيت بذلك لأنّها شفاءٌ من وجع الكبد.

كبر:

الكَبَر: الآصَف، فارسيّ مُعَرَّب. إذا أُخذ ورقه أو لحاءُ أصلهِ وجُفِّف وسُحِق وأضيف إلى الزّفت وضُمِّد به قُروح الرّأس اليابسة العتيقة مِراراً أبرأها. وإذا سُحِق أصله مع السُّنبل وعُجن بالعَسل ولُعق يُزيل وَرَم الطّحال ويُخرج البلغم اللّزج من الصَّدر بالنَّفث والملّح من ثمرته ينفع من البلغم.

كبرت:

الكِبْرِيْـت: حَجـر معروف وهو أنواع. حـارّ يابس في آخـر الثّالثة. ينفع مـن البَهَق والجرَب والحكّة والقُوَباء طَلاءً بالخلّ والزّيت الذي قد أُغْلِيَ فيه الإسقيل.

والكِبريـت معـدن هوائيّ دُهنـيّ تأكله النّـار ويتكـوّن في الأرض التَّربَة اللّينـة. وعِلّة تكوينه أنّ الماء لّما استقرّ في المعدن اسـتولت عليه الحرارة فلمّا سَخُن رَطبت برودته وذهب ما فيه من الدُّهنيّة على وجهه، ثم زادت الحرارة عليه بالطَّبخ فجَفّفَت رطوبته فكثُر يُبسـه وقَوِيَت دُهنيّته فصار حَجراً يابساً حارّاً إذا أصابته النّار أذابته.

ومنـه أحمر وهـو الأُسْرُب، ومنه الأصفـر، ومنه الأبيـض. وعِلّة الأحمر شِـدّة الحرارة، وعِلّة الأصفـر والأبيض قِلّة الحـرارة وبالأحمر يُضرب المَثَل في النُّدْرَة. والكِبريت أيضاً يُطلق على الياقوت الأحمر وعلى الذّهب الأحمر. قال ابن دُريد: والكبريت أحسبه عربيّاً صحيحاً.

كبس:

الكابـوس، ويسـمى الخانِق والجاثـوم والنَّيْدَلان. وهو مـرض يُحسّ فيه الإنسـان عند دُخولـه في النّوم خَيالاً ثقيلاً يقع عليه ويَعصره فيضيق نَفَسُـه وينقطـع صوتُه وحركته ويكاد يختنق لانسـداد المسـام وإذا انقضى عنه انتبه دُفْعَـةً. وهـو مقدّمة لأحـد العِلَل الثّـلاث، إمّا للسّـكتة وإمّا للـصَّرَع وإمّا للمالنخوليا.

وسببه في الأكثر بُخارُ مَوادّ غليظة دَمويّة أو بلغميّة أو سَوداويّة ترتفع إلى الدّماغ دُفْعَة في حالِ سُكون حركة اليَقظة المحلِّلة للبُخار. وقد يكون من بَرْد

شديد يُصيب الرّأس دُفْعَةً عند النَّوم فيعصره ويكشفه ويقبضه، فيخيَّل منه تلك الخيالات بعينها. ولا يكون ذلك إلّا لضعف الدِّماغ. وعلاجه الفَصْد والإسهال بماءٍ يُخْرِج كلَّ خِلْط فإنْ كانت الأخلاط كثيرةً غليظةً ينفع فيه المُسْهِل وهو أنْ يُؤخذ خِرْبِق[٥] مقدار درهم مع درهم سَقْمُوْنيا وربع درهم شَحْم جنظل ودانقين أنِيْسُون إنْ كانت القوّة مُسْعِفَة وإلّا فحَبّ اللّازورد أو الإيارجات الكبار ولإيارِج رَوْفَس خاصّيته في تقوية الرّأس.

كتد:

الكَتَد والكَتِد: مُجتمع الكتفَين من الإنسان والفَرَس وهو الكاهل.

كتع:

الأكْتَع: مَنْ رَجعت أصابعُه وظهرت رَواجِبُه.

كتف:

الكَتِف مؤنَّثة وتُذَكَّر، وفيها لُغات. وتقدّم في (ك. ب. د). وجمعها أكتاف. وهي عَظْم موضوع خلف المنكب. وفي طرَفها الدَّقيق نُقْرَة غير غائرة تدخل فيها زائدة رأس العَضد، وفي طرفها العَريض غُضروف ليّن وفيها زائدتان إحداهما شاخصة وتسمَّى بمنقار الغُراب لشبهها به وهي تمنع رأس العضد من أنْ ينخلع إلى أسفل.

وعلى ظهرها – أعني الكتف – عَظْم شبيه بالمثلّث يسمَّى بالحاجز قاعدته إلى الجانب الوحشي من بدن الإنسان وزاوته إلى الجانب الأنثى. والكُتاف: وَجَع الكَتِف.

كتم:

الكَتَـم: نبت قيل أنّـه ينبت في الصُّخور ويتدلَّى خِيْطاناً لِطافاً وهو أخضر اللّـون وورقه كـورق الآس، وهو كثير في الأندلس. ويسـمو قَـدْر القامة. وورقه قريب من ورق الزّيتون وله وَرَق مُستدير في داخله نَوَى. وإذا نضج اسْوَدّ. ويُعْتَصَر منه دُهن وإذا دُقّ وَرَقُه وشُرب من مائه قدر أوقيّة قيّأ بقوّة. وإذا جُفِّف وخُلِط بالحنّاء وخُضِب به الشّـعَر حَسّـن لونَه وقوّاه. وإذا طُبخ أصلُه جيّداً مع شيء من الصّمغ كان منه مداد الكتابة.

كثر:

الكَثْـرَة: نَقيض القِلّة، قـال الأزهريّ: ولا تقل الكِثْـرَة بالكسر فإنّها لغة رديئة.

والكَثْر والكَثَـر: جُمّار النَّخل الكثير الرّطوبة، يخرج من ثَمَرِه القَتاد وهي حارّة رطبة في الأولى.

تنفع من السُّعال وخُشونة قَصَبة الرّئة ومن قُروح الكلَى والمثانة.

جيّدة لإصلاح الأدوية المسـهلة الحـارّة، وتُغَلِّظ المواد الرّقيقة المنصبّة إلى الصّدر، وتنفع من الدّم المنبعث لوقته بتغليظها له بإدامة استعمالها.

والشّربة منها من مثقال إلى مثقالين.

ومضرّتها أنّها تُولّد السُّدَد.

وإصلاحها بالأنيْسون. وبدلها الصّمْغ.

كحب:

الكَحْب: الحِصْرِم. وقد ذُكر في بابه.

كحل:

الكُحْـل: الإثمِـد، وكلُّ مـا وُضِع في العَين يُشْـتَفَى به. ولّمـا كانت العين عضـواً رطبـاً وكان أكثر ضعفهـا من الرُّطوبـات وجب أنْ تكـون أدويتها الحافظة لصحَّتها يابسـة يُكْتَحَل بها. وهي كثيرة. وبالجملة فالمقَوّية والجاليَة لهـا والحافظة لصحّتها والمانعة لرطوبتها فهي مثـل الإثمِد والتُّوتيا المذوَّبين بـماء المطر المربَّـين بـماء الرّازيانـج واللُّؤلؤ والبُسْـد المغسـولَين والمذوَّبين، والزَّعفران والزَّنجبيل والفُلْفُل والدّارفلفل والمامِيْران والحُضض والمِسـك والسُّنبل ونحوها.

وكُحـل سُـليمان هو الإثمد. وكُحْـل أصْفَهان هو الإثمـد أيضاً. وكُحْل فارسٍ هو الأنْزَرُوْت. وكُحْل السُّـودان هو الحبَّة السّـوداء. وكُحْل خَولان هو الحُضض.

وكَحَلَ العَين يَكْحَلُها كُحْلاً فهي مَكْحُوْلَة وكَحِيْل.

والكَحَل: أنْ يَعْلُوَ مَنابتَ الأشفارِ سَوادٌ، خِلْقَةً. كَحل، فهو أكْحَل.

والكَحْلاء: الشَّـديدةُ سَـوادِ العَين. وفي حديـث أهل الجنّة: «جُـرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى»[٦] قوله كَحْلَى جمع كَحيل.

والكَحْلَـة: خَـرزة تجعـل عـلى الصّبيـان من العَـين، فيها بياض وسـواد مُختلطان كالعَسل والسّمن إذا اختلطا.

والأكْحَـل: عِـرْقٌ في اليد يُفْصَد تقدّم بيانـه في (ع. ر. ق). قيل هو عِرْق الحياة ويُدْعَى نَهْر البدن، وفي كلّ عُضْو منه شُعْبَة لها اسم، فما في الظّهر يقال له الأبْهَر وما في الفَخذ يقال له النِّسا، ولا يقال: عِرْق الأكْحَل لأنّ الأكْحَل

هو العِرْق كذا قيل. وسيأتي في الكلام على النِّسا ما في ذلك من الخلاف وأنّه يجوز أنْ يُقال عِرْق الأكْحَل وعِرْق النِّسا.

والأكْحَل: وَسَط السّاعد فيما بين القِيْفَال والباسْلِيْق مُرَكَّب منهما ولذلك يأخذ منهما ويقوم مقامهما إذا تعذّر فَصْدُهُما. وفَصْدُه ينفع من انفجار الدَّم ومن النّزلة والسّعال الحادَّين، ومن نَفث الدّم واختلافه، ومن امتلاء البدن، وأورام الصّدر والمعدة والرّحم والقُروح والبُثور والدَّمامِل والجَرَب والحُمْرة وأوجاع الصّدر. وفَصْد الأيمن ينفع من وَجع الكَبِد. والأيسر من وجع الطِّحال.

والمِكْحَل والمِكْحال: الآلة التي يُكْتَحَل بها وهي المِيْل. والمِكْحالان: عَظْمان شاخِصان ممّا يلي باطن الذّراعين من أسفلهما. والكُحَيْل: القَطران تُطْلَى به الإبل للجَرَب أو النّفط. قال عليّ بن حمزة الكسائيّ: وهذا غلط لأنّ النّفط لا يُطْلَى به للجَرب وإنّما يُطْلَى بالقَطران. والمُكْحُلَة: ما فيه الكُحْل. قال ابن السّكّيت: ما كان على مِفْعَل ومِفْعَلَة ممّا يُعْتَمَل به فهو مَكسور الميم مثل مِخْرَز ومِبْضَع إلّا أحرفاً جاءت نَوادر بضمّ الميم والعَين وهي مُكْحُلَة ومُنْخُل ومُفْصُل ومُدْهُن ومُسْعُط.

كدب:

الكَذْب والكُذْب والكَدَب: البَياض في أظفار الأحْداث. والمَكْدوبة من النّساء: النّقيّة البياض. ودم كَدب، أي: ضارِب إلى البياض أو طَريّ.

كدد:

الكَديد: المِلح الجَريش. والكَدّ: شيء كالهاوَن يُدَقّ فيه. والكُدادة من المَرَق: ما يُكَدّ من أسفل القِدْر. والكَدّ: الشّدّة في العَمل، أيّ شيء كان.

كدر:

الكَـدَر: نَقيض الصَّفْو. واسـمٌ للكاديّ. والكُدْرَة والكُـدورة من الألوان: ما نَحا نَحْوَ السّواد والغَبْرَ. والكُدَيْراء: حَليب يُنقع فيه تمر بُرْنيّ ويُشْرَب، يُسَمَّن بها النّسـاء. والكُدْرِيّ: ضَرْبٌ من القَطا غُبر الألوان، رُقْش الظّهور، صغار الأفواه، قِصار الأرجل والأذناب. وعِلّة كَدْراء: شديدة الأخْذ، عَصِيّة على العِلاج.

كدم:

الكُدام: رِيْح تأخذ الإنسـان في بعض جَسده، فتُسَـخّن خِرْقَه ثمّ تُوضع على المحلّ فيَبرأ.

كدن:

امـرأة كَدِنَـة: ذات لحم كثـير. وفـلان ذو كُدْنَة: إذا سَـمِن أعلاه وضَمر سائره.

والكِدْيَوْن: دُقاق التُّراب والسَّرْجين تُجْلَى به الدُّروع.

والكَدَن: شيء من جُلود يُدَقّ فيه، كالهاون؛ ولمْ يَعرف العربَ الهاوَن قديماً.

كذب:

الكَذُوْب والكَذُوْبَة: النّفس، عن أبي زيد. وكَذَبَك العَسَل، أي: عليك به.

كذى:

الـكاذِيّ: نبـات لـه دُهن يتّخذ من حَمْلِـه إذا خَرج بـأنْ يُقطع ويُوضع في الدّهـن ويُبَـدّل حتّـى يأخـذ الدّهن قوّتـه ورائحتـه. ينفع من وجَـع الظهر والوَرك والمفاصل والرّياح التي فيها.

كرب:

الكَرْب: الحُزْن والغَمّ الذي يأخُذ بالنَّفْس، كالكُرْبَة.

كرث:

الكُـرّاث: بَقـل معـروف، منـه برّيّ وهو أشـبه بالـدّواء. حـارّ يابس في الثّالثـة. ومنه بُسـتانيّ وهذا منه صغير وهو النَّبطيّ ويُعـرف بكرّاث المائدة. ومنـه كُـرّاث كبير ويعرف بالكرّاث الشّـاميّ، ولـه رؤوس كالبَصل ويكثر في آخـر الشّـتاء. وكلٌّ منهما حـارٌّ في الثّالثة يابسٌ في الثّانيـة. والبرّيّ مُلَطِّف مُدِرّ للطّمث أكْلاً وحُمولاً. والشّاميّ مُسَخِّن مُهَيِّج للباه، والمخلَّل منه مُفَتِّح لسُدَد الكَبِد والطِّحال ويَنفع من القولنج. والنّبطيّ يحرّك الباه ويُنقّي فَضاء اللّثة أكلاً. وماؤه بالعَسـل ينفع من جميع أدواء الصّدر الفَضْلِيّة، ومع الخلّ والكُنْدُر يقطع الدَّم، إسهالاً كان أم رُعافاً، شُرباً، ومع دُهن الورد ينفع من وجع الأذن، ومع الخلّ ينفع من دَمِها قُطوراً. وينفع مَسْـلُوْقُه البَواسير أكْلاً وضِماداً.

والكرّاث بطيء الهَضم ويَضرّ البَصَر واللّثة، ويُصلحه الخلّ.

كردس:

الكَراديـس: رؤوس العِظـام، واحدها كُـرْدُوْس. وكلّ عَظْمَين التَقيا في مِفْصَل فهو كُردوس، نحو المنكبَين والوَركين والرُّكبتين.

كرر:

الكَرِيـر: صَوْت مُخْتَنِـق في الصّدر. والكَـرَّة: المرَّة والغَـداة والعَشِيّ، لغة حكاها يعقوب.

وكَـرارِ: خَـرزة يتّخذهـا النّسـاء تقرّبـاً للرّجـال. قـال الكسـائيّ: تقول السّـاحرة: ياكَرار كرِّيهْ ياهَمْرة اهمريهْ إنْ أقبل فرّيهْ وإنْ أدبَر ضرّيهْ. وهي ممّا لا يُدْرَى أصله، ولا أدري له نَفْعاً ولا فائدة ولا ضرّاً.

كرسع:

الكُرْسُـوع: طَرَف الزَّند الذي يلي الخنصر، وهو النّاتىء عند الرُّسغ وهو الوَحشيّ. وكُرْسُوع القَدَم: مفصلها من السّاق.

وقـال الخليـل، رحمـه الله: الكُرْسُـوع: عُظَيْم في طَـرَف الوَظِيْـف ممّا يلي الرُّسغ، واسم الطَّرفين: الكَاع والكُرْسُوع(٧).

كرسن:

الكِرْسِـنَة: اسـم عربيّ لنَـوع من الجلبـان. وهو معروف. حـارّ يابس في الثّانيـة. وأفضله الحديث الوَزِيْن المائل إلى الصُّفرة. مُلَيِّن للطّبيعة. والإكثار منه يُوجب بَوْل الدّم لحرارته وقوّة تفتيحه وإدراره.

قال يوحنّا بن ماسويه: وتُعطى منه كالجوزة فيُزيل الهُزال. وعلَّله بعضهم بقولـه: الظّاهر أنّ هـذا في الذين هُزالهم لرقّة دَمهم لأنّـه يُغَلِّظ الدَّم ويجعله مَتيناً فيكون بذلك مُخْصِباً، ولستُ منه على ثقة.

وماء طَبيخه ينفع من السُّـعال البلغميّ شرباً، ومن نهش الأفعَى وغيرها ضِماداً بـشراب. ومن عُسْر البَـول والمغَص والزَّحير شربـاً بالخلّ. والشّربة منه ثلاثة دراهم. ومضرّته شـدّة إدراره. وإصلاحه ببعض القَوابض وبدله ضعفه لوبياء.

كرش:

الكِـرْش والكَرِش لكلّ مُجْـتَرّ: بمنزلة المعدة للإنسـان مؤنّثة. وهي قليلة الغذاء عَسِرة الانهضام. والدّم المتولّد عنها غير جيّد. والكَرْشاء: القَدَم التي كثـر لحمُها واسـتوَى أخْمَصُها وقَصُرَت أصابعها. والمكـرّش: طعام يصنعه أهـل البادية يُعمل من لحم وشـحم متقطّعين قِطَعاً صغـاراً في قطْعَة مقوَّرة ومغسـولة من كَـرِش البعير ثمّ يُحمى لـهـا نار ثمّ تُدفن فيه ثـمّ تُترك إلى أنْ تَنضج ثمّ تُخرج وقد صارت قطعة واحدة.

كرع:

الأكارِع: معروفـة، وهي قليلة الغِذاء، لحمُها قليل الحرارة لغلَبة الجوهر العصبيّ والجلد عليها. سريعة الهضم، وهي لذلك صالحه للمَحْمُومين ولمن يحتـاج إلى غِذاء قليل ولمن بـه نَفْثٌ يُوَلِّد الدّم، أو سَـحج الأمعاء، أو جَرْي الدّم من أفواه البَواسير، ويَحْسُن استعماله لصنع ما يُجبر به عَظْم مكسور.

والكُراع من الغنَم والبقر: مُسْـتَدَقّ السّاق، يذكّر ويؤنّث، والجمع أكْرُع وأكارِع.

كرفس:

الكَرَفْس: بقل معروف منه برّيّ ومنه بُسـتانيّ، وهو حارّ في الأولى يابسٌ في الثّانيـة، مُدِرّ للبَول والطّمْث، مُحَلِّل للرّيـاح، مُهَضِّم للطّعام، مُنَقّ للكلَى والمثانـة مُفَتِّـح لسـددهما، مُقَـوّ للباه لا سـيّما بذره بالسّـكّر مَدقوقـاً ملتوتاً بالسّمن البقريّ، وخُصوصاً إذا شُرب ثلاثة أيّام، كلّ يوم ثلاثة دراهم، نافع مـن وجع الجنبين والفُـواق الامتلائيّ، مُزيل لمضارّ الأدوية المسـهّلة والتي

إنْ أهْمِلَت قَتلت، غير أنّه يضرّ الأجنّة والحبالَى والمصروعين والملسوعين لسَريان السّمّ لتفتيحه.

وأكلُه مع الخسّ يعدله، وبعد الطّعام أنْفَع، وبدله الرّازيانج.

كرك:

الكُرْكِيّ: طائر كبير طويل العُنق والرِّجلين، وهو نوعان أبيض اللّون، وهو نادر الوجود، ورماديّ اللّون معروف. ولحمُه حارّ يابس في الثّانية يضرّ المحمومين والمحرورين، ودِماغه ومَرارته مخلوطان بدُهن الزّنبق سُعوطاً نافع للكثير النسيان. قالوا وربّما لا ينسَى بعده. ومرارته بماء السّلق سُعوطاً ثلاثة أيام تنفع من الصُّداع والشّقيقة. ودِماغه بماء الحلبة طَلاء ينفع من الورم الرّيحيّ الحادث في اليدَين والرِّجلين. ومرارته طَلاء تنفع من الجرَب والبرَص. وشحمه يحلّ حرارة البَصَل البرّيّ، شرباً، وينفع المطْحولين.

كركدن:

الكَرْكَدَن، وسمّاه بعضهم: الكَرْكَنْد، قال ابن الأعرابيّ: هو دابّة عظيمة الخَلْق يقال أنّها تحمل الفيل على قرنها.

وقال غيره هو حيوان هنديّ أسود اللّون دون الجامس قَدْراً. وله قرن واحد في وسط رأسه مُصْمَت قويّ الأصل حادّ الرّأس جدّاً.

وهذا القَرْن إذا نُشِر استعمل في رسم صُوَر كصُوَر الغِزلان والأتان وغيرهما ولذلك يُتَّخذ منه صفائح على أسِرّة الملوك.

كركم:

الكُرْكُم: عِرْق الصّبّاغين. وبَقلة الخطاطيف. والعُروق المصفرّة. وتقدّم في (ع. ر. ق).

كرنب:

الكُرْنُب، معروف. والقُنَّبِيْط نوع منه. وبَذره مُفْسِد للمنيّ إذا احتملته المرأة بعد الجماع. ومرّ في القاف، أعني القُنّبيط.

فأمّا الكُرْنُب، فهو بَقلة منه بستانيّ، وهو كثير الأصناف، وأصنافه تُشبه السّلق والقُنْبيط منها، وهو ما له جُمّار في قَلْبه. وهي باردة يابسة غليظة نفّاخة ثقيلة على المعدة، بطيئة الهَضْم. وإصلاحها أنْ تُؤكل باللّحم السَّمين. وإذا أكَلَها المخمور سَكن خُماره. ومنه برّيّ وهو أشبه بالدّواء من الغذاء. مُرّ يبلغ حَرّه ويُبسه الثّانية. وورقه يحلّل الأورام البلغميّة ضِماداً. ومثقال إلى مثقالين من مسحوق عُروقه المجفّفة في شراب تِرياق مُجَرَّبٌ من نَهْشَة الأفعَى. وبذره يقتل الدُّود.

كره:

الكَرْهُ: الإباء والتَّكَلُّف. والكُرْه: المشقّة تُحتمَل من غير تكَلُّف. وقال الفرّاء: هو بالضّمّ ما أكرهت نَفْسَك عليه، وبالفتح ما أكرهك غيرُك عليه.

كرى:

الكَرَى: النُّعاس، والجمع أكْرَى، يقال: كَرِيَ يَكْرَى كَرىً: إذا نعس.

والكَراوْيا، بالقَصْر وقد تُمدّ عن أبي حنيفة الدّينوريّ، وقال مرّة لا أدري أتُمّد أم لا فإنْ مُدّت فهي أُنثى، قال وليست بعربيّة. قال ابن خالويه(٨)،

هي: الكَرَوْيَا. ولمْ تُقلب واوها ياءً شذوذاً. وقيل: كَرَوِيّا. وهي بَزر معروف يابس في آخر الثّانية، طيّب الرّائحة مُسَخّن مُهَضِّم جيّد للمعدة، طارد للرّياح نافع من الأمراض الباردة ومن الخفَقان الذي عن خِلْط بارد في المعدة، قاتل للْدود وحَبّ القَرْع، مُدِرّ للبول، نافع من لَدْغ العقرب، قابض للبَطْن. والشّربة منه من مثقال إلى درهمين. قيل ومضرّته بالرّئة. ويصلحه العَسَل. وبدله الأنيسون وبزر الرّازيانج.

والكَرَوْيا البرّيّة هي القُرْدُمانا وتقدّم ذِكْرُها.

والكَرَوان: طائر معروف حسن الصّوت طويل الرِّجلين أغبر اللّون. من طيور القُرَى. حارّ المزاج يابسُه يقوِّي المثانة وينفع من تقطير البَول ويضرّ المحرورين. وقيل إنّه الحَجَل، والجمع كَراوين، وفي المثل: (أطْرِقْ كَرا إنّ النّعام في القِرَى)، يُضرب مَثلاً للرَّجل يُخْدَع بكلامٍ ويُراد به الغائلة.

كزبر:

الكُزْبُرَة، والكَزْبَرَة، عربيّة وقيل مُعَرَّبة. والطّريّ منها بارد يابسٍ في الثّانية. واليابس باردٍ في الأولى يابس في الثّانية. وعُصارته مع اللّبن مُسَكّنة لكلّ وَجَع. وتنفع من الخفَقان الحارّ. وتنوِّم. وتمنع الرُّعاف والبُخار من أنْ يصعد إلى الرّأس. واليابس منها مقليّاً يمنع القَيء، ويَعْقِل البطن إلاّ أنّه يَكسر قوّة الباه ويُجفّف المنيّ. والإكثار من رَطْبها ويابِسها يضرّ بالذّهن ويولّد ظُلمة البَصَر. وإصلاحها بالعَسَل. وبدل الرَّطب حَيّ العالم(٩). ورطبها يبرّء من الدّاخل ويحلّل من الخارج، وذلك لأنّها مُرَكَّبة من جَوهر كَثيف مائيّ شديد البرد، ومن جَوهر لطيف ناريّ مُحَلِّل فإذا استعملتْ من الدّاخل حَلّلَت الحرارة الغَريزيّة، وإذا ضُمِّد بها نَفَذَت في المسامّ فأنضجت وأثّرت.

كزز:

الكُزاز: التَّشَنُّج الذي يقع في العَضَل والعَصَب معاً فيكون هو والتمدّد بمعنى واحد، وعلى التّشنّج الذي يقع في العُنق خاصّة، وعلى التّشنّج الذي يقع من الأمام والخَلف. والسَّبب. والعلامة والعِلاج في (ش. ن. ج). وكلّ كُزاز عن ضَرْبَة يَصْحَبُه فُواق ومَغَص واختلاط وذَهاب عَقل فهو قتّال.

كزماك:

الكَزْمازْك: اسم فارسيّ لحَبّ الأثل، وهو العَذَبَة[١٠]، ومعناه: عَفص الطَّرْفاء، وتقدّم ذِكْرُه في (ط. ر. ف)، ويَدخل في تركيب أدوية السُّلّ والدِّقّ.

كسب:

الكَسْب: طلَب الرِّزق، والكُسْب: عُصارة الدُّهن. والكَواسِب: الجوارح.

كسبر:

الكُسْبُرَة والكَسْبَرة، لُغة في الكُزْبُرَة.

كسج:

الكَوْسَج، وضمُّها لغة على ما حدَّه الفرّاء: هو الذي لا شَعَر على عارِضَيه.

والكَوْسَج: سَمَك في البحر له خُرطوم كالمنشار.

كسح:

الكُساح: الزَّمانة في اليدَين والرِّجلين، وأكثر ما يُستعمل في الرِّجلين. وداء يأخذ الإبل فتَظْلَع منه.

كسر:

الكَسِيْر: المكسور، كذلك الأُنثى بغير هاء. والكَسْر تفرُّق اتّصال خاصّ بالعَظْم، وهـذا التّفرُّق لا يخلـو إمّا أنْ يكون في العُـرض أو في الطّول، فإنْ كان في العُـرض وانقسَـم إلى جُزئـين أو إلى أجزاء كِبار سُـمّي مُكَسّراً. وإنْ انقسم إلى أجزاء صغيرة سُمِّي مُفَتّتاً، وإنْ كان في الطُّول سُمّيَ صَدْعاً.

ويُعرف حصوله بحاسّة البَصَر وبحاسّة اللّمس.

وعلاجه في أوّل الأمر بشدّ العضو وتَقويته وتَسويته بالرِّفق ثمّ يُشَدّ شَدّاً مُتوسّـطاً ثـمّ تُوضع الجبائر وتُشَـدّ كذلـك، ويُفْصَد العليل وتُلـيّن الطّبيعة بحسـب الحاجة، ويُغَـذّى جيّداً. وأبقراط يقول بحـلّ الرِّباط يوماً بعد يوم فإنْ حصل وَجَع شديد واحمرار حُلّ في كلّ يوم ودُهِن بالشِّيرج. وإذا مضت الأيّـام الأوَل تُرِك ثلاثـة أيّام ثمّ يُحَلّ ثمّ يُوضع عليـه ضِماد الجبْر المتّخذ من الكِرسْـنَة والمَغاث والعَدَس والكُنْدُر والصّمغ العربيّ والقاقيا ونحوها بماء الآس وصّفـار البَيض، ويُغَذّى بالأكارع والرُّؤوس والأرزّ وعلامة الشّـدّ إذا أخـذ في الانعقاد أنْ يظهر شيء من الـدّم على الرِّفائد، وهذا يدلّ على أنّ الطّبيعـة قد أرسـلت إليه مادّة جيّدة. وإنْ كان مـع الكسر جِراحة فينبغي أنْ يُغَطّى فمُ الجرح ويُشَـدّ حوله، ويُعالَـج بعلاج الجراحات. وإنْ حصل معه نَـزْف عُولـج بالقَوابض المذكورة. وإنْ كان فيه شـظايا أُخرجت. وتقدّم في (ج. ب. ر) ما فيه زيادة على هذا.

والكَسْر إذا وقـع في قِحْـف الرّأس فإنّه يُسَـمّى، على الإطلاق: شَـجة، ثمّ على الخُصوص يَنقسـم إلى سِتّة أقسـام، هي: صَادعة وهاشِمة وواضِحة ومُنْقَلَة ومأمُونة وجائفَة، وقد تقدّم بيانها في (ش. ح. ح).

والكَسْر والكِسْر: الجزء من العُضو وفي الحديث: «فَدَعَا بُخُبْز يابس أكْسَار بَعير»(١١) قال الهرويّ: يعني بالأكسار جمع كِسْر وهو عظم مَلْجَمِه. قال الأمويّ: ويقال لعظم السّاعد ممّا يلي النِّصْف منه إلى المرفق: كِسْر قَبيح، أي: بكسر الكاف، وتُفتح، وتقدَّم لنا أنّ «قبيح» طَرَف عظم العَضُد ممّا يلي المرفق. وأنشد:

لو كنتَ عَيْراً كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
أو كنتَ كِسْراً كنتَ كِسْرَ قَبيحِ(١٢)

العَير: الحمار. يقول: لو كنتَ عيراً لكنَت تَسُرّ الأعيار. وهو عَيْر المذلّة، والحمير - عند العرب - شرّ ذوات الحافر. ولهذا يقولون شَرّ الدّوابّ ما لا يُذَكَّى ولا يُزَكَّى، يعنون الحمير. ثمّ قال: ولو كنتَ من أعضاء الإنسان لكنتَ شرَّها لأنّه مضاف إلى قَبيح وهو طَرَف عَظْم العَضد. قال ابن خالويه: وهذا النّوع من الهجاء عندهم من أقبح ما يُهْجَى به.

وعِلاج الكسور بحسب الموضع. وقد رأينا مَنْ عالج كَسْرَ اللَّحْيَ الأسفل بأنْ أدْخَل إصْبَعَه الوُسْطَى والسّبّابة من يده اليُسرى في الفم، ورفع بهما موضع الكَسْر، حتّى استوى، ثمّ شدَّ الأسنانَ التي في اللَّحْي المكسور برباط من إبْرِيْسَم مَفتول فَتْلاً جيّداً، ثمّ أخَذَ رباطاً فشدّ به اللَّحى المكسور، ووَضَع وسط الرّباط على القَفا، ومَدَّ الطَّرفين من الجانبين، ثمّ شدَّهما وراء الأذُنين إلى أنْ عاد اللّحي إلى محلّه.

كسل:

الكَسَل: التّثاقل عن الشَّيء، والفُتور فيه كَسَل، فهو كَسِلٌ وكَسْلان، والجمع كُسالَى، مثلّثة الكاف. والكَسَل في الجماع فُتور الذَّكَر قبل الإنزال.

كشت:

الكَشُوْث، وأهل السَّـواد يضمُّونها. والكَشُوْثَى، وقد تُمدّ، والأُكْشُوث: نبات يتعلّق بأغصان الشَّجر ولا عِرْقَ له في الأرض ولا وَرَق ولا زَهْر وله خُيوط صُفْر تُشبه اللِّيف. والغالب عليه الجوهر المرّ.

وهو حارّ في الأولى يابس في الثّانية.

مُقَوّ للمعدة. مُفَتِّح لسُدَد الكبد والطّحال.

مُخْرِج للفُصول العَفِنة من العُروق.

مُدِرّ للبول والطّمث.

مُلَيِّن للطّبيعة.

مُسَكِّن للفُواق شُرباً بالخلّ. نافع من اليَرَقان لإخراجه الصَّفراء. والمقليّ منه قابِضٌ. وبذوره أقوَى.

كشح:

الكَشْـح: ما بين الخاصرة إلى ضِلْع الخلـف وهو من لَدُن السُّرَّة إلى المتن. وقال الأزهريّ: هو موقَع السّـيف من المتقلِّد أو هو جانب البطن من ظاهر وباطن.

والكَشَـح: داء يُصيب الإنسـان في كَشْـحِه يُكْوَى منه. قال بعضهم: هو ذات الجَنْب.

كشر:

الكَشْر: بُدُوّ الأسنان عند الضَّحك وغيره.

والكَشر: ضَرْبٌ من الجماع. والكَشْر: الخبز اليابس. ولا يُشتقّ منهما فعل. والكُشَرِيّ، عند أهل مكّة، هو الماش، وسنذكره في حرف الميم[١٣].

كشك:

الكَشْك: ماء الشَّعير رطباً فإنْ كَشْك الحِنْطَة يُغَزِّر اللَّبن. وكَشْك الشّعير المطبوخ بارد يُدِرّ اللّبن والبول. والكَشْكِيّة: طعام شائع في العدوة والأندلس، وهو يتّخذ من دقيق الحنطة واللّبن الحامض، ومنعَه بعضهم عن المحرورين ومَن كان به حُمّى، ولم أرَ ضيراً من استعمال المحرورين له، إن لم تكن بهم علّة الحمَّى.

كشمش:

الكِشْمِش: نَوع من الزَّبيب، صغير جدًّا لا عجمَ له، ونفعه مثل نفع الزّبيب[١٤].

كشن:

الكُشْنَى: الكِرْسِنَة، فارسيّة. ويقال كَشْنِي وكُشانيَة.

كعب:

الكَعْب: كلّ مِفْصَل للعظام. وكَعْب الإنسان: العَظم النّاشز بين السّاق والقَدَم. والجمع أكْعُب وكُعوب وأكْعاب. والكُعْب: الثَّدي. وأعْطَيْتُه كَعْباً من دَواء، أي: قَدْر شربة أو شربتين. وقال الخليل، رحمه الله: كَعَّبت الشّيء: إذا ملأته. وكِعاب الزّرع: عُقَد عَصَبه وكَعابره[١٥].

كعبر:

الكُعْبُر: الكُوْع. وأصْل الرّأس. وقال أبو زيد: يُسَمَّى الرّأس كلّه كُعْبُورة وكُعْـبُرة وكَعابـر وكَعابير. وعن الخليل: الكَعابـر: رؤوس الفَخِذَين، وهي الكَراديس [١٦].

كعك:

الكَعْـك: الخبز اليابس، وما يشـبهه ممّا يُجَفَّف على النّـار من أنواع الخبز، فيسـمى كَعْـكاً، وهو حارّ يابـس بقوّة، يولِّـد العَطَش والحكّـة. وإصلاحه بالأدْهان والمرطّبات والمزلقات. وهو الخبز الرُّومي أيضاً.

كفر:

الكُفْر: ضِدّ الإيمان. والقِيْر الذي تُطْلَى به السُّفن لتغطيته. والكَفْر: التَّغطية وكلّ مَنْ سَـتَر شـيئاً فقد كَفَرَه. والكافِر: اللّيل لستره الشّيء، والبحر لستره ما فيه. والزَّرّاع لسـتره البذر. والكافور: نبت طيّب، نَوره كنَور الأقحوان، عـن الخليـل [١٧] والطَّلع عن الفـرّاء أو وعاؤه عن الأصمعـيّ وغيره. وقال الأزهريّ: كافور الطَّلْعَة وعاؤه الذي ينشقّ عنها سُمِّي كافوراً لأنّه كفرها، أي: غطّاها. وقال غيره وعاء كلّ شيء من النّبات: كافورُه.

والكافـور أيضـاً، طِيْب معـروف يوجد في أجواف شَـجَر في جبال الهند والصّين، الواحدة منه تُظِلّ ظِلّاً واسعاً ولا يُوصَل إليه إلّا في وقت معلوم. ويؤخـذ الكافـور من شَـجَره. وتُعرف الشَّـجرة بالتفاف الحيّـات عليها في الصّيف استبراداً بها فترميها النّاس بالسّهام ولذلك يقطعونها في الشّتاء.

ومن الكافور ما يوجد في باطنها كقطع الملح وهو أقوَى من جميع أجزائه، ومنه ما يوجد في ظاهرها وربّما سال منها، وهو أنواع منها:

- القَيْصُوْرِيّ نسبة إلى بلدة سُمِّي باسمها، وهو أبيض صافي اللّون، جيّد.

- والرّباحي قيل أنّه نُسِب إلى ملك من ملوك الهند يسمَّى رَباح لأنّه أوَّل مَن وقف على هذا النّوع ولا أعرف صحّته.

وهو بارد يابس في آخر الثّالثة.

ينفع المحرورين ويقوِّي حاسّاتهم ويقطع الرُّعاف وينفع من القُلاع ومن الأورام الحارّة ويُسكّن العطش، ويقطع الباه لتَجميده الدّم. ومضرّته بالمبرودين، ويُصلحه المِسْك والعَنبر.

والشّربة منه قيراط. وبدله ضعفه طَباشير.

وفي نوادر الأعراب الكافُورتان والكافلتان الإليتان.

والكافور يَنفع في لَسْع الهَوامّ نفعاً عظيماً، ويسكّن الألم لوقتِه.

كفف:

الكَفّ: اليَد، أعني من الأصابع إلى الكُوع وهي مؤنّثه. وأما قول الأعشى:

أرَى رَجُلاً منهم أسِيْفا كأنّما
يَضُمّ إلى كَشْحَيْه كفّاً مُخَضَّباً[١٨]

فإنّه أراد السّاعد فذَكّر، أو أراد العُضو.

والجمع أكُفّ وأكْفاف وهي مؤلّفة من الرُّسغ والمشط والأصابع. وقد تقدّم تشريح كلّ واحد منها في مَحَلّه.

والكَـفّ، أيضـاً: البَقلـة الحمقاء. وكَفّ السّـبع، ويُسـمّى، أيضـاً بكَفّ الضَّبـع: نبـات لـه قُضبـان دِقـاق، ذو وَرَق مُدَوَّر مُشَـقَّق يُقْرُب مـن وَرَق الكَرَفْس يتسطّح على الأرض على شكل كفّ السّبع، وعليه زغب وله زهر ذهبـيّ، وهو حـارّ، وأصله ينقّي القُـروح ويُنبت اللّحم الجيّـد فيها. وكَفّ الهِرّ: نبات قريب من كفّ السَّبُع ماهيّة، وطبعاً ونفعاً.

وكَفّ الأسـد: نبات شَـوكيّ له سـاق تُعَلّق نحواً مِنْ شِبْر وورق كورق الكُرْنُـب، وحَـبّ نَـواه يميـل إلى الصُّفـرة، وأُصول سُـود كبار كالشَّـلْجَم المسـتعملة وهي حارّة يابسـة في أوائـل الثّالثة. ينفع من نهـش الهَوامّ شرباً، ومن عِرْق النَّسا احتقاناً، ويُسقط الأجنّة شرباً وحُمولاً.

وكَفّ الذِّئب: اسم للجُنْطِيانا.

وكَفّ الأجذم أو الجذماء: صِنْف من حَمْض الكَلْب.

وكَفّ آدم نبات له ساق يعلو نَحواً من ذِراع، وورق كورق الآس إلّا أنّه مُسـتدير، وأصل خشـبيّ أغبر خارجه وأحمر داخله. يستعمله بعضهم بدلاً عن البَهْمَن الأحمر. وكَفّ مريم: اسم لشَجرة الطّلق عند أهل العراق.

كفل:

الكَفَل: العَجز، والجمع أكْفال. وفي الحديث: «لا تَشربوا من ثلمة الإناء فإنّـه كَفَـل الشّـيطان»[19]. والكافِل: الـذي لا يأكل، عـن داء أو عن صيام موصول. قال القطاميّ:

يَلُذْنَ بأعْقـارِ الحيـاضِ كـأنّها
نِساء النَّصارَى، أصْبَحَتْ وهي كُفَّلُ[20]

كلأ:

الكَلا والكَلَأ: العُشب، رطبه ويابسه. وقيل: هو البَقل والشّجر. وعن أبي العبّاس ثعلب: هو كلّ ما يُرْعَى.

والكَلأ والكَلاءة: الحفظ، تقول: كَلأك الله وبلغ بك أكْلأ العمر، أي: آخره.

وأرض مُكْلِئَة: ذات كلأ.

كلب:

الكَلْب: كلّ سَبُع عَقور، وقد غَلَب على هذا النّوع النّابح. وربّما وُصِفَ به، فقيل امرأة كَلْبة. وضَرْب من السَّمك على شكله.

وأخبرني الشّيخ أنّ داء الكَلب نوع من الجنون.

وخُصَى الكَلْب: نبات له ورق مُنبسط على الأرض كورَق الزَّيتون النّاعم إلّا أنّه أرقّ منه وأطول، وأغصانه نَحْوٌ من شِبْر عليها زهر فرفيريّ وأصل مُزدوج بَصَليّ يؤكل مَسْلُوقاً ومَشْويّاً. وهو حارّ يابس في الثّانية، يهيّج الجُماع ما دام رطباً. وإذا أكل مَسلوقاً بلبن أنْعَظ إنعاظاً قويّاً. ومنه نَوع له ورق كورق الكُرّاث إلّا أنّه أعرض، وله ساق نحوٌ من شِبْر. زَهره فرفيريّ، وأصله مُزدوج. وهو حارّ يابس محلّل للأورام البلغميّة قابض للطّبيعة قاطع لشهوة الجماع. وكَفّ الكَلْب: عُشب مُنتشر ينبت بالقِيْعان، سُمّي بذلك لأنّه إذا جَفّ أشْبَهَ كَفّه.

وأمّ الكَلْب: شجرة ربيعيّة طولها نحو الذِّراع ولونها إلى الصُّفرة وورقها صغير مدوَّر فيه خُشونة، وزهرها إلى الصّفرة. يَنفع طرِيّها من نَهْش الحيّات

والعقارب وعَضَّة الكَلْب شُرباً مع الماء ووزن مثقالين من ورقها الجافّ مع وزن درهمين بزيت.

ولسـان الكَلْب: نبات ورقه كورق لِسان الحَمَل إلّا أنّه أطول وفيه تَقعير مـاء. وهو أمْلَس مُحَدّد الأطراف. وسـاقه أطول من ذراعين. كثير الشُّعب والتَّعَقُّد. وزهـره فرفيريّ يخلّف بـذره دقيقاً أصْهَب. وهو حـارّ في الأولى يابسٌ في الثّانية مُلَطِّف للجِراحات مُدْمِل للقُروح.

وأمّ الكَلْبَة: الحُمَّى.

والكَلَـب: العَطَـش لأنّ صاحبه يعطش فإذا رأى المـاء فزع منه. وجُنون يعـتري الكلاب مـن أكل لحـم الإنسـان. وداء يَعرض للإنسـان من عَضّ الكَلْب الكَلِب ويَمنع من شُرْب الماء حتّى يموت عَطشاً. ويقال: إنّ شفاءه قَطرة من دم رجل سليم الجسم.

وقال الكُميت:

أحْلامُكمْ لسَقام الجـــهْل شـــافيةٌ

كـما دِماؤكُمُ تَشـفي مـن الكَلَبِ(٢١)

أي: أنتم أهْل الأَناة والملك والشَّرف.

وقيل: إنّه داء يقع على الزَّرْع فلا ينحلّ إلّا بطُلوع الشَّمس عليه، وأن مَنْ أكَل منـه قَبْـل طُلوعها ماتَ، وأنّ مَنْ أكل منه مـن الكِلاب اعتراه الكَلَب. ورُوِي النّهي عن سَوْم اللّيل، أي: عن رَعْيِه، لذلك.

والإنسـان إذا عَضَّه كَلْب كَلِب فربّما أسرعتْ تلك السُّمِّيَّة فيه واستحال مزاجه إلى مزاجه، حتّى يحرص هو على عَضّ الإنسان وعَرَض للمعضوض

ما عَرَض له. وكذلك فضلة مائِه وفضلة طعامه فمَنْ تناولهما أُصيب بذلك، وعلاج مَنْ حصل له ذلك بتنقية بدَنه وبما يُسْتَفْرَغ له أصحاب المالِنْخُوليا.

كلج:

الكِلَيْجَـة: مكيال يسـع رطـلاً ونصفاً قيـل بالبغداديّ وقيـل بالمصريّ. والجمع كِيالج وكِيالجة.

كلس:

الكِلْس: الصّاروج، وما يُبْنَى به الحائط، شِبْه الجصّ والنُّورة، وسنذكرها في حرف النّون.

كلع:

الكَلَـع: شُـقاقٌ بالقَدَمَين. وجَرَب شـديد يابـس أبيـض. والكُلْعَة: داء يصيب المقعدة فتتشقَّق منه.

كلف:

الكَلَـف: تغـيُّر لون الوجـه، وعلاجه بالبَحْث عن سـبَبه، فـإن كان عن طبيعة فلن يتغيَّر، وإنْ كان عن داءٍ فيُعالَج بحسب الضّرورة.

وقد مرّ أنّ التَّمر معجوناً باللّبن نافعٌ لطْخاً. والكَلَف كالسّمسم ينتشر في الوجه، ولونٌ بين السّواد والحمرة، وهي آثارٌ يتَّصل بعضها ببعض، وسيأتي في (ن. م. ش) ما يُغني عن الإعادة.

والكَلْفاء: الخمر التي اشتدّت حُمرتُها حتّى ضَرب لونُها إلى السّواد.

كلل:

الإكْليل: التّاج وما أحاط بالظّفر من اللّحم. وطَرْف كَليلٌ: ذو كَلالة.

وإكْليلُ المِلِكِ: نبات:

- منه ما له ورق مدوَّر ولون إلى الخضرة وأغصان دِقاق وزهره إلى الصّفرة يَنعقد دِقاقاً هِلاليّ الشّكل تِبْنِيّ اللّون فيه حَبّ صغير مدوَّر أصغر من الخردَل.

- ومنه ما له ورق عِراض كالصَّغير من لسان الحمل وزهره فرفيريّ ينعقد أكاليلَ ملتويةً بيضاً مع خُضرة فيها حَبّ كالحِلْبَة.

- ومنه ما له ورق دِقاق وأغصان تمتدّ على الأرض وثمر في أكاليلَ مدوَّرة كقُرون البقَر بيضاء مع صُفرة.

وهو حارّ في الأولى يابس فيها. وبالجملة فهو مركَّب، وحرارته أغلب من برودته. وقيل مُعتدل في الحرارة والبُرودة. وقد وقع بين الأطبّاء في حقيقة هذا النّبات اختلاف كثير واتّفقوا أنّ هذا النّبات له زهر مُستدير في داخله حَبّ صغير كالخردل أو أصغر وزهره تِبنيّ اللّون.

والمشهور أنّ هذا النّبات إنّما سُمِّي إكليل الملك لأنّه كان يُتَّخَذ منه أكاليلَ تضعها الملوكُ على رؤوسهم. وأظنّ أنّ سبب ذلك ما فيه من النَّفع من أوجاع الرّأس.

وطَبْعُه إلى الاعتدال مع مَيل إلى الحرارة واليُبوسة لأنّه مُرَكَّب من بارد قابض وحارّ مُحَلِّل، والحارّ أغلب. وأمّا يُبوسته فلقلّة رُطوبته. وهو يقوِّي الأعضاء لقبضه ويرقِّق الموادّ لتحليله ويسكِّن الأوجاع لإخراجه مادَّتها بالتّحليل ولتقويته الأعضاء على الدَّفع ولما اجتمع فيه من القَبْض والتَّحليلَ

فهـو مُوافق للأورام كلّها لمنعـه الموادّ المتوجِّهة إليها بقبضـه ولتحليله المادّة المَورَّمَـة. وينفع الباردةَ لما فيه مـن التّحليل. وهو مع الشّراب المطبوخ وبذر الكتّـان والحِلْبَـة أوفق لـلأورام البـاردة الصُّلبـة ومع الخَشْـخاش وبَياض البَيض أوفق للحارّة.

ورَوْضَة مُكَلّلَة: محفوفة بالنَّور.

كلم:

الـكِلام: الجراحات. والكُلوم، مثلها، واحدها: كَلْم. والكُلام، بضمِّها: الأرض الغليظة. وأنكرها ابن دريد(٢٢).

كلى:

الكُلْيَتان من الإنسـان وغيره: لَحمتـان مُنْتَبِرَتان حَمْـراوان لازقتان بعَظْم الصُّلْب عند الخاصرتين في كُظْرَين من الشَّحم. الواحدة كُلْيَة وكُلْوَة، الثّانية يمانية.

قال ابن السِّـكّيت: ولا تَقُلْ كِلْوَة. والجمع كُلْيَات وكُلىً. ووظيفتهما أنّهما تُمَيِّـزان المائيّـة عن الـدّم. وهما عُضوان لحميّـان أحمـران. وكلّ واحدة منهما نِصْـفُ دائـرة وقد وُضعتـا عن جَنبَـي فقار الصُّلْـب. واليُمْنَى أعـلا مكاناً مـن اليُسرى حتّى إنّها ربّما قاربت زَوائد الكبـد وتماسّ الطّرف الذي يليها. ويُحيط بكلّ واحدة منهما غشـاء مُحيـط بجميع أجزائها من الصِّفاق وجَوهر شَـحْميّ يُحيط بكلٍّ واحدة أيضاً. وفي بَطنهـما تجويفان تتحلَّب إليهما المائيّة. ولكلّ واحدة عند مَحَلّ اتّصال العُروق عُنُق مُستطيل واسع ينحدر إلى أسفل ويتَّصل بالمثانة وتنفتح فوَّهته إليها وتتقاطَر منه المائيّة إليها قَطْرَةً بعدَ قَطرة، ويجتمع فيها ثمّ يندفع في وقت الإرادة، ويُسَمَّى هذا العُنق بالحالِب.

كماريوس:

الكَماْرْيَـوس، اسـم يونانيّ معناه بلّوط الأرض. وهو شـجر صغير طُوله نَحْـوٌ من شِـبْر، ولـه ورق صغير شَـبيه بورق البلّـوط مُرّ الطّعـم. وله زهر فرفيريّ.

وهو حارّ في الثّالثة يابس في الثّانية.

نافع من السُّـعال البلغميّ ومن ابتداء الاسْتسـقاء ومن اليَرَقان السُّدَدِيّ مُحَلّـل لصلابة الطّحال مُدِرّ للبَول والطّمـث. والشّربة منه من ثلاثة دراهم إلى أربعة.

كمافيطوس:

الكَمَافِيْطُـوس: اسـم يونـانيّ معناه صَنوبـر الأرض، وهو نبـات له وَرَق كـورق الصّعـتر عليـه زغب ولـه زهر رقيـق أصفر وبـذر كبـذر الكرفس وأصولٌ بِيْض. وهو حارّ في الثّانية يابس في الثّالثة.

مفتّـح لسُـدَد الكبـد من عللها ومـن وجع الـكُلَى والمَغص، مُـدِرّ للبَول والطَّمـث، وفيه قـوّة مُسَـهِّلَة للبلغم، وإذا طُبِـخ وَرَقُه بالعَسـل وماء المطر وشُرِب سبعة أيّام أبْرأ من اليَرَقان، أو أربعين يوماً أبرأ عِرْقَ النِّسا.

والشّربة منه من درهمين إلى ثلاثة.

وبدله نِصْفُ وزنه ساساليوس ورُبع وزنه سَلِيْخَة.

كمأ:

الكَمْـأَة: نبـات مُسـتدير الأصـول لا سـاق لـه ولا وَرَق ولا بَـذْر. قال سـيبويه: ليسـت الكَمْأَة بِجَمْع كَمْءٍ لأنّ فِعْلَه ليس ممّا يُكَسَّر عليه فِعْل، إنّما هي اسم للجمع.

وفي العَين: الجميع الكَمْأة، وثلاثة أكْمُؤ. فهي اسم للواحد والجمع[٢٣]. وهـي عَديمة الطّعم، وأجودهـا الرّمليّ الأبيض، ويابسـها أردأ من رطبها، وأردأ أجناسـها الفطـرّ. وهـي غليظة جـدّاً تَغْـذُو غذاء غليظاً سـوداويّاً لا يُدانيـه فيـه شيء ويُخاف منهـا الفالَج والسَّـكتة، وتُـورث القُوْلَنْـج وعُسْر البَول. وتِرْياقُها الشَّراب الصّرف والتّوابل بأنْ تُسْـلَق ثمّ يُطبخ بها، وماؤها يَجْلُو العين، مَرْوِيّاً عن النّبيّ عليه السّلام[٢٤].

وهـي باردة رطبـة في الثّانية. وفي عُصارتها جُزْء لطيفٌ حارٌّ يقوِّي البصر وخُصوصـاً إذا رُبَّ بـه الإثْمِد فإنّه يزيد في الـرُّوح الباصر ويمنع من نُزول الماء ويَشُدّ الأجفان.

وقـال الخطّـابيّ[٢٥]: ليس المراد بقوله ﷺ: «الكَمْأَة مـن المَنّ» أنّ الكَمْأة نوع من المنّ الذي يسقط على الشَّجر. وإنّما المعنَى أنّ الكمأة شيء ينبت من غير تكلّف بَذْر وسَقْي. فهي من قَبيل المَنّ الذي يسقط على الشَّجر. ثم قال: ويُحْتَمَـل أنْ يكـون الذي أُنْزِل على بني إسرائيل كان أنواعاً: منها ما يَسْـقُط على الشَّجر، ومنها ما يخرج من الأرض.

وأكْمَأَهُ الدّاءُ: إذا شَنَّجه وقَبَّضَه.

وكَمِيء من داء أو علّة: إذا تشقّق جلده ونَزّ دماً.

وكَمِئَتْ رِجْلِي: تَشَقَّقَتْ.

كمت:

الكُمَيْت: الخَمْر التي فيها سواد وحُمرة، اسم لها كالعَلَم.

والكُمَيْت: لون بين الشُّقْرَة والدُّهْمَة. وكَمت لونُه: صار كذلك.

كمثر:

الكُمَّثْرَى: فاكهة معروفة، الواحدة كُمَّثْراة. والجمع كُمَّثْرَيات، مؤنَّث لا ينصرف. وهي باردة يابسة في الثّانية، والحلو منها أمْيَل إلى الاعتدال. والحامض منها رَدِيء يضرُّ العَصَب بالخاصّيّة والكيفيّة. والعَطِر منها مُفَرِّح قاطع للعَطش مانع من صعود البُخار إلى الرّأس ويقوِّي المعدة ويقبض الطّبيعة. وأضرارها بأصحاب القُولَنْج وإصلاحها بالرّازيانج وبدلها السَّفَرْجَل.

كمخ:

الكامِخ: نوع من الأُدُم مُعَرَّب. ويُتَّخَذ من دقيق الشَّعير بأنْ يُعْجَن بالملح ويُكْبَس ويُدْفَن في التِّبن في إناء أربعين يوماً حتّى يَتَعَفَّن ثمّ يُخْرَج ويُنْقَع في اللَّبن ويُضاف إليه مع ما يُراد من الأبازير ثمّ يوضَع في الشّمس ثلاثة أيام ثمّ يُرفع لوقت الحاجة. وهو يقطع الدّم والقَيء ويلطِّف المزاج السّوداويّ ويشهِّي الطّعام.

كمد:

الكَمَد: تغيُّر اللَّون وذهاب صفائه. والكُبْد: هَمٌّ وحُزْن لا يُستطاع إمضاؤه. ومَرَض القلب منه.

تقـول كَمِدَ الرّجل، فهـو كامِدٌ وكَمِـدٌ وكَمِيْدٌ. والكِمادَة: خِرْقَة تُسَـخَّن وتُوضع على موضع الوَجَع، يُسْتَشْفَى بها من الرّيح ووجع البطن وغيرهما، والكِـماد: تُتَّخَـذ لتسـخين العضو بها، وفي الحديـث: «الكِماد أحَـبّ إليّ من الكَيّ»[٢٦].

والكِـمادات إمّـا رَطبة وهـي كالبُطـون المملوءة مِياهـاً حـارَّة وكالخِرَق المشرَّبـة مياهاً حـارّة، توضع عـلى الأعضاء لتسـخينها مـع التَّرطيب. وقد يُغْـلَى في تلـك المياه أدوية مُرْخِيَـة مُحَلِّلَة مثل الخَطْمِيّ والخُبّـاز وإكليل المَلِك والبابونج ونحوها. وقد يُكْمَد بهذه الأدوية نفسـها مَطبوخة أو يابسة وهي كالمِلْح المسخَّن والجاوَرْس والنُّخالة ونحوها، مُسَخَّنة توضع على الأعضاء لتسـخينها. وجملـة الكِمادات تُسـتعمل لتسـكين الوجع والرُّطوبـة. والمادَّةُ الحارَّةُ واليابسةُ أولى بالوَجَع الرِّيحيّ من المادَّة الباردة.

كمر:

الكَمَـرة: رأس الذَّكَـر والجمـع كُمـور. والكَمُـور: مَـنْ أصـاب الخاتِنُ كَمَرَتَه، والعَظيم الكَمَرَة.

كمل:

الكُمْلول: التُّمْلُول. وتقدَّم في (ت. م. ل) وهو شَجَرة البَهق. وقد تكرَّر ذِكْرُه.

كمن:

الكُمْنَة: من أمراض العَين وقد اخْتُلِف في تعريفها، فقيل هي ظُلْمَة تأخذ في البَـصر، أو جَرَب وحُمْرَة تبقَى في العَين من رَمَد يُسـاءُ علاجُه، أو ورم في الأجْفان.

وعندنـا هـي أنْ يُحِـسّ الإنسـان عند الانتبـاه من النَّوم بشيء خشـن بين أجفانه، عن بُخار غليظ سَـوداويّ، وعلاجها بمطبوخ الأفتيمون والفَصْد والذُّرور الأصفر الصَّغير.

والكُمْنَـة الجفنيّـة تَعرض عـن ريح غليظ تَحتَقِـن في جِرْم الجَفْـن فتَعْسُر حركتـه عنـد الانتهاء من النّوم ويحسّ العليل كأنّ تحـت أجفانه طبقة رمليّة أو ترابيّـة. والعلاج الاسـتفراغ بحَـبّ الصَّبِر مع تلطيـف التَّدبير بالأغذية اللّطيفـة مـع كثرة دُخـول الحـمّام العذب، وكَحْـل العين بما يجلـب الدُّموع مثل الأشَـنان. وذَكَر شـيخنا العلّامـة أنّ ماء البصل وماء الرّمّـان المرّ وماء الرّازيانج المقشـوطة رُغوتة إذا أُخِذَ بأجزاء متسـاوية مع مثل الجميع عَسل مَنـزوع الرُّغـوة مطبوخ في إناء فضّة فإنّه ينفعها نفعـاً كافياً. وقال غيرُه: أيُّ مُفْرَدٍ منها يَنفعها.

والكَمُّـون: حَـبّ معـروف، واحدته كَمُّوْنَـة. وهو أنـواع: كرمانيّ وهو أسـود، وفارسيّ وشـاميّ ولونهما أصفر، ونَبطيّ وهو أخضر اللّون مَشُوْب ببيـاض وهو الموجود في سـائر المواضع. وأفضله الكرمـانيّ. وكلُّ نوع منها منه برّيّ ومنه بُستانيّ، والبرّيّ أقوى من البُستانيّ.

ومن البرّيّ صنف أسـود يُشبه الشَّوْنِيْز قويّ الكَيفيّة، وهو حارٌّ في الثّانية يابـس في الثّالثـة. مُدِرٌّ للبَول هاضِـم للطّعام، طارد للرّيـاح الغليظة، مُحلِّل للنَّفْـخ، مُزيل للمَغَص، قاطع للسُّـعال بالملح اليَسـير، نافع من نَهْش الهوامّ الباردة مع الشّراب، ومن الأورام الصُّلْبَة التي في الأنثيَين وغيرها مع دقيق الباقلّاء والزّيت ضِماداً، ومن الرُّعاف مع الخلّ شمّاً.

والنَّبَطِيّ فيه تليين. والكرمانيّ قابض. وإذا نُقعَ في الخَلّ وقُلِيَ كان أشدَّ قبضاً. والإكثار منه يُصَفِّر اللّون. وإصلاحه بالخلّ. والشّربة منه درهمان. وبدل الكرمانيِّ النَّبطيُّ. وبدله الكَراويا أو النّاخْواه.

والكَمُّون الحلو هو الأنيسون. والكَمُّون الحبشيّ هو البرّيّ الأسود. والكَمُّون الأرمنيّ هو الكَراويا. والكَمّون الأسود هو الكرمانيّ لا البرّيّ الأسود.

كمه:

الأكْمَهُ، قيل: هو الأعْمَى خِلْقَةً أو اكتساباً.

والكَمَهُ: العَشَى، قال شيخنا العلّامة يصف بعضَ حاسدي فضلِه وعِلْمِه:

إنّي وإنْ بانَ عنّي مَنْ بُلِيْتُ بهِ
في عَيْنِه كَمَهٌ، في أذْنِه صَمَمُ[٢٧]

كنب[٢٨]:

الكَنَب: غلَظٌ يعلو الرِّجْلَ واليَدَ أو خاصّ باليَد إذا غَلُظَت من مُعاناة الأعمال الشّاقّة.

كندر:

الكُنْدُر: ضَرْب من العِلْك نافع لقَطْع البلغم جدّاً. وهو حارٌّ في الثّالثة يابس في الأولى يقوّي الذّهن، ويحسِّن الحفظ، ويقوِّي المعدة، ويقطع القَيء. والشّربة منه دِرْهَم.

ويضرُّ بالمحرورين. ويُصْلَح بما يبرِّد. وبدله المَصْطَكِي.

كندس:

الكُنْدُس: نبات له وَرَق بين البَياض والخُضْرة، وعِرْقٌ داخلُه أصفر وخارجُه أسود، وهو المستعمل. وهو حارّ يابس في آخر الثّالثة. مُهَيِّج للقَيء إذا شُرِب منه ربع درهم إلى نصفه مسحوقاً مُنْقَعاً في اللّبن الحليب. مُسْهِل للبلغم والمِرّة السّوداء الغليظة. وإذا سُحِق وعُجِن بالخلّ وطُلِيَ به البَهَق أزاله لا سيّما الأسود. وإذا سُحق ونُفِخ في الأنف عَطّس وفتَح سُدَد المِصْفاة وأنارَ البَصر وأزال الغَشْيَ ونقّى الدِّماغ. وينفع المصروعين. ودرهمان منه قاتلٌ. ويعالَج بالقَيء. ويُشْرَب بالسّمن البقريّ. والشّربة منه ربع درهم. وبدله وزنه جَوْز القَيء ورُبْعُه فُلْفُل.

كندل:

الكَنْدَل، والكَنْدَلاء: شجر الأسْرار، وصَمْغُه النُّورة، وتجدهما في محلِّهما.

كنعد:

الكَنْعَد: ضَرْبٌ من السَّمك.

كنن:

الكِنّ: ما يَرُدُّ الحَرَّ والبَرْد من الأبنية وغيرها. وكلّ شيء وقَى شيئاً فهو كِنُّه والجمع الكِنان وأكِنّة. قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا﴾[٢٩]. وكَنَّ الشّيءَ في صدره: أخفاه، قال تعالى: ﴿أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾[٣٠]، أي: أخفَيْتُم. وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ

قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ ﴾[٣١]، أي: أغطية. والكانُون: الثَّقيل من النّاس، والذي لا يَكْتُم سِرّاً ولا شيئاً يَسمعه. قال أبو دهبل:

وقَدْ قَطَعَ الواشُونَ بَيني وبينَها
ونَحن إلى أنْ يُوْصَلَ الحَبل أحْوَجُ
فليتَ كَوانِيْناً مِنَ أهْلي وأهْلِها
بأجْمَعِهِم في لجّة البَحْرِ لَجّجُوا[٣٢]

والكانُونان: شهران يقَعان في شِدّة بَرْدِ الشّتاء.

كهب:

الكُهْبَة: لون ليس بخالصٍ في الحُمْرَة، ولا يُقال في غير الحُمْرَة.

كهكب:

الكَهْكَب: الباذنجان.

كهل:

الكَهْل، لغةً: مَنْ وَخَطَهُ[٣٣] الشّيب أو جاوز الثّلاثين إلى الأربعين، أو من جاوز أربعة وثلاثين إلى إحدى وخمسين. وطبّاً: من أربعين سنة إلى ستّين. وتقدّم في (ش. ي. خ) ما يُغني عن الإعادة. والجمع: كُهول وهي كَهْلَة.

وفي التّنزيل: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾[٣٤] قال الفرّاء: أراد ومُكَلِّماً للنّاس في المهد وكَهْلاً. وقيل إنّه عطف الكَهْل على الصِّفَة، أي: ويكلّم النّاس في المهد صَبيّاً وكَهْلاً.

والكاهِـل من الإنسـان: ما بين كَتِفَيْـه. ونَبْت كَهْل ومُكْتَهِـل: ظهَر نَوْرُه وتمّ طُوله.

كوع:

الكُـوْعُ: طَـرَف الزَّنْد الذي يلي الإبهام كالـكاع. أو هما طرف الزَّندَين في الذِّراعين مما يلي الرُّسْغ. وقيل الكُوْع طَرَف الزَّنْد الذي يلِي الإبهام، والكاع طَرَف الزَّنْد الذي يلي الخنصر، وهو الكُرْسُوع.

وطبّاً: الكُوْع اسم للزّائدة الموصولة بالزَّنْد الأعلى والجمع أكْواع.

والأكْوَع: العظيم الكُوْع أو الذي التوَى رُسغاه وأقبلتْ إحدى يديه على الأخرى. وقد كَوِع كَوَعاً فهو أكْوَع وهي كَوْعاء.

كوكب:

الكَوْكَب: النّجم، وبَياض في سَـواد العين، مَنَع الإبْصار أمْ لمْ يمنعه. وما طال من النّبات. والغُلام المراهق الممتلِىء الحَسَنُ الوَجْهِ.

وكَوْكَب كلّ شيء: معظمه. وكَوْكَب الرَّوضة: نَوْرُها. وكَوْكَب الأرضِ: حَجَر الطَّلق[٣٥]. وكلّ شيء يُضِيء ليلاً.

وأقْـراص الكَوْكَـب: أقراص يَنبـت فيها كَوْكَـب الأرض، وهي تصلُح للمَعـدة الضّعيفـة القابلـة للفُضـول مـن سـائر الأعضـاء. وتُزيـل الجشَـأ الحامـض وتمنَع النّوازل، وتَنفع وَجَع الأسـنان وَضْعاً في المتآكِلَة منها، ومن وَجع الأذن، ومن نَفْث الدّم وسَيلانه من أيّ عُضو، سَقْياً بماء لسان الحمَل، وتَشْـفِي من السّـعال المزمن ومن الحميّات الدّائرة، سَـقياً بماء المرزنجوش، ومن السّـموم المتأتّيـة من اللّدْغ والشَّراب، سَـقياً بماء السّـداب. وأخْلاطه

على ما قاله شيخنا العلّامة: أنِيسُوْن وسَاليوس وبَرْزَنْج ومَيْعَة وبَذْر كرفس مِـنْ كلّ واحد ثمانية مَثاقيل وبذر خَشـخاش سـتّة مثاقيل أفْيـون وزَعفران وقِسْـط وكَوْكَب الأرض وهو الطّلق، مِنْ كلّ واحد خمسـة مَثاقيل، وصِمْغ أحمر وسُـنْبُل وطِين مختوم وقِشْر يَبْرُوْح[٣٦] من كلّ واحد أربعة مثاقيل، تُبَلّ الصُّمـوغ بشَراب رَيحـانيّ وتُدَقّ الأدوية وتُعْجَن بها وتُقَـرَّص، وَزْنَ نِصْفِ درهم وتجفَّف في الظّلّ. ويُستعمل بعد ستّة أشهر وتبقَى قوَّتها إلى سنتين.

كيد:

الكَيْد: المَكْر والخُبْث والقَيء. ومنه حديث قتادة: «إذا بلَغ الصّائم الكَيْدَ أفْطَر»[٣٧]. والمريض يَكِيْد نفسَـه، أي: يجود بها. وكاوَدَه الدّواء: إذا أخلف الظّنّ بالشّفاء. والكَيْد: الحَيْض.

كيلوس:

الكَيْلُوس، لفظ سُريانيّ لجسـم رطب سيّال شَبيه بماء الكُشْك[٣٨] الثّخين كائـن عن الغِـداء في المعدة. وهو في الحقيقـة غِذاء لم تتغَـير صورته النّوعية بالكُلّيّة.

كيموس:

الكَيْمُـوْس: لفظ سُريانيّ للخِلْط. وهو في الحقيقـة غِذاء تغيَّرت صورتُه الأولى بالكلّيّة، متحلِّلاً إلى صورة أُخرى، قبل أنْ يُدْفَع إلى المِعَى.

حواشي حرف الكاف

١ - تقدم ذِكْرُه في مادّة (ثعلب) فيُنظر هناك.

٢ - لأميّة بن أبي الصّلت. وصدره: (مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً)، ديوانه (٦٨)، واللسان (كأس).

٣ - إشارة سَبقت العلم الحديث في استخدامها لمعالجة السَّيَلان.

٤ - النّهاية (٤/ ١٣٩).

٥ - الخِرْبِق: زهر من الفصيلة الشّقاريّة يستخرج منه الآن دواء للحُمَّى والالتهابات. (ل ع م) (٤/ ١/ ١٩٣).

٦ - النّهاية (٤/ ١٥٤).

٧ - النّصّ مع تغيير طفيف في العين (كرسع).

٨ - هو الحسين بن أحمد بن خالويه النّحويّ، أخذ عن ابن دريد ومن طبقته. دخل حَلَب وكانت بينه وبين المتنبّي مناظرات. توفّي سنة ٣٧٠ للهجرة. يُنظر في ترجمته الفهرست (٨٤)، نزهة الألباء (٢١٤)، يتيمة الدهر (١/ ١٢٣)، وفيات الأعيان (٢/ ١٨٧)، بغية الوعاة (١/ ٥٢٩).

٩ - حَيّ العالَم: يُطلق على أنواع من نبات معمّرة منها إسفنجيّات وشوكيّات وجوفيّات. ينظر (ل ع م) (٤/ ١/ ١٨٧).

١٠ - العَدَبة: نوع من الطّحلب.

١١ - النّهاية (٤/ ١٧٣).

١٢ - المجمل (٤/ ١٣٨)، واللسان (كسر).

١٣ - تنظر مادة (ماش) في حرف الميم.

١٤ - وقد يسمَّى الكِشْمِشُ الرِّيباسَ، وتنظر حواشي (آذريون) في حرف الهمزة.

١٥ - العين (كعب).

١٦ - لم يُذكر هذا النص في (كعبر) من كتاب العين للخليل.

١٧ - العين (كفر).

١٨ - ديوان الأعشى (٢٦٨).

١٩ - النّهاية (٤/ ١٩٢).

٢٠ - ديوان القطامي (٦٩)، والمقاييس (٥/ ١٨٨).

٢١ - ويروى: (كما دماؤكمُ يُشْفَى بها الكَلَبُ) ينظر ديوانه (٢/ ٧٨)، واللسان (كلب).

٢٢ - قال ابن دريد: ما أدري ما صحّته. في الجمهرة (٣/ ١٦٩).

٢٣ - العين (كمأ).

٢٤ - رُوي إنه (ص) قال: (الكَمْأَة من المنّ وماؤها شفاء للعين) في النّهاية (٤/ ١٩٩)، والطّبّ النّبويّ (٢٧٩).

٢٥ - هو حَمَد (أو أحمد) بن محمّد، أبو سليمان الخطّابيّ، أخذ عن أبي عمر الزّاهد ومَن في طبقته. عُرف برواية الحديث والأدب. توفّي في سنة ٣٨٨ للهجرة في مدينة بُسْت، من أفغانستان الحاليّة. ينظر في ترجمته معجم البلدان (١/ ٤١٥)، يتيمة الدّهر (٤/ ٣٣٤)، معجم الأدباء (٤/ ٢٤٦)، خزانة الأدب(١/ ٢٨٢)، وفيات الأعيان (٢/ ٢١٤)، بغية الوعاة (١/ ٥٤٦).

٢٦ - ينظر النّهاية (٤/ ٢٠٠).

٢٧ - عيون الأنباء (٤٤٨).

٢٨ - هذه المادّة لم تُذكر في الأصل، فاستُدركت من م.

٢٩ - النّحل (٨١).

٣٠ - البقرة (٢٣٥).

٣١ - الأنعام (٢٥)، والإسراء (٤٦).

٣٢ - اللسان (كنن).

٣٣ - في الأصل: من خطّه. التّوجيه من م.

٣٤ - آل عمران (٤٦).

٣٥ - الطّلق أو كوكب الأرض، مرّ في حرف الطّاء.

٣٦ - الأسماء السّابقة مرّت من قبل. أما اليَبْرُوْح فهو اللّفّاح، نبات من الفصيلة الباذنجانيّة. ينظر (ل ع م) (٤/ ٣/ ٢١٩).

٣٧ - نسبة إلى الحسن في النّهاية (٤/ ٢١٧).

٣٨ - الكُشْك: ماء الشّعير. كما في اللّسان (كشك).

حَرْفُ اللّام

ل

لألأ:

اللُّؤلُؤَة: الدُّرَّة، والجمع: اللّؤلؤ واللآلىء. وهو يتولّد في الأصداف مُلْتَفّاً على جَوْهَر من غير جِنْسه. وهو أنواع، وأفضلُه الكبار النّقيّ البياض. وهو بارد يابس في الثّانية، مُلَطِّف يحفظ صحّة العَين ويجلو بياضها. ويقوِّي اللّثّة ويصقل الأسنان ويجلوها، وينفع الخفَقان، أيَّ خفقان كان، بالخاصّيّة التي فيه. ويقطع نَفْث الدَّم، ويحفظ أجِنَّة الحوامل.

وإذا حُلَّ الدُّرّ حتّى يصير ماءً رَجراجاً وطُلِيَ به البَرَص أبرأه، وأذهبه من أوّل مرّة. وحَلُّه بالزّئبق والنَّوْشادِر والخلّ، فإنْ لم يُوْجَد فيُسْحَق الدُّرّ ويُحَلّ في الماء مَغموراً به. ومَضَرَّتُه بالمثانة، ويُصلحه العسل. والشّربة منه نصف درهم.

لأم:

ألأمْتُ الجُرح: ألصقتَ جوانبه. وألأمتُه بالدَّواء: عالجته. واللّئيم: معروف، وفعله: اللُّؤم. واللأمة: الدِّرع. واسْتلأم الرَّجل: لبَس دِرْعَه، أي: لأْمَتَه.

لبب:

اللُّبّ: السُّمّ، أو خاصّ بسُمّ الحيّة. وخالصُ كلِّ شيء وخِياره. وقد غلب على ما يؤكَل داخله ويُرْمَى خارجه كالجَوز واللَّوز ونحوهما. والعَقْل. وعن الخليل(١): لُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قلبه من العقل. واللَّبَب: موضع المَنْحَر من كلّ شيء. وموضع القلادة من الصَّدر.

واللَّبْـلاب: نبـات معروف. وهـو نوعان: كبير وصغـير. والكبير منه ما ثَمرته بيضاء ومنه ما ثَمرته سوداء ومنه ما لا ثَمرة له. ولَبَّبَ الحَبُّ: صار له لُبّ أو جَرَى فيه الدَّقيق.

ورجل لَبُوْبٌ ولَبيب: موصوف بالعَقْل. واللَّبيب: العاقل.

لبخ:

اللَّبَخ: شجر معروف، وله ثمَر أخضر اللّون، كالتّمر حلو، وفيه كَراهة. وهـو بـارد يابس في الثّانية. ينفع من الإسـهال، ويحبس الـدَّم من أيِّ عضو كان. وثمرته تنفع من وجع الأسنان وبدله القُرْظ[٢].

لبن:

اللَّبَن: معروف، قال جالينوس: إنّ اللَّبَن لا تزيد حرارته على برودته ولا برودته على حرارته. وقال شيخنا العلّامة: قوَّته في الحرارة في وسط الدَّرجة الثّانية. ودليل حَرارتهِ حلاوتُه وقوّته في الحرارة الرُّطوبة عند أوَّل حَلْبَة. ثمّ لا تزال تنقص حرارته على ممرّ السّاعات. والجيِّد منه ما كان شديد البياض معتـدل القَوام على استـواء وإذا قُطِّر منه على الظُّفـر كان مجتمعاً غير متبدِّد. وبالجملـة فهـو مركَّب في أصل خِلقته تركيباً طبيعيّـاً من جواهر مختلفة فيها قُوى مختلفة وهي ثلاثة: سـمنيّة وجبنيّة ومائيّة. أمّا السَّـمنية فهي قريبة من الاعتـدال إلى الحرارة والرُّطوبة ملائمة للبـدن الصّحيح كثيرة المنافع. وأمّا الجنبيّـة فهي باردة رطبة كثيرة التَّغذية قابضـة. وأما المائيّة: فهي حارّة رطبة ملطِّفة للأخلاط الغليظة مرطِّبة للبدن مليئة. وكل لَبن كانت المائيّة فيه أكثر فهو غير سـادٍّ ولا يَتَجَبَّن في المعدة إلّا أنّه أقلّ غذاء وأشـدّ تليينًا للبطن. وما كانت الجبنيّة فيه أكثر فهو أكثر غذاء. غير أنّ الإكثار منه يُخاف منه السُّـدد.

ولبن البَقر أغلظ الألبانِ وأكثرها جبنيّة وأقلّها مائيّة وأدسمها، وبما فيه من الدَّسَم يتصلَّح به ما فيه من الغِلَظ. قال الطّبريّ نقلاً عن بعض كتب الهند أنّ لبن البقر أفضل الألبان ويُبطىء بالهَرَم وينفع من السّل والرَّبو والنِّقْرس والحمَّى العتيقة، وأنّ لبن الضَّأن أردأ الألبان وأغلظها. ولبن اللِّقاح أَرَقّ الألبان وأكثرها مائيّة وأقلّها دَسَماً وجبنيّة، ولذلك هو أقلّ غذاء وأكثر إطلاقاً للبَطْن. وينفع من الاستسقاء. ولبن الماعِز متوسِّط بين لبن البقر ولبن اللّقاح لأنّ ما فيه من الجواهر الثّلاثة المذكورة على الاعتدال. وفي الحديث عن ابن عبّاس، رضي الله عنه، قال: كان أحَبّ الشّراب إلى رسول الله ﷺ اللّبن. وقال ﷺ: «مَنْ سَقاهُ الله لَبَناً فليَقُل اللّهمّ بارك لنا فيه وزِدْنا منه، فإنّه ليس شيء يَجزي عن الطّعام والشّراب غير اللّبن»(٣). وقال، عليه الصّلاة والسّلام: «عليكم بألبان البقر فإنّها شفاء وسمنها دواء». وعن مليكة بنت عمرو أنّها وَصَفَتْ لامرأة مِنْ وَجَع بها سمن البقر، وقالت: إنّ النّبيّ ﷺ قال: «ألبانُها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء» تُريد المداومة على أكله.

واللّبن كثير الغِذاء جيّده مُخْصِبٌ للبدن مُرَطِّب له، دافع عنه ضَرَرَ الأمراض اليابسة، صالح للصَّدر والرّئة، نافع من السُّعال اليابس وحُرْقَة البَول مُسَكِّن لحدّة الأخلاط، دافع لغائلة ضرر جميع السُّموم. وينقِّي المعدة والأمعاء بالغسل. ويَزيد في الدَّم والمنيّ ويهيّج الجماعَ. وجميع الألبان نافعة من الرَّمَد الكائن عن النَّوازل الحارّة مفرداً ومضافاً إلى بعض الشِّيافات السّادجَة فيكون أقوَى فِعلاً. ويُستعمل في جلاء العين قُطوراً وينفع من أورام الأجفان. وينوِّم مع شيء من دهن الورد وبياض البَيض ضماداً. واللّبن الحامض بارِد رطب في الثّانية، ينفع من حَرارة المعدة والكبد، ومن الدّوْسنْطاريا، ويهيّج الجماع في الأبدان الحارّة بما فيه من التّرطيب والنَّفْخ،

ويُشَـهِّي الطّعام ويُسَمِّن البدن ويقطع الإسـهال. والتّلبينة: غذاء يتّخذ من ماء النّخالة مع لبن وعسـل. وفي الحديث: «عليكـم بالتَّلبينة فوالذي نفسي بيده إنّها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم الوَسَخ عن وجه بالماء»[٤].

واللُّبان: اسم عربيّ للكُنْدُر بالفارسيّة. وهو صمغ معروف منه ذَكَر وهو المسـتدير الصَّغير الصُّلب ومنه أُنثى وهو الكبـير الهَشّ. وهو حارّ في الثّانية يابس في الأولى. مُنَضِّـج مُحَلِّل فيـه جَلاء للبَصَر وإذا خُلِط مع شـحم البَطّ أبـرأ القُروح العارضة عن حرق النّار، أو بنطرون[٥] وغُسـل به الرّأس أبْرأ مـن قُروحـه الرَّطبة، وإذا نُقِـع قَدْر نِصْف أوقيّـة وشُرِب منه في كلّ يوم مع شيء مـن السُّـكّر قُطوراً نَفَع من زيـادة البلغم والبَلادة والنّسـيان نفعاً بيّنا. وينفـع من الخفَقـان البارد. ويقطع النّسـل والقَيء. ونصـف درهم منه مع مِثلـه نانِخْـواه يَنفع من الزَّحير. ومَضْغُـه مع الصَّعْتَر ينفع من ثِقَل اللِّسـان ومن السُّعال الرَّطب ويقوِّي القلب. ودُخانه ينفع من فَساد الهواء.

واللَّبَـان: الصَّدر أو وسـطه وما بين الثَّديين للإنسـان وغيره، وقيل: هو خاصّ بالصَّدر من ذوات الحافر.

واللُّبْنَى: شـجرة لها عَسل يقال له عَسل اللُّبْنَى وهو المَيْعَة السّائلة، ويأتي ذكرها في (م. ي. ع).

لتح:

اللَّتَـح: الجُوع. وقد لَتِحَ فهـو لَتْحان، أي: جائع، والأنثَى لَتْحَى. ورجل لِتْحٌ: حديد اللّسان، حَسَن البَيان.

لثع:

الأَلْثَع: مَنْ يَرجع لسانُه إلى الثّاء والعَين. وعلاجه علاج الألثغ، وكذلك كلّ عَيْب في النُّطق.

لثغ:

اللَّثَـغ، واللُّثْغَة: تحوُّل اللّسـان من السّـين إلى الثّاء أو مـن الرّاء إلى العين أو إلى اللّـام أو مـن الصّاد إلى الفاء أو من حرف إلى حرف أو تحرّك الرّاء إلى طَرَف اللّسان أو عدم النُّطق بها أو ثِقَل اللّسان بالكلام.

قـال أبقـراط: اللُّثَّـغ يعرض لهم الـذَّرَب كثيراً. ويعني باللُّثَّـغ الذين لا يُفْحِصُـون بالـرّاء. والسّـبب في ذلك إنّ الرُّطوبة مُسـتولية عـلى أعضائهم العَصبيّـة وعـلى معَدهـم بمشـاركة أدْمِغَتِهم أو بسـبب يُبْـس في جانبٍ من الدِّماغ ولا يجب أَنْ يُسَهِّلوا إلّا برِفْق.

وأمّـا العلاج فيجب أنْ يُنَقّـى البدن بالأيارج الصّغيرة ثـمّ بالأيارجات الكبيرة ثمّ يُفْصَد ناحية الرّأس بالأدوية الخاصّة به. وإنْ ظُنّ أنّ مع الرُّطوبة غَلَبَة دَم فُصِدَ عِرْق اللّسان.

وقـول أبقراط «اللُّثَّغ يعتريهم خاصّةً اختلافٌ طويل» قال الرّازيّ: يعني أنّهم مُسْـتَعِدّون للاختلاف الطّويل وهو المسـمّى بالذَّرَب وإنّما كان كذلك لأنّ اللّثغة في غالب الأمر إنّما تكون لرخاوة اللّسان لإفراط رطوبته وسطحه متّصل بسطح المعدة. وكونه رَطباً رِخواً إذا كانت المعدة كذلك. وذلك يُلْزِم الاسـتعداد للذَّرَب وخصوصاً إذا كان الدّماغ رطبـاً فتكون النّوازل كثيرة فإذا نزلت إلى المعدة أوْجَبَت الإسهال وكلّما كانت اللّثغة بحروف أكثر كان الاستعداد للذَّرَب أشدّ لأنّ ذلك إنّما يكون لإفراط الرّطوبة المُرْخِيَة.

والحروف التي يُلْثَغ فيها في الغالب هي الطّاء والقاف والكاف والشّين والجيم والـلّام والرّاء، وأقلّها دلالـةً على الذّرب هي اللّثغـة بالرّاء. وقول أبقراط «اللُّثَّغ الذين لا يُفصحون بالرّاء» أي: إنّ غيرهم يكون حالُه كذلك فكأنّه يقول إنّ اللّثْغ يُوجب الاستعداد للذَّرب وإنْ كان بالرّاء لوحده.

لثث:

اللّثاث: اللّحم الذي على أُصول الأسنان، جمع اللّثة.

لجأ:

اللَّجَأ: جمع لَجاءة، وهي السّلحفاة البحريّة. ومرّ ذِكْرُها في حرف السّين.

لجج:

اللَّجْلَجَة: التّردّد في الكلام. وعَين مُلْتَجَّة: شَديدة السّواد.

وهو يُلَجْلِج بالدّواء: يَضَعُه في فمه ولا يكادُ يُسيغه، فلا يبتلعه.

وفي فـؤادِه لجاجـة: إذا خَفَق فـؤادُه من جُـوع أو دَاء أو غيرهما ممّا هو في بابهما كالخوف والفَزع.

لحح:

اللَّحَحُ: التِصاق أجفان العَين من رَمَص أو كثرة دُموع. واللُّحوح: شِـبْه خُبْز القَطائف يُصنع في اليَمَن، ويؤكل باللَّبن.

لحظ:

اللَّحاظ: مُؤَخَّر العَين. والمشـهور في لحاظ العـين الكسر، وهو مؤخّرها ممّا يلي الصُّدْغ. واللّحاظ: سَـمة تحتَ العـين كالتّلحيظ عن ابن الأعرابيّ أو مِيْسَم في مُؤَخَّر العين إلى الأذن، وهو خطٌّ ممدود وربّما كان لحاظ واحد من جانب واحد عن ابن الأعرابيّ.

لحم:

اللَّحْم، معروف. والجمع ألُحم ولُحوم ولحام ولحمان. وهو أكثر الأطعمة غـذاء وأشـدّ قوّة ولذلك صـار المغتذِي به من الحيوانات أشـدّ قوّة وصَولة وقهـراً. وأجودُه ما صَغُر حَيوانه واعتدل سِـنّه وطاب رِيحه وحسـن مرعاه وصَحّ جسمُه. وهو يقوِّي البدن ويُكَثِّر الدَّم ويزيد البدَن نُضارة وتَسخيناً، ولذلـك يُمنع عن المحرور من المرضَى ويُؤْمَر بالأخَفّ منه بحسـب الحاجة لأنّ عامّـة اللّحم يصير غذاء بخِلاف الحبـوب والبُقول. وكلّه حارّ رطب. ويختلف بحسـب اختـلاف أنواع أجناسـه. ولحم الهَرِم بطـيء الهضم قليل الغـذاء كثير الزَّهْم. ولحـم الصّغير جدّاً كثير الفُضولَ قليـل الغذاء، إلّا أنّه ينحدر سريعاً عن المعدة. ولحم الأجنّة رديء. ولحم المرضع كثير الرّطوبة. والوحشيّ أقلّ رطوبة من الأهليّ لكثرة حركته. والرّاعي خَيْرٌ من العَلُوْف. ومـا لـه حَرَكة ورياضـة خير مـن المربوط. والأسـود ألذّ. والأحمـر أجود. والأبيـض أبطـأ انحـداراً. والمعتدل في السّـمن أفضل من غيره. والسَّـمين أقـلّ غـذاء وأكثر فُضولاً وأسرع نُـزولاً. ومُقَدَّم الحيوان خـيرٌ من مؤَخَّره. والجانـب الأيمـن أفضل من الأيسر لقُربـه من الكَبد واتّسـاعه من الغذاء. ومـا كان منه لاصقاً بالعَظْم فهو ألذّ وأمْرَأ ممّا بَعُدَ عنه. وأفضله لحم الضّأن لقُرْبِه من الاعتدال ولمشـاكلته لمزاج الإنسان. ولحم العُجول يَتْلُوه في جودة

الغِذاء واعتدال الدّم المتولِّد عنه. ولحم البقر والجاموس بارد يابس بالقِياس إلى لحم الضّأن. وقد ذكرنا كلَّ نوع منه مع حيوانه.

والمَلْحَمَة: الحرب. واللَّحيم: القتيل.

ولاحَمْت بين الشَّيئين: إذا لأمْتَ بينهما.

والشَّجَة المتلاحِمَة: التي تبلُغ اللَّحم.

لحى:

اللِّحْيَة: اسم لما ينبت من شَعَر على الخدَّين والذّقن، والجمع لحى بالكسر، ولحى، بالضّمّ. قال سيبويه: والنّسبة لَحْوِيّ. واللَّحى: منبتها وهما لَحيان وهما العظمان اللّذان فيهما الأسنان السُّفلى. الواحد لَحيٌ.

لخخ:

اللَّخَخ: التصاق أجفان العين من رَمَص أو كثرة دُموع.

واللَّخْلَخَة: ضَرْب من الطِّيْب. والجمع لَخالخ.

صَنْعَتُه: يؤخذ من القَرنفل نصف رطل ومن العُود والسُّنبل من كلّ واحد ثلاثة أواقٍ، يُسحق الجميع ويُعجن بدهن السّوسن ويُعمل في جامٍ ويُبخَّر بعُود جيّد يوماً وليلة ويبرَّد ويضاف إلى ذلك صَنْدَل نصف أوقيّة ومِسْك وعَنْبَر من كلّ واحد مِثقال، ويُخلط الجميع جيّداً ويُحفظ في إناء من زُجاج.

لخص:

اللَّخَصَة: شَحمَة العَين من أعلى وأسفل، ولحمة باطن المُقْلَة. والجمع: لخاص.

واللَّخَص: غِلَظ الأجفان وكثرة لحمها خِلْقَةً.

وفي الحديث أنّه، عليه السّلام قَعَد لتلخيص ما التبس على غيره(٦)، أي لتبيينه وتلخيصه، وهو التَّقريب والاختصار.

لخلخ:

اللَّخْلاخ: ضَرْبٌ من الطِّيْب.

لدد:

اللَّدِيْدَان: صَفْحَتَا العُنق دون الأُذنين والمتلدِّد: العُنق.

واللَّدُوْد: ما يُصَبّ بالمسعط من الدّواء في أحد شِقَّي الفم فيمرّ على اللَّديد، ووجع يأخُذ في الفم والحلق فيوضع عليه شيء من الأدوية، ويُوضع على الجبهة شيءٌ من دمه.

وفي الحديث: «خَيرُ ما تداويتم به اللّدود والحِجامة والمَشّ»(٧). وفي الحديث أيضاً: «أنّه لُدّ في مَرَضه فلمّا أفاق قال لا يبقى في البيت أحدٌ إلّا لُدّ»(٨) ففعل ذلك عقوبة لهم لأنّهم لَدُّوْهُ بغير إذنه.

لدغ:

اللَّدْغ: اللَّسْع. ويُذْكَر في بابه.

لدن:

اللّادِن: معروف، وأصْلُه طَلّ يقع على بعض أوراق الشَّجر وذلك الطّلّ رطوبة غليظة تلتصق بالأوراق فتأتي المعز فترعاها فتتشبَّث بشعرها فتؤخذ عنها. وقيل هو رطوبة غير طَلِيّة تَنشأ على أوراق الشّجر وقيل أنّه عَرَق المعز.

وهو حارّ في آخر الأولى يابس في الثّانية، والذي كون في البلاد الجنوبيّة أسخن. وقيل أنّه بارد قابض، وليس كذلك. وأجوده الدَّسم الوَزِيْن الطّيّب الرّائحة الذي إلى الصُّفرة ولا رَمْليّة فيه وينحلّ كلّه في الدّهن. وهو جيّد لِلُطْفِ جَوهره مُسَخّن بحرارته مُلَيِّن لصلابة الأورام، مفتِّح للسُّدَد ولأفواه العُروق، ولذلك يُدِرّ البَول. نافع من النّزلات ومن السُّعال المتولّد عنها. ومن أوجاع الأذن مع دُهن الورد قُطوراً. ومن ألَم الأوجاع طَلاء. ومن الزُّكام شَمّاً. ومع دُهن الآس ينفع من تَساقط الشَّعَر ويُحَسِّنه. ومن برد المعدة ضِماداً. ويُخرج الجنين الميت والمشيمة ويدرّ الحيض حُمولاً وتَدخيناً. والشّربة منه إلى درهم. ومضرّته بالمحرورين. ويصلحه الصَّندل وماء الورد وقيل يضرّ بالثُّفل، ويُصلحه السُّنبل الرُّوميّ، وبدله المَيْعَة السّائلة.

لذذ:

اللَّذَة، قال شيخنا العلّامة: هي إدراك الملائم من جهة ما هو مُلائم أي: من الجهة التي هو بها مُلائم وإنْ كان له أحوال أخرى هو بها مُنافٍ كالفاكهة الحلوة فإنّها لذيذة من جهة ملاءمتها بسبب حَلاوتها ومن جهة مُنافيتها بسبب ما تُحدثه من العُفونة ونحوها.

وقال في القانون(٩): هي حَسَنَة بالملائِم، وكلّ حَسَنٍ فهو بقوّة حِسّيّة.

ويكـون الإحسـاس بانفعالها فـإنْ كان بملائـم أو بمناف كان لـذَّة وألماً بحسـب مـا يتأثّر. وقـال في الأدويـة القَلبيّـة[١٠] هي أيضـاً إدراك الحصول لكَمَال الخاصّ بالقوّة المدرِكَة.

وهـي إدراكٌ ونَيـلٌ لوصول ما هو عند المدرِك كـمالٌ وخَيْرٌ من حيث هو كذلك. والألم إدراكٌ ونَيْلٌ لوصول ما هو عند المدرِك آفَةٌ وشَرّ. وقد يَختلف الخير والشّرّ بحسـب القياس فالشّيء الذي هو عند الشّـهوة خير، فهو مِثْل المَطْعَـم الملائـم والملبس الملائم، والـذي هو عند الغضَب خـير فهو الغَلَبَة، والـذي هـو عند العقل خير فتارةً باعتبار الحقّ وتـارة باعتبار الجميل. ومن العقليّـات نَيْلُ الشُّـكر ووفور المـدح والحمد والكرامـة. وبالجملة فإنّ هِمَم ذوي العقـول في ذلـك مختلفة، وكلّ خـير بالقياس إلى شَيّء مـا فهو الكمال الـذي يختصّ بـه وبنحوه باسـتعداده الأوّل. وكلّ لذّة فإنّهـا تتعلّق بأمرَين، بكَمالٍ خَيْرِيّ وبإدراك له من حيث هو كذلك.

ولعـلّ ظانّـاً يظنّ أنّ الكَـمال والخيرات مـا لا يُلْتَذّ به اللّذّة التي تُناسـب مَبْلَغَـه مثـل الصّحّة والسّـلامة فلا يُلتذّ بهـما ما يُلْتَذّ بالحلـو وغيره، فجوابه بعد فَرْض التّسـليم بصحّة أنّ الشَّـرْط كان الحصول والشّعور جميعاً، فليس شَرطاً أنّ المُحسّنات إذا استقرّت لم يُشْعَر بها. على أنّ المريض والوَصيب يجد عنـد التُّـؤُوْب إلى الحالة الطّبيعيّـة مُغانَصة[١١] غير خفيّة، وعند تمام الشّـفاء يجد التّدريج لذّة عظيمة.

لـــذع:

اللَّـذْع: حُرْقَة كحُرْقَة النّار أو مَسّ النّار وحِدَّتهـا. ولَذَعَتْهُ النّارُ: لَفَحَتْهُ. ولَذَعَ الحُبُّ قَلْبَه: آلمه.

ولَذَعَهُ بلسانه، على المَثَل: أوْجَعَه بكلامه. واللَّوْذَعِي: الحديد الفُؤاد واللّسان، الذّكيّ الذّهن، كأنّه يَلْذَع من ذَكائه. قال الهذليّ:

فَما بالُ أهْلِ الدّارِ لم يتفرَّقوا
وقد خَفَّ عنها اللّوذعيّ الحُلاحِلُ(١٢)

وقال أبو دؤاد الأياديّ:

فَدَمْعِي مِنْ ذِكْرِها مُسْبِلُ
وفي الصّدْرِ لَذْعٌ كجَمْرِ الغَضَا(١٣)

وهذا على المعنى الأوّل.

لزق:

لُزاق الذّهب: هو الأشَقّ، وتقدّم في (أ.ش.ق).

واسمٌ لدواء يُصنع من معدن يجلب من أرمينيّة. وأجودُه النَّقيّ من الأحجار الشّبيه بلون الكرّاث.

واسم أيضاً لشيء يتّخذ من بَول الصّبيان بأنْ يوضع في هاون نُحاس أحمر ثمّ يُسْحق فيحلّ من النُّحاس شيء يُعقد في الشّمس. وبعضُهم يجعل هذا نوعاً من الزّنجار ينفع من القُروح الخبيثة بتنقيته لها.

ولُزاقُ الحَجَر أو لُزاق الرُّخام دواء يُتَّخَذ من نِشارة الأحجار أو الرُّخام مُضافة إلى غبر الجلود ويُلْزَق به الشَّعر النّابت في العين. وإنْ ذُرّ منه على الجراحات الطّريّة ألْحَمَها ومنعَها من النُّضْج.

واللَّزُوْق واللّازرق: دواء للجُرْح يَلْزَمُ وضْعُه عليه حتّى يَبْرَأ.

لسب:

اللَّسْب: اللَّدْغ، يقال: لَسَبَتْهُ الحيّة والعقرب والزُّنبور، تَلْسبُه وتَلْسُبُه، لَسْباً: لَدَغَتْهُ. وأكثر ما يُستعمل في العقرب. واللَّسْب واللَّدغ واللّسع بمعني واحد ولَسِبَ العسلَ ونحوه، يَلْسَبُه لَسَباً: لَعَقَهُ.

لسع:

اللَّسع: اسم لما يَضرب بمؤخَّره. وهو لذوات الإبَر من العقارب والزّنابير. وأمّا الحيّات فإنّها تنهش وتعضّ. وفي الحديث: (لا يُلْسَع المؤمنُ من جُحْر مرَّتين)[١٤] وفي رواية: (لا يُلدغ)، وهو استعارة، أي: لا يؤتَى المؤمنُ بمضرَّة من وَجْه واحد مرَّتين.

لسن:

اللِّسان: جارحة الكلام، يُذَكَّر ويؤنَّث، والجمع ألْسِنَة وألْسُن. وهو آلة للكلام وإدراك الطُّعوم، مركَّب من لحم إسفنجيّ مازجته شُعَب من الشّرايين والأوردة وغيرها. وينقسم في طوله إلى قِسْمين لا يتميّزان به في الحسّ، ويجمع بينهما غِشاء يتَّصل بغشاء الفم. وله رِباط يشدُّه باللَّحَى. وفي أصله لحم غُدَديّ يسمّى مُوَلِّد اللُّعاب. يقبل الرُّطوبة من فوَّهات العُروق ويؤدِّيها إلى الفم. وتحت اللّسان عِرْقان كبيران أخضران يتوزَّع منهما عُروق كثيرةٌ، يُسَمَّيان بالصُّرَدَين.

ولسان الحَمل: معروف، بارد يابس في الثّانية، وفيه قَبْض وتجفيف، وهو لذلك ينفع من القُروح الخبيثة كالجَمْرَة والنّملة والشّرَى وداء الفيل المتقرِّح في أوَّلِه، وحَرْق النّار، وسائر الأورام الحارّة والخنازير[١٥] ضِماداً مع دُهن اللَّوز. ومن قروح الفم واللّثّة المسترخية والدّامية وورم اللَّوزتين مَضْمَضَة

وشُرباً لمائه. وإذا شُرب ماؤه مُفْرَداً أو مع مُعيْن له قطع سَيلان الدَّم من أيِّ موضع كان. وإذا طُبخ وأُكِل مع يَسير خَلّ ومِلْح نفع من قُروح الأمعاء والإسهال المزمن. وعَصيره إذا قُطِّر في الأذن نفع من الوَجَع الحارّ، وإذا أُدِيْفَ به السّادج وقُطِّر في العَين نَفَع من الرَّمَد.

والشّربة من عصيره من أوقية إلى ثلاثة، ومن بَزْرِه من درهم إلى ثلاثة مَقْلُوّاً، لقَطْع الإسهال. وبدله ورق الحمّاض.

ولسان الثّور: معروفٌ، حارّ رَطْب في الأولَى، قريب إلى الاعتدال.

فيه خاصّيّةٌ لتفريح القلب وتقويته لما فيه من إسهال السَّوداء المتولِّدة عن الصَّفراء فيحصُل بذلك تَنقيةٌ لجوهر الرُّوح ودَم القلب.

ويُسَكِّن الأعراضَ الحاصلَة عن الأخلاط المحترقة بإخراجها كالوَسْواس والخفَقان والقَرْع وخَبَث النَّفْس والسُّعال الذي عن خُشونة الصَّدر. وأفضلُه الشّاميّ.

والشّربة من الماء الذي قد أُغْلِيَ فيه من أُوقيّة إلى أُوقيتين بالسُّكّر.

وبدله وزنه من الوَرْد المنزوع الأقماع، ونصفُ وزنه من الإبريسم.

ولسانُ العُصْفُور: نبات معروف سُمِّيَ بذلك لشَبَهِهِ بلسان العُصفور، حارّ في الثّانية رطب في الأولى.

يَزيد في الباه ويُحَرِّك على الجماع.

نافع من الخفَقان وضَعْف القَلْب ووجع الخاصرة.

ويفتِّت الحصاةَ ويُدِرُّ البَولَ.

والشّربة منه من درهم إلى درهمين.

وبدله جَوْزُبَوّا.

ومَضَرّته بالكُلَى. ويصلحه البارد الرّطب في الأولى.

ولسـان الكلـب: نبات لـه ورق كورق لسـان الحَمَل إلّا أنّـه أطول منه. أملـس مُحَـدَّد الأطراف. وفي طعمه حَـرارة مع قليل مَرارة. وله سـاق يعلو نحو الذّراعَين. تتشـَّعب منها شُـَعب كثيرة دِقاق معقَّدة عليها زهر فرفيريّ يخلف بَزرا دَقيقا أصهب اللّون.

حارٌّ في الأولى يابسٌ في الثّانية.

مُلْصِق للجراحات. مُدْمِلٌ للقُروح.

شُرْبُ ماءِ طَبيخهِ نافعٌ من صلابة الطّحال. والشّربة من الماء المذكور من أوقيتين إلى ثلاثةٍ بالعسل.

ولِسان السَّبُع: نبات له أوراق طِوال خَشنة مُشْرِفَة الجوانب تميل خُضرتها إلى بيـاض وصُفرة. وله قُضبان خوَّارة تعلو نحـو ذِراعين عليها دوائر كبار فيهـا زهـَر فرفيريّ وله أصْـل مُرَبَّعٌ في طُول الإصبع، أسـود اللّون ينبت في الإهبيع.

حارّ يابس في الثّالثة.

شُرْبُ ماءِ مطبوخهِ نافع من الحصاة التي في الكُلَى والمثانة.

واللُّسّـان: عُشـبة يسـمِّيها أهل الحجـاز والبـوادي أذُن الثّـور، لها ورق ينفرش على الأرض خَشـن كخُشونة لسان الثّور يسمو من وسطها قضيب نحو الذّراع في رأسه نَوْرَة كحلاء. باردة رطبة في الأولى.

دواء نافع من البثور التي تظهر في اللّسـان. ومـن القُلاع مَضْمَضة بماء مطبوخِها. ومن حرارة المعدة والخفَقان شُرْباً.

لصف:

اللَّصَف، لغة في الأصَف. ومرّ ذِكْرُه. وهو شيء يشبِّه الخيار.

ونَبات يسمَّى آذان الأرنب، له ورق كورق لسان الحمَل. وهو حارّ يُحَسِّن لون الوجه حَكّاً.

لطع:

اللَّطَع: بياضُ باطنِ الشَّفَة، وأكثر ما يَعْتَري السُّودان. ورقَّة الشَّفة، وتحاتّ الأسنان إلّا أسْنَاخها. يقال منه: عَجوز لَطْعاء: إذا تحاتَّت أسنانُها، وأنشد ابن دريد على هذا المعنى:

عُجَيِّزٌ لَطْعاء دَرْدَبِيس(١٦)

لعب:

اللُّعْبَة: الأحمق الذي يُتَمَسْخر به. ومُلاعِب ظِلّه: طائر بالبادية. وربما قيل له خاطِف ظِلّه، واللُّعاب: ما سال من الفم. ولُعاب النّحل: عَسَلُه. ولُعاب الحيّة: سمّها. ولُعاب العَنكبوت: ما يُخرجه من فَمِه من نَسْج، ويسمَّى بخيط اللُّعاب.

وثَغر مَلْعُوْب: ذو لُعاب. واللُّعبة البَرْبَرِيّة: هي كالسُّوْرَنْجان. وتقدّم الكلام على السُّورنجان في (غ.ر.ب)

لعس:

اللَّعَس: سَواد في الشّفة، وهو ممّا يُستحسن فيها. وقال ذو الرّمّة:

لمياءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لُعَسٌ

وفي اللّثَاتِ وفي أُنيابِها شَنَبُ(١٧)

والمتَلَعِّس: الشّـديد الأكل. وهو الأكُول الحريـص. ويُوصف به الذّئب فيُقال: لَعُوْس.

لعق:

اللَّعُوْق، لغةَ: اسـْم لكلِّ ما يُلْعَق من طَعام أو دَواء إمّا بالإصبع، فيُقال: لَعَق الشَّيء يَلْعَقُه لَعْقاً: إذا لحَسَه، أو بالملعقة. وهو اسم لما يُلعق من الأدوية والجمع لُعُوْقات.

وأمّـا اللُّعوقـات فهـي أشـياء رطبـة ذات قَـوام كالفالُوْذَجـات الرَّقيقة تُلعق بالملعقة وتُمسَـك في الفم ويُبْلَع ما يتحلَّـل منها قليلاً قليلاً لتَطول مُدّة اجتيازها للمريء فتتأدَّى إليه وإلى المعدة.

ويقال: لَعَق إصبعه، إذا مات.

وداء لَعُوْق: خفيف، سهل الشّفاء.

وليس معي إلّلا لَعُوْق من دواء، أي: شيء قليل.

لعى:

اللّاعيـة: شُـجَيْرَة صَغـيرة مُـدَوَّرة الورق تَنبت في سـفح الجبـل لها وَرْد أصفر اللّون طيّب الرّائحة قليل. تَسـتافه النَّحل أيّام الرَّبيع، وهي إذا رَعَتْهُ كان عَسلها مُسَهِّلاً وفيه مَرارة ما.

وهي حارّة يابسـة في آخر الثّالثة، ولها لَبَن غزير يُسْـهِل إسهالاً قويّا يَنفع من الاستسـقاء الزِّقّي، وكذلك ورقهـا إذا طُبِخ وأُكِل نفع من هذا المرض. وإذا دُقَّ ورقُهـا طَريّـاً وشُرِب عصيرُه أو دُقَّ يابسـاً واسْتُعْمِل قيّأ وأسـهل البلغم والصّفراء.

واللَّغْوَة: السَّواد حول حلمة الثّدي.

واللّغْوَة، طبّا: داء يُصيب بدن الإنسان، فيتساقط لحمُه سريعاً، ولا علاج لـه إلّا الكَـيّ أو البَتْر ثمّ تنقية البَدَن مـن داخله وخارجه بما هو موصوف له من الإيارجات والشِّيافات والأدهان،ممّا هو مذكور في مواضعه.

لغب:

اللَّغَب: ما بين الثّنايا من اللّحم.

لغد:

اللُّغْـد، واللُّغْـدُوْد، واللَّغْدِيْـد: لحمـة في الحلـق عنـد اللَّهاة بـين الحنَك وصفحـة العُنُـق، أو مـا طاف بأقْـصَى الفـم إلى الحلق من اللّحـم. والجمع اللَّغاديد. وعن أبي زيد، اللُّغْد: مُنتهَى شـحمة الأذن من أسفلها. واللَّغانين لحم بين النَّكَفَتَين واللّســان من باطنٍ، ويقال لها من ظاهرٍ لَغاديد، واحدُها لُغدود ولُغنون، وهي النَّكَفَة.

لغم:

المَلاغِم: ما طاف بالفم من خارجه. وتَلَغَّم بالطِّيب: إذا جعله هناك.

وعن ابن دريد: تَلَغَّم بالطِّيب: إذا تلطَّخ به وتَطَلى(١٨).

وداءٌ مُلْغَم، إذا لم تتوضَّح علاماتُه، فلم يُهْتَدَ لعلاجه.

لغو:

اللُّغَـة: أصواتٌ يُعَبِّر بها كلُّ قوم عـن أغراضهم. وأصلها لُغْوَة، والجمع لُغات والنّسـبة لُغويّ. ولَغا فلانٌ عن الصَّواب وعن الطَّريق: إذا مالَ عنه.

قـال ابن الأعرابيّ: واللَّغْوُ: النُّطـق. يقال هؤلاء لُغَتُهم التي يَلْغُوْن بها، أي: يَنطقون. واللَّغو أيضاً: السَّقَط وما لا يُعْتَدّ به من كلامٍ وغيره، وما لا يحصل منه فائدة ولا نَفْع.

وجَعلوا منه قوله، تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾[19] قيل: أي لا يُؤاخذكم بالإثم في الأيمان إذا كفَّرْتُم. وقيل هي التي يحلفها الإنسان ساهياً أو ناسيّاً. وقيل: هي اليَمين في المعصية أو في الغضب أو في الهزل. ومنه قوله، جلّ ثناؤه: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[20].

لفت:

اللِّفْت: الشَّلْجَم، وهو معروفٌ. منه برِّيّ، وهو حارّ في الثّانية، رَطْب في الأولَى، ومنه بُستانيّ، وهو أقلّ حرارةً وأكثر رُطوبةً، وهو يدرّ البول. ويَغْذُو كثيراً. ويهيّج المنيَّ لتوليده رياحاً ونَفْخاً. وهو عسر الانهضام. والمخلَّل منه لا يُدِرُّ ولا يُحَرِّك الباه لكن يُنَقِّق الشَّهوة ويُشَهِّي الطَّعام وبذره أجودُ للباه. وهو حارّ في أوّل الثّالثة، يابس في الأولَى. ويدخل في أدوية السُّموم.

لفح:

اللُّفّاح: نبات قَطِيْنِيّ أصفر يُشبه الباذنجان، وإلى التّفّاح أقرب، طَيّب الرّائحة. يُشَمّ. وهو نافع من السَّهَر، ولأصحاب المِرَّة الصّفراء، شَمّاً لا أكْلاً.

لقلق:

اللَّقْلَق: اللّسان. وطائر طويل العُنُق، والجمع لَقالِق. وهو حارّ المزاج ينفع الأمزجة الباردة، ويُعين على الباه.

لقم:

اللُّقْمَة: اسم لما يُهيّئه الإنسان للالتقام. واللَّقْمَة: الأكل كلُّه، ومنه اشتقّ اسم لُقمان، على ما رُويَ. وقد مرّ ذكره في (ح.ك.م). ويُروى أنّه، عليه السّلام، قال: ما ملأ آدميّ وعاءٌ شراً من بطنه، بحَسْب ابن آدمَ لُقَيْماتٌ يُقِمْنَ صُلْبَه، فإنْ كان لا بُدَّ فاعلاً، فثُلث لطعامه، وثُلث لشرابه، وثُلث لنفسه[٢١].

لقو:

اللَّقْوَة: داء يقع في الوَجْه يَعْوَجّ منه الشّدق، يقال لُقِيَ فهو مَلْقُوّ. ولَقَوْتُه أنا: أجْرَيْتَ عليه ذلك. وفي حديث ابن عمر: (إنّه اكتوَى من اللّقوة)[٢٢] وهي عِلّة ينجذب لها شقٌّ من الوجه غير طبيعيّة فتتغيّر هيئته الطّبيعيّة وتزول جَودة التقاء الشّفتين والجفنين من شقٍّ، وأنْ تخرج النَّفخة والبَزْقَة من جانبٍ.

وسببها:

- إمّا استرخاء.
- وإمّا تَشَنُّج لعَضَل الأجفان والوجه.

أمّا الاسترخاء فإنّه عن أسباب معروفة، ويكون صاحبه إذا مالَ إلى شقٍّ جَذَبَ معه الشّقّ الثّاني فأرخاه وغيّره إنْ كان قويّا، وإنْ كان ضعيفاً استرخَى وحده، وعند بعضهم أنّ الشّقّ الذي يُرَى مريضاً هو الصَّحيح والذي يُرَى صَحيحاً هو المريض. وأمّا التّشنّج، وهو الأكثر، فإنّه يكون عن أسبابه مثل الكائن عن حُمّيات حادّة واستفراغات عن إسهال أو قَيء أو رُعاف ونحوها. وإذا تَشَنَّج شِقٌّ جَذَب الشّقّ الثّاني إليه.

وكلُّ لَقْوَة امتدَّت ستّة أشهر فلا يُرجَى بُرؤها وقد تُنْذِر بفالَج أو سكتة. وقد زعم بعضُهم أنّ الملقُوَّ يُخاف عليه موت الفَجْأة إلى أربعة أيّام فإنْ جاوَزَها نجا. ومعرفة الشّقّ المأؤوْف أنّه الذي إذا مُدَّ وأُصْلِح باليَد سَهُل رجوع الآخر بالطّبع إلى شَكلِه. وعلامة الاسترخائيّة تَكَدُّر المحسّسات الثّلاث، التي هي الشّم والذّوق والبَصَر، ولِين في الجلد ولا يُحَسّ بتمدّد، وينحدر الجفن الأسفل، ويُرَى الغِشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين مُسترخياً رَطْباً رَهْلاً. وعلامة التّشنّجيّة المذكورة تمدّد الجلد تمدّداً تَبْطُل معه الغُضون ويصلب عضل الوجه، ويقِلّ الرّيق. وقيل أنّ الجلد من الجانب المتشنِّج إلى نواحي الرّقبة يزداد استرخاؤه. وَرَدُّ الفَكّ باليد إلى الشّكل الطّبيعيّ أعسر، ولا يمكن تغميض العين التي في الجانب الصّحيح.

وعلاجه أن لا يُحَرَّك المَلْقُوّ إلى الرّابع والسّابع مُطلقاً، ويُلَطَّف مِزاجه بمثل ماء الحُمُّص والزَّيت ولا يُجَفَّف بمثل العَسَل والفِراخ. وإنْ كانت الطّبيعة يابسة فتُحَرَّك في اليوم الثّاني بحقنة لضرورة القَبْض والاستعجال إلى الدّواء الحارّ الذي يُجَفِّف المادّة ويُغَلِّظُها، ويُوجِب يُبْس العَصَب فيَضْعُف تأثير الدّواء فيه.

ويجب العلاج بما يعالَج به الفالج والتّشنّج بحسب ما يُناسب. وقد جُرِّب أنّ الملقو إذا شَرِب كلّ يوم وزن درهمين من أيارج هِرْمِس متّصلاً أثّر أثراً قويّا وممّا يجب أنْ يُسْقَى كلَّ يوم زنجبيلاً ووجّاً معجونَين بالعسل بُكرة وعَشِيَّة قدر جَوزة. ويجب أنْ لا يُقْطَع عنه ماءُ العسل.

فإذا كان المرضُ رطباً فيجب أن يُرْبَط الشّقّ الذي فيه العلّة على الهَيئة الطّبيعيّة، فإنَّ كان تَشَنُّجاً بدأتَ بتليينه أوّلاً ثمّ بتحليله. وإنْ وَجَدْتَ عَلامةَ دَمٍ فَصَدْتَ العِرْقَ الذي تحت اللّسان. وإذا لم تُنَقِّه الأدوية كُوِيَ على العِرْق

الذي تحت أذُنه. وتُستعمل المضوغات خاصّة الوَجّ والجوزبَوّا وعاقِرقَرْحا والإهْليلَج الأسـود، وأنْ يُمسَـك المضوغ في الجانب المأوُوْف، وأنْ يكون في بيت مُظلم ويُعالَج بما ينقّيه.

والصِّبيـان إذا أصابتهم اللّقوة في آخر الرّبيع سَـقَيْتَهم الأطْرِيْفَل الصّغير أيّاماً إلى سبعة أيّام، والغذاء ماءُ الحِمُّص.

لكك:

اللَّـك: صمغُ نباتٍ يُشـبه المَرّ يُصبغ بـه، وهو أحمر اللّـون طيّب الرّائحة يُجْلَب من الهند. وقيلَ هو طَلّ يقع على شَـجر المَرّ. وهو حارّ يابس في الثّانية ينفع من الخفَقان البارد السَّبب، ومن اليَرقان والاستسقاء اللّحميّ، ويقوّي الكبد ويفتح سُـدَدَها، ويقوّي المعدة، ويخفِّـف رُطوباتها، وينفع من صلابة الطُّحـال ويفتـح سُـدَدَه، ومـن برد المثانـة، ومن الحميّـات المزمنـة، ويُهْزِل السِّـمان إذا اسـتُعمل أيّاماً على الرِّيـق بأوقيّة من الخلّ في كلّ مـرّة. والشّربة منه من درهم إلى مثقال. والأجود أنْ يُستعمل مَغْسُولاً بأنْ ينقّى من عِيدانه ويُسـحق ناعماً ويُصبّ عليه الماء الحارّ الذي قد أغْليَ فيه الزَّراوَنْد والإذخِر حتّـى يثخـن قَوامه جيـدّاً ثمّ يُصفّى ويُرْمَـى بثُفْله ويُترك المـاء إلى أنْ يصفو ويرسب ما فيه فيصفّى الماء ويؤخذ الرّاسب فيجفّف في الظّلّ ويُرفع في إناء زُجاج لوقت الحاجة.

واللُّكّ: ما يُرَكَّب به النَّصْل في النِّصاب.

لكن:

الألْكَن: الذي لا يُقيم العربيّة من عُجْمَة في لسانه، لَكِنَ فهو ألْكَن.

لما:

أَلَمَأ إلى شَيءٍ: أشار إليه وذَكَره. وألمأَ به: أظْهَرَه وأبانه. أنشدنا شيخنا العلّامة يصف الشَّيب:

وأَشْهَبُ مِـنْ بُزاةِ الدَّهْـرِ خَوَّى
عـلَى فُـوْدِي فـألمأَ بالغُرابِ[٢٣]

أي: أنبأ به. وخَوَّى: أرسَل جناحيه. والفَوْدان: جَانبا الرّأس. واللَّمَأ: الذَّهاب بخِفْيَةٍ، فهو ضِدّ، كما تَرَى.

لمع:

الألمعيّ: الذّكيّ المتوقِّد القلب، الحديد اللّسان.

وقال الخليل، رحمه الله: اليَلْمَع: الكذّاب، ويقال: ألمعيّ، لغة فيه[٢٤].

وألْمَعَ العلاج بالمعلول: إذا بدت تَباشير بُرْئِه وشفائه.

ودواء يَلْمَع: إذا لم يكن مُوافقاً للعلّة الموصوف لعلاجها، ويُطلق على كلّ ما يُخْلِف الظّنّ، قال:

إذا ما شَكَوْتُ الحُبّ كيما تُثيبني
بِودِّي، قالت: إنّما أنتَ يَلْمَعُ[٢٥]

وإذا اسْوَدَّتْ حَلْمَة الثَّدي من الجارية، فهي مُلْمِع، أي: حامل.

وألمعتْ به العلّة: مات منها.

لمم:

اللَّمَم: صغار الذُّنوب، قال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾(٢٦) قال الفرّاء: إلّا المتقارب من الذّنوب الصَّغيرة قيل وهي مِثل القُبْلَة والنظرة وقيل هي النَّظرة من غير عَمْد وقيل هي أنْ يكون الإنسان قد ألَمَّ بالمعصية ولم يُصِرّ عليها.

ويقال: غُلام مُلِمّ: قارَبَ البُلوغ. ونخلة مُلِمَّ: قاربت الإرطاب أو قاربت أنْ تُثْمِر. واللَّمَم، أيضاً: الجنون، أو طَرَف منه يَلَمّ بالإنسان، أي: يَقْرُب منه. وفي الحديث: (أنّ امرأة أتت النّبيّ ﷺ فشكت إليه لَمَاً يأتيها) (٢٧) فوصَف لها الشّونِيْز. وهو أيضاً إصابة من الجِنّ تَلُمُّ بالإنسان أحياناً وهي المسّ.

والعين اللّامَّة: التي تُصيب بسُوء في حديث عبد الله بن عبّاس، قال: (كان رسول الله ﷺ يُعَوِّذ الحسَن والحسَين بقوله أعيذُكما بكلمات الله التّامّة مِنْ شَرّ كلّ شيطان وهامّة ومن شَرّ كُلّ عين لامّة ومِنْ شَرّ كلّ سامّة. ويقول هكذا كان إبراهيم يُعَوِّذ إسماعيل وإسحاق)(٢٨).

لمى:

اللَّمَى، وأهل الحجاز يقولون اللُّمَى: سُمْرَة في الشّفة أو شَرْبَةُ سَوادٍ فيها. وقال الأصمعيّ: هو سُمْرَة في الشّفة وقال مرّة أخرى: هو سواد فيها. وقال غيره الألْمى البارد: الرِّيْق. ويقال شَجرة لَمياء الظّلّ، أي: سوداء كثيفة الورَق. وفي الحديث: (ظِلٌّ ألْمَى)(٢٩) هو المائل إلى السّواد تشبيهاً باللّمى الذي يكون في الشّفة واللّثة من خُضرَة أو زُرْقَة أو سَواد.

وقـال بعضهم: اللَّمياء من الشِّـفاه: اللّطيفة القليلة الـدَّم، وكذلك اللّثة اللّمْياء القَليلة اللّحْم. ويقال: رَجُلٌ أَلْمَى وامرأة لَمياء وشَفَة لَمياء: بيِّنة اللَّمَى.

لهب:

اللُّهْبَـة: إشراق لَـون الجسَـد. واللَّهْبَـة: العَطَـش. والرَّجُـل اللَّهْبَـان: العَطْشَان.

واللَّهَب: لَهَبُ النّار، والغُبار السّاطع.

ولَهَبُ الحمَّى: شِدَّة توقُّدها، يقال مجازاً تَشبيهاً لحرارتها بحرارة النّار.

لهج:

اللَّهْجَة واللَّهَجة: اللّسان، وقيل: بل اللَّهْجَة: طَرَف اللِّسان.

لهد:

اللَّهْد: العَرَج يُصيب النّاس في أرجلهم وأفخاذهم. واللَّهِيْدَة: العَصيدة المُعتدِلة القوام.

لهزم:

اللَّهْزَمَتـان: مُضْغَتَـان في أصُـلِ الحَنَك، وقيل هما تحـت الأذُنين من أعلا اللَّحْيين والخدَّين، والجمع لَهازِم.

لهو:

اللَّهـاة: اللّحمة المُشْرِفَة على الحَلْق وهي لحمة حَمْراء في الحنَك مُعَلَّقَة على عَكَـدَة اللّسـان. والجمع لَهَـواة ولَهَيات. وهي زائدة لحميّـة معلَّقة على أعلا

الحنجرة كالحِجاب، أي: إنّها بمنزلة إصْبَع الزَّمّار من المزمار ومَنفعتها تَدريج الهواء لئلاً يَقْرَع ببردِه الرّئة فجأة ولِتَمْنَع الدُّخان والغُبار ولتكون مقرعة للصَّوت يَقوَى بها ويَعْظُم كأنها باب مُوْصَد، أي: مُطْبَق على مَخرج الصَّوت بقَدَرِه، ولذلك يَضُرّ قطعُها بالصّوت ويُهَيِّءُ الرّئة لقبول البرد والتأذِّي به.

لوب:

اللَّوب واللُّوب: العَطَش الشّديد أو استدارة الحائِم حول الماء وهو عطشان لا يصل إليه.

واللُّوْبَياء: نبات معروف، مُذَكَّر يُمدّ ويُقْصر. ولهذا النّبات ورق كورق اللَّبْلاب وحَبُّه هو المستعمل طبّا. وشكله كشكَل الكُلَى، ولونه منه ما هو إلى الحمرة ومنه ما هو إلى البياض ومنه ما هو إلى السَّواد وطبعه الحرارة الرُّطوبة في وسط الدَّرَجَة الأولى. والأحمر أكثر حراة. والأبيض أكثر ربوطة. يُدِرّ الحَيض وخُصوصاً مع دُهن النّارِدين. ويُدِرّ البَول. ويُحَرِّك الباهَ. وينفع الصَّدْر والرِّئة. وينبغي أنْ يؤكل مع الملح والصّعْتَر.

والمَلاب: ضَرْبٌ من الطِّيب فارسيّ، وهو الزَّعفران. واللُّوْب: النَّحْل.

لوح:

اللَّوح: كلُّ صَحيفة عَريضة من خَشَب أو عَظْم. وقيل ألواح الجسَد: عِظامُه ما خلا قَصَب اليدَين والرِّجلين. واللُّوح: الهواء بين السّماء والأرض، وقد يُفْتَح. والعَطَش أو أخَفُّه أو سرعته. والمِلْواح: الطّويلُ، والسَّريعُ العَطَش مِنَ الدَّوابِّ، عن أبي عُبيد. ولَوَّحهف المرضُ: غَيَّر لونه، إلى كُمْدَة.

لوز:

اللَّوْز: معروف اسم جنسٍ، الواحدة لَوْزَة.

والحلو منه مُعتدل في الحرارة والبُرودة. رَطْب في الأولى.

والمُرّ حارٌّ يابس في الثّانية.

والحلـو ينفع من السُّـعال ويُرَطِّب الصَّدر ويليّن الطّبيعـة ويَزيد في المنيّ وينفع من حُرْقَة البَول ويُسَمِّن.

والمُرّ ينفع من الرَّبو ويفتح سُـدَدَ الكبد والطّحال ويقتل الدّود. والشّربة منه قدر أوقيّة. واستعماله بالسُّكر يمنع ثقله على المعدة

واللَّوْزَتان: من أعضاء الحَلْق وهما اللَّحمتان النّابتان في أصل اللّسان إلى فـوق كأنّهما أُذنان صَغيرتان وهم عُصَيبتان ومِـنْ بينهما يكون طريق الطّعام إى المريء، وهما تُساعدان على مَنْع الهواء من أنْ يندفع جُمْلَة عند الاستنشاق لئلاَّ يَشْرَق به الحيوان.

لوص:

اللَّـوص: وَجَع الأذن. ووجع النَّحْر. وفي الحديث: (من سَـبَق العاطس بالحمْد أمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْص)[٣٠].

لوع:

اللَّوْعَة: وَجَع القلب وحُرقته من حُبّ أو هَمَ أو مَرَض.

لوف:

اللُّـوف: نبـات مُختلف منه كبير سَـبط له أصْـل كبَصَل العُنْصُل وسـاق غليظة وورق كورق اللَّبلاب. وفيه آثار مختلفة الألوان ويُسَـمّى بلون الحيّة لشَـبَهِ سـاقِه برَقْش الحيّة. ومنه وَسَـط جُعِلَ له أصل دون الأوَّل، وساق في طُول الشّبر وورق صغير. ومنه صغيرٌ أصْلُه كالزّيتون.

والسَّـبط في آخر الأولى أكثر حرارة وتجفيفاً. والجَعْد في آخر الثّانية أشـدّ في التّسـخين. وأقـوى ما فيه بَـذْرُه وأنْفَع ما فيـه أصْلُه مُفَتِّح للسُّـدَد مُقَطِّع للأخـلاط الغَليظـة اللَّزجة، تقطيعاً مُعْتَدلاً وفيه جَـلاء. والجَعْد في كلّ ذلك أقوى. وهو يضرّ بالكبد ويُصْلَح بالهِنْدِباء.

لوى:

اللّويَّـة: مـا يُخْبَأ للضّيف أو يدَّخره الرَّجل لنفسـه. وألْـوى الرَّجل: أكل اللَّويَّة.

واللَّوِي: وَجَع في المعدة أو في الجَوْف، لَوِيَ يَلْوِي لِويّ، فهو لَوٍ. واللُّوَّة: العُود الذي يُتَبَخَّر به.

ليثرغس[٣١]:

لَيْثُرْغُس: لفظ يونانيّ للسَّرسام البارد. وهذه العِلّة مُسَمّاة باسم عَرَضِها، لأنّ «ليثرغس» هو النّسـيان، لأنّه يَلْزَمُها. ومِن اسـمها أخطأ فيها كثير من الأطبّـاء فلـم يعرفـوا أنّ الغرض منها هـو المرضف الكائنُ عـن وَرَم بارد، بل حسـبوا أنّ هذه العِلّة هي نَفْس النِّسـيان. وسـببُه مـادّة بَلْغَميّة في داخل القَحْف في مَجازي روُح الدِّماغ.

وعلامتُه صُداع خفيف وحُمّى ليّنة وبُزاق وتَثاؤب كثير وبَياض في اللِّسان وكَسَل عن الجواب واختلاطُ عَقْل ونِسيانٌ لازِمٌ، وتكون العين - غالباً - مَفتوحة شاخِصَة. وعلاجُه استفراغ المادّة بالحقن والحبوب، وقد يُفْصَد فيه لأنّه ينقص المادّة.

ليل:

اللّيل، لغةً: زَمَنُ الظُّلْمَة من نحو غُروب الشَّمس إلى نحو شُروقها. وشَرْعاً بين غُروب الشّمس إلى طُلوع الفَجْر الصّادق. والنّهار، لغةً: زمن الضَّوء من نحو شروق الشّمس إلى نحو غروبها، وشَرْعاً بين طُلووع الفجر الصّادق إلى غروب الشّمس.

وقال الخليل: اللَّيل عند العرب الظَّلام، والنَّهار الضَّوء[٣٢]. قال ابن السِّكيت: قال النّضر: أوّل النّهار من طُلوع الشَّمس ولا يُعَدّ ما قبل ذلك من النّهار.

واللّيلة بين غُروب الشّمس إلى طُلوع الفَجْر وجمعها «ليالي» بزيادة الياء على غير قياس. وقياس جمعها لَيلات، مثل بَيضة وبَيْضات. وقال الفرّاء: اللّيلة في الأصْل ليلة ولذلك فتصغيرها لُيَيْلَة، وشَذَّ التّصغي كما شَذَّ التَّكبير. هذا مذهب سيبويه في كلّ ذلك. وحكَى الكسائيّ ليائل جمع لَيلة وهو شاذّ أيضاً. وقال الجوهريّ: اللَّيل واحدٌ بمعنى جَمْع، وواحدة لَيلة، وقد جُمِعَ على «ليالي» فزادوا فيه الياء على غير القياس. ونَظيره أهْل وأهالي. ويقال كان الأصل فيه لَيْلاة فحُذِفَت في جَمْعِها، وتَصغيرها لُيَيْلَة.

والمَلَوان: اللّيل والنّهار، لأنّهما يملآن الآفاق نُوراً وظلمة. والجَدِيدان لتَجَدُّدِهِما بالضّياء والظّلام على الدّوام.

وسأل الإسكندر بعض الحكماء عن أيّهما أسبق اللّيل أم النّهار؟ فقال: هما في دائرة واحدة والدّائرة لا يُعرف لها أوّل ولا آخِر. وإن اعتُبِر وجودُهما بالإضافة إلى العالَم فلا يخلو إمّا أنْ يكون الاعتبار بالإضافة إلى العالم العُلْويّ وهو من الفَلَك المحيط إلى مُقعَّر فَلَك القَمَر أو بالإضافة إلى العالَم السُّفْليّ وهو من مُقعَّر فَلَك القَمَر إلى كُرَة الأرض. فإنْ كان بالإضافة إلى العالَم العُلْويّ كان ذلك باطلاً إذ العالَم العُلْويّ لا ليلَ فيه ولا نَهار إذْ لا ظلام يَتعاقب عليه. فيُسمَّى نُوره نَهاراً. بل الأجرام العُلْويّة أجسام شفّافة مُضيئة نَيِّرة بطبعها أو بانعكاس عن غيرها على الدَّوام، وإنْ كُنّا نَرَى الشَّمس والقمر يُكْسَفان عندنا فإنّما ذلك الحائل يَحُوْلُ بين أبصارنا في هذا العالَم وبين نُوْرَيْهما وإلّا فهما في عالمهما على وَتيرة واحدة من النّور والضّياء لا تبديل لها ولا تَغيير إلى أنْ يشاء العزيز القدير. وإن اعتُبِر وُجود اللّيل والنّهار إلى هذا العالَم السُّفْليّ كان اعتبار حَقّاً إلّا أنّه يجب أنْ تكون أسماءُ اللّيل والنّهار – ها هنا – دالّة على النُّور والظُّلمة، كما قال الخليل أنّ اللّيل عند العرب الظّلام، والنّهار الضّوء، حتّى لا يكون مَدلول اسْمَى اللّيل والنّهار على ما نفهمه نحن الآن من تَعاقُب الضّياء والظّلام عندنا. فإنْ كان ذلك كذلك كان اللَّيل مُتقَدِّما على النهار بالطَّبع والذّات، على رأي المتشرِّعين والفلاسفة. أمّا الفلاسفة فإنّهم متَّفقون على أنّ جميع أجرام العالَم شفّافة مُنيرة أو قابلة للنُّور مُؤَدِّيَة له ما خلا كرة الأرض فإنّا كثيفة لذاتها مُظلمة بطبعها، وأنّ الظّلام الموجود في العالم إنّما هو منها، وأنّ ذلك ذاتيٌّ فيها لا عارض لها بل هو مُلازم لها مُلازمة الظّلّ للشّخص، والنُّور للشّمس، والضّياء فيها إنّما هو عَرَضيّ لها طارَ على الظّلام الذّاتيّ الملازِم فما قابلَه ضَوء الشَّمس انزاحَ الظّلام عنه إلى الجهة الأخرَى التي تظلّ مظلمة حتّى تُقابِل الشّمس فينزاح

ظلامُها إلى الجهة التي كانت مُضيئة، هكذا على الدّوام. وهذا هو الذي عليه أهل العلم.

وأمّا المتشرّعون فإنّهم على اختلاف عِلَلِهم مُتّفقون على تقديم اللّيل على النّهار في الوجود، ثمّ ذكروا أدِلّة يطول ذكرها.

وأمّا مذهب العرب فإنّهم متّفقون على تقديم اللّيل على النّهار، وعلى ذلك يؤرِّخون فيقولون لخمس بَقِيْنَ من الشّهر، وبدايته بالهِلال، فيكون أوّله على ذلك اللّيل. وفي الحديث: (صُوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)[٣٣] وفيه: (مَنْ صام رَمضان وأتْبَعَه ستّاً من شوّال كان كصِيام الدَّهر)[٣٤] فقال سِتّاً ولم يقل ستّة، فدَلّ على أنه ﷺ جَعل بداية الشّهر اللّيل. وإنّما أراد بالصّيام الأيام إذ الليل لا يُصام. واستدلّ جماعة على ذلك بقوله، تعالَى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ ﴾[٣٥] أي يَسْلَخ النّهار عن اللّيل بغروب الشّمس فتظهر الظُّلْمَة بدليل قوله بعده: ﴿فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴾[٣٦] قال الفرّاء: أي داخلون في اللّيل لأنّ الأصل الظُّلمة والضَّوء عارض.

والمَلِيْلَة[٣٧]: حَرارة حُمَّى الدِّق، وفي الحديث: (لا تزال المَلِيْلَة والصُّداع بالعَبْد)[٣٨]. وفي المَثَل: (ذَهَبَت البَلِيْلَةُ بالمَلِيْلَة)[٣٩]. البَلِيْلَة: الصّحّة. والمُلُوْل: المِكْحال، وهو المِرْوَد الذي يُكتحل به.

ليي:

اللِّياء: اللُّوبياء. قال ابن الأعرابيّ: وقيل هو شَيء يؤكل كالحُمُّص وهو شديد البَياض يكثر في الحجاز، وينبت في اليَمَن وعُمان. وقد قَدْرُ الحُمُّص وعليه قُشور رِقاق. يُفْرَك مِن قِشْرِه ويُؤكل. وربّما أُكِل بالعسل. ويقال

للمـرأة إذا وُصِفـت بالبيـاض كأنّها اللِّيـاء. وفي الحديث: (إنّ رسـول اللهِ، ﷺ أكل لياء ثمّ صلَّى ولم يَتوضأ)[٤٠]، واحدتها لية.

واللّيا أيضاً: سـمكة يتَّخذ من جلدها التُّرْسَـة الجيّدة فلا يؤثّر فيها شَيء ولعلّ اللِّيا في الحديث هذا النَّوع من السَّمَك.

حواشي حرف اللّام

١ - العين (لبب).
٢ - القُـرْظ: نبات معـروف. ومنه كانوا يسـتخرجون الدّواء المعروف بالأقَاقيـا. وأشـهر ما كانوا يسـتعملون القـرظ في دِباغـة الجلود. المجمل ٤/ ١٥٤. ل ع م ٤/ ٣/ ١٤.
٣ - بلفظ قريب من هذا في الطّبّ النّبويّ ٢٩٩.
٤ - الطّبّ النّبويّ ٩٥.
٥ - النَّطرون هو ملح البارود، ويعرف كيماويّاً بنترات البوتاس، يَحْصُل عـلى الصُّخور الكِلسـيّة وعلى جدران الأبنية الرّطبة. واسـتعملوه كثيراً لصناعة البارود، ينظر ل ع م ٤/ ٣/ ١٥٩.
٦ - النّهاية ٤/ ٢٤٤.
٧ - النّهاية ٤/ ٢٤٥.
٨ - ن م ٤/ ٢٤٥.
٩ - القانون واحد من أشهر كتب ابن سينا.
١٠ - الأدوية القلبية لابن سينا أيضاً.
١١ - المغانَصَة: ضِيْق الصَّدر. كما في اللسان (غنص).
١٢ - لأبي خراش الهذليّ في ديوان الهذليين ٢/ ١٤٩. واللّسان (لذع).
١٣ - ديوانه ٦٤. واللسان (لذع).
١٤ - النّهاية ٤/ ٢٤٨.
١٥ - الخنازير: قُروح صُلْبَة تحدث في الرَّقَبة. اللسان (خنز).
١٦ - الجمهرة ٣/ ١٠٦.
١٧ - ديوانه ١/ ٣٢. العين (لعس).
١٨ - الجمهرة ٣/ ١٤٩.

١٩ - البقرة ٢٢٥. والمائدة ٨٩.
٢٠ - المؤمنون ٣.
٢١ - يُنظر فيه الطّبّ النّبويّ ١٢.
٢٢ - النّهاية ٤/ ٢٦٨.
٢٣ - عيون الأنباء ٤٤٧.
٢٤ - العين (لمع).
٢٥ - المقاييس ٥/ ٢١١. اللسان (لمع).
٢٦ - النّجم ٣٢.
٢٧ - النّهاية ٤/ ٢٧٢.
٢٨ - ن م ٤/ ٢٧٢.
٢٩ - ن م ٤/ ٢٧٤.
٣٠ - النّهاية ٤/ ٢٧٦.
٣١ - تنظر مادة (سرسم) أيضاً.
٣٢ - بعبارة قريبة في العين (ليل).
٣٣ - رواه البخاري في كتاب الصّوم. وانظر المسند ١/ ٢٢١-٢٢٦.
٣٤ - رواه مسلم في كتاب الصّيام. وانظر المسند ٣/ ٣٠٨-٣٢٤.
٣٥ - يس ٣٧.
٣٦ - يس ٣٧.
٣٧ - حقّها أن تكون في (ملل) فهي أقرب لمعانيها.
٣٨ - النّهاية ٤/ ٣٦٢.
٣٩ - اللسان (ملل).
٤٠ - النّهاية ٤/ ٢٨٦.

حَرْفُ المِيْم

م

مارستان:

المارَسْتان: دار المريض، كذا نطقت به العَرَب، وأصله بالفارسيّة بيْمارَسْتَان، ومعناه: موضع المريض، لأنّ (بيمار) مريض، و(أستان) الموضع. وأوّل من وضع للمريض دارا أبقراط.

ماش:

الماش: اسم فارسيّ لِحَبّ صغير مأكول معروف، وهو الكَشْرُ عند أهل مكّة. وهو بارد يابس في الأولى معتدلٌ في الرُّطوبة. والخِلْط المتولّد منه محمود لاسيّما إذا قُشِر وطُبخ بدُهن اللَّوز. ينفع المحمومين وأصحاب النَّزلات الحارّة وخُصوصاً إذا طُبخ مع الخسّ. ويُلَيِّن الطَّبيعة ولاسيما إذا طُبخ بماء القُرْطُم. وإذا طُبخ بقِشْره وحُمِّض بماء الحصرم أو السُّماق عَقَل الطّبيعة وسَكَّن الحرارة. وإذا طُبخ بالخلّ نفع من الجرَب المتقرِّح. والضّماد بدَقيقه يُقَوِّي الأعضاء الواهنة لاسيّما إذا عُجِنَ بالشَّراب مع الزَّعفران.

مالنخوليا:

المالَنْخُوْلِيا: اسم لنَوع من الجُنون. وهو لفظ يونانيّ، معناه الخِلْط الأسود. وهو سبب هذا المرض فسُمِّيّ باسم سببه.

وسمعتُ الثَّعالبيّ[1] يقول: المالَنْخُوْلِيا: ضَرْبٌ من الجنون، وهو أنْ يَحدث الإنسان أفكارٌ رديئة ويغلبه الخوف والحزن. وربّما صَرَّح بتلك الأفكار ونطق بها، وخَلَّط في كلامه.

وطِبّاً: تَغيُّر الظُّنونِ عن المجرَى الطّبيعيِّ إلى الفَساد لسُوءِ مزاج مادّيّ يُوْحِش النَّفْسَ ويُفزعها بظُلْمَته من داخلها كما تُوحشها الظُّلمة وتُفزعها من الخارج. وسببه في الأكثر:

- إمّا سوداء وعَلامَتها الهَمّ والفِكر والخَوف والفَزَع والبُكاء والتَّخيّلات الرَّديئة الأَفْتيْمُوْن بعد الإنضاج وتَرطيب البَدَن بالأغذية والأشربة، وتقوية الدّماغ والقَلْب بالمفرِّحات المعتدلة.

- وإمّا صفراء لم يشتدّ احتراقها، وعلامتُها البَهر والاضطراب والصِّياح وكثرة الغَضب وصُفْرَة اللّون، وعلاجها تنقية البدَن بمطبوخ الإهْلِيْلَج(٢) وتعديله بالأغذية والأشربة الباردة الرّطبة.

- وإمّا دَمٌ لم يشتدَّ احتراقه. وعلامته الضَّحك وحُمْرَة العين وعِظَم النَّبض مع سُرْعَةٍ. وعلاجه الفَصْد وتنقية البدَن بمطبوخ الفاكهة وتَرطيبه.

- وإمّا بَلْغَم لم يشتدَّ احتراقه وهو نادر. وعلامته الكَسَل والسُّكون. وعلاجه تنقية البدن بالحبوب والإيارجات.

ومواضع الأسباب المذكورة:

- إمّا في الدّماغ نفسه.

- وإمّا متوجِّهة إليه من البدن كلّه.

- وإمّا من عُضْوٍ مخصوص.

وعلامة الذي في الدِّماغ نفسه إفراطٌ في الفِكْرَة ودَوام الوَسواس والنّظر الدّائم إلى الشَّيء الواحد، وإلى الأرض.

وعلامة الذي بمشاركة البَدَن كلِّه احتباس ما كان يُسْتَفْرَغ عادة. وتَقَدُّم استعمال أغذية يتولَّد عنها ذلك الخِلْط.

وعلامـة مـا كان عن عُضْو مخصـوص فهو إنْ كان مـن الطّحال فعلامته كثرة الشَّـهوة مـع قلَّة الهضم، ونَفخ الطّحـال. وأكثر مَنْ بـه مالَنْخُوْليا فإنّه مَطْحُوْل. وإنْ كان من المعدة فعلامته زيادة العِلّة عند الأكل وعند التُّخَمَة. وإنْ كان من المَرَاقّ فعلامته ثقل فيها وانجذاب إلى أعلا وتَهَوُّع لازم وفَساد هضم وجَشَأ حامض.

العلاج العام:

يجب أنْ يُفَرَّح صاحبُ هذه العِلَّة، وأنْ يُرَطَّب هواء مَسـكنه، وأنْ يُشَمَّم الرَّوائح الطّيّبة. وأنْ يتجنّب القَديد والعَدَس والباذنجان. وأنْ يُمسح رأسُه بماء الخَشْخَاش للتّنويم، فإنّه من أوفق علاجاته. وملاك الأمر استفراغ المادّة مع التّرطيب وتقوية القلب وتَفريحه بحسب المزاج.

وقال بعض الأطبّاء: أنّ المالَنْخُوْلِيا قد تحصل على الجنّ، ونحن من حيث صنعة الطّبّ لا نلتفت إلى ذلك، ونقول أنّ سـببها اسـتحالة المزاج بالهَمّ إلى السَّوداء، أو غَلَبة الصّفراء، أو الدّم الغليظ، أو البَلْغَم كما ذَكَرنا.

مأج:

مَـؤُجَ المـاءُ: مَلُـحَ. والمفؤوْجَـة: الملوحـة. والمُـؤوْج: مُـؤُوْج الدَّاغِصَة، والسَّلْعَة، تموج بين الجلد والعظم. حكاها الخليل[٣] رحمه الله.

مأق:

المَأَقَـة: شِـبْه الفُـواق يَعْتَري الإنسـان عنـد البُـكاء كأنّه نَفَـس يتقلَّع من الصَّـدْر. ومُـؤْق العَين ومَأْقُها: طرفها الذي يلي الأنـف، والجمع آمَاق، كما في قول الخنساء:

تَـرَى آمَاقَــها الدَّهْـرَ تَـــدْمَعُ[٤]

وتجمع أمآق، كما في قوله:

فارَقْـــتُ لَيْـــــلَـى ضَـلَّـــةً

فنَــدِمْـتُ عنـــــد فِــــراقها

فالعَـــينُ تَـــــذْرِي دَمْعَـــها

كالـــدُّرِّ مِـــــنْ آمــاقِهـــا[٥]

ويُترك هَمْزُها، فيقال: مُوْق، والجمع: أمْواق، إلّا في لغةِ مَنْ قَلَب، فقال: آماق.

متروديطوس:

مِتْرُوْدِيْطـوْس: دواء مُقْبِـضٌ للطّبيعـة جـدّاً[٦]. ويقولونـه، بالثّـاء: مِثْرُوْدِيْطُوْس، أيضاً، كلمة عن اليونانيّة.

متك:

المُتْكُ: الأُتْرُجّ. وعِرْقُ أسفلِ الكَمَرَة. قال ثعلب: زَعموا أنّه مَخْرَج المنيّ. والمُتْك: عِرْقٌ في باطِن الذَّكر عند أسفل جَوفه، وعِرْقٌ في بَظر المرأة.

مثن:

المَثَانـة: مُسْـتَقَرّ البَول. وموضعها بين الدُّبُـر والعانة. وهي عضو مركَّب مـن ربـاط كثير وعَصَب يسـير طويـل مسـتدير، طرفاه أضيق من وسـطه. ذات طبقَتـين الباطِنَة أصْلَب مـن الخارِجة. والبَول يَجِيْءُ إليـه من الكُلْيَتَين

ثمّ يندفع عنه إلى الإحليل أو الفَرْج. ومَثِنَ الرَّجلُ: لا يَسْتَمْسِك بوله. وهو أمْثَن وهي مَثْناء.

مجج:

المُجَاج: الرِّيْق تمجُّه من فِيْك. واللَّبَن لأنّ الضَّرْع يمجُّه. والعَسل لأنّ النَّحل تمجُّه. وفي الحديث: (أنّه كان يأكل القِثّاء بالمُجاج)[٧] أي: العسل، ويقال له مُجَاج النَّحل. ومُجاج المُزْن: المطر. ومُجاج العِنَب: ما سال عن عَصيره. ومُجاج الجراد: لُعابه. والمَجاج: العُرْجُون.

والمَجّ: حَبٌّ كالعَدَس إلّا أنّه أشدّ منه استدارةً، وهو «الماش» بالفارسيّة. ومرّ ذِكْرُه في (م. ا.ش).

مجع

المَجيع: أكْل التَّمر باللَّبَن معاً أو أكل التّمر ثمّ يُشرب عليه اللَّبن.

أنشد بعضهم:

إنّ في دارِنــا ثَــلاثَ حُبالى
فَوَدِدْنَا أنْ لَوْ وَضَعْنَ جَميعاً
جارَتي ثمّ هِرَّتي ثمّ شاتي
فإذا ما وَضَعْنَ كُنَّ رَبيعا
جارَتي للخَبيصِ والهِرّ للفارِ
وشاتي إذا ما اشتَهينا مَجيعا[٨]

والمجِع: الرَّديء من الأدوية وغيرها.

والمَجَع: المتطبّب الذي لا دِراية له بصَنْعَة الطّبّ.

مجن:

الماجِـن، عند العرب: الـذي يرتكب القَبائح الرَّديئـة والفضائح المخزية ولا يُبالِي بعَذْل عاذِلٍ ولا تقريعِ قارعٍ. والمجُون: خَلْط الجِدّ بالهزل.

محح:

المُـح: خالِـص كلّ شيء. وصُفْرَة البَيض. والمحّ والمحّـة: صُفْرَة البَيض. وإنّـما يريـدون فـصّ البيضة لأنّ المـحّ جوهـرٌ، والصُّفرة عَـرَض. ولا يُعَبَّر بالعَرَض عن الجوهر إلّا أنْ تكون العرب قد سَمَّت البيض صُفْرَة وهذا ممّا لا أعرفه، وإنْ كانت العامّة قد أولعت به.

ويقال لبياض البَيض الذي يؤكل: الأحّ ولصُفرته المُحّ.

محز:

الماحُوز، هو المَرْماحُوْز، وهو المرّ الجبليّ، ويُذْكَر في بابه[٩].

محض:

المَحْض: اللَّبَن الخالص، حُلْواً كان أم حامِضاً. وطبّاً هو الدّواء الخالص غير المَشوب بما ليس من صِفته.

محق:

المَحْـق: النُقصان وذَهاب البَرَكة والمَحاق آخِرُ الشَّـهر أو ثلاث ليالٍ من آخره أو أنْ يَسْتَتِر القمرُ ليلَين فلا يُرَى غُدْوَةً ولا عَشِيَّة.

وقـال ابـن الأعرابيّ: سُـمِّي المحـاق مَحاقـاً لأنّ القمر طَلَع مع الشَّـمس فمَحَقَتْهُ فلمْ يَرَهُ أحَد.

وأمْحَقَه الدّاءُ: أهْلَكَه. وأمْـحَقَهم اللهُ، تعالى، بذُنوبهم: أهْلَكَهم وأبادهم.

محو:

المَحْوَة: المَطْرَة تَمحو الجذْب. والرّيح الدّبور لأنها تمحو السّحاب، وتمحو الأثـر. ويقال في الرّيح مَحْـوة، بلا لام، فهي مَعْرِفَـة لا تتصرَّف ولا تدخلها الألف واللّام.

ومَحْوَة: ريح الشمال، لأنها تفرّق السَّحاب وتَذْهَب به، والجَنوب تجمعُه.

مخخص:

المُخّ: نِقْيُ العَظْمِ والدّماغ.

والمـّخ: جِسْـم ليّن ودَسـم بارِد رطـب، وأكْلُه عنـد العرب عـارٌ، وكأنّه عندهم شَرّ، هو وشَحْم العين.

وقال الرّاجز:

مـا دام مُـخّ في سُـلامَى أو عَـيْنْ(١٠)

والمُـخّ: خالِـص كلّ شيء، وفي الحديث: (الدُّعاء مُخّ العبـادة)(١١)، أي: خالِصها.

مخض:

المَخيض: اللّبن الذي قد مُخِضَ وأُخِذَ زُبده.

والمَخاض: وَجَع الوِلادة، وهو الطَّلَق.

مـــدد:

التَّمَدُّد: مرض آليّ يمنع القوّة المحرِّكة عن قبْض الأعضاء التي من شأنها أنْ تَنقبض لأنّها في العَضَل والعَصَب. وهو، في الحقيقة، ضدّ التّشنُّج، وداخلٌ في جِنْس التَّشَنُّج دخول الأضداد في جنس واحد واعتزاؤهما إلى سبب واحد يقع وقوعاً مُتضادّا، إلّا أنّ التَّشَنُّج يكون إلى جهة واحدة. وإذا اجتمع تشنُّجان فى جهتين متضادَّتين صارا تمديداً، كمن يعرض له التّشنُّج من الأمام والخلْف معاً فيعرض له من الحركتين المتضادَّتين في أعضاء بدنه أنْ تتمدَّد. ولما كان هذا التّمدُّد تَشَنُّجاً مضاعفاً وَجَب أنْ يكون أكثرَ من التّشنُّج البسيط حِدّةً، فيكون دَبيبه أسرع. وقد يكون هذا المضاعف ليس من تشنُّجَين بل من تمدُّدين لأنّه في العَضَل والعَصَب، أيّ دُوْنَ الوَتَر لأنّ عُروض التّمدُّد لآفة فيه قليل جدّاً. وهو ضدّ التّشنُّج لأنّ ما يعرض عنه التّمدُّد وهو عدم الانقباض ضدّ ما يعرض عنه التّشنُّج وهو عَدَم الانبساط. والجِنْس الذي يدخل فيه التّمدُّد والتَّشَنّج هو بُطلان الحركة الإرادية إلّا أنّها في التّمدّد بُطلان الحركة الانقباضيّة، وفي التّشنّج بطلان الحركة الانبساطيّة. واعتزاؤهما إلى سبب واحد لأنّ التّمدّد يُشارك التّشنّج في السَّبب الفاعل لهما كما أنّ الضّدّين مشتركان في الاعتزاء إلى سبب واحد كالحرارة مثلاً إذا تعلّقت بجسم رطب سَوَّدَتْه وإذا تعلّقت بجسم يابس بيَّضته، وكالماء البارد والملاقي لظاهر البدن فإنّه يُبَرِّد بذاته ويُسَخِّن بالعَرَض لتكشيفه المسامّ وانسدادها فتحتقن الأبخرة الحارّة. وكذا القَمُوْنيا إذا فعلتْ في البَدَن بكيفيّتها سخّنته وإنْ فعلتْ فيه بصورتها النّوعيّة فأسهلتْ منه الخَلط الحارّ بَرّدتْه. ولمّا كان هذا التّمدّد تَشَنُّجاً مُضاعَفاً وَجَبَ أنْ يكون أكثرَ من التّشنّج البسيط حِدّةً، لأنّ احتمال الطّبيعة لنوع واحد أكثر من احتمالها لنوعَين. وقد يكون هذا المضاعف ليس من تَشَنُّجَين بل من تمدُّدَين هذا إذا عَرَض للعُضْو سببٌ يَجذبه طولاً في طَرَفه وسبب آخر

يجذبه طُولاً في طرفه الآخَر. فكأنّه حادِثٌ عن تشنُّجات. ولذلك ينبغي أنْ يكون أكثرَ من التّمدُّد الكائن من تَشنُّجَين حِدّةٌ. وإذا علمتَ هذا فاعْلَمْ أنّ أسباب التّمدّد كأسباب التّشنّج وأنّ علامات أنواع ذاك كعلامات أنواع هذا، وأنّ معالجاته كمعالجات أنواعه. وقد تقدَّم في (ش.ن.ج).

والمِدَّة: ما يَجتمع في الجرح من القَيْح.

والمُدّ: مِكيالٌ، وهو رطلان عند أهل العراق أو رطل وثُلث عند أهل الحجاز أو ملءُ كَفِّ الإنسان المعتدل إذا مَلأهما ومَدَّ يَدَه بهما. وبه يُسَمَّى مُدّاً ومنه (سبحان الله مدادَ كلماته)[١٢].

مدن:

مَدْيَن: قيل هو اسم أعجميّ، فإنْ اشْتَقَقْتَه من العربيّة فالياء زائدة، وقد يكون مَفْعَلاً وهو أظهر.

مدى:

المَدى: الغاية. ومَدَى البَصَر: مُنتهاه. ويقال: أرْضٌ قَدْرُ مَدِّ البَصَر، ومَداه، حكاهما ابن السِّكيت. والمدية، مثلَّثة الميم: الشَّفْرَة، والجمع: مُدَيّ ومُدَيات، ومِديّ. والمُدَى: مِكيال، وهو غير المُدّ، ويَسَع جَرِيباً، والجريب يسع خَمْسَةً وأربعين رطلاً، وقيل غير هذا.

مذح:

مَذَحَتْ فَخذاه: إذا كانتا مُلتويتين تَسْحَجُ إحداهما الأُخرى عند المشي. وتمذَّح: سَمِن وغَلُظ.

مذر:

دواءٌ مَذِرٌ: فاسـد أو ضارٌّ. والتّمذُّر: الخُبْـث في النَّفس. ومَذرت البيضة: فسدت. ومَذرت معدته: فسدت.

والأمْذَر: الذي سَهُلَتْ طبيعتُه، فأكثر من الاختلاف إلى الخلاء.

مذل:

المَذِيْل: المريض الذي لا يَتقارّ من شدّة الوجع والألم.

والمَذِل: الذي لا يَقْوَى على ضَبْط نفسه، من بَوْل أو غائط أو غَيْظ، وهو مّما يُطْلَق على أمراض البدن والنَّفْس.

والامْذِلال: الاسترخاء والفَتْرَة في عُموم البدن أو في الذَّكَر خاصة.

مذى:

المَـذْي: مـاء رَقيق لزج يخرج عند الملاعبة أو تذكُّـر الجماع أو إرادته، وقد لا يُحَسّ بخروجه. وقيل: يكون في الشّـتاء أبيضَ ثخيناً، وفي الصَّيف أصفر رقيقاً.

والمِـذاء، فِعـال للمُبالغـة، في كثرة المَـذْي، من مَذَى يَمـذِي لا مِنْ أمْذَى يُمذِي، وهو الذي يكثر مَذْيُه.

ويُقال: أمْذَى شَرابَه: زادَ في مِزاجه حتّى رقَّ جِدّاً، وذهبت شِدَّتُه وحِدَّتُه.

والماذِيُّ: العَسَل الأبيض.

والماذِيَّة: الخمر. قال الأصمعيّ: سُمِّيَتْ ماذِيَّة لسهولتها في الحَلْق.

مـــرأ:

المَريء: مَجْرَى الطّعام والشّراب إلى المعدة، وهو مؤلَّف من لحم وطبقات غشـائيّة تستبطنه، مَرنَة اللّيف ليسهل بها الجذب في الازدراد. ويعلوه غشاء من لِيْف مُستعرض لِيسهل به الدَّفع إلى المعدة، وفيه لحميّة ظاهرة، وموضعه على الفقار الذي في العُنق على الاسـتقامة لوقايته، وينحدر معه عَصَبان من الدّماغ، وإذا جاوَز الفَقَرة الرّابعة الصّدريّة تَنَحّى يَسيراً إلى اليمين ثمّ انحدر عـلى الفَقَـرات الثّماني الباقية، حتّى إذا وافَى الحِجاب ارتبط به يَسـيراً، ثمّ إذا جـاوزه مـالَ إلى اليسـار، ثمّ يَسْتَعْرِض بعـد النُّفوذ في الحجاب، وينبسـط مُتَوَسِّـعاً فَـماً للمعـدة. والمـريء جِنْس من المعدة يَسْـعَى إليهـا بالتّدريج في اتّسـاعه وتركيبه، وطبقَتاه كطبقتَي المعدة، وأغشـيته أشـبه شيء بأغشـيتها. وآخـره لحميّ غليـظ عُرْضِيّ اللّيف أكثـر لحميّة ممّا للمعـدة. وجَمْع المريء: أمْرِئَة.

ويقـال: طعام مَـرِيءٌ هَنِيءٌ: أي: جيّـد العاقبة. ويقال: أمْـرَاني الطَّعام، بالألف عند الانفراد، وهَنَأني ومضرَأني للازدواج.

والمرء، مثلّثة الميم: الإنسان أو الرَّجل ولا يُجمع من لفظه، وقيل: مُرون. والمَرْءُ والمُرْء: الرَّجل، والضّمّ لغة. فإنْ لم تـأتِ بالألف واللّام قلت: آمرؤ وآمْرَآن والجمع رجال من غير لفظة، والأنثى امرأة، وفيها لغة أخرى: مَرْأة.

قال الكِسائيّ: سمعت امرأة من فُصحاء العرب تقول: أنا امرؤ أريد الخير.

مرتك:

المَرتـك، هو المَرّ أو السّـنج. ومَرّ في الخاء، كما سـنذكره في (م.ر.ر) بما لا يُحوج إلى إعادة ها هنا.

مرج:

المَرْج: أرض واسعة بها نبت كثير تَمرج فيها الدّواب، أي: تُخَلَّى تروح حيث شاءت.

والمَرْجان: صغار اللُّؤلؤ. وطبّا هو البُسْذ، أي: اللّؤلؤ الأحمر، أو فَرْعُه، وهو الأشْهر. وهو بارد يابس في الأولى. وأجوده الأحمر القاني القليل العُقَد، يقوِّي القلب ويفرِّحه وينفع من الخفَقان، ويمنع نَزْف الدَّم، والشّربة منه نصف درهم. ومضرَّته بالرِّئة، ويُصْلِحُه الصّمغ والكُثيرا. وهو مُفَرِّح مُقَوّ للقلب ولطَبقات العَين. والمَرْجان أيضاً: بقلة ربيعيّة ترتفع قدر الذِّراع، لها أغصان حُمر، وورقها مُدَوَّر عريض كثير الرُّطوبة.

والأطبّاء مُختلفون في المَرْجان الذي هو صغار اللّؤلؤ، فبعضهم يُسَمِّي به أصل المرجان وفَرعه، وبعضهم يسمِّي الجميع مَرجاناً، وبعضهم يقول: المرجان أصْل، والبُسْذ فرع. وقوم يعكسون الرصف، وهذا هو المشهور عندنا.

وهو أجزاء حَجَريّة في قاع البحر، كأنّها أنابيب صغار مُلتصقة. وأجوده الأحمر النّاصع أو القاني. وهو بارد في الأولى، يابس في الثّانية، قابض مفجَفِّف يمنع النَّزْف، ويحبس الفَّث وخصوصاً المحرَّق مع الصّمغ العربيّ وبياض البَيض. ويقوِّي القلب وينفع من الخفقان. والشّربة منه نصف درهم وبدله الكَهربا.

مرح:

المَرح: شِدَّة الفرح والنّشاط أو التَّبختر والاختيال وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾(١٣). والأشر البَطِر وبه فُسِّر

قولـه تعـالَى: ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾[١٤].

ومَرِحَت العينُ: ضَعفت، والأرضُ بالنّبات: أخرجته. والمَرُوْح: الخمر، سُمِّيَت بذلك لأنّها تَمرح في الإناء أو لأنّ شاربها يمرح منها.

مرحز:

المَرْماحُـوْز، هو: الخُرُنْبَاش. ومَرّ في موضعه من حرف الخاء. وكُتب، ها هنا، للّفظ.

مرخ:

المَرْخ: شجر كثير الوَرْيِ سَرِيْعُه. وفي المَثَل: (في كلّ الشَّجَر نار واسْتَمْجَد المَرْخ والعَفَار)[١٥] اسـتمجد: اسـتكثر. وذلك أنّ هاتين الشَّجرتين من أكثر الشّـجر ناراً وهما أسرع الزُّروع وَرْياً. وهو شجر كبار طوال وليس له ورق ولا شَوك. وقيل له ورق قليل.

والمِرِّيْخ: الرَّجل الأحمق، وكَوْكَب.

قـال ابـن الأعرابيّ: ما كان من أسـماء الدَّراريّ فيه ألـف ولام فقد يَجِيء بغيرهما كقولك مِرِّيخ في المرّيخ، إلّا أنّك تنوِّنها فيه.

وأمْرَخْتُ أعْضاءَ المريضِ: مَرَهْتَها بدُهْن وغيرها حتّى تَسْتَرْخِي. وذلك في تَشَنُّج العَصَب أو تَقَبُّض العَضَل.

مرد:

الأَمْرَد: الشّـابّ الذي طَرَّ شـارِبُه ولم تَبْدُ لحيتُه. وشَـجرة مَرْداء: لا وَرَقَ عليها.

والمَرْد: الغَضّ من ثمَر الأراك، أو النَّضيج منه. والسَّويْق. والثَّريد. يقال: مَرَد الرَّجل الخبز في الماء يمرُده مَرْداً: ماثَه حتّى يَلين. والمَرِئد: التَّمر يُنقع في اللَّبن حتّى يَلين.

مردقوش:

المَرْدَقَوش: المَرْزَجَوْش، فارسيّ معرَّب. ومعناه: اللّيّن الأذن. والزّعفران. وسنذكره في (مرزجوش) فهو به أعرف وأشهر.

مرر:

المُرُّ: ضِدّ الحلو. وصَمْغ شجرٍ مُشَوِّك شبيهٍ بالقَرَظ يكثر في المغرب، سُمِّي به لمرارته. وهو حارّ في الثّالثة يابس في الثّانية يفع من السُّـعال المزمن ويقتل الأجِنَّـة، ويُخرج المشـيمة شُرباً شُرباً واحتـمالاً. وينفع من السُّـعال الرَّطب والرّبـو القَديمـين، ومن جميع السُّـموم ويقتل الدُّود ويخرجـه من الأمعاء. ونِصْفُ دِرهم منه مع بَيضة نِيْمَرْشْت مُمسِك للنَّزف الكثير شرباً. وينفع من الزَّحير البارد. والشّربة منه نصف درهم، ومَضَرَّتُه أنّه يُصَدِّع. وإصلاحه بماء الآس. وبدله الصَّبِر.

والمَرّة: الفِعْلَة الواحدة. والمُرّة: شـجرة أو بَقلة لهـا ورق كالهِنْدِباء ونَوْرَة صفراء وأَرُوْمَة بيضاء، تُؤكل بالخلّ والخبز. وفيها مَرارة يَسيرة.

والمِرّة: مِزاجٌ من أمزجة البدن. وهي مِرَّتان: المِرّة الصّفراء والمِرّة السّوداء.

والمَمْـرور: مَنْ غَلَبت عليـه المِرّة. والمُرِّيّ: إدام كالكامَخ، كأنّه منسـوب إلى المرارة، والعوامّ تخفّفه. وهو إمّا من السَّمك المالح واللّحوم المالحة، وإمّا من خبز الشّعير أو خبز الحنطة المحروق، ومن الفَوْدَنْج والملح والرّازيانج، بـأنْ يؤخـذ جزءٌ من أحَد الخُبزين بعد حَرْقِه ومـن الفَودنج جزء ومن الملح والرّازيانـج مـن كُلّ واحد منهما نصـف جُزء، ويُعجن الجميـع ويُوضع في شـمس حارّة عشرين يومـاً. وفي كلّ يومٍ يُرَشّ عليـه شيء من الماء ويُعجن بـه. وإذا اسْـوَدّ وتخمّـر خُفِّف بالماء وصُفِّـي وجُعِل أيضاً في الشّـمس بقدر مـا يُؤْمَن عليه من الفَسـاد ثـمّ يُرفع لوقت الحاجة. وهو حـارّ يابس يذهب بِوَخامَة الأغذية ويُلَطِّف الغليظ منها.

والمُرّار: شـجر مُرّ من أفضل العُشْـب وأضخمه إذا أكلتـه الإبلُ قَلُصَتْ عنه مَشافرها وبَدَتْ أسنانها، الواحدة مُرّارة.

وطِبّاً: هو اسـم لنبات شَـوكيّ يكـون في الرَّبيـع وفي أوّل الصّيف، وهو صِنفان: منه ما زهره مُهدَّب بحلقة ثَمَر في قَدْر الفُول فيه شَوك جديد، ومنه مـا زهره مُهَدَّب يُخالطه لـون أحمر مُهَدَّب أيضا وشَـوكه أطول، وقد يُؤكل بعد سَلْقِه ويُطبخ باللّحم. وقد يؤكل نيّئاً مع شدّة مرارته.

والمَـرارة: هَنَـةٌ لازقـة بالكبد مـن كُلّ ذي روح إلّا النّعـام والإبل. وهي حارّة يابسـة في الثّالثة تُطلِق الطّبيعة وتُسْقط الأجنّة وتقتل الدُّود والحيّات. يُستعمل منها اليَسير. ومضرَّتها بالمثانة، وتُصْلَح بالصّمغ العربيّ.

ومَرارة الصّحراء: الحنظل.

والأمَـرّان: الفَقْـر والهَـرَم، والصَّـبِر والثُّفّـاء، فاصَّبر معـروف وهو مُرّ، والثُّفّـاء هـو الخَرْدَل، فغلب الصَّـبِر عَليه، أو لأنّ ما في الخـردل من الحَرافة والحِدّة بمنزلة المَرارة. والمُرّان: شـجر باسِق يكثر في عُمان، يتَّخَذ من عيدانه

الرِّمـاح لصلابتـه وأجزاؤه مُرّة، وقِـشْرُه إذا حُرِق ولُطِـخ بالماء على الجرَب المتقرِّح قلعَه.

ومَـرارة الفيـل، وهـي الفِيْلْزَهْرَج، معرَّب فِيْل زَهْرَه، بالفارسـيّة: اسـم لشـجرة يتَّخذ من عُصـارة ورقها الحُضَض. وقيل: معناه: سُـمُّ الفيل، لأنّ الحُضَض يقتل الفيل. وقيل في سـبب التّسـمية أنّ الحُضَض يُسـتعمل بدلاً من مَإارة الفيل.

مرز:

فُلان يمرُز جِلْدَه: إذا كان يُكثر حَكَّه فيُخَرِّشُه.

والمِرْزة: القطعة الصّغيرة من دواء أو عَجين، ومن كلّ مُتَلَبِّد.

مرزجوش:

المَرْزَجَوْش: فارسيّ مُعَرَّب ومعناه آذان الفَأر. وحَبَقُ القثّاء وهو نبات له أغصان كثيرة رقيقة وورق صغير إلى الاسـتدارة أقرب، ورائحة طيّبة، حارّ يابس في الثّالثة مُفَتِّح للسُّـدد التي في الرّأس والمنخرين شـمّاً وبَلَلاً. وشُرْبُ طبيخِـه ينفع من عُسر البول ويـدرّه إدراراً قويّاً، ومن المغص ووجع الظّهر وغيره من الأوجاع العارضة عن البَرْد. ومن المالَنْخُوْليا ويفتّح السُّدَد، وينفع اللَّقْوَة، ويسخِّن المعدة والأمعاء، ويجفِّف ما فيها من الرُّطوبة. وأكْلُه بالملح قاطع لسَيلان اللُّعاب من الفم. وينفع من لَسْعَة العَقْرَب ضِماداً بالخلّ.

مرض:

المَرَض: إظلام الطّبيعة واضطرابها بعد صَفائها واعتدالها.

وقال ابن الأعرابيّ: أَصْلُ المرَض النُّقصان، يُقال بَدَنٌ مَريضٌ، أي: ناقِصُ القوَّة. وقَلْبٌ مريضٌ، أي: ناقِص الدِّين. والمَرَض في الأبدان: فُتور الأعضاء، وفي القَلْب فُتُورٌ عن الحقّ.

ويقال: مَرِضَ فُلان، ومَرَض مَرَضا، فهو مَرِضٌ ومَرِيْضٌ ومَارِضٌ، والجمع مَرْضَى ومِراضٌ.

والتَّمْريْضُ: حُسْنُ القيام على المريض. والتَّمارُض أنْ يُرِيَ من نفسه المرَض وليس به. والمِمْراض: المِسْقَام.

وطِبّاً: المرَض هيئة غير طبيعيّة في بدن الإنسان، يجب عنها بالذّات آفة في الفِعْل وُجوباً أوَّليّاً، فقولنا «هيئة» أي: حالة ظاهرة، وهو أمر يَحْدُث في بَدن قابِل له ويَصير مَوْصُوفاً بصفة خاصّة. وقولنا «غير طبيعيّة» مُخْرِج للصّحّة. وقولنا «في بدن الإنسان» مُخْرِج لغيره. وقولنا «يجب عنها بالذّات» أي: بما هو في ذاته لا بما هو شيء آخر، ليَخْرُج العَرَض إذا أوْجَبَ مرضاً.

وقولنا «آفة في الفِعْل» أي في فِعْل من الأفعال الحيوانيّة أو الطّبيعيّة أو النّفسانيّة. وقولنا «وجوباً أوّليّاً» أيّ: بغير واسِطَة، فيَخْرُج السَّبب فإنّه يُوْجِب ضَرَرَ الفِعْل بواسطة المرَض وهو مما تشتدّ أعراضُه ليلاً لاشتغال الطّبيعة به عن كلّ شيء.

وينقسم إلى ثلاث أقسام:

- إمّا مَرض عن سَبَب كالحمّى العارضة عن عُفونة الأخلاط.
- وإمّا عن مَرَض كالغَشْي العارِض عن الوَجَع الشّديد في القولنج.

والأمراض منها مُفْرَدة وتَنحصر في ثلاثة أجْناس: أمراض تتبع سوء المزاج، وأمراض تتبع سوء هيئة التّركيب، وأمراض تتبع تفرُّق الاتّصال.

ومنهـا مُرَكّبَة وهـي التي تَحدُث عن اجتماع مَرَضَـين مُفْرَدَين أو أكثر، وهي تنحصر في أربعة أجناس:

- الأوّل أمراض الخِلْقَة، وهي أربعة أمراض:

(ا) الشَّكْل وهو أ يتغيَّر عن مجراه الطّبيعيّ تغيُّراً يَضُرُّ بالفِعْل.

(ب) وأمراض المجارِي وهي ثلاثة: أنْ تتّسِع أو تَضيق أو تَنْسُل.

(جـ) وأمراض الأوعية، وهي أربعة: أنْ تكبر أو تَصْغُر أو تمتلِيء أو تخلو.

(د) وأمراضـف سُـطُوْحِ الأعضـاء وهـي أنْ يَملُسَ ما يجـب أنْ يكون خَشناً وعكس ذلك.

- والثّاني أمراض المِقْدار، وهي: إمّا أنْ تَزيد أو تَنقص.

- والثّالـث أمراض الغُدَد وهي أيضاً كأمـراض المِقْدار. وكُلّ واحد من نَوعهما إمّا طبيعيّ وإمّا غير طبيعيّ.

- والرّابـع أمراض الوَضْع، وهي باعتبار الموضع أربعة: إنخلاع العُضْو عـن مَوْضِعَـه كتحجُّر المفاصـل، أو باعتبار المشـاركة، وهما اثنـان أنْ تمتنع حركة العُضْوِ إلى آخر أو تَعْسُر عن آخَر.

وكُلّ مـرض ينتهـي إلى الصّحّـة فلـه أوقـات أربعـة: ابتـداء وهو وقت ظُهـوره، وتَزَيُّـد وهو وقت زِيادتـه، وانتهاء وهو وقـت انتهائه، وانحطاط وهو وقت نقصه.

مرط:

المُرَيْطَاء، والمُرَيطَى: جِلْدَه رقيقة بين لاسُرَّة والعانَة من باطِنٍ.

مرع:

المُرَعَة: طائر صَغير حَسَن اللّون طيّب اللّحم طويل الرِّجلين لا يظهر إلّا مع المطر. وقال ثعلب أنّه يُشْبه الدُّرّاج. وفي حديث ابن عباس، أنّه سئل عن السَّلْوَى(١٦) فقال: هي المُرَعَة(١٧) والجمع: مُرَع.

وإذا شُقَّ جَوْفُه ووُضِع على الشَّوك ونحوه ممّا دخل في البدن أخْرَجَه.

والمَرْعُ: الكَلأ. وأمْرَعَ الوادي: أكْلأ.

مرغ:

الإمراغ: أنْ يَهْذِيَ المحموم من شدّة الحمّى. وأمْراغ الدَّواء: أنْ لا تُضْبَط مقادير ما يتركّب منه. والمَرْغ: اللُّعاب، وأمْرَغ: سال لُعابه.

مرق:

المَرَق: معروف.

ومَرَقَتِ البَيضةُ مَرَقاً، ومَذِرَتْ، أي: فَسدت فصارت ماءً، حكاه الخليل(١٨).

ومَراقّ البطن: ما بين العانة والسُّرَّة، وهي المُرَيْطاء أيضاً.

والمَرْقاء: ما يُقْطَع به الدَّم النّازف، لُطوخاً فوق العِرْق النّازف. وحقُّه أنْ يكون في (ر.ق.أ) ولكنّنا ذكرناه، ها هنا، للَّفظ.

مرقش:

المَرْقَشِيْشَا: اسم يونانيّ لنوع من الحجارة في معادن الذَّهب والفضّة والنُّحاس. حارّ في الثّانية يابس في الثّالثة. وأفضله الذَّهَبيّ. وفيه قَبْض

يقـوِّي العَـين ويَجْلُوها، مُحْرَقـاً وغَير مُحْـرَق، والأفضل إحراقه بـأنْ يُغْمَس في العَسـل ويُوضع عـلى الجمر إلى أنْ يَحْمَرّ. وبعـض الصّيادنة يُكرِّر حَرْقَه، وبعضهم يَغسله فيزاد لُطْفاً.

مرن:

المِرّان: شَجَر بأرض المغرب، حارّ يابس في الثّالثة، إذا شُرِبَ من عُصارة ورقه مِقدار دِرْهَم بخَمْر نفع من نهشة الأفعَى.

ومَرَنَ الشّيءُ، مُرونا: لانَ. والمارِن: ما لانَ من الأنف مُنْحَدِراً عن العَظْم.

وأمْرانُ الذِّراع: عُصَب فيها.

والمَرْن: الفِراء، قال النّمر بن تَولب:

خَفِيْفات الشُّـخوص، وهُنّ خُوْصُ

كأنَّ جُلودَهُــنّ ثِيــابُ مَــرْن(١٩)

مــزج:

المَـزْج: الخَلْـط. يُقال: مَزَج فـلانٌ الشَّيء يمزُجـه مَزْجاً فامتـزَج: خَلَطَه فاخْتَلَط.

والمِزْج: اللَّوز المُرّ، والعَسَل. ومِزاج الشّراب: ما يُمزج به. ومِزاج البَدّن: ما رُكِّب عليه من الطّبائع، أي: من الأخلاط، وهي الدَّم والمِرَّتَين والبلغم.

والمِـزاج: الممـزوج، وهو كيفيّة متوسِّـطة بـين الكَيفيّات الأربع توسُّـطاً حادثـاً عن العنـاصر إذا تَصَغَّرَتْ أجزاؤها وتماسَّـت، وحصـل بينهما فِعْل وانفعـالٌ، إمّا بأن تكون نفس الكيفيّة فاعلاً، وصـورة الكيفيّة مُنْفَعِلاً وهو

مذهب الأطِبّاء، وإمّا بأنْ تكون الصُّورة فاعلةً والمادّة مُنْفَعِلَةٌ وهو مذهب الحكماء.

أي إنّ الفاعل هو الصُّورة بواسطة نَفْسِ الكَيفيّة، والمنفعِل هو المادّة في صورة الكيفيّة لا في نَفْس الكيفيّة.

ودَلَّل الكِنديّ على أنّ الصُّورة التي تفعل في غير مادَّتها تتوسَّط الكيفيَّة بالماء الحارّ إذا امتزج بالماء البارد انفعَلت مادَّة البارد من الحرارة كما تَنفعل مادّة الحارّ من البرودة وإنْ لم يكن هناك صورةٌ مُسَخِّنَة.

والمِزاج إمّا مُعتدل، وليس المراد به المعتدِل المشتَقّ من التّعادل بأنْ تكون المقادير من الكيفيّات المتضادّة في الممزوج مُتساوية لأنّ هذا هو المعتدِل الحقيقيّ وهذا لا وُجودَ له في الخارج، بل المرادُ المعتدِلُ المشتقّ من العَدْل في القِسْمة بأنْ يكون قد تَوفَّر للمُمْتَزِج من العناصر ما يَجِبُ له. وتَعرض له ثمانية اعتبارات هي الاعتدالات الأربعة بالمِقياس إلى الدّاخل والخارج. أعني الاعتدال النَّوعيّ وهو معروف، والصِّنْفِيّ وهو طائفة من التّنوّع، والشَّخْصِيّ وهو فرد من الصِّنْف، والعُضْوِيّ وهو جُزْء من الشَّخْصِيّ.

وأمّا غير المعتدِل فهو إمّا في كيفيّة مثل الحارّ أو البارد أو الرَّطب أو اليابس. وإمّا في كَيفيّتين وهو إمّا حارّ رطب أو حارّ يابس أو بارد رطب أو بارد يابس.

مزر:

المَزْر: الذَّوْق للشَّيء، شيئاً بعد شيء، كالتَّمَزُّز. والمِزْر: نَبيذ الذُّرَة والشَّعير والحِنطة والحُبوب أو نبيذ الذُّرة خاصّة. ويؤيِّده ما ذكره أبو عُبيد عن ابن عمر أنّه قال: البِتْع: نَبيذ العسل والمِزْر من الذُّرَة، والسُّكَّر من التَّمر، والخمر

مـن العنَـب. ويُعْرَف في البصرة بنبيذ الأرُزّ، يعرفه سُـودانها، ويَغْلُونه مع الماء الـذي يُطبَخ فيه البُرّ. وهو حارّ بطيء الهضم، أرْدَأ من الفُقاع، يَضُرّ العَصَبَ، ويُصَدِّع الرَّأس. والإكثار منه يُوجب العثَيان والقَيء وكثرة الرِّياح. والتَّقْيِيْءُ به جيّد لأنّه يثير أخلاطاً مُرِّيَة وبَلْغَمِيَّة. وينبغي أنْ يُجتنب مهما أمكن.

والمَزِيْر: الشَّديد القلب، القَويّ. وقال العبّاس بن مرداس:

تَـرَى الرَّجُـلَ النَّحيـفَ فتَزْدَرِيْـه
وفي أثْوابـــِـه رَجُـــلٌ مَزِيْـــرُ[٢٠]

ويُرْوَى أسَدٌ مَزير.

والتَّمَزر: الشَّراب القليل، قال:

تكـــون بَعْـــدَ الحَشـــوِ والتَّمَزُّرِ
في فَمِهـق مثـل عصيـر السُّـكَّرِ[٢١]

مـــزز:

المُـزُّ، من الشَّراب أو الفاكهَة: ما كان طعمُه بين الحامض والحلو. والمَزَّة: المَصَّة. والخمر اللّذيذة الطَّعْم. قال حسّان:

كـــأنّ فـــاهـــا قَهْـــوَةٌ مُـــزَّةً
حَديثَـةَ العَهْـدِ بِفَـضِّ الخِتـامْ[٢٢]

مزع:

تَمَـزَّع لحمُ فـلان: تقَطَّع وتناثَر لآفةٍ أو جِراح. ومَزَعَ فيهم الدَّاءُ: تَفَشَّـى. ومَزَعَتْهُ الحمَّى: آذَتْه أذيّ شديداً.

والمِزْعَة: القِطْعَة من اللَّحم، أيّ لحمٍ كانَ.

مزق:

مَـزَق الطّائر: ذَرَقَ. وصار الثَّوب مِزَقـاً، أي: قِطَعاً. ومَزَق جِلْدُ المعلولِ من القُوَباء والجُدَرِيّ وغيرهما: بانت عليه آثارٌ تخالف لونه وطبيعته.

مزن:

مُزُوْن: عُمان. والمُزُوْن: البُعْد، وربّما كان ذلك من هذا. والمُزْنُ: السَّحاب.

قال ابن دريد: فلان يَتَمَزَّن على قومه، أي: يتفضَّل عليهم.

ويقال للهِلال ابن مُزْنَة. قال الشّاعر يصف الهلال:

كأنّ ابــــنَ مُزْنَــتِــها جــانِحاً

فَسِـيْطٌ لَـدَى الأُفْـقِ مِنْ خِنْـصِرِ[٢٣]

والمازِنُ: بَيْضُ النَّمْل، حكاه الخليل[٢٤] رحمه اللَّه.

ومَزُنَ بَدَنُ فُلانٍ: إذا امتلأ شَبابا. وأيضاً: إذا عُوْفِيَ من داءٍ فَسَمِنَ.

مــــزى:

المَزِيَّـة: الفَضيلة. والطَّعـام يُـخَصُّ به الضَّيف، عن ثعلب. ولهذا العِلاجِ مَزِيَّة، أي: هو أكثر نَفْعاً ممّا سواه.

مســــيــح:

المَسِيْح: عِيْسَـى بن مريم، عليهما السّلام، سـمي بما كان عليه من جمال. والعرب تقول: على وجه فلان مَسْـحةٌ من جمال، كأنّ وجهه مُسِـحَ بالجَمال مَسْحاً. وقيل غير ذلك، واللّٰه أعلم.

والمَسِيْح: الذي أحَدُ شِقَّي وَجْهِهِ مَمسُوح، لا عَين له ولا أذن، ويقال أنّ الدَّجّال سُمِّيَ مَسيحاً لذلك.

وأنشد الخليل:

إذا المَسِيْحُ يَقْتُلُ المَسِيْحا[٢٥]

والمَسْح: الجماع. مَسَحَها، أي: جامَعَها. والمَسِيْحَة: القِطْعَة من الفِضّة.

والمَسْحاء: المرأة الرَّسْحاء.

والتِّمْسَاح: حَيوان معروف، ظهره كظهر السُّلحفاة وصورته كالضّبّ، يُحَرِّك فكّه الأعلَى، على غير سائر الحيوان.

وهو شديد الحرارة. وزِبْلُه يُزيل البياضَ من العين.

وإذا أُدِيْفَ شحمُه بدُهْنِ وَرْدٍ نَفَعَ من وَجَع الصُّلْب والكليتين وزاد في الباه مَرْخاً. ولحمُه رَدِيْءُ الكَيْمُوْس. والمسْحَة: الذُّؤابة، وهي من رأس الإنسان ما بين الأذن والحاجِب تَتَصَعَّد حتّى تكون دُوْنَ اليافوخ.

مسخ:

المِسْخ، من النّاس: الذي لا مَلاحةَ فيه. ومن اللَّحم أو الفاكهة: ما لا طَعْمَ له.

وخصّ به بعضُهم ما كان بين الحلاوة والمرارة. أنشد الأشعر الرّقبانيّ:

مَسِيْخٌ مَلِيْخٌ كَلَحْم الحُوار

فلا أنتَ حُلْوٌ ولا أنتَ مُرّ[٢٦]

المَلِيْخ كالمَسِيْخ.

وقال بعض الأطبّاء: المَسِيْخ له طَعْم تُدْرِكُه القوَّة الذّائقة ولكن لا تَقْدِرُ على تمييزِه.

مسس:

المَس: الجنون. والمَسُوْس: الماء بين العَذْب والمِلْح، وكذلك العَذْب الصافي؛ ضِدّ.

مسط:

المَسْط: خَرْط ما في المِعَى بيدك. والماسِطَة: شَجر يَمسُط البَطْنَ فيَخْرطها.

مسك:

المِسْك: اسم فارسيّ استعملته العرب لضَرْبٍ من الطِّيب. وهو دَمٌ يجتمع في سُرَّة الظِّباء. وأجوده التُّبَّتي ثمّ الصّينيّ ثمّ الهنديّ الذي استُحْكِم نضجُه في سُرَّة حيوانه، وكانت رائحته كرائحة التّفّاح، ولونه يميل إلى الصُّفرة، وكان حَيوانه يرعَى السُّنْبُل والأفاويه الطّيّبة. وهو مُذَكَّر وقد أنّثه بعضهم على أنّه جمعٌ واحدته مِسْكَة.

وهو حارّ في الثّانية يابس في آخرها، يقوِّي القلب، ويفرِّح النَّفس ويُشَجِّع الجبانَ، ويُزيل الخفَقان، ويُصْلِح الفِكْر، ويَذْهَب بحديث النّفس، ويُطْلِق الرِّياح الغليظة من المعدة والأمعاء، ويُبْطِل عَمَل السُّموم ويدفع ضررها، ويُحَسِّن اللّون، ويُطَيِّب العَرَق، ويُوْصِل قُوى الأدوية إلى جميع أعضاء البدن، ويَنْفَع من الفالَج والشَّكْتَة ومن جميع الأمراض الباردة. وذكر بعض أطبّاء فارس والأهواز أنّه يحرِّك الباه بسبب رُطوبة فضليّة فيه، وأنّه يُعين على كثرة الجماع إذا أدِيْف بدهن الخِيْريّ ودُهِنَ به رأس الإحليل

إلّا أنّـه يُسرع بالإنزال. وهو يَعْقِل الطّبيعة ويـضرّ المحرورين، ويُعْدَل حَرُّه بالكافور ويُبْسُه بدُهْن البَنَفْسَج. والشّربة منه حَبَّة. وبدله نِصْف وزنه عَنْبَر.

ومِسْـك البَرّ: نبات طيّب الرّائحة، وله زَهر كزهر المَرْو. ومِسْـك الجِنّ: اسم يُقال في المغرب للنّوع الصَّغير من الجَعْدَة.

والماسِكَة(٢٧) قِـشْرَة عـلى وجـوه الصّبـيّ والمهـر. والمَسْـك: الإهـاب. والإمساك: البُخْل. والمُسْكَة: ما يُمسَك به الرَّمَق من طعام وشراب.

والإمُتِسَاك، والإمساك: ضِدّ الإسهال.

مسو:

المُسُـوْ: اسـم يونانيّ لنباتٍ بأُصوله، لكنّه إذا أُطْلِق فإنّما يُراد أصلُه. وهو يُشـبه الشّـبث في نباته وورقه. ويعلو نحو ذِراع فأكثـر. وأصله قِطَع مختلفة الشّـكل في لَـون الغَارِيْقُوْن، غـير صُلْبَـة، وفي طعمها قَبْض ومَـرارة، طيّبة الرّائحة حارّة يابسـة في الثّالثة، فيها رُطوبة غَريبة غير نَضِيْجَة، مُفَتِّحَة مُدِرَّة للبَـول والحيَـض، نافعة من ريح المعـدة ومن ضَعْفِها وضعـف الكبد ومن المغض ووجـع الصدر والمفاصل والمثانة والرّحم، وتهيِّج الباه وتُغْزر المنيَّ، غير أنّ الإكثار منها مُصَدِّع. وإصلاحها نَقْعُهَا في الخلّ ثمّ تجفّف وتُستعمل. والشّربـة من مثقال إلى درهمين. وبدلها في أدوية المعدة والكبد السُّـنْبُل، وفي الإدرار الفِطْراساليُوْن.

مسى:

المَساء: ضِدّ الصَّباح. والإمساء: ضِدّ الإصباح. والجمع: أَمْسِيَة، عن ابن الأعرابيّ. والاسم المِسْي والمُسْي، وهو من المساء، ومثله الصُّبْح من الصَّباح.

قال الشّاعر:

لكلِّ هَمٍّ مــن الأمــــورِ سَـــعَــهْ

وْالمُـسيُ والصُّبْـحُ لا فَـلاحَ مَعَـهْ[٢٨]

والمُمْسِي: كالمُصْبِح، ويقال: أمُسَينا مُمْسىً. قال أميّة بن أبي الصّلت:

الحمدُ للّــــه مُمْسينــــا ومُصْبِحُنـــا

بالخــــيرِ صَبَّـــحَنـــا ربِّي ومَسّانا[٢٩]

وأَمْسَيْنا: صِرْنا في وقت المساء.

مشج:

المَشِـيْج: المختلِـط من كلّ شـيئين، أو من كلّ لونين، أو مـن كلّ لون مع بياض أو حُمرة. ويقال: مَشَـجتُ بينهما مَشْـجاً: إذا خَلَطْتَ أحدَهما بالآخر، والجمـع: أمْشـاج. وقـال تعـالى[٣٠]: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾[٣١] أي: مـاء الرجـل المختلط بماء المرأة. فالأمشـاج: الأخلاط، واحدها مشيج، فهو شـيئان مخلوطان، يعني اختلاط نُطفضة الرَّجل بنطفة المرأة، وهما مُختلفان لوناً وطَبيعة، وإنْ عَمَّهما اسم النُّطْفَة.

مشر:

التَّمْشِـير: النّشـاط للجماع. وفي الحديث: (مَنْ أكلَ اللّحم وَجَد في نفسه تمشيراً)[٣٢]: نَشاطاً للجماع.

والمَشْرَة: شِبْه خُوْصَة في العِضاه.

وتَمَشَّر المريضُ، وذلك إذا قارَب البُرْءَ، وبانت عليه علامات العافية.

مشش:

المُشَاش: رُؤوس العظام اللّيّنة التي يمكن مَضْغُها، الواحدة مُشاشة. والمِشْمِش: ضَرْبٌ من الفاكهة معروف. بارد رطب في الثّانية، شديد التّبريد للمعدة جدّاً. يضر المبرودين لا سيّما طَرِيّة. ونَقيع يابسه ينفع المحرورين وأصحاب الحميّات الحادّة والمعدة الحارّة والجشَأ الدُّخانيّ والعطش الدّائم. ويَقْمَع الصَّفراء ويُسَكِّن حِدَّة الدّم. ويدفع لُبُّه مضارَّ السُّكْر. وزهره قاطع للدَّم من أيِّ مكانٍ شرباً وضماداً. وورقه اليابس قاطع للإسهال المزمِن شرباً من دِرهمين إلى ثلاثة بالماء البارد. ودُهْنُ نواه ينفع من وجع الأذن تَقطيراً. ويقتل الدُّود شرباً من دِرْهَم إلى دِرْهَمين.

والمَشَش في العَظْم: أنْ بَرِمَ أو يَنتبر. ومَشَشْتُ الدّواء: دُفْتَه في الماء حتّى ذاب بأجمعه. ومَشَشْتُ النّاقة: إذا حلبتَها وتركتَ في الضَّرع بعض اللبن.

مشط:

المشْط، بتثليث الميم: آلة يُتَمَشَّط بها.

ومُشْط الكَفّ: أربعة عِظام مُقَعَّرَة ممّا يلي باطن الكَفّ، متوسِّطة بين عظام الرُّسغ وعظام الأصابع الأربع غير الإبهام. ولكلّ عظم منها مفصلان أحدهما مع عَظْم من عِظام الرُّسغ، والثّاني مع عظم من عظام الأصابع الأربع(٣٣).

مشق:

المَشْق: جَذْب العُضْوِ الملتوي أو العَظْم المكسور لغَرَض تقويمه وعلاجه. ومَشَقْتُ الدُّمَّل: إذا فتحته وأخرجتَ مِدَّتَه.

والمَشق في الفَخِذَين والإليتين: إذا تَنْسَحِج من سِمْن أو غِلَظ.

والمِشْق: المَغْرَة، وسُرعة الكِتاب، والطّعن.

والمَشْق: شِدّة الأكل، حكاه الخليل[٣٤]، رحمه الله.

ومَشَقَهُ الدّاءُ: أسرع فيه.

مشكطرامشيع:

أو «مشكطراميش» أو «مشكطرامشير» أسماء نبطيّة، اختلفوا في لفظها على ما تَرَى، وهو نوع من الفَوْتَنْج البرّيّ، وقيل الجبَليّ، وذكرناه في موضعه من حرف الفاء.

وذكر البيرونيّ أنّه الفَوْتَنْج الذي ينبت حول المناقع، ويُسَمّى نَعْنَع الماء، أيضاً.

وقال أنّه إذا أكلته المِعْزَى البرّيّة، ثمّ رُمِيَتْ بالسّهام، فإنّ السّهام تتساقط عن بدنها ولا تضرّها بشيء، وهو من الأعاجيب التي لمْ نَقِفْ عليها..

مشو ومشي:

المَشْيُ: المُرور. والمِشْيَة: ضَرْب من المشي والماشية: الإبل والغنم. يقال: قد أمْشَى الرّجلُ: إذا كثُرت ماشيته.

والمَشْو والمُشُو والمَشيّ والمَشّاء: الدّواء المسهل، سمّي بذلك لأنّه يحمل شاربه على المشي والتّردّد إلى الخلاء. ويقال: اسْتَمْشَيْتُ وأمْشاني الدّواء، ولا تقل شَربت دواء المشي.

وفي الحديث: (خَيْرُ ما تَداويتم به المَشِيُّ)[٣٥]. والمَشَى: الجَزر الذي يؤكل، واحدته مَشَاة.

مصر:

المَصِير: المَعَاد، الجمع أَمْصِرَة ومُصْران. وجمع الجمع: مَصارين عند سيبويه، قال الأزهريّ: على تَوَهُّم أنّ النون أصليّة.

مصص:

المَاصَّة: داء يأخذ الصّبيّ من شَعَرات تنبت مُنَثنِّيَة على سَناسن الفقار فلا ينجع فيه طعام ولا شراب حتّى تُنتف من أصولها.

والمُصَاص: خالص كلّ شيء. ونوع من النّبات.

والمَصُوْص: طعام يُتَّخَذ من لحمٍ يُنقع في الخلّ. وقد يكون من لحم الطَّير، خاصة.

والمَصَاص: صِبْغ يتَّخذ من الدُّرّاج والقبّج والفَراريج ونحوها، يُطبخ في الماء ويُحشى ببعض البقول الحارّة ثمّ يُصفّى من المائيّة ويُوضع في الخلّ، أو يُطبخ في الخلّ مع البقول الحارّة والأبازير. وهو من الأغذية النّافعة لأصحاب الأمزجة الحارّة. وتَصْلُح في البُلدان والأزمان الحارّة. تُطْفِيء حدّة الصّفراء والدّم. وتقطع البلغم. إلّا أنّها تضرّ أصحاب السَّوداء وتُضعف العَصَب.

مصطر:

المُصْطار والمُصْطارة: الحامِض من الخمر. قال عديّ بن الرّقاع:

مُصْطَارةٌ ذَهَبَتْ في الرَّأس نَشْوَتُها

كأنّ شارِبَها ممّا بِهِ لَمَمُ(٣٦)

أي: كأنّه ممّا به ذو لَمم. وتقدّم ذِكْرُها في (س.ط.ر).

مصطك:

المَصْطَكي: اللُّبان المَسْقَطِيّ، نسبة إلى أرض مَسْقَط في ديار عُمان ويُسمَّى خطـأً بالعِلْك الرُّوميّ، والميم أصليّة وهذا العِلْك أجوده الأبيض الشَّفاف وهـو حـارّ يابـس في الثّانية، فيه قوّةٌ قابضـة وقوَّة مليِّنة فـإذا خُلط بالأدوية القابضـة للإسـهال أو القابضـة للـدّم أعانهـا، وإذا خُلِط بالأدوية المُسْـهلة أعانهـا وهـو يطيِّب النَّكهة ويشـدُّ اللِّثّة، ويجذب البلغم من الـرّأس مَضْغاً، وخصوصاً إذا مُضِغ مع الصَّبر، ويسـخِّن المعدة والكبد الباردتين ويقوِّيهما، ويفتح سُدَدَهُما ويحلّل رياحهما وأورامهما، ويقطع نَفْث الدَّم، ويُزيل السُّعال البـارد المزمـن، ويُزيل خَبَـث النَّفْس، ويُقـوِّي الأمعاء على دفـع فَضلاتها، ويشدّ المَقعدة ويحلِّل وَرَمَها. والشّربة منه لما ذُكِر دِرْهَم. إلّا أنّه يضرّ بالمثانة، ويُصْلِحُه الوَرْد. وبدله نصف وزنه كُنْدُر.

مصع:

المَصْعَـة: ثَمَـر العَوْسَـج. وهـو أحمـر يُؤكل، ومنـه نوع أسـود لا يؤكل. والجمع: مُصَع. وطائر صغير أخضر.

مصل:

المَصْل: ما سـال من الأقِط إذا طُبخ ثمّ وُضِـع في وعاء خُوْص أو نحوه. وأيضاً هو اسـم أعجميّ لماء اللَّبن المعقود بالطَّبخ. وهو بارد يابس مُطْفِىء للدَّم ضارٌّ للمعدة ولمن به رياح وقُولنج، وكَيْمُوْسُه رديء. ويُتدارَك ضرره بالجوارشنات الحارّة.

ومَصَل الجرحُ: إذا سال منه شيء يَسيرٌ.

والمُمْصِل: التي تُلْقِي ولدَها وهو مُضْغَة.

وأمْصَلْتُ المالَ والعافيةَ: بَدَّدْتَهما. أنشد ابن السّكّيت:

لقَدْ أمْصَلَتْ عَفراءُ مالِيَ كلَّه
وما سِسْتُ شيئاً فربُّك ما حِقُّهْ(٣٧)

مضر:

المَضِيرَة: لحم يُطبخ باللَّبن المَضِيْر وهو الحامِض، وربّما خُلِط به شيء من اللبن الحليب. وهي باردة غَليظة مُوافقة للمحرورين، وفي الأوقات الحارّة وينبغي أنْ تُتَّخَذ من لحوم الضّأن الفتيّة ليقلّ غلظها. ومُضارَة اللّبن: ما سالَ منه.

مضض:

المَضَض: اللَّبن الخالِص. ووجع المُصيبة. وأمَضَّه الدّاء: بلغ منه المشَقّة. وأمَضَّه الشَّوط. وأمَضَّه الجرحُ، وقد يقال: مَضَّه الجرح. قال رؤية:

فاَقْنَيْ فَشَرُّ القَوْل ما أمَضّا(٣٨)

مضغ:

المُضْغَة: القِطْعَة من اللّحم. قال بعضهم وهي قَدْر ما يُلْقي الإنسان في فِيْه. والجمع مُضَغ. والماضِغَتان: أصْلَا اللَّحيين عند مَنبت الأضراس أو الحِنكان لمضغهما المأكول. والمواضغ: الأضراب لمضغهما، صفة غالبةٌ. والمَضَاغ: ما يُمْضَغ.

مطخ:

المَطْخ: اللَّعْق، وفي المثل: (أحْمق مَنْ يَمْطَخ الماء)[٣٩].

مطل:

مَطَلْتُ أصابِعَه أو يَدَه: إذا جَذَبْتَها لتُقيم من عِوَجِها.

ومَطَلْتُ الحديدةَ: مَدَدْتَها لتَطُول. ومنه مَطْلُ الحاجةِ والأمل.

مطى:

التَّمَطِّي: التَّخَطُّر ومَدُّ اليدَين في المشي. وتَمَطَّى الرَّجلُ: تمَدَّد. وتَمَطَّى النَّهار: آمتدّ وطال.

ويَحْدُث التَّمَطِّي لفُضولٍ مُجْتَمِعَة في العَضَل، ولذلك يَعْرُض كثيراً عُقَيْبَ النَّوم. وإذا زادت الأخلاط حدَثت قشعريرة ونافضا، فإنْ صارت أكثر من ذلك حَدَثَت الحمَّى. والتَّثاؤب ضَرْبٌ من التَّمَطِّي لعارض في عَضَل الفَكّ والشَّفَتَين. وعُروضه للصَّحيح ابتداءً بلا سَبَب رَديءٌ. والجيّد منه ما كان عند الهَضْم الأخير، لأنّه وتنبّه من النّوم قبل استيفاء الحاجة منه. والشّراب الممزوج مُناصَفَة مسبّب للتّثاؤب والتّمطّي، ولا نفعَ فيهما.

مظظ:

المَظّ: شجر الرّمّان البرّيّ ينبت في الجبال. وله نَوْر كثير لا يُعْقَد، وله عَسَل تتناوله النّحْل فيجود عسلها عليه.

والمَظّ: دَمُ الأخوَين وهو دَمُ الغَزال. وعُصارةٌ حمراء تُتَّخَذ من عُروق الأرْطَى. والأرطَى خضراء لا حمْراء.

معد:

المَعْد: البَقْل الرَّخْص والغَضّ من الثِّمار. وضَرْبٌ من التَّمر.

والمَعِدَة: موضع الطّعام قبلَ أنْ يَنْحَدِر إلى الأمعاء. وهي عند الإنسان بمنزلة الكَرِش لذَوات الأظْلاف والأخْلاف. والجمع مَعِد ومِعَد.

ومُعِدَ الرَّجلُ فهو مَمْعُوْدٌ: ذَرِبَتْ مَعِدَتُه فلمْ تَهْضِم الطَّعام.

ومَوضِع المعدة تحت أعضاء الصَّدْر. والغالب على جِرْمِها الجوهرُ العصبيّ. وهي مُستديرة من أمام مُسَطَّحَة من خلف، مَرْبُوْطَة بفقار الصُّلْب وبالكَبِد بأعلا يمينها والطِّحال بيسار أسفلها. وهي ذات طبقتَي: من طبقة خارجة لحميّة والأُخرى داخلة عَصبيّة. وقعرها يميل إلى الجانب الأيمن. وفي أسفلها ثُقْب تخرج منه الفُضول إلى الأمعاء، ويُسمَّى البوَّاب لأنّه ينغلق عند امتلاء المعدة إلى أنْ يتمّ النّضج ثمّ ينفتح، وهو فم المَعَى الإثنَى عشر.

وقال الشّيخ العلّامة: اعْلَمْ أنْ القدماء إذا قالوا فَم المعدة عَنَوا تارة المدخل إلى المعدة وهو الموضع الذي بَعْدَ المريء، وتارة أعلا المدخل وهو الحدّ المشترك بين المريء والمعدة، ومِنَ النّاس مَنْ يُسمّيه الفؤاد والقلب، ومِنَ النّاس مَنْ يَجْري في كلامه فم المعدة وهو يُشير إلى القلب، اشتراكاً في الاسم أو ضَعْفاً في التّمييز. وهؤلاء هم الأقدمون جدّاً من الأطبّاء. وأمّا أبقراط فكثيراً ما يقول «فؤاد» ويُريد به فَمَ المعدةِ بحسب تأويله.

معر:

مَعَر الظُّفر: نَصُلَ لونُه، وهو علامة داءٍ قد يكون في الدّم وقد يكون في الآلات الهاضِمة. وتَمَعَّر لونُه: تغيَّر. والأمْعَر: الذي لا شَعَرَ عليه.

معز:

المَعْـز والمَعَـز والمِعْـزَى والمِعزاء: معـروف. ورجل ماعِز: شـديد الخَلْق. واسْتَمْعَزَت العِلَّة في فلان: إذا اسْتَوْلَت على بدنه، وأمَضَّتْه.

معس:

مَعَس الشّيءَ: دَلكَه. والمَعْسُ: الطَّعْن، والجماع.

معص:

المَعَـص: التِـواءٌ في عَصَـب الرِّجـل، وعلاجـه المـطّ والتّقويـم، ومرّ في (ج.ب.ر).

معى:

المِعَـى والمَعَى: معروف. وهو مُذَكَّر. والجمـع: أمعاء. وهي آلات كثيرة العَـدَد لدفع الفَضلات، وبعضها كثير التّلافيف ليكون للطّعام المتحدِّر من المعدة مُكْثٌ صالح في التّلافيف. ولولا ذلك لانفصل عنها سريعاً واحتاج الإنسـان في كلّ وقت إلى غذاء آخر وإلى قِيام لدَفْعه. وهي ستّة: ثلاثة دِقاق وثلاثـة غِلاظ، مَربوطة بالصُّلْب برباطات تشـدّها عـلى واجب أوضاعِها، ومؤلَّفة من طَبقتين: أُوْلاهما الأثنَى عَشَر وفَمُها متَّصل بقَعْر المعدة ويُسمَّى البوَّاب. وطولها إثنا عشر إصبعاً من أصابع صاحبها. وسَـعَتُها كسَـعَة فمه المسَّمى بالبـّواب، وخُلِـقَ مسـتقيماً ممتداً من المعـدة إلى أسـفل ليكون أوّل الاندفاع متيسِّراً، لأنه في المستقيم أسْرَع منه في المعوجّ.

وثانيهـا: ما يتَّصـل به وهو المِعَى المسـَّمى بالصّائم. وسُـمّي بذلك لأنّه خـالٍ في أكثر الأوقات فالذي ينجـذب إليه يَنْفَصِل عنه سريعاً لأنّ العُروق

المَساريقيّة أكثرها متّصل به لأنّه أقرب الأمعاء إلى الكبد ولأنّ المِرَّة الصّفراء تنصبّ إليه فتساعد على صرف الطّعام عنه. وهو يَضيق ويَضمر في المرض جدّاً.

ويتّصل به المِعَى الدّقيق ويُسَمّى باللّفائفِيّ لأنّه كثير التّلافيف لما عَرفتَه والهَضْم فيها أكثر من السُّفْلَى.

ويتّصل به المِعَى المسمَّى بالأعور لأنّه ليس له إلّا فم واحد.

وإذا تمّ الهضم اندفع بسهولة عنه إذا يصير ثُفْلاً فينحدر في الأَرْبِيَة.

ويتّصل به المِعَى المسمَّى بالقولون، وهو يَعْرُض فيه القُولنج، ومنه اشتقّ اسمُه ويتّصل به المِعَى المسَمّى بالمستقيم لاستقامته، وهو قصير واسع، وخُلِق مستقيماً ليكون اندفاع الثُّفل عنه أسهل.

وفي الحديث: (المؤمن يأكل في مِعًى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء) [٤٠] قيل هو مَثَل للمؤمن في أنّه لا يأكل إلّا من الحلال ويَتَوَقّى الحرامَ والشُّبْهَة، وللكافِر في أنّه لا يُبالي من أين أكل وكيف أكل.

وهو مَثَل ضربه ﷺ في زُهده في الدُّنيا وقناعته بالبُلْغَة من العيش وما أوتِيَ من الكفاية، وللكافر في اتّساعه ورغبته في الدُّنيا وحرصه على جمع حُطامها.

مغث:

مَغَثْتُ الدَّواءَ: مَرَجْتَه، وأذَبْتَه. والمَمْغُوث: المحمُوم، مُغِثَ الرَّجلُ إذا أحَمَّ. وفي الحديث: (فَمَغَثَتْهُم الحُمَّى)[٤١] أي: أصابتهم. والمُغَاث: عُروق شَجَر القِلْقِل شجر معروف في العراق.

وقال الأطبّاء: القِلقِل: عُروق بيض يقال أنّها أصْل الرُّمّان البرّيّ، وهي نوعان ذَكَر وأُنْثى. وهي حارّة رطبة في الثّانية، مُحَسِّنَة للصَّوت مُسَمِّنَة للبدن، مُغْرِرَة للمنيّ، مقوِّية للأعضاء، مُلَيِّنة لصلابات المفاصِل، نافعة من الكَسْر والوَثْي(٤٢) والخَلْع ووَهن العَضل ضِماداً، ومن النَّقرس والتَّشَنُّج شُرْباً. والشّربة منها من درهمين إلى ثلاثة. وبدلها نصف وزنها زَراوَنْد.

مغد:

المَغَد: النّاعم. والباذنجان. وثَمَرة تُشبه الخيار. وصِمْغ سِدْر البادية.

والمَغْدَة: كلُّ وَرَم يتقيَّح ويَسيل قَيْحُه. والمَغْد: نَتْف الشَّعَر. ومَغَد جاريتَه: نَكَحَها.

مغر:

المَغْرَة والمَغَرة: طِيْن أحمر يُصبغ به. وهي باردة في الأولى يابسة في الثّانية. ودرهمان منها مع البَيض النّمرشْت، شُربا يقطع الدّم من أيِّ موضع كان.

والمُغْرَة: لونٌ لبيس بناصِع الحمرة، أو شُقْرَة بكُدْرَة. وأمْغَرَت المرأةُ: إذا خرج منها دَمٌ حين النِّكاح.

وأمْغَر الرَّجلُ: إذا خالطَ الدَّمُ نُطْفَتَه.

وقد يكون الإمْغار فيهما عن جُرح من داخل البدن، أو داء، فلا يصحّ إخفاؤه عن الطّبيب.

مغس:

المَغْس: لُغة في المَغص.

مغص:

المَغْص والمَغَص: وَجَع في المِعَى، وسببه:

- إمّا ريح وعلامته القَراقر والنَّفْج(٤٣) وعلاجُه تحليل ذلك الرِّيح بمثل الكَمّون والسّذّاب والرّازيانج.

- وإمّا خَلْط صَفراويٌّ لذّاغ، وعلامتُه العَطش والالتهاب وخُروجه في البراز، وعلاجُه سَقْيُ المبرودين المبرِّدات المُليّنة كماء الرّمّانَين مع بَذْرِقُطُوْنَا. فإنَّ كانت قوّةٌ ومَادّة كثيرة فالشِيْرْخُشْتْ(٤٤) نافعٌ جدّاً.

- وإمّا خِلْطٌ بَلْغَميّ مالح أو سَوادويّ لاحِج، وعلامتها خُروجها في البراز. وعلاجُها بالحُقَن المُليّنة المخرجة لها.

- وإمّا قَرْحَة أو وَرَم أو دِيدان، وعلامة كلٍّ واحدٍ منها وجوده. وعلاجُه يُطْلَب في مَحَلّه. وإذا تأذّى المغص إلى كزاز دِقّيّ وذُهول عَقْلٍ دَلَّ على الموت.

وممّا ينفع في كلِّ مَغَص بارد سقي العَسَل مع حَبّ الرّشاد والأنِيْسُون والوَجَع(٤٥) وحَبّ النّار ووَرَقُه الزَّراوند، والقَنْطُوْرْيُوْن وعُوْد اللّسان، مُفردةً ومُركّبةَ.

مغل:

المَغْل: داءٌ يأخذ الدّوابَّ في بُطونها من أكل الُتراب مع البَقْل. ومَغَلَت الدّابّة تَمغَل مَغْلاً فهي مَغِلَة.

قال بعض الأطبّاء: وعلاجه أن يكوى ثلاث مرّات خلف السُّرّة.

والمَغْل والمَغَل: اللَّبَن الذي يَرضعه الوليدُ من المرأة الحامِل.

مقــر:

المَقْر: إنْقاع السَّـمك المالـح في الخلّ والماء. وقال الأزهـريّ: المَمْقُور مِنَ السَّـمك، الذي نُقع في الخلّ والملح فيصير صِباغاً بـارداً يُؤتدم به. والمُمْقِر، والمَقِر: الحامِض أو المُرّ.

مقل:

المَقْل: الرَّمْيُ، والنَّظَر. والمُقْل: الكُنْدُر الذي يستعمله اليهود في معابدهم، ولذلك يسـمى بمقل اليهود. وهو صَمْغ معروف. وأفضله الأزرق الصّافي المُـرّ الطَّعْم، النَّقـيّ من العِيدان، السّـهل الانحلال، الطّيّـب الرّائحة. وهو حـارٌّ في آخـر الأولى، مُلَّـين، كاسر للرّياح، مُحَلِّـل لـلأورام الصُّلْبَة، وينفع السَّـعفة طَلاءً بالخَـل ومن أوجاع قَصَبَـة الرِّئة، والسُّـعال المزمن، وأوجاع الجَنْب، والبَواسـير، شُرباً وحُمولاً وبُخوراً. ويَحبس دَمَها. وينفع من حَصاة الكُلَى. وإذا وقع في المُسهِّلات مَنَع السَّحْج، ويُدِرّ البول والطَّمث. والعربيّ الأحمر إذا سُـحق منه مقدار مثقالين وشُرِب بماء العَسَل أسْهَلَ البلغم. وهما يُحلّـلان أدرة المـاء وأورام المقعـدة والأنثيَين ويفتحـان فم الرّحـم ويُنَقِّياه، ويُحْـدِران الجنين، وينفعان من لَسْـع الهَوَامّ. وهو حـارٌّ في أوّل الثّالية، يابسٌ في أوّل الثّانيـة. والشّربـة منه من نصـف درهم إلى مِثقـال. ومضرّته بالمعدة وقيـل بالكَبد. ويُصلحه الكُثَيْرا. وبدلـه المَرّ الأحمر. وأمّا المَقْل المكّيّ فيؤكل ظاهرُه، وهو بارد يابس يقوّي المعدة، ويقطع نَفْثَ الدّم، ويقبض الطّبيعة.

والمُقْلَـة: شَـحْمَة العَـين التي تجمع السَّـواد والبياض سُـمِّيَت مُقْلَة لأنّها تَرمي بالنَّظر وجمعها مُقَل.

مقوقس:

المُقَوْقَس: طائر أسود مُطَوَّق ببياض. ومَرّ في حرف القاف.

مكك:

التَّمَكُّك: استقصاء الشّيء. ومنه الحديث: (لا تَمَكَّكُوا على غُرَمائكم) (٤٦).

ومَكَكْتُ العَظْم: استخرجتَ ما فيه.

ومَكّة، شرّفها الله تعالى، قيل سُمِّيَت بذلك لقلّة الماء بها. وقيل بل لأنّها تَنقص من الْحَدّ فيها بظُلْم.

والمَكّوك: إناء يُشْرَب فيه، أعلاه ضيِّق ووسطه واسع. ومِكْيال لأهل العراق يَسَعْ صاعاً ونصف صاع، ويَختلف مقداره باختلاف البلدان، والجمع: مَكاكيك.

مكو:

المُكّاء: طائر أبيض اللّون يكثر في الحجاز ويمكو، أي: يُصَوِّت.

وفي التّنزيل: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾(٤٧) أي: صَفيراً وتَصفيقاً، كانت قريش تطوف بالبَيت وهم عُراة يُصَفِّرون ويُصَفِّقون.

ملج:

الأمْلَج: لون بين البياض والسّواد يميل إلى الصُّفرة، ونَوع من الهَلِيْلَج، سُمِّي به للونه. وهو بارد في آخِر الأولى يابس في الثّانية. شُربُ طبيخِه

والتّدهّن بدهنه يشدّ أصول الشَّعَر ويُسَوِّده. ويَزيد في الفُهْم، ويُقَوِّي المعدةَ والقلب والعَين ويُسَكِّن العَطَش والقَيء، ويُطفِىء حرارة الدّم، وينفع العَصَب جدّاً، ويُشَهِّي الطّعامَ، ويهيِّج الباهَ لإزالته الرّطوبات المرخية، ويقوِّي الذَّكَر. وهو يَعْقِل البَطْنَ ويُسوِّد الشّعر، والمربَّب منه يُليّن البَطْنَ.

وقال شيخنا العلّامة، وهو عند قوم يَعْقِل البطن ولكنّ مُرَبَّبه يُليّن الطّبيعة من غير عَناء، وينفع من البَواسير.

وحدّثني عن خَصائصه فقال: هو من الأدوية القابضة، وله خاصّيّة عجيبة في تقوية القلب والأعضاء كلّها. وإصلاحه بالعسل. وإذا سُحِق وخُلِط بمثله سكّراً ولُتَّ بقليل دُهْن لَوْز واسْتُفّ على الرّيق منه زِنَة خمسة دراهم بماءٍ فاترٍ نَفَع من ضَعْفِ البَصَر وزاد في جلائه. وأبْرأ الأمعاء من السّحج والبواسير. وإذا شُرب منه وزن درهمين بثلاثة دراهم دَقيقِ نَبْق مع ماء السَّفرجل نَفَع من الإسهال وخاصّيّته أيضاً إسهال السّوداء والبلغم. وإذا أخِذ منه شيء ورُضَّ ونُقع في ماء عذب ساعتين ثمّ عُصر وصُفِّي ثلاث مرّات وقُطِّر منه في العَين قطرات نَفَع من بياض العين، مُجَرَّب. والشّربة منه من درهمين إلى ثلاثة. ومضرّته بأصحاب القولنج. وإصلاحه بدُهْن اللّوز والعَسَل وبدله الهَلِيْلَج.

ملح:

المِلْح: ما يُطيَّب به الطَّعام. وهو حارّ يابس في الثّانية. وهو أنواع وأفضلها الأبيض الهشّ. يُسَهِّل البلغم بالطَّبْع، ويغسل الأمعاء ويُعين على قَلْع السَّوداء من أقاصي البدن. والإكثار منه يضرّ العَصَب. وإصلاحه بالأشياء الحلوة. والشّربة منه بقدر الحاجة، وبدله البورق.

والمَلَح وَرَمٌ في عُرقوب الفَرَس.

والمُـلاح من الحَمْض له قَضيب ووَرَق ينبت بالقِفاف وهو صالح الطّعم ناجـع في المـال. وقيل هو بقل غَـضّ فيه مُلوحـة ينبت بالقِيْعـان. والمِلاح: الرّيح التي تجري بها السَّـفنية. وبه يُسَـمّى الملّاح ملّاحاً، قال ابن الأعرابيّ. وقيل سُمِّي ملّاحاً لمعالجته الماء المِلْح بإجراء السَّفينة فيه.

والمُلاحِيّ، قال الدّينوري: هو عِنَب أبيض طويل، ونوع من التّين صغير أملـح صـادق الحلاوة وقد يُرَبَّـب. وعُنقود الأراك الذي فيـه بَياض وحُمْرة وشُهْبَة. وقيل سُمِّي به لطَعْمِه كأنّ فيه من حرارته مِلْحاً، وليس بالفصيح.

والمُلْحَة: البَرَكَة في الحديث: (الصّادقُ يُعْطَى ثلاث خِصال المُلْحَة والمَهابة والمحبّـة)[٤٨]. وواحدة المُلَح من الأحاديث. قـال الأصمعيّ: بلغتُ بالعِلْم ونِلْتُ بالمُلَح. وبَياض يُخالطه قليلُ كُدْرَة. أو سَواد إلى الحُمرة.

ومِلْحان: جُمادَى الآخِر، سُـمّي بذلك لابيضاضه بالثّلج. ويقال لبعض شـهور الشّـتاء مِلْحان لبياض ثَلجه. والمَلْحَاء: شجرةٌ سَـقَط ورقُها وبثيتْ عِيدانهـا خُـضْراً. ولحـم في الصُّلْب من الكاهـل إلى العَجُـز، وفي البَعير مِنَ السَّنام إلى العَجز. وسَمَك مَليح ومملوح ومِلْح ومالِح: مُملَّح. وكره بعضُهم أنْ يُقال مالِح وأجازه بعضُهم، غير أنّ الخليل، رحمه الله، أنكره[٤٩].

ملــــخ:

المَلِيْـخ: الطّعـام الفاسِـد. والمُلُوخِيا: الخُبّـازَى البُسـتانيّة المعروفة، وهي باردة رطبـة في الثّانية، سريعة الانحدار، جيّدة الغذاء إذا أُكلَتْ مع الكُزْبُرَة اليابسـة والبَصَل المشـويّ واللّحوم الجيّدة والخلّ ممّا يقطع لُزوجها ويُنقص رطوبتهـا وينـال البدنُ منها غذاءً أكثر ممّا يناله من سـائر البقول. وهي تَزيد

اللّبَن وتُلَيِّن خُشـونة قَصَبـة الرّئة والصّدر وتنفع السُّـعال والأمعاء والمثانة وتُلَيّن الطّبيعة.

ملس:

المَلْس: سَـلُّ الخُصْيتَـين. والأمْلَـس: الصّحيح الظّهر. والملسـاء: الخمر السَّلِسَة في الفَم. ورُمّان أمْلَس وإمْلِيْسيّ: حُلْوٌ طَيّب لا عجم له.

ملص:

أمْلَصَت المرأة: إذا ألْقَتْ وَلدَها، أي: رَمَتْ به. والمُتَمَلِّص: الذي انْفَلَتَ، أمْلَص يَملُص.

ملط:

المَـلاط: اللّصّ. والمَلّاط: البَيْطـار يَملُط أرحام الخَيل والإبل، يدهن يده ثـمّ يدخلهـا في حَيـاء النّاقة لينظـر أيَّ داء في رَحمها، وربّما نَـزَع وَلدَها. حاه الخليـل(٥٠) رحمـه الله. والمِلْطاء: الشَّـجة التي تَبْلُغ السِّـمحاقَ، وقـد مَرّ ذِكْرُ السِّمْحَاق في السِّـين. والأمْلَط: الذي لا شَـعَر على جسـده كلّه إلّا الرّأس والمِلاطان: الجَنْبان.

ملل:

المِلَّة، لغةً: الطّريقة، وشَرْعاً: الدِّيْن. والمَلَّة: الرَّماد الحارّ، والجمر، وعَرَقُ الحُمَّى.

والمُـلال: الحرارةُ في العَظْـم كحرارة حُمَّى الدِّقّ، ووجـع الظّهر، وتقلُّب الإنسان على فراشه مِنْ مَرَض أو غَمّ كأنّه على مَلَّة. وكلّ شيء عُرِف وشاعَ، فهو مُمَلّ، قال أبو دؤاد:

رَفَعْنَاها ذَمِيْلاً في مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ[٥١]

يُريد الطَّريق الذي كَثُر سالِكوه حتّى صارَ مَعْلَماً.

ملو:

المَلَوان: اللّيل والنّهار، وجاء به شِعْراً شيخُنا العلّامة فقال:

أعَاذلُ لستَ في شَـــيءٍ فأسْـــهِـــبْ

مَـدَى المَلَوَيْـنِ أو أَقْـصِرْ قَليـلاً[٥٢]

وقيل: بل المَلوان: طرَفا اللّيل والنّهار، الواحد: مَلا.

مـنـــن:

المَـنّ: كلُّ طَلٍّ ينزل من السّـماء على شَـجر أو حَجَر ويَصير كالعسـل ثمّ يجفّ وينعقد كالصّمغ. ومنه الشِّيْرَخُشْـت والتّرَنْجبين قال الزَّجَاج: وجُمْلَة المَنّ في اللُّغة: ما يَمنّ الله، عزّ وجَلّ، به على عباده ممّا لا تَعب فيه ولا نَصَب.

والمَنُّ: حارّ في الأولي، مُعْتَدِل في الرُّطوبة واليُبْس، جيّد للصّدر والسُّعال والرّئة. ويختلف بِحَسَـب اختلاف الشَّـجر الواقعِ عليه. وكلُّ نَوع منه ذُكِرَ في مَوضعه.

والمَـنّ، أيضـاً: رَطْلان، والجمـع أمْنان. والمَنّ: تَعديد الإحسـان على مَنْ أحسنتَ إليه على وجه يُوجب حقّا لك عليه. ومنه: «المِنّة تَهْدِم الصَّنيعةَ».

والمِـنّ: النّعمـة، والمُنّ: القوّة. والمَنّان: مِن اسـماء الله، تعالَى، وهو المعطي ابتداء، بلا مُنّة. وقوله، تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾(٥٣)، أي: غير مَمْنُون به عليك، لاستحقاقك له. وقيل: غير ممنون، أي: غير مَقْطُوع.

منو:

المَنَا: كَيْل، أو مِيْزان، وتثنيته مَنَوان ومَنَيان، والأوّل أعلا.

والمَنّ الرّوميّ: عشرون أوقيّة، والمصريّ ستة عشر أوقيّة.

والمَـنّ وزن رطلـين والرّطل اثنتـا عشرة أوقيّـة. ووزن المَنّ عنـد التّجّار اثنتان وعشرون أوقيّة. والرّطل مائة وأربعة وأربعون درهماً.

والمَنَـا، أيضاً: قَدَر الله تَعالَى، يقال: مَنَاهُ اللهُ يَمنِيْهِ. ومَنَا اللهُ لكَ ما يَسُرُّك، أي: قَدَّر اللهُ لكَ ما يَسُرُّك.

والمَنَى والمَنِيّة: الموت لأنّه قَدَرٌ علينا. وفي الحديث: (إنّ مُنْشِدا أنشد النّبيّ ﷺ:

لا تأمَنَـــنّ وإنْ أمســـيتَ في حَرَم
حتّـى تُلاقـي مـا يَمنِـي لـك آلمـاني
فالخـيرُ والـشرّ مَقـرونـــان في قَرَن
بـكلّ ذلـك يأتيـكَ الجَديـدانِ)(٥٤)

أي: تُلاقي ما يُقَدِّر لك المقدِّر، وهو الله تعالى.

والمَنِيّ: ماء الرّجل والمرأة. والجمع مُنْيٌ، حكاه ابن جنّي وأنشد:

أسْـلَمْتُمُوْها فباتَـتْ غَـيْرَ طاهـرةٍ
مُنْيُ الرّجالِ على الفخذَين كالمُوْمِ(٥٥)

وفي التّنزيـل العزيـز: ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾(٥٦) قُرِىء بالياء عـلى المَنِيّ وبالتّاء عـلى النُّطْفَـة. ويقال: مَنَـى الرَّجلُ وأمْنَى المَنِـيّ، بمعنيٌ، واسْـتَمْنَى الرّجل استدعَى خروج المنيّ.

والمَنِيّ: جسـم مُرَكَّب رطب سـيّال متكوِّن من أمشـاج البَدَن لينشـأ عنه بدن آخر في الرَّحم.

ومـن الأعضـاء ما يتكوّن عن المنيّ وهي المتشـابهة الأجـزاء خلا اللّحم والشّحم. ومنها ما يتكوّن عن الدّم كالشّحم واللّحم، فإن الأعضاء تتخلّق عـن المنيَين مَنِيّ الذَّكر ومَنِيّ الأنثـى، إلّا أنّها على قول المحقّقين من الحكماء تتكـوّن عـن مَنِـيّ الذّكَر كما يتكـوَّن الجبن عـن الأنْفحَة، وتتكـوّن من مَنِيّ الأنثَـى كـما يتكوّن الجبن عـن اللّبن. فكما إنّ مبدأ العَقْـد في الأنفحة كذلك مَبدأ عقد الصُّورة في مَنِيّ الذّكَر وكما إنّ مبدأ الانعقاد في اللّبن فكذلك مبدأ انعقـاد الصُّـورة، أعني القوّة المنفعلـة في مَنِيّ المرأة. وكـما إنّ كلّ واحد من الأنفحـة واللّبن جزء من جُمْلَة جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك كلّ واحد من المنيَين جزء من جَوهر الجَنين الحادث عنهما.

وهـذا القَول يُخالف قول جالينـوس فإنّه يرَى أنّ في كلّ واحد من المنيَين قـوّة عاقِـدة للعَقْـد، ولا يمنـع هـذا أنْ نقـول أنّ العاقدة في الذّكـور أقوى والمنعقِدة في الإناث أقوى.

وأمّـا تحقيق القَول فيه فإنّ دَم المرأة يصير غِذاء فمنه ما يصير إلى مُشـابهة جوهـر المنـيّ والأعضـاء الكائنـة منه، فهـو غِذاء. ومنـه ما لا يصـير غِذاءٌ كذلـك، ولكـن يَصْلُـح لأنْ يَنْعَقد في حَشْـوه ويملأ الأمكنـة بين الأعضاء الأولى، فيكون لحماً وشحماً. وإذا وُلِد الجنين فإنّ الدَّم الذي يُوَلِّده كبدُه يَشُدّ مَسَدَّ ذلك الدّم ويتولَّد عنه ما كان يتولّد عن ذلك الدّم.

والمُنى: ما يَتمنّاه الإنسان، جمع مُنْيَة ومِنْية وأُمْنيَة، وجمعها أماني وأمانيّ. وفي الحديث: (إذا تمنَّى أحدُكم فليستكثرْ فإنّما يسأل رَبّه)(٥٧). وفي رواية فليُكثر، أي: إذا سأل اللهَ حوائجه وفضله فليُكثر فإنّ فضل الله كثير وخزائنه واسعة.

وتَمنَّى الكتابَ: قرأه. وفي التنزيل: ﴿إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ﴾(٥٨) أي: قرأ وتَلا. قال بعضهم: والتّلاوة سُمّيَت أُمْنِيَةً لأنّ قارِىء القرآن إذا مَرّ بآيةِ رَحْمَةٍ تمنّاها وإذا مَرّ بآية عَذاب تمنَّى أنْ يَتوقّاه. وكتب عبد الملك إلى الحجّاج: يابن المتمنِّية أراد أمَّه وهي القائلة:

هَلْ مِنْ سَبيلٍ إلى خَمْرٍ فأشربُها
أمْ هلْ سَبيلٌ إلى نَصْرِ بنِ حَجّاجِ(٥٩)

كان نَصْر رجلاً جميلاً من بني سليم تقتَين به النّساء فحَلَق رأسَه عمر بن الخطّاب ونفاه إلى البصرة، فهذا كان تمنّيها الذي سمّاها به عبد الملك.

ومنه قول عُرْوَة بن الزّبير للحجّاج: إنْ شِئْتَ أخْبَرْتُك مَنْ لا أُمَّ له يابن المتمنّية.

مهج:

المُهْجَة: الدَّم، أو دم القلب، خاصّة. والرُّوح. يقال: خَرَجَتْ مُهْجَتُه، أي: رُوحه. والخالِص من كلِّ شيءٍ: مُهْجَتُه.

مهر:

الماهِر، الحاذِق بكلِّ عمل. والمُهْر: عظْم في الزَّور. قال الفرّاء: وتحت القلب عظم يقال له المُهْر والزّور وهو قوام القلب. والمُهَر: مفاصِل مُتلاحِمَة في الصَّدْر أو غَراضيف(٦٠) الضّلوع، الواحدة مهرة.

مهو:

المَهَاة: البلّورة البيضاء، والبقرة الوحشيّة، سُمِّيَت بذلك لشبهها بالبلّورة في البَياض.

موت:

المَوْت: انقطاع علاقة النَّفْس عن الجَسد. وينقسم عند الفلاسفة إلى طبيعيّ وهو تعطُّل القُوَى عن أفعالها لانطفاء آلتها التي هي الحرارة الغريزيّة لفَناء مادَّتها التي هي الرُّطوبة الغريزيّة لأسبابٍ مُحَلِّلَة لا يمكن التَّقصِّي عنها وإلى استأصلهم. وذلك بانطفاء الحرارة الغَريزيّة لسببٍ من الأسباب. وأسبابُ انْطفائها إمّا داخلة وإمّا خارجة. والدّاخلة من فساد آلتها أو كيفيّتها. وأمّا آلتُها فهي الدّماغ والقلب والكبد.

أمّا الدِّماغ: ففسادُه مُبْطِل للقوّة المحرِّكة النّافذة منه إلى الصّدر فيبطل التّنفّس وتنطفىء الحرارة المذكورة.

وأمّا القلب: ففسادُه مُبْطِل للقوّة الحيوانيّة التي بها يُجْذَب الهواءُ من الرِّئة ويَتوقَّف الدَّم.

وأمّا الكبد: ففسادُه مُبطِل للقوّة المولِّدة للدَّم الذي هو مادّة الحرارة المذكورة. وأمّا كيفيّتها ففسادُها إمّا لحرارة شديدة كما يَعْرُض عن تناول الأفْرِيُّون ونحوه من إحراق الحرارة المذكورة، وإمّا لبرودة شديدة كما يعرض عن تَناول الأفيون ونحوه من تجميد الحرارة المذكورة.

وأمّا مادّتها ففسادفها إمّا بالنُّقصان كما يعرض من الجوع والعطش من تحليل الرُّطوبات المستلزِم فَناؤها لانطفاء الحرارة المذكورة، وإمّا بالزّيادة

كما يعرض عن امتلاءٍ مـن الحرارة المذكورة وانطفائِها دُفْعَةٌ فيحصل الموت فَجْأة.

والخارجـة إمّا مِن اسـتفراغ جَوْهَرِها كما يعرض من شـدّة الفَرَح المفرط فتخرج الحرارة المذكـورة إلى ظاهر البدن دُفْعَة فيبرد باطِنُه فيحصل الموت، وإمّـا من اسـتفراغ مادَّتها كما يعرض مِـنْ قَطْع عِرْق أو شريـانٍ فينزف دَمُه وتنطفـىء الحـرارة المذكورة، وإمّا من انعطافهـا إلى داخل البدن كما يعرض لمـن نالـه الرُّعب بَغْتَـةٌ فتنطفىء الحـرارة المذكورة بسـبب الاختنـاق، وإمّا مـن انسـداد مَجاري النَّسـيم كما يعـرض عن عَـدَم التّنفُّـس إمّا مـن الغَرَق لامتـلاء تجاويف البـدن بالماء فتختنق الحرارة المذكـورة وتنطفىء، وإمّا من الخَنْـق لتراكم الفُضول الدُّخانيّـة في القلب فتختنق الحـرارة المذكورة أيضاً وتنطفىء، وإمّا من استنشاق هواء رديء مُخالط لأبْخِرة مُنْتِنَة، مُنْفَصَلة عن جِيَـف مُتَعَفِّنَة، وذلك مُفْسِـد لجوهر الحـرارة المذكورة أيضـاً، وإمّا من حَرّ مُحَلِّل مُبْدِل لها كما يعرض مِنْ طُول المكث في الحمّام، وإمّا من برد مُفْرِط كما يعرض من البرد الشّديد المفرط المجمِّد لها.

وقال شيخنا العلّامة: إنّ السَّبب الموجب للموت في جميع الحيوانات هو أنّ البدن الذي تُورده الغاذِية وإنْ كان كافياً في قيامه بدلاً عمّا يتحلَّل وفاضلاً عن الكِفاية بحسـب الكَمّيّة لكنّه غير كافٍ بحسب الكيفيّة. وبيان ذلك أنّ الرُّطوبـة الغَريزيّـة الأصليّة انّها تخمَّرت ونَضِجت في أوعيـة الغِذاء أوّلاً ثمّ في أوعيـة المنيّ ثانياً ثمّ في الأرحـام ثالثاً. والتي تُوردها الغاذية لم تتخمَّر ولم تَنْضَـجْ إلّا في الأولى دون الأخيرَين فلم يكمل امتزاجها ولم تَصِلْ إلى مرتبة المُبْدَل عنها فلمْ تَقُمْ مقامها كما يجب بل صارت قوّتها أنقص من قوّة الأولى كَمَـنْ أَنْفَق زَيْتَ سِراجٍ وأَوْرَى بدله مـاءً، فما دامت الكيفيّة الأولى الأصليّة

غالبـةً في الممتـزِج على الثّـاني المكتسَـب، كانت الحـرارة الغريزيّـة في زيادة الاشـتغال مُـوْرِدَة أكثر ممّا يتحلَّل فينمـو الممتزِج، ثم إذا صارتْ مَكْسُـورة السَّـورة لظهور الكيفيّة الثّانيـة وقفت الحرارة الغريزيّة ومـا قَدرت على أنْ تُـوْرد أكثـر ممّا يتحلَّـل. وإذا غَلَبَت الثّانية انحطّ الممتـزج وضعفت الحرارة جدًّا فيقع الموت ضرورةٌ.

فظهـر مـن ذلك أنّ الرّطوبـة الغريزيّة الأصليّة مـن أوّل تكوُّنها آخذة في النُّقصان بحسب الكيفيّة وذلك هو السّبب الموجِب للفساد الممتزِج. ويُعْلَم منه أنّ مِنْ حَيْثُ الكَيْف وإنْ قاومَه من حيث الكَمّ.

والمُوَات: الموت. والمَوات: ما لا رُوْحَ فيه.

والمَوَتَان في قولهم: «اشْـتَرِ المَوَتَان ولا تَشْـتَرِ الحَيوان» أي: اشـترِ الأرض والدّار ولا تشترِ الرّقيق والحيوان. والمُوْتان: موت يقع في الماشية، والمُوتان: الهواء الوَبائيّ وهذا المعنى هو المسـتعمل طبّا وجاء في كلام أبقراط وغيره. فالمُوَتان: كلّ وباء قتّال، كالطاعون.

وإعْلَمْ أنّ الموت من أربعة أشياء مقدَّرة في عِلْم الله، تعالَى:

فأوّلها من عِلَة العِلَل، وثانيها من سُـوء السّياسـة في الغـذاء، وثالثها من الخَطايا ورابعها من النّفس.

وهـو مـا بين مَوْت شرحنا أسـبابه، ويَحْدُث في الصِّغَـر والكِبَر، وهو من عِلّة العِلَل، والأجَل المنقضي الذي قدَّره الله، تعالى، في جِبِلَّة كلِّ مخلوق.

ومَوْت عن مَرَض وهو من سوء السّياسة في الغذاء.

ومَوت الفَجْأة، وغالبُه من الخطايا أو الهُموم.

وأمّا الموت الذي من النّفس فأنْ يقتل المرء نفسَه أو أنْ يُقْتَل قَوَدا(٦١).

موز:

المَوْز، ثَمَر معروف. الحلو منه حارّ في وسط الأولى رَطْب في آخرها مُلَيّن للطّبيعة بإزلاقه، مُرَطِّب للمعدة اليابسة، مُدِرّ للبَول، مُحَرِّك لباه المحرورين خُصوصاً إذا أُكِل بالسُّكّر، ويَزيد في المنيّ، وخصوصاً بالعَسَل للمبرودين. ويَزيد في البلغم والصَّفراء في كلِّ مِزاج بحسبه. والإكثار منه يَثْقُل على المعدة ويُصْلِحُه أنْ يُتْبَع بالسُّكنْجُبِيْن.

موس:

المَوْس: حَلْق الشَّعر، وتأسيس اسم المُوْسَى الذي يُحْلَق به، فُعْلَى مِنَ المَوْس. والمَاس (أو الألماس)[٦٢] اسم أعجميّ لحجر أعظم ما يكون منه كالجَوزة. وهو أنواع: هِنْدِيّ وهو شديد البَياض، ورُوميّ وهو دونه في البياض وفوْقَه في العِظَم، وحديديّ وهو كالحديد لَوناً وثقلاً، وصينيّ وهو يُشبه الفضّة. وبعضُهم يجعل هذا نَوعاً برأسه لأنّ النّار تَعْمَل فيه ولا يَعْمَل فيه الحديد.

والماس لا تُؤثّر فيه نار ولا حديد. ولا يكسره إلّا الرَّصاص وبه يُسْحَق ثمّ يوضع في رؤوس المثاقِب. وهو بارِد يابس في الرّابعة، وإمساكه في الفم يكسر الأسْنان. ونصف درهم منه قاتِلٌ بالتَّقطيع.

موه:

هو الماء، وعَقدنا له فَصْلاً في أوّل الكتاب، بما لا يُحوج إلى إعادة.

ميب:

المَيْبِه: اسم فارسيّ مركَّب من «مَي وبِهْ» وهو شرابٌ من السّفرجل.

ميد:

المَيْد: ما يُصيب الإنسان من الغَثيان عن دُوارٍ أو سُكْرٍ أو رُكوبِ بَحْر.

والمائِدة: خوان عليه طعام. أو الطّعام نفسه وإن لم يكن خوان.

مير:

المِيْرَة: الطّعام يَمتارُه الإنسان. وهي: أيضاً: جَلْب الطّعام للبيع.

ميع:

المَيْعَة: عِطْرٌ معروف. سُمِّيَت بذلك لمَيَعانها ولذلك إذا أُطلقت فإنّما يراد المائعة. وهي صِمْغ يسيل من شجرةٍ كالمشمش. وقِشْرُ الشَّجرة هو المَيْعَة اليَابسة والسّائلة. تعيش كثيراً وأجودُها الشّقراء الدَّسِمَة. وهي حارّة في الأولى يابسة في الثّانية، مُسَخِّنَة مُلَيِّنَة مُنَضِّجَة تنفع من السُّعال والزُّكام ومن الرّياح الغليظة ومن السُّموم ولذلك تقع في التِّرياقات. وتدرّ البول والطّمث إدراراً صالحاً. وإذا شُرِب مِثقالان منها بثلاث أواقِ ماءٍ حارٍّ أسْهَل البلغم بلا أذىً. ومضرّتها بالأمزجة الحارّة، وإصلاحها بالمبرّدات. وقيل مضرّتها بالرِّئة ويُصلحها المصطكي. وبدلها المَرّ أو الكُنْدُر. واليابسة قريبة منها في الطّبع إلّا أنّها في القوّة قابضة تُسْقِط الأجنّة حَمْلاً، وتقطع رائحة العُفونة كيف كانت، وتنفع من الوَباء بُخوراً.

ميل:

المِيْل: المِرْوَد. وقَدْرُ مُنْتَهى مَدِّ البَصَر. والمَيْل: التّوجّه إلى جهة. قال الشيخ: الجِسم له في حال تحرُّكه مَيْلٌ يتحرَّك به. يُريد إثبات المَيْل وهو

الذي يُسَمِّيه المتكلِّمون اعتماد الجسم أو تحرّكه، وإنّما يتحرّك بتوسُّطٍ، ولمّا كان المَيْلُ السّببَ القريبَ للحركةِ بوجهٍ ما كان مُنْقَسِماً إلى أقسامها فمنه ما يَحْدُث من طبائع المتحرِّك وينقسم إلى ما تُحدثه الطّبيعة كمَيْل الحجَر عند هُبوطه، وإلى ما تحدثه النّفس كمَيْل النّبات عند بروزه من الأرض وميل الحيوان عند اندفاعه الإراديّ إلى جهةٍ، ومنه ما يَحدث من تأثيرٍ فاسدٍ من خارجٍ كمَيْل السَّهم عند انفصاله عن القَوس.

والمِيل تقوله العامّة لما يُكْتَحَل به، وإنّما هو المَلْمُوْل. وقد قال الجوهريّ: مِيْل الكُحْلِ ومِيْلُ الجِراحة ومِيْلُ الطَّريق.

حواشي حرف الميم

١ - الثّعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمّد. من تآليفه: يتيمة الدّهر، وفقه اللّغة، وسحر البلاغة، وكثير غيرها. ولد سنة ٣٥٠ وتوفي سنة ٤٢٠ للهجرة. ينظر العبر للذّهبي ٣/ ١٧٢. نزهة الألباء ٢٤٩. وفيات الأعيان ٣/ ١٧٨.

٢ - تُنظر المادّة في حرف الهمزة.

٣ - النّصّ بقريب من هذا اللفظ في العين (مأج).

٤ - اللّسان (مأق).

٥ - ن.م. (مأق).

٦ - م: سريع الأثر.

٧ - النّهاية ٤/ ٢٩٧.

٨ - بلا عزو في العين (مجع). واللّسان (مجع).

٩ - تنظر مادّة (خرنباش) في الخاء، ومادة (مرر) الآتية.

١٠ - العين (مخخ). واللّسان (مخخ).

١١ - النّهاية ٤/ ٣٠٥.

١٢ - ن.م ٤/ ٣٠٧.

١٣ - الإسراء ٣٧.

١٤ - غافر ٧٥.

١٥ - المستقصى ٢/ ١٨٣.

١٦ - يريد السَّلوى المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾. البقرة ٧٥. وينظر طه ٨٠. والأعراف ١٦٠.

١٧ - النّهاية ٤/ ٣٢٠.

١٨ - العين (مرق).

١٩ - المقاييس ٥/ ٣١٣. اللّسان (مرن).

٢٠ - اللّسان (مزر).

٢١ - العين (مزر). المجمل ٤/ ٣٢٥. اللّسان (مزر).

٢٢ - برواية:

كأنّ فاها ثَغَبٌ باردٌ

في رَصَفٍ تحت ظِلال الغَمامْ

في ديوانه ١٨٥. وكما هنا في اللّسان (مزن).

٢٣ - لعمرو بن قميئة في ديوانه ٧٩. واللّسان (مزن).

٢٤ - العين (مزن).

٢٥ - العين (مسح). واللّسان (مسح).

٢٦ - ويروى: (وأنت مسيخ كلحم الحوار). وهو في الاشتقاق ٤٩١. المجمل ٤/ ٣٢٧. اللّسان (مسخ).

٢٧ - وتوضع في (أسك) عادة، فإذا كانت من غير همز أصبحت من (مسك).

٢٨ -للأضبط بن قريع السعدي في اللسان (مسا).

٢٩ -لأمية بن أبي الصلت كما في ديوانه ١٧٤ واللسان (مسا)

٣٠ - في الأصل (ويقال). ولم تذكر في م. والتوجيه يقتضيه السياق.

٣١ - الإنسان ٢.

٣٢ - النّهاية ٤/ ٣٣٣.

٣٣ - م: الأربعة. وكلٌّ يقال فالأصبع تُذَكَّر وتؤنَث. والتأنيث أكثر.

٣٤ - العين (مشق).

٣٥ - النّهاية ٤/ ٣٣٥.

٣٦ - اللّسان (مصطر).

٣٧ - اصلاح المنطق ٢٧٩.

٣٨ - مجموع أشعار العرب ٨٠.

٣٩ - بلفظ: أحمق من ماطخ الماء. في المستقصى ١/ ٨٤.

٤٠ - النّهاية ٤/ ٣٤٤.

٤١ - النّهاية ٤/ ٣٤٥.

٤٢ - وَثَيَتْ يدُه: كُسِرَتْ. المجمل ٤/ ٥٠٥.

٤٣ - م: النفخ. والنفج: انتفاج الجوف والخاصرتين، من ريح أو غيرها. ينظر اللّسان (نفج).

٤٤ - تُنظر مادة (منن).

٤٥ - الوَجَع نبت يتّخذ لمعالجة وجع الكبد خاصّة. ويسـمّى نبات وجع الكبد أيضاً. ينظر اللّسان (وجع).

٤٦ - النّهاية ٤/ ٣٤٩.

٤٧ - الأنفال ٣٥.

٤٨ - النّهاية ٤/ ٣٥٤.

٤٩ - قال الخليل: يقال ماء مِلْح، ولا يقال ماء مالح. العين (ملح).

٥٠ - العين (ملط).

٥١ - شعر أبي دؤاد ١٩٠.

٥٢ - عيون الأنباء ٤٥٠.

٥٣ - القلم ٣.

٥٤ - النّهاية ٤/ ٣٦٨. اللّسان (منى).

٥٥ - اللّسان (منى).

٥٦ - القيامة ٣٧.

٥٧ - النّهاية ٤/ ٣٦٧.

٥٨ - الحج ٥٢.

٥٩ - اللّسان (منى).

٦٠ - م: غضاريف.

٦١ - القَوَد: قتل القاتل، أو قتل بَريء بجَريرة مذنب من عشيرته أو أهله. ينظر اللّسان (قود).

٦٢ - من حاشية م. وعن الألماس وفوائده واستطباباته ينظر الشّفاء لابن سينا (مخطوط مكتبة باريس الوطنية برقم ٥٩٢) والطّبّ المنصوريّ لأبي بكر الرّازيّ (مخطوطة في المتحف البريطاني برقم ٣/ ٤٥).

حَرْفُ النُّون

ن

نـــارنـــج:

النّارَنــج: ثمر معروف، مُعَرَّب نارنْك. قشْرُه حــارّ يابس في الثّانية. وإذا جُفِّف وشُرب منه وزن درهمين بماء حارّ حلَّل المغص.

وهو رطب وفيه دُهن. وإذا شُمِّس ثلاثة أسابيع قام مقام دهن النّارْدِيْن، ونفَع من نهش الهَوامّ الباردة السُّمّ.

وشرابُه يابس في الثّالثة ينفع من التهاب المعدة الحارّة وينفع سُدَد الكبد، إلّا أنّــه يضرُّها. ويصلحه السُّــكر. وأكْلُه يقمَع الصّفــراء وينفع من الخُمَار. وزَهــر شــجرته حــارّ في الثّانية يابــس في الأولى، يقــوِّي الدّماغ شــمّاً، ويَحُلّ الرّيــاح شربــاً، ويدرّ الطّمــث حَمْلاً. ويُسْــتَقْطَر منه ماء زكــيٌّ الرّائحة عَطِرٌ، وهو حارّ مع يبس.

وماؤه ينفع من الصُّداع والخفَقان البارِدَين وغيرهما من الأدواء الباردة، ويقــوِّي، ويفتح السُّــدد. ومضرّته بالصَّــدر والعَصَب، ويُصلحه العَسَــل، وبدله الأترجّ.

نـــأى:

النّأيُ: البُعْــدُ والمُفارقة، وفي التّنزيل: ﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾(1) أي: أعرضَ عن عبادته ودعائه.

نبب:

الأُنبوبة، من القَصَب والقَناة: كَعْبُها أو ما بين العُقْدَتَين.

وأنابيب الرّئة: مَخارج النَّفَس، على التّشبيه بذلك.

نبت:

النَّبْت: اسم لكلّ ما أنبته اللهَّ من الأرض. قال الخليل[٢]: والنَّبات فِعْلُه ويجري مجرى اسمه، يقال: أنْبَت الله النّبات إنباتاً. وقال الفرّاء: النّبات اسم يقوم مقام المصدر. قال تعالى: ﴿وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾[٣].

ونَبَتَ البقلُ وأنْبَتَ بمعنىً. وأنكر الأصمعيّ أنْبَتَ بمعنى نَبَتَ، وقال: لا يقول ذلك عربيّ.

والمَنْبِت: موضع النّبات وهو أحد ما شَذَّ من هذا الضَّرْب وقياسُه فتح الباء.

والنَّبتة: الواحدة من النّبات. والنِّبْتة: شكله وحاله التي ينبت عليها.

واليَنْبُوت: الخرُّوب[٤].

نبث:

النَّبيث: ضَرْبٌ من سَمَك البحر عن ابن الأعرابيّ. وفي حديث أبي رافع: أطيبَ طعام أكلتُ بالجاهليّة نَبيثة سبع أراد لحماً دَفَنَه السَّبُع لوقت حاجته في موضعٍ فاستخرجه أبو رافع وأكله، فإنْ صحّ هذا فلا بدّ أنّه عاش معلولاً.

نبج:

الأنبَج والأنبِج: ثَمَر شَجر هنديّ يربَّب بالعسل، وهو يُشبه الخوخ مُحَرَّف الرّأس يُجلب إلى العراق، وفي جوفه نواة كنواة الخوخ، ومنه اشتُقّ اسم الأنبِجات وهي المربّبات من الأدوية.

والأنبج كثير بأرض العرب من نَواحي عُمان يغرس فيها. والعُمانيّ منه له لونان أحدهما ثمرته كهيئة اللّوز لها طعم حلوٌ، والآخر كهيئة الإجّاص

يبـدو حامِضاً ثـمّ يحلو إذا أينَع. ولهما عُجْمَة وريْـح طيّبة، ويُكْبَس الحامض منهـما وهو غَضّ حتّى يـدْرِك فيكون كأنّه المـوز في رائحته وطعمه، ويعظم شـجره حتّى يكون كشـجر اللَّوز وورقـه كورقه فـإذا أدرك فالحلو أصفر، والمرُّ أحمر.

وقال الدَّينوريّ: الفرق بين الأنبجات والمربَّبات أنّ الأنبِجات تلك التي اختلطـت عنـد التّربيب بالعَسـل واتُّخِذَت بـه كالأزهار، والمربّبـات التي لم تُتَّخَذ به كالفَواكه.

نبح:

النُّبّـاح: الهُدْهُد الكثير الجَلَبـة. والنّباح: صوت الأسـد ينبح نباح الجرو والنّبّـاح: صَدَف بِيض صغار يكثر في مكّة، يُجعـل في القلائد يزعُمون أنّهم يدفعون به العَين. الواحدة نَبّاحة. والنَّبْحاء: الظّبية كثيرة الصّياح.

نبخ:

النَّبْـخ والنَّبَـخ: الجُـدَرِيّ، وكلُّ مـا يَتَنَفَّط ويمتلىء ماء. وأصـل البَرديّ، ويؤكل في القَحْط. وخُبْزَة أُنْبُخانيّة، ليِّنة هشَّة مُختمِرة، والهَمْز زائد.

نبذ:

النَّبْـذ: الطَّـرح، وضَرَبـان العِـرْق، نَبَـذَ العِـرْق: ضَرَب، لغـة في نَبَض. والنَّبيذ: ما يُعْمَل من الأشربة من التَّمر والزَّبيب والعَسَل والحِنْطة والشّعير وغير ذلك.

يقـال: نَبَذْتُ التَّمر: إذا تركـت عليه الماء ليصير نَبيذاً، صُرِف مِنْ مفعول إلى فعيل، سواء كان مُسكر أم غير مسكر. ويقال للخمر المعتصَر من العنب نَبيذ كما يقال للنَّبيذ خمراً.

والنَّبيذ اسم عربيّ بمعنى مَنبوذ. وهو نَقِيْعٌ مُشْتَدٌّ مُسْكِر، يتَّخذ من أشياء كثـيرة أفضلهـا نَبيذ الزّبيب وهو حـارّ رطب يقوِّي المعـدة وإذا أُضيف إليه العسل كان مُدِراً، مُزيلاً للرّياح مهيِّجاً للباه. وقال بعض الأطبّاء: والقانون الكُلّيّ في عمل الأنبذة أنْ يُطْرَح على الجزء ثلاثة أجزاء من الماء ويُطبخ حتّى يذهب ثلثاه أو نصفه أو ثلُثه ثمّ يُصَفَّى ويُترك حتّى يشتدّ. ومرّ في (خ.م.ر) ما فيه كفاية.

نبـــر:

النَّبْـرَة: وَسَـط النُّقْرَة في ظاهر الشَّـفة العليا، والوَرَم في الجسـد. وانْتَبَرَ الجـرحُ: ارتفع وورم، وفي الحديث: إنّ الجرح ينتبر في رأس الحول [٥]، أي: يَرِمُ. وكلّ مُرْتَفِعٍ مُنْتَبِرٌ.

نبض:

النَّبَـض: وضعيّـة مؤلَّفة من انبسـاط الشَّرايـين لتعديل الـرُّوح الحيوانيّ بالنّسيم ومن انقباضها لإخراج الفَضلات الدُّخانيّة.

قـال بعض المتقدّمـين: والحركة خروجّ الـشيء من القـوة إلى الفعل على سبيل التّدريج.

وهـذا التَّعريـف تَعريفُ تَنبيـهِ على الحركة وليـس بِحَدّ حقيقـيّ، والحَدّ الصّحيح لها هو أنّها كمالٌ أوّل لما هو بالقوّة.

وقال شيخنا العلّامة: والكَمال ينقسم إلى أوّلٍ وثانٍ وذلك باعتبارين أوّلها أنْ يكون الشَّيء الذي يخرج من القوّة إلى الفعل لا يكون من شأنه أنْ يَخرج بتَمامِه دُفْعَةً فيُسمَّى ما يخرج فيه إلى الفعل قبل خُروج تمامه كَمالاً أوّلاً، وكَمالُه الذي يخرج من القوّة إلى الفعل لا يكونُ من شأنه أنْ يَخرج بتَمامه دُفْعَةٌ فيمسَّى ما يخرج فيه إلى الفعل قبل خُروجه بتَمامه كَمالاً أوّلاً، أيضاً. وكماله الذي يتوخّاه ويقصده بعد تقدير خُروجه إلى الفعل يكون من شأنه أنْ يخرج بتمامه دُفعة، فإنْ كان حصوله لذلك الشّيء يجعله نوعاً غير ما كان قبل الحصول فيُسمَّى مثل ما سبق: كمالاً أوّلاً. وما يصدر عنه بعد تَنوُّعهِ من حيث هو ذلك النّوع يُسَمَّى كمالاً ثانياً. وبهذا الاعتبار تُعَرَّف النَّفْس بأنّها كمالاً أوّل لجسم طبيعيّ ذي حياة بالقوّة.

فالنَّبض علامة الحياة، وتوقُّفه علامة الموت إذا صاحبته بُرودة واصفرار واستمرّ يوماً كاملاً.

وذكرنا من قبل أنّه لا يصحّ دفن صاحب السّكتة إلّا بعد انقضاء يومٍ من سَكتة نَبْضِه.

نبع:

النَّبْع: شجر جِبليّ يُتَّخَذ منه القِسيّ والسِّهام، وعَوْدُه وَزِيْنٌ أصفر، وإذا تقادم احْمَرّ.

قال المبرّد: وهو والشّريان والشَّوحط شجرة واحدة لكن تختلف أسماؤها باختلاف مَنابتها فما كان منها في قُلَّة الجبل فهو النَّبْع وما كان في سَفْحِه فهو الشِّريان وما كان في الحَضيض فهو الشَّوْحَط. ولاَ نارَ في النَّبع ولذلك

يُضرب به المَثَل فيقال لو اقتدح فلان بالنَّبْع لأورَى ناراً، إذا وُصِف بجودة الرّأى والحذق في الأمور.

نبــق:

النَّبْـق والنَّبِـق والنِّبْق: حمل السِّـْدر، الواحدة نبقة. منـه رَطب وهو بارد رطـب في الأولى مُوَلِّـد للبلغـم، والحلو منه أقـّل برداً وفيه قَبْـض للطّبيعة. ومنه يابس وهو بارد يابس في الأولى يُسَـكِّن هَيَجان الصَّفراء ويقوِّي المعدة ويحسِّـن الطّبيعة ونزف الحيض وخاصّة سَـوِيْقُه. قال بعضهم: وأجود نَبْق نَبْق بهجر في بقعة واحدة وهو أشدّ النّبق حلاوة.

نتــح:

النَّتْح: العَرَق، وخروجُه من الجلد.

نثــر:

النَّثْرَة: الخَيْشُـوم وما ولاه، وطَرَف الأنف عن ابن الأعرابيّ. وبه يُسَـَّمى النَّجْم الذي يقال له: نَثْرَة الأسد، لأنّها تُشبه طرف أنفه.

والنَّثْرَة: الفرجة تحت وترَة الأنف. والنَّثْر: الرُّعاف.

وأنْثَرَه: أرْعَفَه بالدَّم. قال:

إنّ عليـهـا فـارِسـاً كعَشَـرَة

إذا رأى فـارسَ قــومٍ أنْثَرَهْ[٦]

نجب:

النَّجيب: معروف. وفي الحديث: (إنّ اللَّه يُحبّ التّاجر النَّجيب الكريم) (٧)
والنَّجَب: لحاء الشَّجر وقِشْر عُروقها أو قِشْرُ ما صلب منها.

نجح:

المُنْجِح: من أدوية العَين. يُسَكِّن الوَجَع من يومه، ويُحَلِّل الوَرَم.

نجذ:

النَّواجذ: أقصَى الأضراس، وهي أربعة، وتُسَـمَّى بضِرْس الحُلم، لأنّها تنبت بعد البلوغ، أو كمال العقل. وقيل: هي التي تلي الأنيابَ أو الأضراسَ كلّها. وفي الحديث، أنّه، ﷺ، ضَحِك حتّى بدتْ نَواجذُه(٨). والأشهر أنّها أقْصَى الأسنان. والواحد منها ناجِذ، وهو مُذَكَّر، ولا يجوز تأنيثه.

نجر:

النَّجَر: عَطَشٌ يُصيب الإنسـان عـن شرب اللّبن الحامض فلا يَرْوَى من الماء.

والنَّجـيرة: لَبن حليب يُخلط به طحين أو سـمن، أو ماء وطحين ويُطبخ رقيقاً دون العَصيدة وفوق الحَشوِ.

والأنجـرة نَبات له بَذْر برّاق على شـكل العَدَس وهو المسـتعملَ والمراد عند الإطلاق. وورق صغير مُشْرِف، وشَوك دقيق وزهرة صفراء. ويُسَمَّى هـذا النّبـات، أيضـاً: بالقَريْـص والحريق لأنّ ورقـه إذا أصـاب عُضواً من البَدَن أوْرَثَه حَكّة وتَقريصاً وحُرْقَة. وبَذره حارّ في أوّل الثّالثة يابس في أوّل الثّانية، يَفْتَح سُـدَد المِصْفاة بقوَّة ويزيل الرّبو وينقِّي الصّدر وينفع من وجع

الجنبَين[٩] ويفتّت حَصاة الكلَى والمثانة إذا لُعِق بالعسـل. ويهيِّج الباه ويفتح فم الرّحم إذا شُرِب بالنّبيذ.

قال جالينوس وهو يُطْلِق البطن باعتدال ويحلّل لا من طَريق أنّه يُسْـهِل كالأدوية المُسْهِلَة. ويُخرج البلغم. والشّربة منه من مثقال إلى مثقالين. ويضرّ بالحلق والأمعاء. ويُصلحه الكُثيرا والصّمغ العربيّ. وبدله القُرْدُمانا[١٠].

نجل:

النَّجَل: سَعَة العَين وحسنها. نَجِلَ فهو أنْجل. والنَّجِيْل: نبات معروف، وهو الثَّيِّل، وتقدّم في (ث.ي.ل).

نجم:

النَّجْـم: مـا طلع من نجوم السّـماء، وما نَبت على وجـه الأرض على غير ساق.

والشَّجر: كلّ ماله ساق. قال تعالى: ﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾[١١].

قيل: المراد سُجود ظِلالِها أو دَوَران ظِلِّهما.

والنَّجْم: الثُّريّا، اسم لها خاصّة.

والعـرب تزعم أنّ بين غُروبهـا وطُلوعها أمراضاً ووباء وعاهات تحصل في النّاس والإبل والثّمار. ومُدَّة مَغيبِها نيّف وخمسون سنة. وأمّا قوله تعالى: ﴿ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾[١٢] فقـد قيـل أنّ المـراد بها نُجوم القرآن لأنّه أُنزل مُنَجّماً.

والنَّجْمَـةُ: واحدة النَّجْم. والمَنْجِمان والمِنْجَمان: العَظْمان الشّـاخصان من ناحِيتَي القَدَم، وهما الكعْبان.

نجو:

النَّجـاء: الخَلاص والسَّـلامة من الشَّيء الـذي يُكْره. والنَّجْـو: ما يَخرج مـن البَطْن مـن رِيْح وغائط. ونَجا فلان وأنْجَـى: أحْدَث. وشَرب دواءٌ فما أنجـاه، أي: ما أقامه. وقال الزّجّاج: يُقال ما أنجى فلانٌ شـيئاً وما نَجا منذ أيّـام، أي: لم يـأتِ الغائط. والغائِط: المطمئنّ الواسـع مـن الأرض، وكناية عن العذرة. والنَّجْوَى: السّرّ بين اثنين. وفي الحديث: **(لا يَتناجَى اثنان دون الثّالث)**[١٣].

نحب:

النَّحَب: أشَـدّ البكاء والسُّـعال، يقـال: نَحب البعيرُ: إذا أخذه السُّـعال والمـوت. قـال تعـالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾[١٤] قيل معنـاه قُتِلوا في سبيل الله فأدركوا ما تمنَّوا وذلك قضاء النَّحْب.

وقـال الفرّاء: قَضَى نَحْبَه، أي: أجَلَه، والنَّفَس عن أبي عبيدة، والنَّوم عن أبي عمرو.

نحر:

النَّحْـر: أعـلا الصَّـدْر، وموضـع القِـلادة منـه، مذَكَّر، والجمـع نُحور. والنّاحرتان: عِرْقان في النَّحْر كالنَّاحِرَين، وضِلْعان من أضلاع الزَّور. وقال ابن الأعرابيّ: النَّاحرتان: التّرقوتان من النّاس وغيرهم.

والنِّحْر والنِّحْرِيْر: الحاذِق الماهر العاقل المجرِّب، وقيل: النِّحْرِير: الفَطِن المُتقِن البصير بكلّ شيء.

نحز:

النُّحاز: داء يُصيب الرِّئة، قال القطاميّ:

تـــرَى منـــهُ صُــــدورَ الخـيلِ زَوْراً
كأنّ بهـــا نُحــــازا أو دُكــــاعاً(١٥)

والنَّحِيْزَة: الطّبيعة. ونَحَزْتُ بَدَنَه: نَخَسْتَه. ونَحَزْت الجرحَ: شَقَقْتَه.
والنُّحاز: السُّعال.

نحف:

النَّحافة: القُضافة، وهي: الهُزال.

نحل:

النَّحْل: ذُباب العَسَل، وتقدَّم الكلام على العَسَل.
ونَحَل الجسمُ نُحولاً، فهو ناحِل، وأنْحَلَة الهَمّ: هَزله.

نحم:

النُّحام: طائر في قَدْر صِغار الأوزّ يأوي إلى المياه، حارّ رطب كثير الدُّهنيّة ولونه ما بين بياض وحُمرة وسواد، يحرِّك الباه ويزيد في المنيّ.

نحو:

النَّحْوُ: القَصْد نَحْوَ الشَّيء. قال ابن السّكّيت: يُقال نَحا نَحْوَه إذا قَصَدَه.

ونحا الشَّيءَ يَنحاه ويَنحوه إذا حَرَّفَه، ومنه سُمِّي النّحويّ لأنّه يُحَرِّف الكلام إلى وجوه الإعراب. والنِّحْي والنَّحْي: الزِّقّ الذي فيه السّمن خاصّة، ومنه المَثَل المشهور: (أشْغَل من ذاتِ النَّحْيَين)[١٦].

نخب:

النُّخْبَة: المختار من الشَّيء، والعَضَّة والقَرْصَة. وفي الحديث: (ما أصابَ المؤمن مِنْ مَكروه فهو كفّارة لخطاياه حتّى نُخْبَة النَّمْلة إذا عَضَّتْ)[١٧] وفي حديث أُبَيّ: (لا تُصيب المؤمنَ مُصيبة دَعْرَةٍ ولا عَثْرَة قَدَم ولا اختلاج عِرْق ولا نُخْبَة نملة إلّا بذَنْب، وما يَعفو اللهُ عنه أكثر)[١٨]، ورُوِّيَ بالخاء والجيم، وهي بالجيم أيضاً: القَرْصَة، مِنْ نَجب العُوْدَ إذا قَشَرَه.

نخر:

المَنْخَر والمَنْخِر: الأنف. والنَّخير: الصَّوت من الأنف. ونُخْرَتا الأنف: خَرْقاه. والنّخوريّ: الواسع جوف الإحليل. ونَخِرَت العِظامُ: تَفتّتَتْ. يقال عَظم نَخِر.

والنُّخار: داء يُصيب العظام تتفتّت منه، ولا يُرجى شفاؤه.

نخع:

النُّخاعَة: النُّخامة التي تخرج من أصل الفم ممّا يلي النُّخاع. والنّخاع بتثليث النّون: خيط أبيض ينحدر من البَطْن المؤخَّر من الدِّماغ إلى داخل عظم الرَّقبة ثمّ يمتدّ في فقار الصُّلْب إلى أنْ يبلغ عَجْبَ الذَّنَب، وهو رَسول الدِّماغ وخليفته في مَجْرَى الصُّلْب، ونِسْبَتُه إلى الدِّماغ كنِسْبَة نهر عظيم جارٍ من عَين عظيمة، ونسبة الأعصاب النّابتة منه كنسبة الجداول من النّهر،

وكلّما بَعُد عن الدّماغ دَقَّ فإذا وصل إلى آخر الفَقرات انتهَى إلى غاية الدِّقة. وهو بارد رطب يَسقي العظام كلّها المخَّ ويعطي ما يُجاوره حسّاً وحركةً[١٩] ويتشعَّب منه شُعَب في الجِسم.

قال شيخُنا العلّامة: واعْلَمْ أنّ النّخل مثل الدّماغ في انقسامه إلى قِسمين، وإنْ كان الـحِسّ لا يميّز ذلك. وإذا وقع قَطْعٌ في طُوله لا يضرّ ذلك بالحِسّ والحرَكـة، وإنْ وقـع ذلـك في عُرْضِـه بَطَـل الحِسّ والحرَكة مـن الأعضاء التي تأتيها الأعصاب، ومن أسـفل الموضع المقطوع ويَبْقَى ما فوقه سَـليماً. والمَنْخَع: مِفْصَل بين العُنق والرّأس من الدّاخل.

نخل:

النُّخالـة: ما نُخِـل من الدّقيق، وما بقـي في المُنْخُل ممّـا يُنْخَل، وهذا على السَّلب. وفي الحديث: (لا يَقبل الله من الدُّعاء إلّا النّاخِلَة)[٢٠] أي: المَنْخُولة الخالصـة. والنُّخالة أنواع، وأفضلها المتَّخذة من دقيق الحِنطة، حارّة يابسـة في الأولى، فيها جَلاءٌ وتَليين. والحسـاء المتَّخذ من دقيقها ينفع من خُشـونة الصّـدر، ومن السُّـعال. وإذا طُبِخَت بالمـاء أو بـماء وَرَق الفُجْل نفَعت من لسـعة العَقرب، أو بالخلّ الجيّد نفعـت من الجرَب المتقرِّح، أو بالشّراب من لسـعة العَقرب، أو بالخلّ نفعت من الجرَب المتقرِّح، أو بالشّراب نفعت من تَعقُّد اللبن في الثّدي، ضِماداً فيها جميعاً.

ندد:

النَّـدّ: طِيْـب يُدَّخَنُ بـه. وقال أبو عمـرو بن العـلاء: يُقال للعَنْـبَر النّدّ، وللبَقَّم: العَنْدَم.

ندر:

النَّدْرَة: القِطْعَة من الذَّهب أو الفِضّة في المعدن. والأنْدَرانيّ: البراز الأبيض، وقيل: بل هو الدّرانيّ، وربّما كان ذلك من الدَّرَن.

ندغ:

النَّدْغ: الصَّعْتر[٢١] البرّيّ، وهو ممّا تَستافه النَّحل، وعَسله رطب قويّ الحرارة. وتقدّم ذكره.

ونُدِغَ الصَّبي إذا دُغْدغ.

والنُّدْغَة: البياض في طرف الظُّفْر، وهو علامة على ضَعْف في الدَّم والعَصَب.

وعلاجُه علاجُ سَببِهِ، والإكثارُ من الغذاء الجيّد الكَيموس.

ندل:

المَنْدَل: بَلَد. والعُود المَنْدَليّ منسوب إلى البَلَد والجيّد منه أو الرّطب منه، قاله المبرِّد. والنَّيْدَلان: الكابوس.

نرجس:

النَّرْجِس والنِّرْجِس، مُعَرَّب: نبات له ورق كورق الكُرّاث إلّا أنّه أدقّ منه وأصغر. له ساق مُجَوَّفة لا ورق عليها، طولُها أكثر من شِبْر، وعليها زهر أبيض في وسَطه شيء لونُه أصفر. ومنه ما لونُه إلى الزُّرْقَة. وله أصْل بَصَليّ. وهو حارّ في الثّالثة يابس في الثّانية.

ينفع شَحْمُه من الزُّكام والصّداع الباردَين. ويضرّ بالمزاج الحارّ. ويُصْلِح ضَرَرَهُ شَمُّ النَّيلوفر. وبدله المَنْثُور[٢٢]. وإذا شُرِب من أصْلِه أربعة دراهم بماء العَسل أسْقَط الأجِنّة حيَّة أو ميتة.

نرجل:

النّارْجِيل: جَوْزُ الهِنْد واحدته نارْجِيْلَة، وهو معروف. وله لَبن في داخله قبل جَفافه، يُسَمَّى الأطواق. وتقدَّم في (ط.و.ق) وأفضله الحديث. وهو حارّ في الثّانية رطب في الأولى. والزَّنخ حارّ في الثّانية يابس في الأولى. والحديث يَزيد في المنيّ، ويُسَخِّن البَدَن، وينفع من تقطير البَول وبَرْد المثانة. والكَيمُوس المتولِّد عنه جيّد. وجِرْمُه فيه ثقل على المعدة. ويُصلحه السُّكّر. والزَّنخ ينفع دُهنه من وجَع الظَّهْر والرُّكَب، ويُسْهِل الدّيدان وحَبَّ القَرْع، وينفع من البَواسير مع دُهْنِ المِشْمِش.

نزب:

النَّيْزَب: ذَكَر الظّباء والبَقَر.

نزر:

النَّزر: القَليل النّافه من كلّ شيء. وامرأة نَزورٌ: قليلة الولد، ويُستعمل في غير المرأة، قال:

بُغاثُ الطَّيْرِ أكْثَرُها فِراخاً
وأمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُوْرُ[٢٣]

نـــزع:

النَّزَعـة: نَبْـت بالرَّوض ليس له زهر ولا ثَمَـر تأكله الإبل إذا لم تجدْ غيرَه وإذا أكَلته امتنعتْ ألبانُها حينا. وموضع النَّزْع من مُقَدَّم الرّأس وهو انحسار الشّـعر عن جانبَـي الجبهة، وهو أنْزَع وهـي زَعْراء، وقيـل نَزْعاء. وشَراب طيِّب المنزَعة، أي: طيِّب مَقْطَع الشُّرب. ونَزَع المريضُ: جادَ بنفسِه.

ونَزَعْتُ الـشَّيء: إذا قلعته. ومنه قوله تعالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾(٢٤).

نـــزف:

نَزَف فلانٌ دَمَه: إذا استخرجَه بحِجامة أو فَصْد أو أيِّ جُرْحٍ كان.

ونَزَفَه الحجّام: أخْرَج منه دماً كثيراً.

والدَّم، نفسُـه، يَنْزف: إذا سـال حتّى يُضْعِف صاحبَـه. والنُّزْف: المرض الحاصِل من نَزْف الدّم، وهو ما يَعرض له من اصفرار وجهٍ وبدنٍ وارتعاشِ يَدٍ. قال:

تَغْـتَرِقُ الطَّـرْفَ، وهـــي لاهِيَـــةٌ
كـــأنّما شَـــفَّ وَجْهَـهَـا نُزْفُ(٢٥)

ونَزَّفَت المرأة: إذا نَزل عليها دَمٌ وهي حامِل. ويجب علاجُه لساعتِه، وإلّا أجهضت منه وماتَ ولدُها في بطنها.

والنَّزيف والمنزوف: الذي أذْهَب الدّاءُ ماءَ بدنِه فيبستْ عُروقه وعَصَبُه.

نـــزل:

النَّزْلَـة: سَـيلان المـادّة مـن الدّمـاغ إلى الحلق. وتقـدّم الـكلام عليها في (ز.ك.م).

نسر:

النَّسْـــر والنِّسْر: طائر كبير الجثّة طويل العمر شـديد الطّيران حادّ البصر قويّ الشّـمّ. والمِنْسَر لسِـباع الطَّير بمنزلة المِنْقار لغيرها. والنّاسـور: العِرْق الـذي لا ينقطع سَـقْيُه، وهو مِنَ العِلَل التي تحـدُث من ماءٍ في العَين وحول المقعَدة وفي اللّثة.

والنِّسْريـن: وَرْدٌ أبيـض مَعـروف. وهو حارّ يابس في آخـر الثّالثة، زكيّ الرّائحة مُقَوٌّ للقلب بتفريحِه، وللدّماغ بتسـخينه، نافع من الدُّويّ والطّنين، ومن بَرْد الأعصاب، ومن وَجَع الأسـنان وأورام الحَلْـق واللّوزَتين ويفتح سُـدَدَ المنخرَين ويُسَكِّن الفُواق والقَيء، ويقتل الدّود. وقد يَمنع من سُرعة الشّيب. ويُسْهِل ذَريعا، أي: سريعاً، بلغماً وصفراء.

وصِفَة اسـتعماله أنْ يُؤخذ جُزءان من السُّـكّر النّبات المدقوق ومن ورقه جُزء ومن بذر الرّازيانج رُبع جُزء ومن ماء الورد بقدر الحاجة، ويخلط خَلطاً جيّداً ويُرفع في إناءِ زُجاج ويُسـتعمل منه وقت الحاجة من ثلاثة مثاقيل إلى سـتّة مثاقيل، وقد يُضافُ إليه شيء من الكابُلّي أو من غيره بحسب الحاجة. ويابِسُـه يدرُّ الطّمْثَ ويُخْرِج الأجِنّة ويُسَكِّن الفُواق. والشّربة منه من درهم إلى مثقـال، ومـضَّرة الطّـريّ بالمحروريـن. ويصلحـه النَّيلوفر، قيـل وبدله الياسَمين.

نســـس:

النَّسِيْسُ: بقيّة الرّوح التي بها الحياة سُمِّيَت نَسيساً لأنّها تُساق سَوْقاً. وعِرْقان في المُخّ يَسقيانه. والنَّسْناس والنِّسْناس: نَوع من الحيوان أقرب شيء للإنسان، وهو نَوع من القردة.

ونَسَّ جِلْدُ فلان: إذا يَبس من داء أو عَطَشٍ شديد.

ونَسِيْسُ الحُمَّى: حرارتُها وتَعْطِيْشُها.

نســـع:

النِّسْع: المِفْصَل بين الكَفّ والسّاعد. واسم رِيْح الشَّمال، سُمِّيَت بذلك لدقّة مَهَبِّها والنّاسِع: الطّويل العُنُق.

نســـم:

النَّسيم: ابتداء الرّيح، والرّيح الطّيبة، وتَنسَّمَت الرّيح: هبَّت.

والنَّسَمَة: الإنسان والرُّوح، والمملوك ذَكراً كان أو أُنثى، وفي الحديث أنّ النّبيّ ﷺ، قال: (مَنْ أعتقَ نَسَمَةً مُؤمنةً وقَى الله عَزّ وجَلّ كلّ عُضْو منه من النّار)[٢٦]. قال بعضهم: كلّ دابّة في جَوفها رُوْح فهي نَسَمة. والنَّسَمَة: طَير سِراع خِفاف فوق الخطاطيف، غُبْرٌ تَعلوهنّ خضرة.

وسُمِّيَت عِلّة الرَّبْو نَسَمَةٌ لاستراحة صاحبها إلى تنفُّسه، ولذلك لا يزال يتنسَّم كثيراً. والجمع نِسَمٌ.

والمَنْسِم: طرَف خُفِّ البعير والفيل والنّعام والحافِر. وقد يُطلق على مفاصل الإنسان اتّساعاً، ومنه الحديث: (على كلّ مَنْسِم من الإنسان

صَدَقَة) [٢٧]، أي: على كلّ مفصل. والنّاسِم: المريض الذي قد أشْفَى على الموت.

نسو:

النَّسَا: عِرْق من الوَرِك إلى الكَعْب، والجمع أنْساء، والتّثنية نَسَوَان ونَسَيان.

وقال الأصمعيّ: لا تقول العرب «عِرْق النِّسا» كما لا تقول «عِرْق الأكْحَل» ولا «عِرْق الأبْجَل» إنّما هو النِّسا والأكْحَل والأبْجَل. وقال الكسائيّ وابن السّكّيت وغيرهما: هو عِرْق النِّسا، وحكاه أبو العبّاس ثعلب في الفَصيح.

وأمّا عِرْق النِّسا، فهو من جُمْلَة أوجاع المفاصِل، وجع يبتدىء من مفصل الوَرِك وينزل من خَلْفِ الفَخِذ، وربّما امتدّ إلى الرُّكبة وإلى الكَعْب. وكلّما طالت مُدَّتُه زاد نُزوله، وبحسب المادّة قِلَّةً، وكَثرةً، وربّما امتدّ إلى الأصابع. وتَهزل منه الرِّجل والفَخِذ، وفي آخره يُلْتَذّ بالغَمْز وبالمشي اليَسير على أطراف أصابعه، ويَصْعُب عليه الانكباب وتَسوية القامة. وربّما انطلقت فيه الطّبيعة فانتفع بها. وقد يؤدّي إلى انخلاع طَرَف فخذه ورمّانته عن الحُقّ، وذلك إذا كانت الرُّطوبة المخاطيّة كثيرة في الحُقّ، فتُرْخِي الرِّباط الذي بين الزّائدة والحُقّ فينْخلع الوَرِك. ووجعه والنِّقْرِس بعد العِلاج والذَّهاب ممّا يعود سريعاً بأدنَى سبب وهو من أشدّها وَجَعاً. وله علامات بحسب أسبابه.

- أمّا الدّمويّ فتدلّ عليه حُمْرَة الموضع والتّمديد الشّديد والضَّرَبَان والوجع الممتدّ طولاً، ويُسَكِّنُه الفَصْد في الحال.

- وأمّــا الصّفراويّ فتدلّ عليه الحرارة الشّـديدة مع قلّـة الثّقل، والتّمدّدُ والحمرة والاستراحة بما يُبرّد والتّضرّر بما يُسَخِّن.

- وأمّا البلغميّ فيدلّ عليه تغيّر لون الجلد إلى الرّصاصيّة وعدم علامات الدَّم والصّفراء.

- وأمّا السّـوداويّ فقِلّةُ التَّمدُّدِ وقِلّةُ الانتفـاعِ بالعِلاج وعلاماتُ المزاجِ السّوداويّ.

- وأمّا الرِّيْحِيّ فيدلّ عليه التَّمديد الشّـديد من غير ثقل، وانتقال الوَجَع واستعمال ما يولّد الرِّياح.

- المعالجات:

- أمّـا الدّمـويّ فأنفع الأشـياء له الفَصْـد، ويكون أوّلاً مـن اليّد ثمّ من الرِّجـل وفَصْد عِرْق النِّسـا في وَجَعِـه أنْفَعُ من فَصْد الصّافـن بكثير، اللّهم إلّا أنْ يكـون الوجـع ليس ممتدّاً فيكـون الصّافن أنفع فيه، على أنّهما شُـعْبَتا عِرْقٍ واحد وليسـا كالباسَـلِيْق والقِيْفال في اليدَين. لكـنّ جالينوس يكتفي بذكر الصّافن وعِرْق المابِض. وفَصْد عِرْق المابِض أنفع من فَصْد عِرْق النِّسا والصَّافن. وممّا يُفْصَد أيضاً العِرْق الذي هو بين الخِنْصِر والبُنصر من الرِّجْل ويُفصد بعده عِرْق النِّسا.

وقيل إنّ فَصْدَ هذا العِرْق أنْفَع من فَصْد عِرْق النّسا كما إنّ فَصْد الإسليم أنفع من فَصْد عرق الباسليق في عِلَل الكَبِد والطِّحال. ويُتبع الفَصْد بمطبوخ السُّوْرِنْجان لاختصاصه بمرض المفاصِل وتَسكينه الوَجَع وتقوية المفاصل وتَنقيتها من الموادِّ وتَضييق مَسالكها حتّى لا تَنصبَّ إليها الموادّ مرّة أخرى.

- وأمّا الصّفراويّ فقلّما يحدث من الصّفراء، لكن من الدّم الصّفراويّ، ولذلك يجب أنْ يُبْدَأ بالفَصْد ثمّ الإسهال بعد النّضج بالحبوب التي يأتي ذِكْرُها، وعناصرُ أدْوِيَتِها[٢٨] شَحْم الحنظل والقَنْطُوْريون والشَّيطرج. ويُعالَج أيضاً بالحُقَن. ويجب ألّا يُسَهَّل البَلْغم وحده بل مع الصّفراء، لأنّه إذا أُخْرِج وحده أرسل البلغم إلى العُضو مرّة أخرى. ويجب أنْ لا يكون المُسْهِل شديد الحرارة جدًّاً فيُذيب الأخلاط ويَرُدّ على العضو مثل ما أخذ منه أضعافاً مضاعَفة. والسُّورنجان كثير النّفع لإسهال الخلط البارد، وفيه شيء آخر وهو أنّه يعقب الإسهال قبضاً في المجاري وتَقوية فلا يمكن معهما أنْ ترجع الفُضول المجذوبة بالدّواء التي يتفّق لها الاستفراغ من العُضو المأووف. وهذا من فعله منْفَرداً فيه، وأكثر المستفرغات توسِّع المجاري وتتركها واسعة. إلّا أنّه يضرّ بالمعدة فيُصْلَح بأنْ يُخْلَط معه شيء من المصطكي والدّارصيني والكَمّون وقد يُخلط به مثل الصَّبر والمحمودة لقوّة إسهاله. ومن الجيّد استعمال حَبّ النّعناع وحَبّ الملوك وأيارِج رَوْفَس، فهو عظيم النّفع من النِّسا والنِّقْرِس، وكذا القُنْطُوْرِيُوْن وشَحْم الحنظل والصَّبِر والأنْزَرُوْت.

نسي:

النِّسْيان: ضدّ الحِفْظ. يقال: نَسِيْتُ الشَّيء نِسْياً ونِسْياناً. والنِّسْيُ، ورَوَى كُراع: النَّسْيُ: ما نُسِيَ، وما سَقَط في منازل المرتحلين من رَذْل أمتعتهم. وقال الأخفش: هو ما أُغْفِل من شيء حَقير ونُسِيَ. والنَّسِيُّ: الكثير النِّسيان. وقال ثَعْلب: رَجُل نَاسٍ ونَسِيّ. وتَناساه: أرَى مَن نفسه أنّه نَسِيَه.

وطِبّاً: النِّسيان سُمّي باسم لازمه، وهو إمّا فَساد الذِّكْر وهو الحِفْظ للشّيء، وإمّا فساد الفِكر وهو حَرَكَة ذِهْن الإنسان فيما عنده من الصُّوَر

والمعـاني لتحصيل مطلوب ما. وإمّا فَسـاد التّخيّل وهو اسـتحضار الصُّوَر المدرَكة المخزونة في الخيال عند غَيبوبتها إمّا لفساد القوّة المسترجِعة لها وهي الحِسّ المشترك، وإمّا لفساد خِزانتها الحافِظة لها وهي الخَيال.

أمّا فسـاد الذِّكْـر فهو بُطلان الحفظ أو نُقصانه وسـببُه إمّا اسـتيلاء البرد والرُّطوبـة على القِسْـم المؤخَّر من الدِّماغ الذي هـو محلّ الحفظ فلا يَحفظ ما ينطبع فيه لأنّ الحِفْظ إنّما يكون باليُبوسـة المعتدلة فإذا غَلبت الرُّطوبة يكون قَبولُه لما يرتسم فيه من المعاني بسُهولة لكنّ تلك الرّسوم تتركه سريعاً كالشَّمع المـذاب الـذي لا يحفظ ما ينطبع فيه، فـإذا انضمّت إليه الـبُرودة أعانته على ذلـك. وقد ذكر جالينـوس أنّ حرباً كانت في الرّوم فقُتِل من الفريقين خَلْق كثـير وأصـاب النّاجين رِيْحٌ من نَتْـن الجِيَف فلبثوا أحيانـاً يَتذاكرون كلّ ما عَلِمُوا حتّى أسماء أنفسِهم وأسماء أبنائهم ولا يَعرفون أنفسهم ولا أولادَهم. وذلـك أنّ تلك الرّوائح العَفِنَة غَليظةٌ ثَقيلـة كثيرة الرُّطوبة فإذا وصلت إلى الدِّماغ اسـترخَى جَوهرُه منها، وأزالت الرّسـوم المنطبعة فيه عنه. وعلامته النّوم الكثير لاسـترخاء الأعصاب وتبلُّد الرُّوح عن الانبسـاط إلى الخارج. وعلاجـه تَنقيـة الدِّمـاغ بالإيارجـات والمعاجين والحقـن الحـادّة التي فيها القُنْطُرْيون والجاوْشِير وشَحْم الحنظَل والتِّرْبد مع القليل من البُورق. وقد قيـل أنَّ أبقـراط نَهَـى في هذه العِلّة عن الاسـتفراغ بالدّواء فالمـراد به القَيء فقط.

والاسـتفراغ في هذا المرض بل في سـائر الأمـراض الدّماغيّـة مَنْهِيٌّ عنه لتصعيده الموادّ إلى أعلا. والسُّكنجُبين العُنْصُليّ له نفع عظيم في هذه العِلّة.

وقد جرَّبنا وصفةٌ جيّدة للحفظ أخلاطُها: صَبِر سُـقْطُريّ ستّون مثقالاً، وغارِيقـون أربعـة وعُشرون مثقالاً، وعسـل بلاذَر وأفْتِيْمُون وقُسْـط وبزر

سُـدّاب وفلفل أبيض، من كلّ واحد ثمانية مَثاقيل، وسَلِيْخَة ووَجّ وزَراوَنْد وزَعْفَران ودارصِيني ومَصطكي، من كلّ واحد ستة مثاقيل، مع عَسَل قَدْر الكِفاية.

وأمّا اسـتيلاء البرد واليبس على القسـم المؤخَّر مـن الدّماغ بحيث يجعله كالشَّـمع الشّـديد الصّلابـة فلا ينطبع فيـه شيء لأنّ البرد يوجـب الصّلابة بقَبْضِـه وتكثيفِه وتجميـده. واليبس يُعينه على ذلك لانعـدام الرُّطوبة المليّنة المرخيـة. وهذا النّوع أقلّ عروضاً من النّوع الأوّل. وعلامته السّـَهر الدّائم وجَفاف المنخرين وصُعوبة الكلام السّريع المتتابع لاستيلاء اليبس والجفاف على عَضلات اللّسـان وعلى أعصابه فلا يـدور ولا ينعطف عند التكلّم كما يجب. وعلاجه التّسـخين المعتدل والتّرطيب بالأغذية الجيّدة الحارّة الرّطبة بمثل لحوم الدّجاج والحملان، وبتَمْرِيْخ المحلّ بمثل دُهن اللّوز الحلو.

وأمّا فسـاد الفِكْر فيمنع التّفكير في شيء البتّة أو يُفْسِـد عليه ما يُفَكِّر فيه. وسـببُه اسـتيلاء البَرْد والرُّطوبة على القسـم الأوسـط من الدّماغ الذي هو مَحَـل الفِكْر، فتتبرد الرُّوح ويتكاثف قوامـه ويغلُظ فيتعطّل الفِكْرُ أو ينقص لأنّ الفكر حركة الرّوح من الأوسط إلى المؤخَّر ثمّ رُجوعه منه إلى الأوسط. والحركـة إنّـما تكون بالحرارة، وفَسـاد الفِكْر وإنْ لم يكن نِسـياناً في الحقيقة، فهو قريب من النّسيان من حيثُ أنّ صاحبه لمّا لم يقدر على استنباط النّتيجة مـن المقدِّمتين المسـتودَعتين عند الحافـظ والعَقْل الفعّال اشـتَبه حالُه فصار كمَنْ نَسيَهُما ولم يتذكّرهما فأُطْلِق عليه النّسيان مجازاً، كما يُطلق عليه الحُمْق. وعلاماتـه علامات بُطلان الحِفْـظ أو نُقصانه من الـبرودة والرُّطوبة إلّا أنّ الثّقل في هذه العِلّة في وسط الرّأس أكثر، وعلاجه في التّنقية وتبديل المزاج.

وأمّا فساد التّخيّل فإمّا أنْ يَنْقُص ويَضْعُف عن ضَبْط صُوَر المحسوسات المخزَنة في الخيال أو عن استحضارها على ما هي عليه عند غَيبوبتها عن الحواسّ الظّاهرة ولا تعرض له رُؤيا في المنام إلّا قليلاً وينساها، أو يبطل الخيال أصلاً فينسى صُوَر المحسوسات كيفَ كانت، أي: سواء كانت مَرئيّة في اليقظة أم في النّوم، كما ينسَى فاسِد الذِّكْر معاني المحسوسات الجزئيّة من حيث تركيبها وتَفصيلها أيضاً.

وإنّما قيدنا المعاني لأنّ الحافظةَ خِزانةٌ للمعاني الجزئيّة التي تتأدّى إليها من الوهم. وأمّا المعاني الكُلّيّة التي تدركها النَّفس النّاطقة فخزانتها العَقْلُ الفعّال. وسَببه سبب نُقصان الذِّكْر بعينه من استيلاء الرُّطوبة واليُبوسة.

قال جالينوس: فَضيلة التَّخيُّل سُرعة انطباع الصُّوَر، وأوفق الأمزجة له اعتدال الرُّطوبة لأنّ انطباع الصُّوَر لا يُمكن في يابس ولا رطب، بل في مُعْتَدِل بينهما. إلّا أنّ هذا يقع من اليبوسة أكثر، وذلكَ من الرُّطوبة. لأنّ البَطْنَ المقدَّم أكثر رُطوبة ولِيناً، والمؤخّر أشدّ يُبساً وصلابةً. فالأعراض تقع فيهما على الضّدّ لأنّ المقدَّم إذا تغيَّر عن مزاجه الأصليّ باستيلاء اليبس عليه فَسد فعلُه وكذلك المؤخَّر إذا تغيّر عن طبيعته فإنّه يرى أموراً لا وجود لها في الخارج أو يرَى الأشياء غير ما هي عليه من الصُّور والأشكال وهذا من قبيل التّشويش لا البُطلان والنُّقصان. ويكون إمّا لِغَلَبَة المِرَّة الصَّفراء على مُقَدَّم الدّماغ، وإمّا لسوء مزاج حارٍّ سادَج لأنّ البرودة عند غَلبتها تجمِّد الرُّوح وتمنع القُوَى مِنَ التّصرّفَ فتبطل الأفعال أو تنقص.

وأمّا الحرارة فإنّها عند غلبتها تجمِّد الرُّوح فتتحرَّك القُوَى وتَقْوَى على التّصرّف لكنْ لا على المجرَى الطبيعيّ، فإذا غَلبت على الدِّماغ اضطربت أفعاله وتغيّرت عن المنهج الطبيعيّ فتدرك الأشياءَ على غَير أوضاعها

التي عليها. وعلامته سُخونة مُقَدَّم الرّأس لمكان الحرارة المفرِطة وجَفاف المنخرَين وتخيُّل المصبغات والنّيران.

أمّا في المادّيّ فلاشتغال الرُّوح ولاختلاط الأبخرة الحارّة الصّفراويّة لأنّ البُخار بلَون المادّة التي ينفصل عنها.

وأمّا في السّادَج فلاشتغال الرُّوح أيضاً، وتحدث له ناريّة وإشراق فيُشاهِد الحِسّ المشترَك ما يحدث منه في الخارج. وعلاجه تنقية الدّماغ في المادّيّ بالإيارجات والحُقَن، ومَطبوخ الهَلِيْلَج، وتبديل المِزاج في السّادَج.

نشر:

النَّشْر: الرّيح الطّيّبة، وعن أبي عُبيد: الرّيح طيّبة كانت أم مُنتنة. والنَّشْر: الحياة يقال نَشَر الله الرّيح، أي: أحياها بإرسالها بعد مَوتها أي سُكونها. والنَّشْر: الكَلأ إذا يَبِس ثمّ أصابه مَطر في آخر الصّيف فاخضرّ، وهو رديء للرّاعية.

والنُّشرَة: رُقْيه يعالجون بها المجنون والمريض، سُمّيَت نُشْرَة لأنّها يُنْشَر بها عنه ما خامره من الدّاء، أي: يُكشَف ويُزال. وعن الحسَن: النَّشْر من السِّحْر.

قال شيخنا العلّامة ابن سينا: والانتشار هو أنْ تصير الثُّقْبَة العَينيّة أوسع ممّا هي في الطَّبْع.

والنَّواشر: العُروق التي في ظاهر الذّراع، والرَّواهِش[٢٩] العُروق التي في باطنها. والعُروق التي في ظاهر الكَتِف، الواحدة ناشِرة.

نشـــق:

النَّشُـوق: كلّ دواء يُنْشَـقُ ممّا له حـرارة. ونَشَقَه: شَمَّه. وقال بعضهم هو كلّ رائحـةٍ قُصِـدَ جَذْبُهـا إلى جانب الأنف بجـذب الهواء المستنشَـق حارّة كانت أم باردة.

والنَّيْشُوق: نَوع من الإجّاص صغير المقدار مُزُّ الطّعم وهو بالغٌ في إطفاء الصَّفراء.

نشـــم:

المَنْشِم والمَنْشَم: شيء من قُرون السُّنْبُل، يقال له: البَيْش، وهو سُمّ يقتل لوقته.

وقيل: المَنْشِم: حَبّ من العطر في دَقِّه مَشَقَّة.

نشـــو:

النَّشَـا: شَـمّ الرّيح الطّيّبة. وقال أبو زيد: النَّشـا: الرّائحـة طيّبة كانت أم خبيثة.

ويقال: نَشِيَ من الرّيح نَشْـواً: شـمَّها. ويقال: نُشِيَ الرّجلُ من الشّراب: سَكر.

وقال شَـمِر: يُقال من الرّيح نِشْـوَة، بالكسر، ومن السُّكْر نَشْوَة، بالفتح. ورجل نَشْوان ونَشيان سَكران، والأنثى نَشْوَى، وجمعها نَشاوَى.

والنَّشـا، وقـد يُمـدّ، يُتَّخَذ مـن القَمْح، معـروف. باردٌ رطـب في الأولى يقطع نَفْثَ الدّم، ومُلَيّن لخشـونة الحلق، وينفع من السُّـعال. وإذا اسـتُعمِل قَلياً مطبوخاً بقليل من شَحم الماعز نفع من السّحج واستطلاق البطن ومن إفراط الدّواء المسـهل. ويقع في أدوية العَين فيقوّيهـا ويُجَفِّف قُروحها. وإذا

أديْفَ في لَبن النِّساء أو رقيق البَيض سَكَن حُرْقَة العين. وهو يولِّد السُّدَد، يُصْلَح بالعَسل، وبدله اللَّوز المحمَّص.

نصب:

النَّصَب والنُّصُب: الدّاء والبلاء والشّرّ. ونَصَب المريَض الوَجَعُ: آذاه وأتعبه. والنَّصِيْب: الحظّ من كلّ شيء.

نصر:

الأنْصر: الأقْلَف، في الحديث: (لا يَؤمُّكُمَ أنْصر)(٣٠). والنّاصور: كلّ قرحة يسيل منها دم وجاوزت أربعين يوماً. والجمع نَواصير. والتي في المقعَدة قد تكون غائرة وهي أردأ وتَرْك علاجها أولى، وقد تكون غير غائرة وهي أسْلَم. وعلاجُها أنْ يُنَقّى البدن من الأخلاط الفاسدة، وأنْ تُدْمَل بالمراهم المُدْمِلَة كمرهم الرِّسل والبالبذورات القابضة كالصَّبِر والكُنْدُر ودم الأخوين والجلّنار مع قليل جدّاً من الزِّنجار.

نصع:

النَّاصِع من الألوان: الخالص الصّافي منها ومن كلّ شيء.

قال الأصمعيّ: كلّ لونٍ خالص البياض، يقال نَصَع لونُه، نَصاعة ونُصوعا: اشتدّ بياضُه وخَلص.

وقيل: لا يقال أبيض ناصِع وإنّما يُقال أبيض يَقَق، وأحمر ناصع.

قال الشّاعر:

بُدِّلْنَ بُؤساً بَعْدَ طُوْلِ تَنَعُّم
ومِنَ الثِّيابِ يُرَيْنَ في الألوانِ

مِـنْ صُفْرَةٍ تَعْلُـو البـيـــاضَ وحُمْرةٍ
نَصّاعَــةٍ كشَـقـائـــقِ النُّعْـــمانِ

والأحْمَر النّاصِع: الذي يميل لونُه إلى صُفْرة، والأحمر القانِي الذي يَضْرِب لونه إلى سَواد.

نـصــــى:

النّاصية: قُصاص الشَّـعر، ومَنبته في مقدَّم الرّأس. وسُـمِّي الشَّعَر ناصِيَةً لنَباتِه في ذلك الموضع.

ويقـال: ناصَيْتُه: إذا جاذَبْتَـه، فيأخذ كلُّ واحدٍ بناصية صاحبه. والجمع: النَّواصي.

وقولـه، تعـالى: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ﴾[٣١] قيل، أي: في قَبْضَتِه بما تشاء قُدرته.

ودَواء نَصِيّ: أفضل ما يُلائم الدّاء.

نـضــــب:

التُّنضُــب: شَـجَر حِجازيّ ضخـم وله عِيدان بيض وورق أغبر وشَـوك كشَوك العَوْسَج وثمَر كالعنب يُؤكل.

نـضــــج:

النُّضْـُج: لَفْظ مُشْـتَرك يُطلق على نُضْج الثَّمرة وهـو إدراكها وعلى نُضج الغـذاء هـو صَلاحيته لأنْ يَصـير جُـزءاً عُضْويّاً، وعـلى النُّضْــج الصِّناعيّ وهـو صلاحية اللّحـم مثلاً لأنْ يُؤكل، وعلى نُضْــج الفَضَلات وهو تهيّؤها

للاندفاع بسـهولةٍ، وذلك إمّـا بترقيق الغليظ وإمّا تغليـظ الرقيق أو تقطيع اللَّزج.

والنَّضُوْج: الوَرَم في أيِّ موضع من الفَم كان. وضَرْبٌ من الطِّيب تُفَرِّح رائحتُه.

نضـــح:

النَّضْــح: الأثـر يبقَى في الثَّوب أو الجسـد من الطِّيب ونحـوه، وقيل هو بالخاء المعجمة: الأثر المذكور، وبالحاء: الفِعْلُ نَفْسُـه، وقيل هو بالمعجَمَة ما فُعِل تَعمُّداً وبالمهمَلَة من غير تعمُّد.

نضـر:

النّـاضِر: الأخـضر الشّـديد الخضرة، يقـال أخضر نـاضِر وأصفر ناضِر وأحمـر ناضِر، رُوِيَ ذلك عن ابن الأعرابيّ، قال: والنّاضِر في جميع الألوان. وقال بعضُهم وهو الذي له بَرِيْقٌ في صَفائه.

والنَّـضر والنَّضِـيْر والنُّضار والأنضَر: من أسـماء الذَّهَـب والفِضّة، وقد غلبت على الذّهب. والجمع نِضار.

والنُّضار: الخالِص من كلّ شيء. والأمَل الطويل.

قال رؤبة:

سَـــقَى منـــه نُضـــار الأثـــلِ

طِيْـب أعـراقِ الثَّـرَى في الأصْل(٣٢)

نضى:

النَّضِيّ: العُنق، على التَّشبيه، أو أعلاه ممّا يلي الرّأس، أو طُوله، أو من العاتِق إلى الأذُن.

نطب:

النِّطاب: الرّأس، عن ثعلب، وحَبْل العُنُق، عن ابن الأعرابيّ.

نطر:

النَّطْرُوْن: البُوْرَق الأحمر، وقد مضَى ذِكْرُه في (ب.ر.ق).

نطس:

النِّطاسيّ: العالِم بالطِّبّ. قال الخليل، رحمه الله: هو بالرُّوميّة: النِّسْطاسَ[٣٣].

والنِّطِّيْس: المُتَطَبِّب. والنُّطُس: الأطبّاء الحذّاق.

نطع:

النِّطْع والنِّطَع: ما ظَهَر من غار الفَم الأعلى، وهي الجِلْدَة الملتزِقة بعظم الحلق، فيها آثار كالتَّحزيز، والجمع: نُطوع.

نطف:

النُّطْفَة: ماء الرَّجل والجمع نُطَف، وفي الحديث أنّه، ﷺ، قال للصحابة: هل مِنْ وضوء فجاء رجل بنُطفة في إداوة[٣٤]. فالنُّطْفَة ها هنا: الماء القليل، وبه سُمِّي المنيّ نُطْفَة لقِلّته.

نطل:

النُّطُوْل: الماء الذي تُطْبَخ فيه الأدوية ثمّ يُصَفَّى منها، ويُصَبُّ قليلاً قليلاً مـن عُلُوّ على العُضو المأووف مُتَشَـنِّجاً أو مُتَيبّسـاً. ونَطَـلَ الخَمْرَ: عَصَرها. ونَطَـل رأسَ العليـل بالنُّطول: جعل الماء المطبـوخ بالأدوية في كُوز ثمّ صَبَّه عليه قليلاً قليلاً. وهو يُتَّخَذ من الأدوية الحارّة ومن الباردة بحسب الحاجة، وينبغي أنْ تُطبخ في إناء مسدود الرّأس لأجْل حِفْظ أجزائها اللَّطيفة السَّريعة الدُّخول في المسامّ.

نظر:

النَّاظِـر: النُّقْطَة السَّـوداء الصّافية التي في وسـط سَـواد العَين، وبها يرَى النّاظـر ما يـرَى، أو البَصَر نفسُـه. والنّاضران: عِرْقان عـلى جِسْر في الأنف يَسـيلان من المُوْقَين، وفي أوّلها عِرْقان في العين يَسْقِيان الأنفَ، وفي آخِرهما عِرْقان في مَجْرَى الدَّمع على الأنف من جانبَيه.

وقال شـيخنا العلّامة: وفي أقصَى الأنـف مَجْرَيان إلى المأقين ولذلك يُذاق طعم الكُحُل بنزوله إلى اللّسان.

وبَنُـو نَظَـرَى: أهل النَّظـر إلى النِّسـاء والتَّغزُّل بهنّ. ومنه قـول الأعرابيّة لبَعْلِهـا: مُـرَّ بي عـلى بَني نظرَى ولا تمـرّ بي على بنات نَقَـرى، أي: مُرّ بي على الرِّجال الذي ينظرون إليّ فلا يَعيبونني ولا تمرّ بي على النّساء اللائي ينظرنني فيَعبْنَني حَسداً ويُنَقِّرْنَ عن عُيوبي.

والنَّظَر: التَّفكّر في الشّيء، تُقَدِّرُه وتَقِيْسُه.

والنَّظَر، يقال على مَعان، المشـهور منها سِـتّة: أحدها نَظَر العَين. وثانيها الفِكْر، يُقال: فيه نَظَر، أي: فيه فِكْر. وثالثها العِنايَة، يقال: نَظَر اللهُ إلى فلان،

أي: اعتنَى به. ورابعها المقابَلة، يقال: دُوْرٌ مُتناظرة، أي: مُتقابلة. وخامسها العلْم نَفْسُه، يقال: لـه نَظَر، أي: عِلْم، ولذلك يُسَمَّى أحـد جُزْئَي الطِّبّ بالنَّظَر وهو الجزء الذي يُسَمَّى بالعِلْم. وسادسها الاستدلال وهو تَرْتِيْبُ تَصْدِيْقات يُتوصَّل منها إلى تَصْدِيْقُ آخر.

والنَّظْـرَة: اللَّمْحَة العَجْلَى. وعَين الجنّ، في الحديث أنّ النّبيّ، ﷺ، رأى جارِية بها سُفْعَة، فقال إنّ بها نَظْرَة[٣٥] أي: إنّ بها إصابة عَين.

نعـــج:

النَّعَج: السّمن وثقل القلب من أكل لحم الضّأن. قال ذو الرّمّة:

كأنّ القَـومَ عُشُّـوا لحـمَ ضَـأْنٍ

فهُـم نَعِجُون قـد مَالـتْ طُلاهُم[٣٦]

أي: أعْناقُهم. والنَّعْجَة الأنثى من الضّأن والظّباء والبقر الوحشيّ. وقال أبو عُبيد: لا يُقال لغير البقر من الوحش نِعاج. والعَرب تُجري الظّباء مجرى المعز، والبقَر مجرى الضّأن.

نعر:

النُّعْرَة والنَّعْرَة: الخيشـوم. ونَعَر الرّجلُ: صاح وصَوَّتَ بخيشومه. ونَعَر العِرْق: سال منه الدّم أو صوَّت من شِدّة خروج الدّم منه، فهو عِرْق نَعّار.

نعس:

النُّعاس: الوَسَـن. قال الأزهريّ: وحقيقة النُّعاس: السِّـنَة من غير نَوم، كما قال عَديّ بن الرّقاع:

وَسْنانُ أقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
في عَيْنِهِ سِنَةٌ وليسَ بنائمِ[٣٧]

والنَّعُوْس: التي إذا دَرَّتْ أو رَضَعَت، نَعست، نعست، لأنّها غزيرة الدَّرّ، قال:

نَعُوْسٌ إذا دَرَّتْ، جَرُوْزٌ إذا غَدَتْ
بُوَيْزِلُ عامٍ أو سَدِيْسٌ كبازِلِ[٣٨]

نعظ:

الإنعاظ: الشَّبَق. ونَعَظ الذَّكَر: انتشر، بأنْ تمتلىء تجاويفُه رِيحاً، وشرايينُه رُوحاً، وأوردته دَماً.

وأنْعَظَ الرّجلُ: اشتهَى الجماع، والمرأةُ: اشتهتْ أنْ تُجامَع.

نعم:

النَّعيم والنُّعْمَى والنَّعْماء والنِّعْمَة: الخَفْضُ والدّعَة والمَسَرّة. والنِّعْمَة: ما أنعَم الله به على عبده. والنَّعْمَة: التَّنعُّم.

والنَّعامة: طائر معروف، تُذكّر وتؤنّث. واسم الجنس نَعام.

وهو حارّ المزاج. ولحمه يقوِّي البدن، ويزيد الباه، ودُهنه ينفع من وَجَع المفاصِل والوَرك والرُّكبتين وعِرْق النّسا. وفيه تَسخين للأعضاء الباردة، وتحليل للأورام الصُّلْبَة.

وقِشْرُ بيضِه يجلو البياض من العَين.

وهو لا يسمع لكنْ له شَمّ بليغ يُدرك به ما يحتاج فيه إلى السّمع. ولا يَشرب الماء.

والنَّعامة، أيضاً: صَدْرُ القَدَم أو ما تحته. وعَظْمُ السّاق.

والنُّعامَى: رِيْح الجَنوب أو ريحٌ بينه وبين الصَّبا.

والنُّعمان: الدّم. وأضيف الشّقائق إليه لحمرته. وقيل أنّ النُّعمان بن المنذر كان يُعجبه فحَماه فسُمِّيَ الشّقيق.

وهو حارّ يابس في الثّانية.

وعُصارته تجلو الآثار الحادثة في العَين. وتدرّ اللّبنَ شُرباً. وتحدر الطّمث اشتمالاً.

وأنْعَمَ اللهُ عليك، مِن النِّعْمَة.

وأنْعَمَ اللهُ صَباحَك، من النُّعومة.

وعِمْ صَباحاً: كلمةُ تحيّةٍ معناها أنْعِمْ صَباحاً، حُذف منها الألف والنُّون تَخفيفاً لمعرفة المخاطَب بها.

نعنع:

النَّعْنَاع، والنَّعْنَع والنُّعْنُع: بَقْل ممعروف طيّب الطَّعْم والرِّيح.

قال البيرونيّ: وكأنّه الفَوْتَنْج[٣٩] البستانيّ. ولا ريب في أنّ الفَوْتَنْج إذا نُقِل من الأنهار والبراري وزُرِع في البساتين وأديم سقيه بالماء ونما بها صار بعد سنة أو سنتين نِعْناعاً.

وقال شيخنا العلّامة: هو لا يُشْبِه الفَوْتَنْج لأنّ الفَوْتَنْج لا عُفوصة فيه. وفيه تحليل وتسخين وتجفيف مُفْرِط مُـؤْذٍ، لكنّه قال مرّة أخرى: والفَوْتَنْج البستانيّ والنَّعْنَع.

وهـو يُشـبه في أفعاله وطبيعتـه بنباتَين أحدهمـا الفَوْتَنْج ولذلك يُسـمَّى الفَوْتَنْج نِعناعاً، وثانيهما النّمام، ولذلك فإنّ النّمام يسـتحيل نعناعاً. ويخالفه الفوتنج بأمرَين:

- أحدهما أنّه أقوى منه ولذلك فإنّ النّهريّ من الفوتنج يساوي البرّيّ من النّعنع في الأفعال التّابعة للحرارة كتحليل الرّياح وتسخين المعدة ونحوهما لكنّه أقوى منه في الأفعال التّابعة لليُبوسة، وليس له إعانة على الباه.

- وثانيهما أنّ الفَوتنج يخلو عن الرُّطوبات الفضليّة فهو لذلك أيبس من النّعنع.

وهو حارّ يابس في الثّانية وفيه رطوبة فضليّة، وخُصوصاً في البستانيّ وتَقِلّ في البرّيّ. ولرطوبته الفضليّة يُحَرِّك الباه، ولمرارته يقتل الدّيدان، ولعُفُوْصَته يقطع نَفْثَ الدّم إذا شُربَتْ عُصارته بالخلّ، ويقوِّي المعدة، ويُسَـكِّن الفُواق والغَثيـان والهَيْضَـة، وخصوصـاً إذا شُربَـتْ عُصارته بـماء الرّمّان الحامض أو مُضِـغَ ورقة مع شيء من العُوْد أو المَسَـطكي. وإذا ضُمِّدت البَواسـيرُ بوَرَقِه كان من أنجح أدويتها. وإذا مُضِغَ وضُمِّد به لَدْغَة العقرب نفَع منها. وإذا احْتُمِل قبل الجماع مَنَع الحَبَل لإذابته النُّطْفَة، وإذا دُرِس مع لحم الزّبيب وجُعِل ضِماداً على جَسَأ الأنثيَين أضْمَرها وسكّن أوجاعها.

والشّربـة منه مـن مثقالين إلى ثلاثة. ومضرّته بالحلـق. وإصلاحه بلُعابِ حَبّ السَّفَرْجَل. وبدله وَزْنُ نِصفه صَعْتَر.

نغـــب:

النَّغْبَة: الجرعة. ونَغَب الإنسـانُ الرِّيقَ: ابتلعه. ونَغَب الطّائرُ: حَسَـا من الماء، ولا يقال شَرِب.

نغـــر:

النُّغْر: البُلبل عند أهل المدينة. وقال شـمر: هو فَرْخ العُصفور. والجمع: نِغْران، وتصغيره: نُغَير، وفي الحديث: (يا أبا عُمَيْر ما فَعَل النُّغَير؟)(٤٠).

نغـــغ:

النُّغْنُغ: لحمة أصْل الأُذُن من داخِل الحَلْق، والجمع نَغانغ.

نغـــف:

النَّغَفَتان: عَظْمان في رؤوس الوَجْنَتَين يتحرَّكان عند العُطاس.

نغـــى:

المُناغَـاة: تكليمُـك الصّبيّ بما يهوَى مـن الكلام. والمـرأة تُناغي الصّبيّ، أي: تكلّمه بما يُحِبُّه ويَسُرَّه. قال الشّاعر:

ولَمْ يَـكُ في بُـؤسٍ، إذا بـاتَ ليلـةً
يُناغِي غَزالاً فاتِرَ الطَّرْفِ أكْحَلا(٤١)

نفث:

النَّفْـث: شَـبيهٌ بالنَّفْخ، وأقلّ مـن التّفْل، لأنه لا يكـون إلّا معه شيء من الرِّيق.

وقيل: هو التّفْل بعينه.

والنُّفاثَـة: مـا يَنفثـه المصـدور مِنْ فِيـهِ. وفي المَثَـل: (لا بُدّ للمَصْـدُوْرِ أنْ يَنفث)(٤٢) والجرح يَنفث الدّم: إذا أظهرَه.

نفج:

النافِجَة: مؤخَّر الضُّلوع. والرّائحة الطّيّبة، والجمع نَوافج.

نفح:

النَّفْحَة من الرّيح: الدُّفْعَة، طيّبة كانت أم خبيثة. ومن الألبان: المحضَة.

والإنْفَحَة: شيء معروف يَخْرُج من بطن الجدي أو الحمَل فيُعصر في صُوْفَة مُبْتَلَّة في اللّبن فيغلظ كالجبن. والأنْفَحَة: شجرة تُشبه الباذنجان وثمرتها تُسَمَّى الحصرم، تنبت في بُخارَى.

نفخ:

النَّفْخ: معروف. وفي الحديث: (نُهِي عنه في الشراب)[٤٣] لاحتمال أنْ يَبْدُر من الرّيق شيء فيقع فيه، فربّما شَرب منه أحدٌ بعده فيتأذّى به.

والنَّفْخَة: انتفاخ البَطْن من طعام ونحوه.

والنَّفّاخ: أعلا عَظْم السّاق.

والنُّفّاخ: نَفْخة الوَرَم من داءٍ يأخُذ حيث أخَذَ.

نفر:

النَّافِر: المُتَجافي. ومنه نَفَرَت العَين، أي: ورمت، وفي الحديث أنّ رجلاً تخلَّل بالقَصَب فنَفر فُوه[٤٤]. قال الأصمعيّ: أي ورم. وقال أبو عبيد: اللّحم لمّا أنكر الجسم الغريبَ الدّاخلَ عليه نَفَر منه فظَهَر.

والنّافِرة: الشّاة تَسْعُل، فيَنتشر من أنفها شيء.

نفـــس:

النَّفْس: كَمالٌ أوّل لجسم طبيعيّ آليٍّ ذي حَياةٍ بالقوّة. فقولنا «آليّ» أي: ذو آلاتٍ يصـدر عنها بتوسُّـطها الكمالاتُ الثّانية مِنَ التَّغـذّي والنُّموّ والتّوليد والإدراك والحركـة الإراديـة والنُّطـق. وتُطْلَـق على الرُّوح، يقال خَرجت روح فلان، أي: نَفْسُه، وعلى الدّم وفي الحديث: (ما ليس له نَفْسٌ سائلة فإنّه لا ينجِّس الماءَ إذا مات فيه)[٤٤] أي: ليس له دَم سائل. ومنه قول السَّموأل:

تَسِيْلُ علـى حَـدِّ الظُّبـاتِ نُفوسُـنا
وليسـتْ على غير الظُّباتِ تَسِيْلُ[٤٥]

وإنّما سُمِّيَ الدّم نَفْساً لأنّ النَّفس تخرج بخروجه.

وعلى الجسد أيضاً، قال أوس بن حجر:

نُبِّئْـت أنّ بَنِـــي سُـحَـــيْم أدْخَلُوا
أبياتَهـم تامُــــوْرَ نَفْـسِ المُنْـذِرِ[٤٦]

أي: حَملوا دَمَ جَسَده إلى أبياتهم.

وعلى العَين، يقال: نَفَسْـتُكَ بِنَفس أي: أصبتك بعين. والنّافس: العائِن. والمَنْفُوس: المَعْيُون.

والنَّفَس: الهواء المخرَج من الأنف والفَم. وعلى الهواء المخرَج والمستنشَق. وعـلى الفَـرَج بعد الكَـرْب وفي الحديـث: (لا تَسُـبُّوا الرِّيْحَ فإنّها مِـنْ نَفَس الرّحمن)[٤٧] أي: بها الفَرَج من الكَرْب بما تُنْشِـئه من السّـحاب ونَشْر الغَيث وإذهـاب الجدْب. وفيه أيضـاً: (أجِدُ نَفَس الرّحمن مِنْ قِبَـلِ اليمن)[٤٨] قال بعضهـم عني بذلك الأنصار لأنّ الله تعالى نَفَّـس الكرب عَن المؤمنين بهم،

وهو مأخوذ من نَفَس الهواء الذي يُسْتَنْشَق لتبريده الحرارةَ. والجمع أنْفاس. وشَراب ذو نَفَس: فيه سَعَة. وشَراب غير ذي نَفَس: كريه الطّعم آجنٌ إذا ذاقه لم يتنَفس فيه، وإنّما هي الشّربة الأولى قدر ما يمسك رَمَقه ثمّ لا يعود إليه.

قال أبو وَجْزَة السّعديّ:

وشَربةٍ من شَرابٍ غيرِ ذي نَفَس
في كوكبٍ من نجوم القَيظِ وَهّاجِ(٤٩)

أي: في وَقْتِ كَوكبٍ وهو شدّة الحر.

والنِّفاس: وِلاد المرأة، فإذا وَضَعْت فهي نُفَساء ونَفْساء.

نفض:

النَّافِض: حُمّى الرِّعْدَة. وقد ذُكر في الحاء.

وامرأة نَفُوْضٌ: نَفَضَت بطنها عن ولدها.

نفط:

النِّفْط، بالكسر وقد يفتح: رُطوبة دُهنيّة تخرج من عَينٍ بأرض العراق. وهو نوعان: أبيض وهو أجودهما، وأسود وهو دُونه. وكلٌّ منهما حارّ يابس في أوّل الرّابعة. مُحَلِّل للرّياح، مُفَتِّح للسُّدد، مُسَكِّن للمَغَص، قتّال للدّود التي في الدُّبُر، احتمالاً في فَتيلة، وللّتي في الفرج احتمالاً في فَرْزَجَة، ويدرّ الطَّمث، ويُخرج الأجنّة، وينفع من جميع أوجاع العَصَب الباردة، ومن لسع الهوامّ طَلاء، ومن البياض الذي في العَين والماء النازل فيها اكتحالاً. ومضرّته بالكَبِد. ويُصلحه لُعاب البَذْرِقَطونا. وبدله القَطِران.

والنَّفْطَة والنِّفْطَة: بَثرة مائيّة بين الجلد واللّحم، وقد يكون بدل المائيّة دَم. وهي تحدث عن غَليان الصَّفراء أو الدّم، وإنّما تقف تحت الجلد ولا تَنفذ منه لأنه أكثف ممّا تحته، وقد يرقّ وتنفذ. وتُعالَج بتنقية البدن بالفَصْد والإسهال وبتبديل مِزاجه بالأشربة والأغذية الباردة والرَّطبة. ويجب أنْ لا تُهمَل بل تُفْقَأ ويُعْصَر ما فيها برِفْق فإمّا أنْ تَبرأ وإمّا أنْ تتقرَّح، فإنْ تَقَرَّحَتْ عُولجت بالمراهم.

نقب:

النَّقْب: الثُّقْب في أيِّ شيء كان. وقَرحة تخرج في الجنب وتَهجم على الجوف ورأسها من داخل البدن.

والنّقب: الجرَب، ويُضَمّ أيضاً، والقِطَع المتفرِّقة منه، الواحدة نُقْبَة. وفي الحديث عن عبدالله بن مسعود أنّه ﷺ قال: (لا يعدي شيء شيئاً فقال أعرابيّ يا رسول الله إنّ النُّقْبَة قد تكون بمشفر البعير أو بذنبه في الإبل العظيمة فتجرب كلّها. فقال ﷺ: فما أجرب الأوّل؟ لا عَدْوَى ولا هامَة ولا صَفر)(٥٠).

قال الأسمعيّ: النّقبة: هي أوّل جَرَب يبدأ. قال وجمعها نُقْب لأنّها تنقب الجلد، أي: تخرقه. والمَنْقَب: السُّرَّة أو ما حولها حيث يُنْقَب البَطْن. والنّقبة اللّون، والوجه، وماءٌ أحاط به من دوائره.

والنَّقِيْبَة: النَّفْس والعَقْل والطّبيعة. ورجل مَيْمُوْنُ النّقيبة أي: مُبارك النَّفْس مُضَفَّر فيما يحاول.

والأنقاب: الآذان، لا واحد لها. والنّاقبة: داء يأخذ الإنسان من طُول الضَّجْعَة.

نقر:

المِنقـار من الطائر: معروف. وسُـمِّيَ مِنقاراً لأنه يُنقر بـه. ونَقَّر الطّائر في الموضع تَنقيرا: سَهَّلَه ليَبيض فيه. ومنه قول طرَفة المتقدِّم في (ق.ب.ر):

ونَقِّري ما شـــئتِ أنْ تُنَـقِّري[٥١]

والنّقـيرة: نُقْرَة في ظهر النّـواة منها تَنبت النَّخلـة، كأنّ ذلك الموضع نُقِر فيها.

والنُّقْرة: الوَهْدَة[٥٢] المستديرة في الأرض.

والنّقـرة من القَفا: مُنْقَطَع القَمَحْـدُوَة، وهي وَهْدَة[٥٣] فيها. ومِنَ العَين: وَقْبَتُها. ومِنَ الوَرِك: الثُّقب الذي في وسطها.

والمُنْقُر: اللّبن الحامض جدّاً.

نقـــرس:

النِّقْـرِس: وَجَـعٌ ووَرَمٌ يحدث في مَفاصل الكعبَـين وأصابع الرّجلين، لا سيّما مَفاصل الإبهام ومنه جاءت التّسمية.

ومِفْصَـل إبْهـام الرِّجْـل يُسَـمَّى نَقُـوْرَوس، ومن هـذا اللّفظ أُخِذ اسـم النِّقْرِس: (تسمية للحالِّ باسم المحلّ)[٥٤].

وأمّا النّقرس فمِنْ جملة أوجاع المفاصل، قد يبدأ من الأصابع من الإبهام وقد يبتدِىء من العَقب، وقد يبدأ من أسـفل القدم، وقد يبدأ من جانب ثمّ يَعُـمُّ، وربّما صعد إلى الفَخِـذ، وقد يتورّم. وهذا المرض إنّما يشـتدّ ويتجمّع لضيق المفاصِل عن الموادّ المنصبَّة إليها ولعدم تحلُّلها بسرعةٍ، ولقوّة حِسّها. وورمُـه لا يجمـع مِدَّة كغـيره لأنّ مادّته في عضو غير لحميّ، وسـببه ضَعْف

المفاصــل وانصباب المــوادّ. وتلك الموادّ إمّا صفراء وإمّـا دم وإمّا بلغم وإمّا سوداء، وهي إمّا مُفردة وإمّا مركّبة، وإمّا رياح.

وأكثـر حُدوثـه عن بلغم مع مرَّة صفراويّة ويقـلّ حدوثُه عن بلغمٍ ومِرّة سـوداويّة لغلظهما. ولذلك لا يحصل للصّبيان والخصيان والنساء لقلّة المِرّة الصّفراويـّة فيهم. وممّـا يولّده قلّة الهضم والدّعة والسّـكون والجماع الكثير لاسيّما على الامتلاء، والسُّـكْر المتواتر، واحتباس الاسـتفراغ المعتاد من دَم البواسـير والفَصْد والإسـهال، والحمّام على الامتلاء، والشّرب على الرّيق، لأنّه يضرّ العَصَب. وهو ممّا يُوْرَث لأنّ الولد يكون على مِزاج الوالد.

قـال أبقراط: إنّ المنيّ ينزل من أعضاء البدَن كلِّها ويجري من الصّحيحة صحيحاً ومن السّقيمة سقيماً.

وأكثر حُدوثه في الرّبيع لتحرّك الأخلاط فيه، والخريف لرداءته. وهو ممّا يعود سريعاً بأدنَى سبب لموضع العُضو مُتَسَفِّلاً.

وعلاج الدّمويّ والصّفراويّ بالفَصْد والإسـهال والطَّلْي بمثل الصَّنْدَل وماء الهِندباء والكُزْبُرة.

وعلاج البلغميّ بالقَيء والإسهال بماءٍ يُخْرِج البلغم.

والنِّقْـرِس المراريّ كثيراً مـا يجلب الموتَ فجأة، وخُصوصـاً عند التّبريد الشّديد.

نقــع:

النَّقُـوْع: صِبْـغ يُجعـل فيـه من أفـواه الطِّيب ومـا يُنقع في الماء مـن أنواع الفاكهة والأدوية بحسب الحاجة. وهو أخَفّ على الطّبع من المطبوخ وأبْرَد للمـزاج وأوفـق للحُمّيات. وأكثـر ما يُراد منـه في الحميّات تليـين الطّبيعة

وتسكين الحرارة. وفي غيرها إخراج الموادّ بالرِّفق قليلاً قليلاً. وممّا يُستعمل في الحميّات النَّقُوْع المتّخذ من الإجّاص والتّمرهندي والعُنّاب والمِشْمِش والنَّيْلُوْفَر، يُنقع الجميع ويُشْرَب بالشِّيْرْخُشْك[٥٥] أو التُّرنجبين أو بشراب البَنَفْسَج أو النَّيلوفر، بحسب الحاجة. وقد ينفع الخيار شَنْبَر في ماء الهِندباء لأمراض الكبد، وفي ماء الشّاهِتْرُج للجَرَب، والموادّ الحادّة.

والنَّقِيْع: شراب يتَّخذ من زَبيبٍ يُنقع في الماء، أو من تمرٍ ونحوه، ثمّ يُصَفَّى ويُشرب من غير طبخ.

والنَّقِيْعَة: طعام الرَّجل القادم من سَفَرِه. وطعامُه ليلةَ إملاكه.

ويقال: سُمٌّ ناقعٌ، أي: بالغ قاتل. ودَمٌ ناقع، أي: طَريّ. وماء ناقع، أي: ناجع. وموت ناقع، أي: دائم.

نقه:

النَّاقِهُ: الذي أفَاقَ من مرضه وكان قريب العَهْد منه ولم يرجع إليه كمالُ صحّته. نَقِهَ ونَقَهَ فهو ناقِهٌ، والجمع نُقَّه.

واعْلَمْ أنّ أحوال بدن الإنسان عند جالينوس ثلاثٌ: صِحّة ومَرَض وحالة ليست بصِحّة ولا مرض، لعدم الصّحّة في الغاية كأبدان الأطفال والنّاقهين والشّيوخ. وهذه الحالة الثّالثة يُعْلَم حَدُّها من حَدّ الصِّحّة والمرض وهو أنّها هَيئة بدنيّة لا تكون الأفعال كلُّها بها سليمةً ولا كلُّها مَأْوُوْفَة، وذلك أنْ يكون بعضُها سليماً وبعضُها مَأووفاً.

وقد أنكر شيخُنا العلّامةُ الحالةَ الثّالثةَ لأنه اعتبر المرضَ كلَّ ما خرج عن حَدّ الصّحّة.

واستدلّ غيره على الحالة الثّالثة بالمجنون والأبرص والمجذوم وغيرهم من المرضى، لأنّهم يُظهرون علاماتٍ سَليمةً في بعض أفعالهم، فهم بين المرضَى والأصحاء.

وهذا تَوجيه مغلوط عند المحقِّقين من الأطبّاء والحكماء، فالجنون والبَرَص والجُذام أمراض بأعيانِها.

نقو:

النَّقْوُ والنَّقا: عَظْم العَضُد أو كلّ عَظْم ذي مُخٌّ.

والنِّقْوُ، بالكسر في قول الفرّاء: كلّ عظم ذي مخّ، والجمع أَنْقي. والنَّقاوَى: ضَرْبٌ مِنَ الحَمْض.

قال أبو حنيفة الدّينوريّ: النَّقاوَى تُخْرِج عيداناً سَليلة ليس فيها ورق، وإذا يَبِسَت ابيضّت، والناس يغسلون بها الثّياب فتتركها بِيْضاً بَياضاً شَديداً. واحدها نَقاوة. ونبات النَّقا وشَحْمَة النَّقا: دويّبة تسكن الرّمل كأنّها سمكة مَلْساء فيها بياض وحمرة.

نكب:

النَّكب: داء يأخذ الإبل في مَناكبها فتَظْلَع منه. والنَّكْباء: كلّ رِيْح انْحَرَفَتْ ووقَعت بين رِيحين، وهي تُهْلِك المالَ وتحبس القَطْر. وقال أبو زيد: النَّكباء التي تهبّ بين الصَّبا والشّمال، مِعْجَاج ولا مَطَر فيها ولا خَيْرَ عندها. وتسمَّى الصّبائيّة والنُّكَيْباء. ونَكْباء الشّمال والدَّبور باردة وربّما كان فيها مَطَر قليل وتسمَّى الخُرَيْباء. ونَكْباء الجنوب حارّة مِهياف، وتُسمَّى الهَيْف.

والمَنْكِب من الإنسان وغيره: مُجْتَمع رأس الكَتِف، مُذَكَّر. وفي جَناح الطّائر عشرون رِيشةً أوّلها القَوادم ثمّ المناكِب ثمّ الخوافي ثمّ الأباهِر ثم الكُلَى. ولا أعرف للمناكب من الرِّيش واحداً غير إنّ قياسه أنْ يكون مَنْكِباً.

والنُّكْبَة: القُبَّرَة، والنَّكْبَة: المصيبة.

نكر:

النَّكْرَة: ما يَخرج من الخُراج من دَم أو قَيْح كالصّديد، وكذلك ما يَخرج من الزَّحير. يقال: أسْهَل فلان نَكْرَة ودَماً. وليس له فِعْل مُشْتَق.

نكس:

النُّكْس: عَوْدُ المرض بعد النّقه. نُكِسَ، فهو مَنْكُوس.

نكع:

النِّكْع: الأحْمَرُ من كلّ شَيء.

نكف:

النَّكَفَتان: عُقدَتان صغيرتان تكتنفان الحُلْقُوم في أصْل اللّحى، أو لحمتان مُكتنفانِ عَكَدَةَ اللّسان من باطِن الفم في أصُول داخلة بين اللّحيين، أو العَظمان النّابتان عند شَحْمَة الأذنين، الواحدة نَكَفَة والجمع نِكَف.

نلج:

النِّيْلَج: دُخان الشّحم، يُعالَج به الوَشْم حتّى يَخْضَرّ، وهو مُعَرَّب، ويقال هو النَّلَنْج أيضاً. والنِّيلج: الذي يُصبغ به. وسنذكره في (ن.ي.ل).

نلــك:

النُّلْك والنِّلْك: شَــجر الدُّبّ، وهو شــجر الزُّعرور. وتقدَّم في موضعه. والواحدة منه نَلْكَة.

نمــر:

النَّمِر والنِّمْر: سَبع معروف أخبث من الأسد، سُمِّي بذلك للنُّمْرَة التي فيـه، وهي الألـوان المختلفة. والأنثَى نَمِرَة والجمع أنـماء ونمور. وهو حارّ المـزاج يابـس. ودُهنه ينفع من الفالَج نفْعا بيّنـا. وَمرارته قاتلة ويَعْرُض من شربها القَيءَ الأخضر، والاصفرار في العين. ويعالج بالقَيء باللّبن الحليب وإعطاء الطّين المختوم.

وخانِق النَّمِر: نبات ورقه كورق القثّاء إلّا أنّه أصْفَر وفيه خُشونة، وساقُه في طول الشِّـبْر، وأصلُه كذَنَب العَقْرَب وهو شديد البَرْد قاتل للنَّمِر وغيره من جِنْسِـه بسُرعة، وللإنسـان بمهلة بأنْ يَعرض منه سَـدَرٌ وثِقَل في الصَّدر ورعشة واعتقال لسان واصفرار في اللّون. وعلاجُه بالقَيء والحُقَن.

نمــس:

النِّمْس: دُوَيِّبَة معروفة، تقتل الثُّعبان. قال:

كتَــواهُــــقِ النِّــــمْــــسِ(٥٦)

والنَّمَس: فَساد السّمن، وفَساد اللّبن أيضاً.

قال الخليل(٥٧): وكلّ طِيْبٍ ودُهْنٍ تغيَّر وفسـد وتلـزَّج فقد نَمِس يَنْمَس نَمساً، فهو نَمِسٌ.

وتَنَمَّس بدن فلان: إذا ظهرتْ فيه قُروح مُنْتَشِرَة(٥٨).

نـمـــش:

النَّمَش: نُقَطٌ بِيْضٌ وسُـوْدٌ وبُقَعٌ في الجِلْد تُخالِف ألوانَه. والنّمَش: قِطْعَة سَوداء أو إلى حُمْرَة، مُستديرةٌ تحدث في الجلد، وربّما عَرُضَت حتّى تصير مثل الكَفّ. وأكثر حدوثه في الوجه.

وقال شـيخنا العلّامة: النَّمَش: الـدّم يحتقِن تحت الجلد، من دم قد انفتح عنـه عِرْق ليفيّ لامتـلاءٍ إذا انصدعت الفُوَّهَة لضربة أو غيرها احتقن تحت الجلد احتقاناً في موضع يتأدّى لونه وشـكله، فما هو إلى الحُمرة يُسَمَّى نَمشا وما هو إلى السَّواد يسمى بَرَشاً واللَّطْخَين يسمَّى كلَفا. وقوم يسمّون النُّقَطِيّ كَلَفاً. وكثيراً ما يعرض لصاحب النّمش تشقُّق الشَّفتين ليُبْس مِزاجِه.

وعلاجه الفَصْد وإسـهال الدّم السّـوداويّ بمثل البُـوْرَق وبذر الجرجير وبذر الفجل والتّرمس والقُسْـط واللّوز المرّ السّـوداويّ بمثل البُوْرَق وبذر الجرجير وبذر الفجل والتّرمس والقُسْـط واللّـوز المرّ والخردل، ويخلط مع هـذه في أوّل الأمـر بعض القوابِض كـماء الآس ودَقيق العَـدَس، لأنّ تلك الأضْمِدَة ربّما تزيد في اتّساع أفْواه العُروق.

نـمـــل:

النَّمْلَة: واحدة النَّمْل، وبَثرة صفراويّة سـاعِيَة، وهي بَثرة البُثور وتُحدِث وَرَماً يَسيراً، وتَسْعَى، وربّما انحلّت وربّما تَقَرَّحَتْ. وسببها إمّا صفراء رَقيقة جدّاً وهي السّـاعية، وإمّا صفراء غَليظة وهي المتأكّلـة، ولونُها إلى الصُّفْرَة. وتكـون ملتهبة. والنَّخْس في كلّ نَملة كعَضّ النَّمْل. وبالجملة فإنّ كلّ ورم جلديّ ساعٍ من موضع إلى موضع لا غَوْصَ له فهو نَملة. وعلاجها استفراغ

الخلط على ما يجب، وماء الجبن بالسّقْمُوْنِيا نافع، ويُستعمل في أوائلها لسان الحمَل وسَويْقُ الشّعير.

والأنملَة: العُقْدَة التي فيها الظّفر من كلّ إصبع، والجمع أنامل وأنملات. وقال الأصمعيّ: الأنامـل: مُنتهَى الفاصل الأوّل من كل إصبع من اليدَين والرِّجْلَين والواحدة أنملة.

نمم:

النَّمام: الذي لا يُمسك الحديث ولا يحفظه، وينقله على جِهَة الإفساد والشّرّ. ونَبْت طيّب الرّائحة، معروف.

حارّ يابس في الثّانية، يفتّح السُّدد ويدرّ البول والطّمث، ويُخرج الجنين الميت، والدُّود، ويُذْهب المغَص، شُرباً.

وله خاصيّة في النَّفْع من لسع العَقْرَب شُرْباً بماء العَسَل.

ويقتل القُمَّل اغتسالاً بطَبيخِهِ.

والشربة من مائه من مِثقال إلى مثقالين، ومن ماء طَبيخه من أوقيّة إلى أوقيَّتين. وبدله النَّعْنَع.

نمو:

النَّماء: الزِّيادة، يُقال نما الشَّيء يَنمو نموّاً، مثل نمَى يَنْمِي نَميا ونُميّا. ونَما: زاد وكثر. والنّامية: خَلْق اللهِ لأنّه ينمو من نماء الشّيء إذا زاد وارتفَع. وكلّ انتهاءٍ ارتفاعٌ، قال الجعديّ:

إذا انتَمَيا فوق الفِرَاش، عَلاهما

تَضَوُّعُ ريّا رِيْحِ مِسْكٍ وعَنْبَرِ (٥٩)

والأشياء كلّها نامٍ وصامتٌ، فالنّامي مِثل النّبات، والصّامت كالحجر.

نـهــر:

النَّهْر والنَّهَر: مَجْرَى الماء، والجمع أنهار.

والنَّهـار، لغـةٌ: زَمَن الضّوء من نحـو شُروق الشّـمس إلى نحو غُروبها، وشَرْعاً من طُلوع الفجر الصادق إلى غروب الشّمس.

وفَرْخ القَطا وذَكَر البُوم وولد الكَروان وذَكَر الحُبارَى.

وقول الفرزدق:

والشَّـيب ينهـض في السَّـواد كأنّـه
ليلٌ يَصيـحُ بجانبَيــــه نَـهــارُ[٦٠]

فربّما أراد باللّيل السّواد، وبالنّهار: الشّيب لبياضِه.

نـهــل:

النَّهَل: أوّل الشّرب. والرّيّ. والعَطَش، ضِدٌّ. والمَنْهَل: المشرَب، والمنزِل بالمفازة على الماء، الجمع مَناهِل.

نـهــم:

النَّهَـم: إفْـراطُ الشَّـهوة من الطَّعام. ورجـل مَنْهُوم بكـذا: مُوْلَع به. وفي الحديث: (مَنْهُوْمَان لا يَشْبَعان مَنْهُوْمٌ بالمالِ ومَنْهُوْمٌ بالعِلْم)[٦١]. وفي رواية: (طالِبُ عِلْمٍ وطالِبُ مَالٍ). والنِّهام: طائرٌ يُشْبِه الهامَ وقيل: هو ذَكَر البُوْم.

نهـى:

النَّهْـي: خِلاف الأمـر، يقال نَهاه يَنْهاهُ نَهْياً فانتهَى. وتَناهَى: كَفَّ، أنشـد سيبويه لزيادَة بن زيد العُذريّ:

إذا مـا انتهَـى عِلْمـي تَناهيـتُ بَعْدَهُ
أطـالَ فأمْـلَى أو تَناهَـى فأقْـصَرا[٦٢]

وتَناهَـوا عن الأمر وعن المنكَـر: نَهَى بعضُهم بعضاً. وفي التَّنزيل العزيز: ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾[٦٣] وقد يَجوز أنْ يكـون معناه يَنْتَهُوْنَ. ونَهَيْتُه عن كذا فانتهَى عنه. ويقال: ما تَنْهاهُ عنّا ناهِيةٌ، أي: تَكفُّه عنّا كافّةٌ.

والنُّهَـى: العُقول، قال تعـالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾[٦٤] سُـمِّيَت بذلك لأنّها تنهى عـن القَبيح. والنُّهَى، جمع نُهْيَـة وهي العَقْل. قال بعضُهم سُمِّي العَقْل نُهْيَة لأنّه ينتهي إلى ما أُمِرَ به ولا يتعدّاه. وقيل: النُّهَى: العَقْل يكون واحداً وجَمْعاً. والنِّهاية: غاية كلِّ شيء وآخره.

نـــوأ:

النَّوْء: النَّجْم إذا مال للغُروب، أو سُقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفَجْر وطُلوع رَقيبه وهو نجم آخر يقابله من سـاعته في المشرق في كلّ ليلة إلى ثلاثـة عَشَر يوماً. وكانت العرب تُضيف المطـَر والرِّيح والَحرَّ والبَرْدَ إلى السّاقط منها.

وقال الأصمعيّ: إلى الطّالع منها في سُلطانه فتقول مُطِرْنا بنَوْءِ كذا.

وقال ابن الأعرابيّ: لا نَوْءَ إلّا إذا كان معه مَطَر وإلّا فلا نَوْء.

قيل: وإنّما سُمّي نَوءاً لأنّ النّجم إذا سَقَط نهض الطّالع، وذلك النُّهوض هو النَّوْء فسمِّي النَّجم به.

نـــوب:

النُّوْب: النَّحل لأنّها تَضْرب إلى السّــواد عن أبي عُبيدة، أو لأنّها تَرْعَى ثمّ تَنُوْب إلى موضعها، فعلَى الأوّل لا واحدَ لها، وعلى الثّاني واحدها نائِب.

والنّاب: السِّنّ خَلْفَ الرَّباعية.

نـــور:

النُّوْر: الضَّــوء أيّاً كان، أو شُــعاعه. والجمع أنوار ونـيران، عن ثعلب.
والنّار: جسـم بسـيط، وطبعُها الحرارة واليُبوسـة في آخر الدَّرَجـة الرّابعة. والكَـيّ بها ينفع من جميـع الأمراض البارِدة الرّطبة. وهـي مؤنّثة وقد تُذَكَّر عن أبي حنيفة، وأنشد في ذلك:

فَمَـنْ يَأتِنـا يُلْمِـمْ بنـا في دِيارِنـا
يَجِـدْ أثَـراً دَعْسـاً ونـاراً تأجَّجـا[٦٥]

ورواية سيبويه: (يَجِدْ حَطَباً جَزْلاً ونارا تأجَّجا).

والنّـار الفـارسيّ: بُثور أكّالة كثـيرة صغيرة، فيها سَـعْيٌ ورُطوبة تَبتديء بحَكّـة كالجَـرب، وسَـببها مـادّة صَفراويّـة مُحترقة مُخالِطـة لمادّة سَـوداويّة. وعلاجُهـا بالفَصْد والإسـهال. والنّارمَشْـك: لفـظ فارسيّ لأقـماع الرّمّان الهِنديّ.

وقـال إسـحق بـن عمران: هـو رُمّان صغـير مُفَتّـح كالـورد، ولونه بين البيـاض والحمرة والصّفرة وفي وسـطه نُـوّار لونُه كذلـك، وطعمه عَفِصٌ

ورائحتـه طيّبة يُجْلَب من خُراسـان. وهو حارّ يابـس في الثّانية. وبدله وزنه كَمّون كِرْمانيّ وثلث وزنه قُسْط بحريّ.

وقال شـيخنا العلّامـة: هو فُقاح وقُشـور وأقماع بين الحمـرة والصُّفرة، عَطِرَة عَفِصَة قليلاً، حارّة يابسة في الثّانية، لطيفة مُحَلِّلَة جيّدة للمعدة والكبد البارِدَتين. وبدلها رُبع وزنها فُسْتُق وسُدُس وزنها سُنْبُل.

والنّارْدِيْن لفظ فارسيٌ للسُّـنبل الرُّوميّ. والنَّوْر والنَّوْرَة والنُّوّار: الزّهر. والنَّـور: الأبيـض، والزّهر الأصفر، لأنّـه يَبْيَضّ ثمّ يَصْفَـرّ. والجمع أنْوار. والنُّوْرَة: الجِيْر والقَطِران.

والنّـور مـن الحجَر الذي يُحْرَق ويُعمل منه الكِلْس المترمَد من الأجسـام الحجريّة والخزفيّة. وهو الكِلْس، وقد مرّ في الكاف.

والمترمِّـد المتكلِّـس عـلى سـبيل المجـاز لأنّ مـا تَفْنَـى رُطوبتـه بالنّار من الأجسـام التي تحترق إنْ كان من جسـم يشتعل كالحطَب قيل له رَماد، وإنْ كان مـن جسـم لا يشـتعل كالحجَر قيل له كِلْـس، وهي النُّـورة، وأجودها البَيضاء. وهي قبل الإنطفاء مُحْرِقَة وبَعده حارّة مُسَخِّنَة. وإذا غُسلَتْ مالَتْ إلى الاعتدال. وهـي تقطع نَزْفَ الدّم، وإذا أُضيف إليها الزّرنيخ أعانَها على الحَلْـق. ويجب أنْ يُدْهَن بعده بدُهْن البَنفسـج أو الـورد. وإنْ حَصُل تَقرّح عُولـج بدقيـق العَدَس مع دُهـن الورد. وممّـا يُزيـل رائحتها التّدلّـك بثُفْل العُصْفُر. وشربها قاتل ويُعالَج بالقَيء بالسّمن والماء الحارّ.

والنَّوُّور: النِّيْلَج، ودُخان الشّـحم الذي يَتَلزّق بالطّست يُعالَج به الوَشْم ليَخضَرّ. ولك أنْ تقلب الواو المضمومة هَمْزَة.

نــــوع:

النَّـوْع: كلّ صِنْـف مـن كلّ شيء. والنُّـوع: العَطَش أو الجـوع، والأوّل أشْـبَه، لقولهم في الدُّعاء على الإنسـان (جُوْعاً ونُوْعاً) إذْ لو كان الجوع نُوْعاً لم يحسن تكراره وقيل إذا اختلف اللّفظان جاز التّكرار.

نــــوم:

النَّـوْم: رُجوع الحرارة الغَريزيّة إلى الباطِن ويتبعها الرُّوح النَّفسـانيّ حتّى تتعطّـل آلات الحِـسّ الظّاهرة والحركـة الإرادية إلّا ما كان منهـا ضَروريّاً، كحركـة التّنفس. والنّوم شـديد الشَّـبَه بالسُّـكون، واليَقَظَة شـديدة الشَّـبَه بالحَرَكـة. والنّوم يقوّي الطّبيعة كلَّها بحقن الحرارة الغريزيّة ويُرْخِي القُوَى النّفسـانيّة بترطيب مسالك الرُّوح النّفسـانيّ وإرْخائه إيّاها وتكديره جوهر الـرُّوح بمنع ما يتحلّل، ولكنّـه يُزيل أصناف الإعياء ويَحْبس المسـتفرِغات المفرِطة لأنّ الحركة تزيد المسـتعدّات للسَّـيلان إسـالةً إلّا مـا كان من الموادّ في نَاحيـة الجلد فربّما أعان النّـوم على دَفْعِها بحَصْره الحرارةَ داخلاً وتوزيعه الغـذاء في البـدن واندفـاع مـا قَرُب مـن الجلد بحقن مـا بعـد. وإذا شَرِب الإنسـان المُسْـهِل فالأولى به - إن كان دَواؤه قويّاً - أنْ ينام عليه قبل عَمَله فإنّه أكثر نَفعاً، وإنْ كان ضعيفاً في الأولى أن لا ينام عليه فإن الطبيعة تهضم الـدواء وإذا أخذ الدواء يعمل فـالأولى به أنْ لا ينام عليه كيف كان. فالنّوم على الدّواء الضّعيف يَقْطَعُه أو يُضْعِفُه وعلى القَوِيّ يُقَوِّي فِعْلَه.

ويُقال نام الخلخال إذا انقطع صوتُه من امتلاء السّـاق تشبيها بالنّائم كما يقال استيقظ إذا صَوَّت، قال:

نامـتْ خَلاخِلُهـا وجـالَ وِشـاحُها

وجَـرَى الإزارُ عـــلى كَثيــبٍ أهْيَلِ
فاستيقظتْ مِنْها قلائدُهـــا التـــي
عُقِدَتْ على جِيْدِ الغَـزالِ الأغْيَدِ[٦٦]

ونامت الرِّيح: سَكَنَتْ. ونام البَحر: هَدَأ.

والنُّوَمَة: الذي يَنام كثيراً، والخامِلُ الذِّكْر والغافلُ والعاجِزُ عن الأمور.

نــوى:

النِّيَّـة: الوجـه الـذي يُذْهَبُ فيـه. والبُعْدُ كالنَّـوَى فيهما. وقيـل: إنّ النّيّة والنَّوَى: الوجه الذي يَنويه المسافر، وهي مؤنّثة.

والنِّيْءُ: اللّحم الذي لم يَنضج.

والنَّواة من العَدَد: عشرون، وقيل عشرة. وقيل: هي الأوقيّة من الذَّهب، وقيـل أربعة دنانـير. وفي الحديث أنّ عبد الرّحمن بن عـوف تزوّج امرأةً من الأنصـار على نَواة من ذَهَـب[٦٧]. قال أبو عُبيد: أي تـزوّج امرأة على ذَهَب بخمسة دراهم، ألا تراه قال «على نَواةٍ مِنْ ذَهَب؟».

وقـال المبرِّد: العَرَب تعني بالنّواة خمســة دراهم. قال وأصحاب الحديث يقولـون عـلى نَواة من ذهب قيمتها خَمســة دراهـم. قال وهو خَطَـأ وغَلَط. والنَّواة: خمسة دراهم أو أقلّ من ذلك.

نيــط/ نــوط:

النِّيـاط: الفـؤاد، وعِرْق مُتّصـل بالقلب إذا قُطع مـاتَ صاحبُه، ووجمعه أنْوطَة ونُوْطٌ. والنِّياط: عِرْق مُسْتَبْطِنُ الصُّلْب تحتَ المتن كالنّائط. والنّائط: عِرْقٌ ممتدّ في الصُّلْب يعالَج المصفُور بقَطعه. قال العجّاج:

قَضْبَ الطَّبيبِ نائطَ المصْفُوْرِ[٦٨]

القَضْبُ: القَطْع. والمصفُور: الذي في بَطْنِه الماء الأصفر.

والتَّنوُّط: طائر سُمِّي تَنوُّطاً لأنّه يُدْلِي خُيوطاً من الشَّجرة ثمّ ينسج عشّه بها كقارورة الدّهن مَنُوْطاً بتلك الخيوط، أي: متعلّقاً بها، والواحدة بالهاء.

نيـــل:

النِّيْل: معروف، وهو النِّيْلَج، والوَسْمَة. منه بستانيّ ومنه برّيّ، حارّ في الأولى يابس في الثّانية، قابض يمنع النَّزْف، ويُجفِّف، ويجلو الكَلَف والبَهَق وينفع داءَ الثَّعلب ويُدْمِل الجراحات الرّديئة وينفع من كلّ ورم في الابتداء، ويُخْرِج الشَّوك.

وإذا شُرِبَ منه قَدْر أربع شُعيرات مَحْلُوْلات سَكَّن هَيَجان الأورامَ والدَّم وأذْهَب العِشْقَ قبل تمكّنه.

وقال الرّازيّ: إذا شُرب من النّيل الهنديّ أو الكرمانيّ درهمان في أوقيّة وَرْدٍ مُرَبَّب نَفَع من الوَحْشَة والاغتمام وأذْهَب الخفَقان. ومضرّته بالطّحال. وإصلاحُه برُبّ السُّوس.

وإذا حُلَّ بخَلٍّ وطُلِيَ به قُروحُ الرّأس نَفَع منها. ويَقَع في الأكْحَال المقويّة للعَين، المُنَشِّفَة للدّمع، وبدله: المقْلُ الأزرق.

نيلوفــر:

النِّيْلُوْفَر: اسم فارسيّ معناه النِّيليّ الأجنحةِ، وقد عَرّبوه فقالوا اللِّينوفر، كذا رأيته مَنقولاً.

وهو رَيحان معروف يَنبت في المياه الرّاكدة، وله بَذْر أسود وأصْلٌ كالجزَر، وألوانُه مُختلفة منها الأزرق والأحمر والأصفر والأغبر.

وهو بارد رَطب في الثّانية.

والنِّيلوفر بجميع أجزائه بارد رطب في الأولى إلّا الأصل فإنّه مُجَفِّف وفيه حَرارة يَسيرة. والبَذْرُ فيه تجفيف دون الأصْل ولا لَذْعَ فيه. وإذا أُطْلِق فإنّما يُراد به زَهْرُه، ويراد منها الزّوْفَا، وهي خيرٌ من جميع أجزائه وأبْرَد.

وهو وشَرابه مُبَرِّد مُليّن للطّبيعة صالح للسّعال ولأوجاع الجَنْب والرّئة والصَّدر الحارّة. وأصله الأسود إذا عُجِن بالماء وطُلِيَ به البَهَق مراراً أزاله، أو بالزِّفْت أزال داءَ الثَّعلب. ومضرّته بالمثانة. ويُصْلِحُه السُّكّر. وبدله البَنَفْسَج.

حواشي حرف النّون

١ - الإسراء ٨٣. فُصّلت ٥١.

٢ - العين (نبت).

٣ - آل عمران ٣٧.

٤ - الخرّوب والخُرْنُوب: شجر مثمر من الفصيلة القرنيّة، معروف. ينظر ل ع م ٤/ ١/ ١٩٣.

٥ - النّهاية ٥/ ٨.

٦ - المجمل ٤/ ٣٧٦. اللّسان (نثر).

٧ - النّهاية ٥/ ١٧.

٨ - النّهاية ٥/ ٢٠.

٩ - في الأصل: الجنين، والتّوجيه من م.

١٠ - هي الكروياء. تنظر حواشي (أشن) في حرف الهمزة.

١١ - الرّحمن ٦.

١٢ - الواقعة ٧٥.

١٣ - النّهاية ٥/ ٢٥.

١٤ - الأحزاب ٢٣.

١٥ - ديوان القطامي ٣٣. والمعاني الكبير ٢/ ٩٨٢. والمجمل ٢/ ٢٨٢.

١٦ - ينظر المستقصى ١/ ١٩٦.

١٧ - النّهاية ٥/ ٣٠.

١٨ - النّهاية ٥/ ٣١.

١٩ - ربّما كانت هذه أوّل إشارة في تاريخ الطّبّ إلى أنّ خلايا النُّخاع تنقسم إلى قسمين، خلايا حسّيّة وخلايا حَركيّة.

٢٠ - النّهاية ٥/ ٣٣.

٢١ - م: السعتر.

٢٢ - المنثور، هو النّبات المعروف بالخِيريّ. جنس من الزّهور. ينظر ل ع م ٤/ ٣/ ١٤٤.

٢٣ - مُخْتَلَف في عزوه للعبّاس بن مرداس، وكثيّر عزّة. ينظر الحماسة ٢/ ٢١. والعين (نزر). واللّسان (نزر) و(بغث).

٢٤ - آيتان: الأعراف ٤٣ والحجر ٤٧.

٢٥ - لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٧٣. واللّسان (نزف).

٢٦ - النّهاية ٥/ ٤٩.

٢٧ - ن م ٥/ ٥٠.

٢٨ - تنظر، أيضاً، مادة (ليثرغس) في حرف اللّام. والمصطلحات المذكورة في علاج النّسيان، مرت في مواضع سابقة.

٢٩ - تنظر مادّة (رهش) في حرف الراء.

٣٠ - النّهاية ٥/ ٦٤.

٣١ - هود ٥٦.

٣٢ - المجموع ١٣٢.

٣٣ - العين (نطس).

٣٤ - النّهاية ٥/ ٧٥.

٣٥ - ن م ٥/ ٧٨.

٣٦ - العين (نعج). واللّسان (نعج).

٣٧ - ديوان عدي ٨٧. واللّسان (نعس).

٣٨ - للرّاعي في ديوانه ٢١٤. والمجمل ٤/ ٤١٨.

٣٩ - تنظر الحاشية ١٠٤ من حرف الباء.

٤٠ - النّهاية ٥/ ٨٦.

٤١ - اللّسان (نغى).

٤٢ - هو بضمّ الفاء وكسرها من (ينفث). ينظر اللّسان (نفث).

٤٣ - النّهاية ٥/ ٩٠.

٤٤ - ن م ٥/ ٥٦.

٤٥ - ديوانه ٩٦. اللّسان (نفس).

٤٦ - ديوان أوس ٤٧. اللّسان (نفس).

٤٧ - النّهاية ٥/ ٥٥.

٤٨ - ن م ٥/ ٥٥.

٤٩ - اللّسان (نفس).

٥٠ - النّهاية ٥/ ١٠١.

٥١ - مرّ في (قبر) فينظر هناك.

٥٢ - في الأصل: الوحدة. والتّوجيه من م. والوَهْدَة: المنخفض من الأرض. ينظر المجمل ٤/ ٥٥٧.

٥٣ - في الأصل: وحدة. التوجيه من م.

٥٤ - من م وحاشية الأصل.

٥٥ - الشِّيْرْ خُشْك: نبات. وسبق ذِكْرُه. يُنظر حرف الشّين.

٥٦ - مما عُزِي لحميد بن ثور في المجمل ٤/ ٤٣٩. ولم نجده في ديوانه.

٥٧ - العين (نمس).

٥٨ - م: منتبرة.

٥٩ - ديوانه ٦٦. اللّسان (نمو).

٦٠ - ديوان الفرزدق ٤٦٧. وسرح العيون ٣٩٦.

٦١ - برواية: (مَنهومان لا يشبعان طالب عِلْم وطالب دنيا) في النّهاية ٤/ ١٣٨.

٦٢ - الكتاب ٣/ ١٨٥. خزانة الأدب ٤/ ٤٦٩.

٦٣ - المائدة ٧٩.

٦٤ - آيتان: طه ٥٤. طه ١٢٨.

٦٥ - مختلَف في عزوه للحطيئة وعبيد الله الحرّ. وهو في الكتاب ٣/ ٨٦. الخزانة ٣/ ٦٦٠. والإنصاف ٥٨٣.

٦٦ - لطُريح، كما في اللّسان (نوم).

٦٧ - النّهاية ٥/ ١٣١.

٦٨ - ديوان العجاج ٦٨.

حَرْفُ الهَـاء

هـ

هبج:

التَّهَبُّج: وَرَمٌ بـارِد عن رِيـح في داخِل جَوهر العضو فـإنْ لم تُداخله فهو النَّفْخَـة. ويقـال أصبح فـلان مُهَبَّجـاً، أي: مُتورّما. وسـببُه ضَعْـف القوّة الهاضمـة فيصـل الغـذاء إلى الأعضاء غـير مُنْهَضِم فيتهيّـج الوجه ويترهّل البدن ويفسـد اللّون. وأكثرُ ضَعْفِها عن البَرْد وغلَبة الرُّطوبة. وعلاج ذلك بالمسـخّنات القابضة المتَّخذة مـن مثل العُوْد والمصطكِي والأنيسـون وبذر الرّازِيانج ونحوها.

هبد:

الهَبْد والهَبِيْد: الحنظَل، وقَصَرَه بعضُهم على شَحمه أو حَبّه.

هتر:

الهُتْر: ذَهاب العقل من كِبَر أو مَرض أو جُنون.

هتك:

الهَتْك: تَفرُّق اتّصالٍ يقع في طرَف العَضَلة.

هجع:

الهُجُـوع: النَّوم ليـلاً. والتَّهْجَاع: النَّوْمَة الخفيفـة. والهُجَع: الأحمق، كأنّه يَستنيم إلى غيره.

هدب:

الهُـدْب والهُدُب: شَـعَر أشْـفار العَـين. قال الخليـل[1]: ورَجُـلٌ أهْدَب: طويل أشْـفار العينَـين كثيرهما. وقال غيره: شُـفْرُ العَين: مَنبـت الهُدْبِ من حَرْفَي الجفن وجمعُه أشْفار.

والهَـدَب: أغْصان الأرطَى ونحـوه. أو كلّ وَرَق ليس له عُرْضٌ كالسَّرْوِ ونحـوه. وعـن أبي حَنيفة: هو من النّبات ما ليس لـه ورق إلّا أنّ له ما يقوم مقام الوَرَق. والهَدِب: الكَتِف. والهَدْبَة: طائر يُشبه الهامةَ إلاّ أنّه أصْغَر منها.

هدس:

الهَدَس: الآسُ عند أهل اليَمَن ونواحي عُمان.

هدهد:

الهُدْهُـد: كلُّ مـا يُهَدْهِد من الطّـير. وطائر معـروف. وهَدْهَدَتُه: صوتُه. ولحمـه حارّ يابـس ينفع من القولنـجِ. ودَمُه ينفع من بيـاض العَين قُطوراً. والهُدْهُد، أيضاً: الكثير الهَدير من الحَمام.

هدى:

الهُدَى: الرَّشاد، وهو ضِدّ الضَّلال. وقال ابن جنّي، قال اللّحيانيّ: الهُدَى مُذَكَّـر. قـال: وقـال الكسـائيّ: ويُؤَنِّثه بعض بني أسـد، فيقول هـذه هُدىً مُستقيمة.

والهـادي من أسـمائه تعـالَى. والهادِي أيضـاً، والهادِيـة: العُنـق لتقدِّمها، ومـن كلّ شيءٍ: أوّلـه وما تقدَّم منه، ولهـذا قيل: أقبلتْ هَـوادي الخيل: إذا بَـدَتْ أعناقُها لأنّها أوّل شيء من أجسـادها. وفي الحديث: (طَلَعَتْ هَوادِي

الخَيـل)[٢] يعني أوائلها. وهَوادي اللّيل: أوائلُه، لتقدُّمها. والهادي. الدّليل لأنّه يتقدّم القوم.

والهَدِيَّـة: مـا أتحفتَ به صاحبك، يقـال: أهْدَيْتُ له وإليـه. وفي التّنزيل: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾[٣].

والمِهْـدى: الإناء الذي يُهْدَى فيه كالطَّبق ونحوه. ولا يقال للطَّبق مِهْدَى إلّا مع ما يُهْدَى.

والمِهْداء: المرأة إذا كانت تَهْدِي لجاراتها. وإذا كانت كثيرة الإهداء.

والهِدَاء: أنْ تجيء هذه بطعامها وهذه بطعامها فيأكلا في موضع واحد.

هــذي:

الهَذَيان: كلام غير معقول، تقول هَذَى يَهْذِي هَذْياً وهَذَاياناً: تكلَّم بكلام لا يُعْقَل. وهَذَى: إذا هَدَر بكلام لا يُفْهَم، وهو نوع من المالِينخوليا يُسَـمّى باختلاط العقل، والهَذَيان تَسميةٌ له باسم عَرَضِه الملازم وهو آفة في الأفعال الفكريّة بحسب التّغيّر والتَّشويش لا النُّقصان والبُطلان. وسببه:

- إمّـا في الدِّمـاغ، خاصّـة بَطْنه الأوسـط الذي هـو مَحَلّ القـوّة الفكريّة وذلك إمّا لامتلائه من السَّـوداء المحترقة عن نفسها، وعلامته أنْ يكون مع غَمّ وظَنّ سيّء. وإمّا من السّوداء المحترقة عن الصَّفراء، وعلامته أنْ يكون مـع طَرَب وضَحِك وامتلاء في العُـروق. وإمّا من المِرّة الصّفراويّة وعلامته أنْ يكـون مع التهاب وحرارة في الرّأس وضَجَـر واضطراب وصُفرة لون. وإمّـا من البلغم المتعفِّن وعلامته أنْ يكون مع رَزانةٍ ورَفْع حواجب الأعين بالأيدى في كلّ وقت، لما يندفع من تلك المادّة إلى ناحية الحَاجِب ولا يتحلَّل ويقف هناك فيحدث عنها ثقل، وأنْ تَثْقُل رؤوسـهم فيحصل لهم السّـبات

لأنّ الحـرارة العَرَضيّـة حيث كان معها رُطوبة تُرْخِـي الأعصاب. وإمّا من حَرّ ويبس بلا مادّة تغلب على الدِّماغ، وعلامته السَّهَر وعدم الثّقل.

- وإمّا بسبب عُضو آخر كالمعدة والرّحم، وعلامته ضرر ذلك العُضْو.

- وإمّا بسبب البدن كلّه كما في الحميّات.

أمّا العلاج فبالحقن والإيارجات، واسـتعمال الأغذية الجيّدة والمرطِّبات وشَمّ الرّوائح الطّيّبة.

هـــرد:

الهِـرْد: النَّعامة. والهُـرْد: الكُرْكُم وهو عُـروق صُفر يُصْبَغ بها، وتُسَـمّى بعروق الصَّبّاغين.

هـــرر:

الهِرّ: السِّنَّور، والجمع هِرَرَة، والأنثى هِرّة، جمعها هِرَر.

وهَرَّهُم الدّاء: إذا دَهَمَهُم، فابتعد النّاس عنهم خشية العَدْوَى. قال:

أرَى النّـاسَ هَـرّوني وشُـهِّرَ مَدْخَلي
وفي كلِّ مَمشىً أرْصَدَ النّاسُ عَقْرَبا[٤]

أي: بَعُدُوا عنّي كأنّ الدّاء قد هَرَّني فخافوا أنْ يُصيبهم دائي.

وشرابٌ هُرْهُوْرٌ: أُكْثِر ماؤه.

وقال ابن دريد[٥]: الهُرار: العِنَب المتساقط قبل أنْ يُدْرِك.

والهُرار: داء يأخذ الإبل، وناقة مَهْرُوْرَة، منه. وهَرَّ الشّيء: يَبس وتَقَحَّل. قال:

رَعَيْنَ الشــبرقَ الرَّيّــان حتّــى
إذا مــــا هَـــرَّ وامْتَنَع المــذاقَا(٦)

هرس:

الهَرَس: طَرَفٌ من الجنون. والهَرْس: الدَّقّ.

هــرم:

الهَـرَم والهَرْمَة: أقْصَى الكِبَر، وفي الحديث: (تَرْكُ العِشـاء مَهْرَمَة)(٧) أي: مَظنّة الهَرَم.

هـــزب:

الهَوْزَب: النّسر، يُسَمَّى بذلك لطُول عُمُره. والهازبيّ: نوع من السَّمك.

هـــزر:

الهَزار: العَندليب، فارسيّ مُعرَّب. وقد تقدَّم ذِكْرُه.

هـــزل:

الهُـزال: نقيـض السّـمن، وسـببه إمّا قلّـة الغذاء وإمّـا لَطافته جـدّاً وإمّا ضعـف القوّة المتصرِّفة فيه وإمّا عِظَم الطّحـال لمزاحمته للكبد فيُوهي قوَّتها، أو ديدانٌ، أو انسداد المسامّ عن أكْلِ طِين ونحوه، أو تحليلُ كثيرٌ عن رياضة قويّة، أو هُموم كثيرة. وعلاج كلّ سبب بإزالته.

ومن المسـمِّنات: الشّرابُ الغَليظ والطّعام الجيّـد الكَيْمُوْس الذي يتولّد عنـه دَمٌ متـين، كالـرّزّ باللّبن واللّحـم المشـويّ لما يحتبِس فيه مـن قوّة اللّحم

فيولِّد دماً صُلْباً. ولحمُ البَطّ والدّجاج مُسَمِّنان. واللُّبوب بالسُّكَّر. والحمّام بعد انحدار الطّعام عن المعدة، ونِعْمَ المسمِّن الحمّام لأكثر الناس. ومنها الزِّفْت يُسْتَعْمَل لُطوخاً إذا كان سائلاً أو مُذاباً في دُهن بإنْ يُستعمل على جِلْدَة تُدْنَى من النّار حتّى يَذوب ثمّ تُلْصَق وتُرْفَع إذا جَمَد فإنّه يُنبِّه القوَّة الجاذبة ويَجْذِب الغِذاء إلى العُضْوِ ويحبسه فيه. يُستعمل في الصيف مرّة في اليوم وفي الشّتاء مرّتين في اليوم. ومَنْ كَره الزِّفت استعملَ بدله دُهْناً مُسَدِّداً مع حرارة ما.

وذكر شيخنا تلك الأدوية فقال: يُؤخذ اللّوز والبُنْدُق والحبّة السّوداء والفُسْتُق والشَّهْدانج وحَبّ الصّنوبر الكبار تُعْجَن بعَسَل وتُعمل على هيئة الجَوز، يؤخذ منها كلّ يوم خَمْس جوزات ويُشرب عليه شرابٌ فإنّ هذا يُحَسِّن اللّوز ويُسَمِّن ويقوِّي على الباه.

وأيضاً يُؤخذ مَكّوْك[٨] دَقيقِ سَمِيْدٍ وخَمْس أواقِ أنْزَروت يُلَتّان بسمن البَقَر لَتّاً رَوِيّاً، يتّخذ منه أقراص وتؤكل بالغَداة والعَشيّ. أو يؤخذ من الكَثيرا وبَزْر الخَشْخاش والجَوزجَنْدَم والبَهْمَن والكبر والكَهْرَبا والزَّرْنَبات والمغات، من كلّ واحدٍ ثلاثة دراهم ونصف، يُدَقّ ويُقْلَى في السّمن ويُلْقَى عليه وزن مَنَوَين من سَويق الحنطة، ويُؤخذ كلّ يوم من الجميع إى ثلاثين دِرْهماً ويُطبخ منه حَسْو بلَبن وسَمْن وسُكَّر يُتَعَشَّى ويُسْتَحَمّ بعده.

ومنها للمحرورين يُؤخذ حمّص ويُنْقَع في لبن البقر يوماً وليلة، ويؤخذ من الرّزّ المغسول الأبيض ومن بَذْر الخَشخاش المدقوق ومن الحنطة والشّعير مَهْرُوْسَين ومن الخبز السَّميْد المجفَّف والسُّكّر الأبيض، من كلّ واحد وزن ثلاثين درهماً، ومن الموز المقشّر وزن خمسين درهماً، يُخلط الجميع

ويُطبخ منه كلّ يوم وزن ثلاثين درهماً بلَبنٍ حَليبٍ أو دُهْن وسِمْن ويُشْرَب ويُسْتَحَمّ بعده.

ومنها للمبرودين حُرْف أبيض، دَقيق حُمُّص، دقيق باقلاء ونانخواه، من كلّ واحد جُزْءٌ، وكمّون كرمانيّ وفُلْفُل، من كلّ واحد نصف جزء، يُسْتَحق ويُعْجَن ويُخْبَز في التَّنُّور ويجفَّف ويُخلط بمثله خُبز سَـميْد مُجَفَّف ويتَّخذ منه كلّ يوم حساء بلَبن أو يُجعل في مَرَقهِ فرّوج سَمين يُتَعَشَّى على الطّعام.

واعْلَمْ أنّ السّـمن المفرط قَيْدٌ للبَدَن عن الحركة، ضاغط للعُروق ضَغْطاً لا تَسْلُك معه الرُّوح والنَّسيم سلوكاً طبيعيًّا، ولذلك يحدُث لهم ضيق نَفَس وخَفَقان ويَعْرُض لهم الفالَج والسَّكْتَة والذَّرَب والموت فَجأة.

والأدويـة المفرَدة المـدرَّة للطّمث بقوّة تُعـين على التَّهْزيل مثـل الجنْطِيانا ونَور السّذّاب والزَّراوَنْد المُدَحْرَج والفِطْراساليون والجَعْدَة.

وللسَّنْدَرُوْس قوّة مُهْزِلَة جدًّاً ضِدّ قوّة الكهربا.

واللُّكّ له في ذلك خاصّيّة عجيبة جدًّاً.

وكذلك بَذْر الكَرَفْس والمِرْزَنجوش اليابس والبُوْرَق، من كلّ واحد ربع جزء ومن اللُّكّ جزء.

الشّربة كلّ يوم مثقال.

ومن الأدوية المهزِلة التّرياق وملح الأفاعي، ودَواء الكُرْكُم والكَمُّوني.

هشش:

الهَشّ من كلّ شيء: ما فيه رخاوة ولين.

هشـــم:

الهاشِمة: شَجَّة تَهْشِم العَظْم.

ورَجُلٌ مُتَهَشِّم: ضَعيف البدن، تُسْرِع فيه الأمراض.

واهْتَشَمَه الدّاءُ: أنْحَلَه وأضْواهُ.

هـضـــم:

الهَضْـم: تغـيُّر الغِـذاء إلى مـا يَصْلُـح أنْ يصير جـزءاً من أجـزاء البدن. والهُضـوْم ، أربعة: أوّلها ابتـداؤه في الفم وتمامه في المعدة، وثانيها من الكبد، وثالثهـا في العُروق، ورابعها في بقيّة الأعضـاء. وفَضْلُ انتهاء الهَضْم الأوّل في المعـدة يندفـع من طريق الأمعـاء. وفَضْـلُ الهَضْم الثّاني وهـو من الكبد يندفـع أكثـره في المِعَى وباقيه من جهـة الطّحال والمـرارة. وفضل الهضمَين الباقيَين يندفع بالتّحلّـل وبالعَرَق وبالفَضَلات التي يخرج بعضها من منافذ مَحسوسة كالأنف أو غير مَحسوسة كالمسامّ أو الذي يخرج عن الطَّبع كالأورام المنفجرة، أو بما ينبت من زوائد البدن كالشَّعَر والظُّفْر.

والهَضُـوْم والهاضُـوم: كلُّ دواءٍ هَضَـم طعامـاً، أي: أعـان عـلى هَضْمِه كالجوارشنات.

هـفـــو:

الهَفْوَة: السَّقْطَة والزَّلَّة.

وهَفَا القلبُ يَهْفُو: إذا تعلَّق بشيء فذهب إثْرَه.

والهَفْوُ: الجوع. رَجُل هافٍ: جائع.

هلب:

الهُلْب: الشَّعَر كلُّه أو ما غَلُظ منه. وقيل: هو الشَّعَر النّابت على جَفْن العين، أو شَعَر الذَّنَب خاصَّةً.

والهَلَب: كثرة الشَّعَر.

هلج:

الإهْلِيْلَج: فارسيّ مُعَرَّب. وهو أنواعٌ:

- منها الكابُلّي وهو أفضلها، بارد يابس في الأولى، قال بعضهم وفيه حَرارة. يُقَوِّي الدِّماغ والعَقْل والحفظ ويَحْفَظ الحاسّات كلّها وينفع جميع آلات الغِذاء ويُسَهِّل البلغم والسّوداء.

- ومنها أصْفَر، وأفضلُه الممتلئ الوَزِيْن. وهو بارد في الأولى يابس في الثّانية يقوِّي المعدة ويدبغها ويسهّل الصّفراء ويقلِّل البلغم.

- ومنها الهِنْدِيّ وأفضله الصُّلْب الوَزين. وهو بارد في الأُولى يابس في آخرها يقوِّي المعدة ويُصَفِّي اللَّون ويُسَهِّل السّوداء.

وهو بأنواعه يُبطئ بالشّيب. والشّربة منها كلّها مُفْرَدَةٌ من ثلاثة دراهم إلى خمسة، ومَنْقُوْعَة أو مطبوخة من خمسة إلى تسعة. ونقيعُها أفضل وأقوى إسهالاً من جِرْمِها ومن مَطْبُوخِها. وكلّها تُسْهِل بالعَصْر. وقيل خاصّيّته بعينها في العَصْر. ومضرّتها أنّها تُهْزِل البدَن. ويُصْلِحُها السُّكَّر والعسل أو دُهن اللّوز.

وأمّا الأدوية التي يَبْطُل فِعْلُها بالمهازجة فمثل دَوائين يفعلان فِعلاً واحداً لكنْ بقوَّتين متضادَّتين أو كالمتضادَّتين فإذا اجتمعا فإن اتّفق أنْ كان أحدُهما أسبقَ إلى فِعْلِه فَعَلَ فِعْلَه، وإنْ لم يَسْبِقْ أحدُهما الآخرَ تَمانعاً، مثل البَنَفْسَج

والهَلِيْلَج فإنّ البَنَفْسَج يُسْهِل بالتّليين والهَلِيْلَج يُسْهِل بالعَصْر والتّكثيف، فإذا وَرَدَ على المادَّة فِعْلاهُما تَباطَلا، وإنْ سَبَق الهَلِيْلَج فَعَصَر، ثمّ وَرَدَ عليه البَنَفْسَج لمْ يَكُنْ لأحدِهما فِعْلٌ، وإنْ سَبَق البَنَفْسَج فَلَيَّن ثمّ وَرَدَ عليه الهَلِيْلَج وعَصَرَ، كان الفِعْلُ أكثرَ قُوَّةً.

هلم:

الهُلام: طعام يُتَّخَذ من لحم عِجْلٍ بجِلْدِه، أو مَرَق السُّكْباج المبرَّد المصفَّى من الذُّهْرَة[٩].

هلن:

هِلْيَوْن: نَبْت معروف، وله ثَمَر حارّ رطب في الثّانية مُحَرِّك للجماع، مُفتِّح لسُدَد الكَبِد، مُدِرّ للَّبن والبَوْل والطَّمْث. والشّربة منه من درهمين إلى مِثقالين وبدله الحرشف.

همج:

الهَمَج: الجَراد. والهَمَج: الجُوع، قال:

قَدْ هَلَكَتْ جارَتُنا مِنَ الهَمَجْ[١٠]

وجارية هَمَجَة: مَهْزُوْلَة.

وهَمَجَهُ الدّاء: أنْحَلَه. والهامِج: المهزول يموج بعضُه في بعض.

وقال الحارث:

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ
يَعيشُ فيهِ هَمَجٌ هامِجُ[١١]

همـــد:

الهُمُوْد: الموت، حَكاه الخليل[١٢]، رحمه الله.

والهامِد من الشَّجَر: اليابِسُ.

همـــم:

الهَمُّ: الحُزْن. والهَمّ: حَرَكَة نَفسانيّة تتبعها حركة الرُّوح والحرارة الغريزيّة إلى داخـل البـدن وخارجه أيضـاً لحدوث أمر يُتَصَـوَّر منه خَـيْرٌ يَقَع أو شَرّ يُنْتَظَـر، فهو مُرَكَّب من رَجاء وخَوف فأيّهما غَلَّب على الفِكْر تحرّكت النَّفس إلى جهتـه، فـإنْ غَلَب الأوّل تحرَّكـت إلى الخارج، وإنْ غَلَـب الثّاني تحرّكتْ إلى الدّاخـل، فلذلك قيل: إنّه جهاد فكريّ. والفرق بينه وبين الغَمّ إنّ الشّرّ وَقَع في الغَمّ ومُنْتَظَر في الهَمّ. وقيل: إنّ الهَمّ التّفكّر في مَكروه يَخاف الإنسان حدوثه ويرجو فَواته، فهو مُرَكَّب من خَوف ورجاء. والغَمّ لا فِكْرَ فيه لأنّه إنّما يكون فيما مَضى.

هنــــأ:

الهَنِيْءُ من الطَّعام: الحميد السَّائغ. والهَنَاء: القَطِران. وفي الحديث: (لئنْ أُزاحِمُ جَمَلاً قد هُنِىءَ بقَطِران أحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ أُزَاحِمَ امرأةً عَطِرَةً)[١٣].

قوله: هُنِىءَ، أي: طُلِيَ بالقَطِران.

هنـــدب:

الهِنْـدب والهِنْدَباء والهِنْدِباء، قال الأزهريّ وأكثر البادية يقولون هِنْدَب، وكلٌّ صحيح. وقال أبو حنيفة: واحد الهِنْدِباء: هِنْدِباءة.

وهـي مـن البُقـول المعروفـة، منها يـبرّيّ. وهو بـارد رطـب في الأولى. وبالجملة هي من البُقول التي تختلف حالُها طَبْعاً وطَعْماً بحسب حالِ الهَواء والزَّمان.

وهي تُقَـوِّي المِعدة والكبد وتُطفِـىء لهيبَها. وتَفْتَح سُـدد المعدَة والكَبد والطِّحال والكلَى ومَجاريها. وتُسَـكِّن أوجاعَ الكَبِـد الحارّة بالطَّبْع، والباردة بالخاصّيّة. وتُطْفِىء حِدَّة الدّم، وتُسَكِّن هَيَجان الصَّفراء.

والبُسـتانيّ منها إذا دُقَّ وعُصر وشُرِب بعد غَلْيه ونَزْع رُغْوَتُه بسُكُنْجُبِين فَتَح السُّدَد وأزال اليَرقان والعُفونة والحُمّيات المتطاولة.

وورقُها نافع للأورام الحارّة والبُثور الملتهبة ضِماداً. ويقطع سَيلان اللُّعاب أكلاً بالملح عند الاستيقاظ من النّوم صباحاً. ويَقبض الطّبيعة أكلاً بالخلّ. وماؤها يقطع نَفث الدّم ويُسَكِّن العَطَش. ومع الاسْفِيْداج له فِعْلٌ عجيبٌ في تَبريد ما يُراد تبريده طَلاء. وفيها جزء لَطيف مُفَتِّح يَزول بالغَسْل.

وسـمعتُ شيخَنا العلّامة يقول: وجَوهرُها مُرَكَّب من مادّة أرضيّة مائيّة بـاردة كثيرة ومن مادّة لطيفة قليلة، فيكـون تَبريدُها بالمادّة الأولى وتفتيحها للسُّـدد وتنفيذُها أكثر بالمادّة الأخرى. وجُلّ هذه المادّة اللّطيفة مُنْبَسِطَة على سـطحها قد تَصَعَّدَتْ إليه وانْفَرَشَـتْ عليه، فإذا غُسِـلَتْ تحلَّلت في الماء ولم يَبْقَ منها شيءٌ يُعْتَدُّ به، ولذلك نَهَى عن غَسْلِها، وقد فَصَّل الكلام عليها في رسالته عن الهِندباء.

وأمّـا بذرُها فهو حارّ في الأولى يابس في الثّانية ولا يَخْلُو من بُرودة، ينقِّي الكبد ويفتح سُـدَدها ويَنفع من اليرَقان السُّـدِيّ ومن الحمَّى الصَّفراويّة. والشّربة منه من درهمين إلى خمسة.

وأمّـا أصلها فهو حـارّ في الأولى يابس في الثّانية. قَـويّ التّنقية والتّفتيح. ينفع من وَجَع المفاصل ومن الاستسقاء ويُدِرّ البَول. والشّربة مِنْ مَسحوقه من درهم إلى ثلاثة، ومن مَطبوخه من خمسة إلى خمسة عشر، مُصْلَحاً بالسُّكّر.

والشّربة من ماء الهندباء من أربعين درهماً إلى ستّين. قال بعضُهم وتَضُرّ أصحابَ السُّعال. وإصْلاحُها بالسُّكّر. وبدلها الشّاهْتْرُج.

ويُسَمّى الهِندباء البرّيّ: الطَّرْخَشْقُوْق، وقد ذُكِر في بابِه.

هـــوع:

الهَـوْعُ والهُـوَاع: القَيْءُ بلا تكلّـف. وقد هاعَ فُلان يَهُـوْعُ هَوْعاً وهُواعاً: قـاء بلا تكلّف له. والتّهوُّع: التّقَيُّءُ بتكلّف، ومنه حديث علقمة: (الصّائم إذا ذَرَعَـه القَيْءُ فليُتِـمّ صَوْمَه وإذا تهوّع فعليه القَضاء)(١٤). وسـبب الهُواع والقَيء والغَثيان إمّا خِلْط صَفراويّ وإمّا رطوبة مُرْخِيَة وإمّا فَسـاد الغذاء. وعِلاجُها تَنقية المعدة وتَقويتها. أمّا تنقيتها فبالقَيْء بالماء الحارّ مع السُّكُنْجُبيْن والمصطكي وبالرُّبوب المتّخذة من الحصرم والسّـفرجل والرِّيباس وحُمّاض الأتـرجّ، فإنّها مُقَوِّيـة للمعدة ونافعة لها جـدّاً، وبخاصّـة إذا كانت الطّبيعة ليّنة. وقد تقدّم في الكلام على القَيء ما يُغني عن الإعادة.

هـــوم:

الهَـوامّ: الحَيّـات وكلُّ ذي سُـم يقتل سُـمُّه، وأمّـا ما يَسُـمُّ ولا يَقْتل فهو السّـوامُّ لأنّها تُسَمِّمُ ولا تَبْلُغ أنْ تَقْتُل كالعَقْرب والزُّنبور. قال شَمِر: ومنها القَوامّ كالفأر والقُنفد فهذه ليست بهَوامّ ولا سَوامّ، والواحدة من هذه كلِّها هامَّة وسامَّة وقامَّة. وسُمِّيَتْ هامّة لأنّها تَهُمُّ أي: تَدبّ. وفي حديث عبدالله بن عبّاس عن النّبيّ ﷺ: (إنّه كان يُعَوِّذ الحَسَـن والحسـين بقوله: أعِيْذُكُما

بكلماتِ اللهِ التّامّة مِنْ كُلِّ شَيطان وهَامّة ومِنْ شَرّ كُلِّ عَين لامّةٍ ومِنْ شَرِّ كُلِّ سامَّة، ويقولُ هكذا كان إبراهيمُ يُعَوِّذُ إسماعيلَ وإسحاقَ)(١٥).

والعَين اللّامّة: التي تُصِيْبُ بِسُوْء.

والهامَة: الرّأس، أو هي وَسَطُه، ومِنْ كُلّ شيء من ذَوات الرُّوح. والجمع هامٌ. وطائر من طَير الليل يألف المقابر وهو الصَّدا. وفي الحديث: (لا عَدْوَى ولا هامَـةَ ولا صَفَر)(١٦) قيل إنّ العرب كانت تعتقد بخروج هامَةٍ من هامَة القَتيل وهي تصيح: اسْـقُوْني، حتّى يُقتل قاتلُه فنفاه الإسـلام ونهاهم عنه.

والهُيّام: العُشّاق الذين اخْتَلّ نظامُهم. والهائم: المتحيِّر.

هـــوى:

الهَـواء: الجَوّ، وهو ما بين السَّـماء والأرض. والهواء جِسْـم بسـيطٌ، حارّ رطب.

أمّـا حرارته فلأنّـه لو لم يكن حارّاً لم يكن خَفيفـاً لأنّ البرد يُوْجِب الثّقل والكَثافـة، فإنْ قِيْلَ أنّه يبرِّد الماءَ وبخاصّة عند المبالغة في دَفْعِه، ومُبَرّدُ البارِدِ بـاردٌ، أُجيـب بأنّ تبريد الماء المعلّـق في الجوّ إنّما هو بِعَوْدِه إلى بَـرْدِه الطّبيعيّ لضَعْف العامِل المسخِّن له هنالك.

وأمّا رُطوبته فلأنّه يقبل الأشْـكال ويتركُها بسـهولة. فإنْ قيل أنّه لو كان رطبـاً لَما جفّف الأجسـام الرَّطبـة إذا عُلِّقَتْ فيه، أجيب بـأنّ تجفيفه لرطوبة تلك الأجسام إنّما هو بتبخيره الأجزاء المائيّة التي فيها، بحرارته الأصليّة.

والهَوَى: العُشْـق، وهو في الخير والشّرّ. ومّما عُــرِّف به أنّه محبّة الإنسان الشّيءَ عن شَهواتها وما تَدعوه إليه من المعاصي.

قال بعضُهم ومتى أُطْلِق الهَوَى لم يكن إلّا مَذْمُوْماً حتّى يُنْعَتَ بما يُخرجه عن ذلك. والله أعلم.

هيض:

الهَيْضَة: حَرَكَة مُفْرِطَة من الموادّ الفاسدة غير المُنْهَضِمَة إلى الانفصال عن المعدة والأمعاء بالقَيْء والإسهال معاً. وهي علّة حادّة سريعة الانفصال. وسببها إمّا تغيُّر الطَّعام وفسادُه إلى المرارة وإلى البُرودة أو امتلاء العُروق النّافذة من الكبد إلى الأعضاء بالأخْلاط فلا تجدُ مَسْلكاً فيندفع اللَّطيفُ بالقَيء والكَثيفُ بالإسهال. ومن علاماتها الجشَأ المتغيِّر والغَثيان والإحساس بثقل في المعدة وجَوفها. وعلاجُها القَيء بالماء الحارّ وحده أو مع قليل من البُوْرق أو الملح والكَمّون، هذا إنْ كان الطّعام بَعْدُ قريباً من الأعلَى، وإلّا أُتْبع بما يحدره ممّا يُلَيِّن الطّبيعة بقَدْرِ الحاجة. ويجب أنْ لا يَقَيَّءَ بما فيه إرخاءٌ للمعدة كالأدهان، ولا بما فيه تَغذية كالسُّكُنْجُبين. ويجب أيضاً أنْ يراعَى ما يخرج.

فما استمرَّ خروج الطّعام والكيلوس لم يَجُزِ الحَبْس، وإنْ تَغيَّر عن ذلك وَجَبَ الحبس بمثل شراب السَّفَرْجَل وشراب الرُّمّان المُرّ وبالرُّبوب القابضة اللَّطيفة الحموضة المطيَّبة بالطِّيب وبماء النّعناع.

واعْلَمْ أنّ القَيء يُمنع بالقَيء والإسهال يُمنع بالإسهال، والقَيْءُ يُمنع بالإسهال، والإسهال يُمنع بالقيء، نَصَّ على ذلك أبقراط وغيرُه وقالوا أنّه قد جُرِّبَ كثيراً. والله أعلم.

هيـــف:

الهَيْـف: ريْـح حـارّة تَهُـبُّ مِنْ قِبَـلِ اليَمَن وهـي النّكباء التـي تجري بين الجنوب والدَّبور. والهَيْف: كلُّ ريح ذَات سـموم، تُعَطِّش الحيوانَ وتُنَشِّف النّبات.

والهَيَـف: دِقَّـة الخـصر وضُمُـور البَطْـن. ورَجُـل هَيُـوْفٌ: لا يَصْبِرُ على العَطَش.

هيـــل:

الهَيُـوْلَى: المادّة القابلَة لكلّ صُـورة، وقولهم: لا تَنفكّ عن الهَيُوْلَى، أي: لا تَنفكّ عن الصُّورة، وهَيْل بَوّا: اسم للقَاقُلَّة الصّغيرة والإطْرِفيْل الصَّغير.

حواشي حرف الهاء

١ - يُنظر العين (هدب).

٢ - النّهاية ٥/ ٢٥٥.

٣ - النَّمل ٣٥.

٤ - للأعشى. وهو في ديوانه ٤١. والعين (هرر) واللّسان (هرر).

٥ - الجمهرة ١/ ٨٩.

٦ - المقاييس ٦/ ٨. واللّسان (هرر).

٧ - النّهاية ٥/ ٢٦١.

٨ - المكوك: طاس يُشرب به. وهو مكيال أيضاً. ومر في (مكك).

٩ - الذّهرة، لغةٌ: السَّواد. ينظر المقاييس ٢/ ٣٦٢. واللّسان (ذهر).

١٠ - المجمل (بذج).

١١ - للحارث بن حلزة اليشكري. وهو في المجمل ٤/ ٤٨٨. واللّسان (همج).

١٢ - العين (همد).

١٣ - النّهاية ٥/ ٢٧٧.

١٤ - النّهاية ٥/ ٢٨٢.

١٥ - يُنظر م ن ٤/ ٢٧٢.

١٦ - مرّ في (عدو).

١٧ - النّازعات ٤٠.

حَرْفُ الوَاو

و

واق:

الـوَاق: نَـوع من طُيور الماء، أسـود وفي رأسـه شـعرات طويلة شـديدة البيـاض، ولـون بدنه يميل إلى السّـواد وفيه بياض. وهو حارّ المزاج يابسُـهُ يَصْلُـح للأمزجة الباردة. وإصلاحُه للمحروريـن بالفواكه الحامضة تؤكل بعده.

وأم:

المُواءَمَة: المُوافَقَة والمُباهاة. وفي المَثَل: (لولا الوئام لهلَك الأنام)[1] ويُرْوَى (لهَلَـك اللّئام) أي: لـولا مُوافقة النّاس بعضهم بعضـاً في الصُّحبة لوقعت الهلكة. وكان أبو عُبيد يقول: إنّ اللئام لا يأتون الجميل من الأمور على أنّها أخلاقهم وإنّما يفعلونها مُباهاةً وتشبُّها بأهل الكرم فلولا ذلك لهلكوا.

وواءَمَ الدَّواء المعلولَ: نَفَعَهُ وأزالَ عِلَّتَه.

والوِئام: المُوافقة في كلّ شيء.

وذكـر الخليل، رحمه الله أنّ التَّوأم مأخوذ من الـوَأْم، والتَّوأم، عنده، على تقديـر فَوْعَل، ولكنّهم اسـتقبحوا الواوَين فاسـتخلفوا مـكان الواو الأولى تاءً[2].

وبـــأ:

الوَبـأ والوَبـاء: الطّاعـون، وكلّ مرض عامّ. يُجمـع أوْبأ وأوْبـاءً وأوْبئةً. وهـو تَغَيُّرٌ يَعْـرض لجوهر الهواء فيسـتحيل إلى الرَّداءة وَيَسـري في الأبدان بالاستنشـاق كَسَرَيان السُّـم. وأمّا التَّغييرات الخارجة عن المَجرَى الطّبيعيّ التـي تعـرض للهـواء، فهي إمّا لاسـتحالةٍ في جوهـره، وإمّا لاسـتحالةٍ في

كيفيَّته. فأمّا الذي لا استحالةَ في جَوهره فهو أكثرها رداءَةٌ، وهذا هو الوَباء. وهو تَعَفُّن يَعْرُض في الهواء يُشْبِه تَعَفُّنَ الماء المستنقع الآجِن. ولسنا نعني بالهواءِ الهواءَ البسيطَ، لأنه لا يَعْفُن، ولأنّه ليس هو الذي يحيط بنا، وإنّما نعني بالهواءِ الجسَم المبثوث في الجوّ، وهو جِسْمٌ ممتزِج من الهواء الحقيقيّ ومن الأجزاء المائيّة البخاريّة ومِنَ الأجزاء الأرضيّة المتصعِّدة في الدُّخان والبُخار، ومن أجزاء ناريّة. وإنّما تقول له هواءً كما تقول لماءِ البحار ماءً وإنْ لم يكن ماءٌ صِرْفاً بسيطاً بل ممتزجاً، ولكنّ الغالبَ فيه الماءُ. وهذا الهواء إذا تغيَّر في جوهره عَفَّنَ الأخلاط، وابتدأ بتعفين الخلَط المحصور في القلب لأنّه أقرب إليه وُصولاً منه إلى غيره.

وأمّا الذي لاستحالةٍ في كيفيّته فهو أنْ يَخْرُجَ في الحرّ أو البرد إلى كيفيّة غير مُحْتَمَلَةٍ حتّى يفسد له الزَّرع والنَّسل، وذلك إمّا باستحالةٍ مُجانِسَةٍ كمَعْمَعَة القَيْظ إذا اشتدّ، وإمّا باستحالةٍ مُضادَّةٍ كزَمْهَرَة البَرْدِ في الصَّيف لعُروض عارض. وهذا الهواء إذا تغيَّر في كيفيَّته إلى الحرارة فإنّه إنْ سَخنَ شديداً أرْخَى المفاصِلَ وقَلَّلَ الرُّطوبات فزادَ في العَطَش، وحَلَّلَ الرُّوحَ فأسْقَطَ القُوَى ومَنَعَ الهَضْمَ بتحليل الحارِّ الغريزيّ، وصَفَّر اللّون، وسَخَّن القلبَ سُخونة غير غَريزيّة، وسبَّب عُفونة الأخلاط ومَيْلَها إلى التَّجاويف وإلى الأعضاء الضَّعيفة، وربّما نَفَع أصحابَ الأمراض الباردة. وأمّا الهواءُ الباردُ فإنّه يحصر الحارّ الغَريزيَّ داخِلاً، ما لم يُفْرِط إفْراطاً يتوغَّل به إلى الباطِن فإنّ ذلك مُميْتٌ.

وقال شيخنا العلّامة: اعْلَمْ بأنّ المخصوصَ باسم الوَباء هو تغيُّر أخلاط الهواء. ومن الأطبّاء مَنْ يُسَمّي الثّانيَ وَباءً، أيضاً.

والوَباء يُفسد الأشجار والنّبات فتفسد مُعْتَلِفاتُها من الماشية فتُفْسِدُ آكليها مِنَ النّاس. وأكثرُ ما يعرض الوباء في آخِر الصَّيف والخريفِ.

وقال الرّازي: وإذا وَقَع الوَبأ في الرّبيع كان أرْدأ داء، لأنّ هواءَ الرّبيع أوْفَقُ للحَيوان بالاسْتنشاق. فإذا فَسد كان فساده أكثر. وكما أنّ الماء لا يَعْفُن في حال بَساطته، بل لما يُخالطه من أجسامٍ أرضيّة خَبيثة تمتزج به، ويُحْدِث للجُمْلَة كيفيّةً رديئةً، كذلك الهواءُ لا يَعْفُن في حال بَساطته، بل لما يخالطه من أبخرة تمتزج به، فيُحْدِث للجُمْلة كيفيّة رديئة من مواضع بَعيدة فيها أجسام مُتَعَفِّنة. وربّما كان المسبِّب قريباً من الموضع، وربما حَدثت عفونات في باطِن الأرض فأفسدت الماءَ والهواء.

والحُمّيات الوبائيّة من الهواء الكَدر الرَّطب.

ومَبْدأ التّغييرات هَيئات مِنَ الفَلَك تُوجبه إيجاباً لا نَشْعُر نحن بوجهه. وإنْ قومٌ قد ادَّعَوا فيه ما هو غير مَنْسُوبٌ إلى شَبيهه. فوجبَ أنْ تَعلم أنّ السَّبب الأوَّل البعيد أشكالٌ سماويّة، والقَريب أحوالٌ أرْضيّة. وإذا أوْجَبَت القُوَى الفعّالة السّماويّة والقُوَى المنفَعِلَة تَرطيباً شديداً للهواء برفع أبخرةٍ وأدْخنَةٍ إليه وبثّها فيه وتعفّنها بحرارة ضعيفة، وصار الهواء بهذه المنزلة، ووصل إلى القلب أفْسَدَ مِزاجَ الرُّوح الذي فيه، وعَفَّنَ ما يحويه من رطوبة، وحَدثت حرارة خارجة عن الطّبع وانتشرتْ في البدن، فكانت الحمَّى الوَبائيّة، وعَمَّتْ خَلْقاً من النّاس لهم في أنفسهم خاصيَّة استعداد. وإذا كان الفاعِلُ وَحْدَه ولم يكن المنفعِل مُسْتَعِدّاً لم يَحْدُث فِعْلٌ وانْفعالٌ. واستعدادُ الأبدان لما نحن فيه من الانفعال أنْ تكون ممتلئةً أخلاطاً رَديئةً، فإنّ النَّقيّة لا تكاد تنفعل من ذلك. والأبدانُ الضَّعيفة أيضاً، مُنْفَعِلَةٌ منه، مثل التي أكْثَرت الجماعَ، والأبدانُ الواسعةُ المسامّ، الرَّطبة الكثيرة الاستحمام.

واعْلَمْ أنّ عُروض الوباء مَشروط باستعداد البدن عن امتلاءٍ به، وقبول موادّه للتّعفُّن. فإن كان البدن نقيّاً من ذلك أو كان مِزاجه مُضادّاً للكيفيّة الحاصلة للهواءِ لم تَحصُلْ منه حالةٌ مَكروهةٌ، ولولا ذلك لَلَزِمَ عُمومُ الآفةِ والموت لجميع الأبدان عند حُصول الوباء، ولا شكّ أنّ الأمرَ بخِلافه.

وممّا يدلّ على الوَباء من الأشياء التي تجري مجرَى الأسباب أنْ تكثر الرُّجوم والشُّهب في أوائل الخريف، وإذا دام الجنوب والتَّكدُّر أيّاماً ثمّ يصفو، ثمّ يحدث بَرْدُ ليلٍ وحَرُّ نهارٍ مع سُكون الرِّيح فقد جاء الوباء. وإذا لم يكن الصَّيف شديد الحَرارة وكان شديد الكُدْرَة مُغَيِّراً للأشجار، وكان قد سَلَفَ في الخريف شُهُبٌ ونيران ونَيازك فهو علامة الوباء. وإذا رأيتَ الهواء يتغيَّر في اليوم الواحد مرّات كثيرةً، ويصفو يوماً وتَطْلُع الشَّمسُ صافيةً في يومٍ وتَنْكَدِرُ يوماً، فاعْلَمْ بأنّ وَباءً سيحدث.

وعِلاج أصحاب الحمَّى الوبائيّة بالفَصْد والإسهال بحسب المادَّة ويَجب أنْ تُبَرَّد بيوتُهم وتُصْلَح أهْويَتُها.

أمّا تبريد بيوتهم فبأنْ تحَفَّ بالرّياحين الباردة وأنْ تُرَشَّ مِراراً بالماء البارد ويحسُن الرّشّ بماء الورد، وشَمّ ماء الورد بالخلّ. والصَّنْدَلُ جيّد. واستعمال أقراص الكافور والرُّبوب الباردة، والماء المربَّب بماء الورد. وقليلُ الخلّ بالماء جيّد أيضاً. واستعمالُ الماء البارد الكثير دُفْعَةً نافعٌ جدّاً.

وأمّا الماء القليل المتتابع فربّما هيَّج حرارةً. فإنْ حصل بَرْد في الأطرافِ وسَهَر وارتفاع الصَّدْرِ ونُزوله، فلا بدّ من دِثار يجذب الحرارة إلى الخارج. وإذا سَقَطَت الشَّهوة فعليك بالغذاء الجيّد.

وأمّا إصلاح الهواء فهو إمّا بحسَب الأصحّاء وإمّا بحسَب المرضَى.

أمّا الأوّل فالغَرَضُ فيه تَطييبُ الهواءِ ومنعُ عُفونتـه بمثل العُوْد والعَنْبَر والمِسْك والقِسْط الحلو[٣] والمَيْعَة[٤] واللّادَن والمسطكِي والأشَنة والسَّعْد والإذْخِر والأسَارُوْن شَمّاً وبُخوراً. وقد يُتَّخذ منها مُرَكَّباً. ويُرَشّ البيتُ بالخلّ المذاب فيه الصّندل.

وأمّا الثّاني فيبخَّر بالصَّنْدَل والكافور وقُشور الرّمّان والآس والتّفّاح والسَّفَرْجَل والطَّرْفاء.

وأمّا التَّحَرُّزُ من فساد الهواء فهو بإخراج الرُّطوبات العَفِنَة عن البدن وُجوباً، ويُمال التَّدبير إلى التَّخفيف من كلّ وجهٍ إلّا الرِّياضة فيجب تَرْكُها، وكذا الحمّام. ويُصْلَح الهواءُ بما ذكرناه. وليكن الغذاء ذا حُموضة قليلة. وممّا ينفع منه التِّرياقُ والمَشْرُوْدِيطُوْس[٥] ويُتناول في بعض الأوقات من هذا. وسُقْطُرِي جُزآن، مُرَطَّباً في جُزْءِ زَعْفَران أو نِصْف جُزْء. والشّربة نصف درهم بماء بارد.

وبـر:

الوَبَر: صُوْفُ الإبل. والوَبَر، أيضاً: ما يُغَطِّي جلد الأرانب والثّعالب. وبَنات أوْبَر: أوّل نبات الكَمْأة، واحدها ابن أوْبَر. وأنشد ابن الأحمر:

ولَقَدْ جَنَيْتُكَ أكْمُؤاً وعَساقِلاً

ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأوْبَرِ(٦)

أي: جَنَيْتُ لكَ، كقوله تعالَى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾[٧]. والعَساقِيل: ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأة. والألف واللّام في الأوبر زائدة.

والوَبَـرُ: مِنْ أيّـام العجوز السّـبعة. ودَوَيِّبَة أصغر من السِّـنَّوْر غَبْراء وبيضاء حَسَـنة العَينين، وذَنَبُها قَصير تكثر في الصّحـراء وأرض الحجاز، والأنثى وَبْرَةٌ، والجمع وُبُوْرٌ. وهو المسمَّى بغَنَم بني إسرائيل. والعَرَب تأكلُه لأنّه يَرْعَى البُقُوْل.

وبراقش:

الوَبْراقِـش: طائـر صَغـير كالقُنفـذ له ريش أغـبر اللّون، وأوسـطه أحمر وأسـفله أسـود، وإذا هِيْجَ تغيَّر لونُه ألواناً. ويكثر في العِضَـاهِ. ثَقيل العَجُز تَسْمَع له حفيفاً إذا طار. قيل أنّ لحمه ينفع المبرودين ويُعين على الباه.

وبـــل:

الوَابِلَة: طَرَفُ العَضُد في الكَتف، وطَرَف الفَخِذ في الوَرِك، والجمع أوابِل.

وداء وَبِيْلٌ: شديد النّازلة، صَعْب المعالجة.

والوَبِيْـلُ: الرَّجل لا يُصْلِحُ شـيئاً تَوَلَّى إصْلاحَه. وضَرْبٌ وَبِيْلٌ: شـديد. والوابِل: المطَر الكثير.

وتــــد:

الوَتَد والوَتِد: الهَنَةُ النّاشِـزَة في مُقَـدَّم الأذن كالثُّؤْلُوْل تَلِي أعلا العارِض من اللّحية.

وتــــر:

الوَتِـيْرَة: الحاجِز بين الشَّـيئين، وغُضَيْرِيْفٌ في أعـلا الأذن، وجُلَيْدَةٌ بين السَّبّابة والإبهام. وما بين كلِّ إصبعين كالوَتَرَة. والوَرْدَة الحمراء أو البيضاء. ونَوْر الوَرْد.

والوَتَرة: حَرْفُ المَنْخِر. والعِرْق الذي بين الذَّكر والأُنثيين. وعُصْبَةٌ تحت اللّسان. وعُصْبَةٌ بين أسفل الفَخِذ وبين الصَّفَن. وفي حديث زيد: (في الوَتَرَةِ ثُلثُ الدِّيَة)[٨] يعني الحاجِزَ بين المنخرين، وهي الوُتَيْرَة أيضاً.

والوَتَر: عُضْوٌ شَبيهٌ بالعَصَب في لَونه ولمسِه وبياضِه ولِينهِ في الانعطاف وصلابته في الانفصال، نابتٌ من طرَف العَضَل. بارد يابس وله مَنافع، منها أنّه ينجذب عند تقلُّص العَضَلة، فينقبض العُضْوُ المراد تحريكه، ويَسْتَرْخِي عند انبساطها.

وتـــن:

الوَتِيْنُ: عِرْقٌ في القلب إذا انقطعَ ماتَ صاحبُه. وقال الأصمعيّ: هو عِرْقٌ أبيض غَليظ كأنّه قَصَبَة. والجمع أوْتِنَةٌ ووُتُنٌ.

واعْلَمْ أنّ جميع ما في البدن من الأوردة والشّرايين تتفرَّع من عِرْقَين:

- أحدهما من الجانب، ويُعْرَف بالبابِ، ومنه ينجذب صَفْوُ الكَيْلُوْس من المعدة.

- والآخر المعروف بالأَجْوَف والوَتِيْن ومنه ينجذب الغذاء إلى القلب وإلى سائر الأعضاء. ومن شُعَبه عِرْقٌ يأتي إلى التَّجويف الأيمن من تجويفَي القلب ثمّ منه إلى الرِّئة وقد صار ذا طَبقتين كالشَّرايين. ولذلك يُسَمَّىٰ بالوريد الشِّريانيّ. وقد تقدَّم ذِكْرُه في (ع.ر.ق) بما يُغْنِي عن الإعادة.

وثـــأ:

الوَثْءُ: زَوال زائدةِ العَظْم عن مَوضعها زَوالاً غير تامّ. قال الأزهريّ: هو شِبْهُ الفَسْخ في المِفْصَل، وهو في اللّحم كالكَسْر في العظم.

والوَثْـأة: وَصْـمٌ يُصيْـبُ اللّحم ولا يبلـغ العَظْم، وتوجُّـع في العَظْم بلا كَسْر.

وبـهِ وَثْءٌ، ولا تَقُلْ وَثْيٌ. وعلامتُه أنْ يُرَى في المفصَل تَقعيرٌ قليل ونُتوء من الجانب الآخر مع تمكّن المفصل من بعض الحركات. وعلاجُه أنْ يُدْهَن المحلّ بدُهْن الوَرْد ويُنشر عليه الآس المسحوق أو يُضَمَّد بالوَرْد والمَغاث[٩] والمـاش والصَّنْـدَل، مع صُفْرَة البَيض. وإنْ كان معـه وَرَمٌ ضُمِّدَ بالماش مع بياض البَيض.

وقال الخليل[١٠]: الوَثْءُ والوَثْأَة: أنْ يُصِيْبَ العَظْمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغ الكَسْرَ. وقد وَثِئَتْ رِجْلُ فلانٍ: أصَابها ذلك.

وجـــأ:

الوِجـاء: رَضُّ عُـروق الخصيتـين بـين حَجَريـن حتّـى يَنْفَضِخـا. وفي الحديـث: (عليكم بالباءَة فمَنْ لم يَسـتطع فعليه بالصَّـوم فإنّه له وِجاء)[١١]، أي: إنّ الصَّوم يقطع النِّكاح كما يقطعه الوِجاء.

والوَجِيْئَـة: تَمـر يُدَقّ حتّـى يُخْرَج نَواه، ثـمّ يُبَلُّ بلَبَن أو سَـمْن حتّى يلزَم بعضُه بعضاً ويؤكل.

وجـــب:

الوَجْبَة: الأَكْلَة في النَّهار أو اللّيل.

ووَجَبَ المريضُ: إذا مات، أو سَكَنَتْ حَركتُه كالميّت. والقَتيل واجِبٌ. قال:

أطَاعَـتْ بَنُـــو عَوْفٍ أمـيراً نَهاهُمُ
عَنِ السِّلْمِ حتّى كان أوّلَ واجِبِ[١٢]

ووَجَبَت المُرْضِع: إذا تعقَّد لبنُها في ثديها، ويُعالَج بحَسَب سَببه، وتَنقية البَدَن بالإيارْجَات والأغذية الجيّدة الكَيْمُوْس، وتليين الطّبيعة، جيّد فيه.

ووَجَبَ القلبُ وُجوباً: خَفَقَ واضطرابَ.

ووَجَبَ العَقْدُ: حَقَّ، وحانَ أوانُ أدائِه.

وجــــج:

الوَجُّ: أُصُوْلٌ بِيْضٌ مُعَقَّدَة معروفة، ويقال له عُوْد الرِّيح. قال الأزهريّ: لا أدري أعَربيّ هو أم لا؟ وقال غَيرهُ: هو فارسيّ مُعَرَّب.

وهـو حارٌّ يابِس في الثّالثة. وفي طعمه حَرارة ومَرارة يَسـيرة جيّدة لثِقَل اللِّسـان. نافع من وَجَع السّنّ والكبد الباردَين، ومن جميع أمراض العَصَب البـاردة. ويَجلـو بَياض العـين، وينفع مـن النِّسـيان واللّقْـوَة. ومن صلابة الطّحـال. ومن المَغَص والفَتْـق، لتحليلِه الرِّيْحَ ويَزيد في البَـاه، ويُدِرّ البَول والطَّمْث.

والشّربـة منه من مثقال إلى درهمـين. ومَضَرَّتُه بالـكُلَى. ويُصْلِحُه الوَرْد. وبَدله شَيْطَرْج أو عاقِرْقَرْحا[١٣].

وجــــر:

الوَجُوْر والوُجُوْر: الدَّواء يُوْجَر في الفم، أي: يُجْعَل فيه، وقَيَّدَه الجوهريّ بقوله: في وَسَط الفَم. والظّاهر عُموم الفم. يُقال منه: وَجَرْتُه الدّواء وَجْراً: جَعَلْتَه فيه. وتَوَجَّرَ الرَّجلُ الدَّواءَ: بَلَعَهُ شَيئاً بعد شَيء. والماءَ: شَربه مُتكَرِّهاً.

وَجــــع:

الوَجَع: إدراك المُنافِي مِنْ حَيْثُ هو مُنافٍ، أو إدْراكُه بالقوَّة اللاّمِسَة.

ولَفْـظُ الوَجَع كالمُرادِف للألم. وأظُنّ أنّ الفَـرْقَ بينهما أنّ الوَجَع: ما كان الشُّـعور به بحاسَّة اللَّمْس، والألم: ما كان الشُّعور به بحاسَّة أخرَى. ويُشْبهُ أنْ يكونَ قَوْلُ النّاس: أوْجَعَني قَلْبي على فُلانٍ حينَ ضُرِبَ، أو أوْجَعَ فُلانٌ السَّائلَ، يُريدون ذلك كلَّه. والوَجَعُ الحقيقيُّ إنّما يُطْلَق على ما يُدْرَك بحاسّة اللَّمْـس، وأنّ ما يَحْصُل في العَـين ونَحْوِها من الانفعـالاتِ القَوِيَّة المخالِفة التي تُحَسُّ بغَير اللَّمْس يُقال لها: ألَمٌ لا وَجَع.

والجمـع، أوْجـاعٌ ووِجاعٌ، وقـد وَجِعَ فُـلانٌ يَوْجَع فهو وَجِـعٌ، مِنْ قَوْمٍ وَجِعـين، وَهُـنّ وِجاعَى ووَجِعات. وفلان يَوْجَع رأسَـه، فـإنْ جِئْتَ بالهاء قلت يَوْجَعُه رأسُه. وأنا يَوْجَعُني. وضَرْبٌ وَجِيْعٌ، أي: مُوْجِع كأليمٍ بمعنى مُؤْلِم. وتَوَجَّعَ فُلانٌ: تَفَجَّع أو تَشَكَّى الوَجَعَ.

وأُمُّ وَجَـع الكبِـد(١٤): بَقلـة من دِقِّ البَقْـل تحبّها الضّأن، لهـا زَهرة غَبْراء وورَق صَغير أغبر. سُمِّيَتْ بذلك لأنّها شِفاء مِنْ وَجَعِ الكبد.

وجــــن:

الوَجْنَـة: مـا ارْتَفـع من الخَدَّيـن للشِّـدق والمَحْجَر. وقيل مـا انحدر من المحجـر ونَتأ من الوجه. وقيل ما نَتأ من لحـم الخَدّين بين الصُّدْغَين وكَتِفَي الأنف. وقيل غير ذلك. والمعنَى واحدٌ. وسُمِّيَت وَجْنَةً لنُتوئها وغِلَظِها.

وجــــه:

الوَجْـه: المُحَيّا. وذُو الوَجْهَين: هو الذي إذا لَقِيَ غيرَه لَقِيهُ بخِلاف ما في قَلْبِه.

وحش:

الوَحْشُ: حيوان البَرّ، مؤنَّث، والجمع: وُحوش. والجانب الوَحْشيّ: الجانب الأيمن من كلِّ شيء، عن الخليل(١٥) وغيره.

ويقال للمُحْتَمِي لِشُربِ الدَّواء: قد تَوَحَّش، أي: خَلا بطنُه. وكذا يقال للجائع. وتَوحَّشْ للدَّواءِ، أي: أخْلِ جَوْفَكَ مِنَ الطَّعام، للدَّواء.

وباتَ فُلانٌ وَحْشاً: إذا لم يَطْعَمْ شيئاً، فهو مُتَوَحِّش.

وحشيزك:

الوَحَشِيْزَك: نَوع من الشِّيْح يَنبت في أرمينيّة، رأيتُ مَنْ يَتَّخِذُه للتَّسْمِين.

وحص:

الوَحْص: البَثْرَة تخرُج في وجه الجارية الحسناء.

وحم:

الوَحَم: شِدَّة شَهْوَة الحُبْلَى لشَيء تأكله. والاسم الوِحام. وعندنا أنّ الوَحَم: شَهْوَة الأطعمة الرَّديئة الكيفيّة. وسببه خَلْط رَديء بالمعدة. وعلاجُه تَنقيتُها بالقَيء واستعمال الجوارِشْنات المقوّية لها.

وخف:

الوَخِيْفَة: طعام يتّخذ من أقِطٍ مَطْحُون يُذَرّ على ماءٍ ثمّ يُصَبّ عليه السّمن ويُضْرَب بعضُه ثمّ يؤكل، وقيل بل تَمر يُلقَى على الزُّبْد ويؤكل.

ودج:

الوَدَجـان: عِرْقـان غَليظان عن يمـين ثغرة النّحر ويسـارها. وإذا قُطِعا، أو أحدهمـا مات صاحبهما، ويَعْـسر جدًّاً علاج قطعهما، ولذا قيل لهما: عِرْقا الرُّوح.

ودد:

الوُدّ والوِداد: الحُبّ. وعن أبي زَيـد: الوُدّ: الحُبّ يكون في جميع مَداخل الخـير. وفي الحديث: (عليكم بتعلُّم العربيّة فإنّها تـدلُّ على المروءة وتَزيد في المودَّة)[١٦] أي: مَوَدَّة المشاكَلَة.

وخم:

التُّخَمَة: فَسـاد الطّعام في المعدة لعدم هَضْمِه. وهي من الوَخامة. وطعام مَتْخَمَة: يُتْخَمُ منه.

ودع:

الـوَدَع والـوَدْع: خَرَز بيْـض يخرج من البحر في بطنه شـقّ كشـقّ النّواة، وفي جوفها دُوَيبّة كالعَلَقَة، الواحدة وَدَعَة، والجمع وَدَعات. والمُحَرَّق منه يَجْلُو البَهَق والقُوبـاء طَلاءً، وبياضَ العين كُحلاً. وكانوا يُعلّقونه لدَفْع العين، وفي الحديث: (مَنْ يُعَلِّق وَدَعَةً لا وَدَع اللهُ له)[١٧]. والدَّعَه: الخَفْض والسَّعَة في العَيْش.

ودق:

الوَدْقَـة والوَدَقـة: نُقْطَـة حمراء تَخـرج في العَين من دَمٍ تَـشْرَق به، أو لحمة تَعْظُم فيها أو مَرَض تَرِمُ منه.

وقال شيخنا العلّامة: هي نُقطة في العَين من دم يَبْقَى فيها شَرَقُه، ولحمة تعظُم فيها. وهي مرض ليس بالرَّمَد، تَرِمُ منه الأذُن تشتدُّ منه حُمْرَة العَين. والجمع وَدَق.

وأُراها بَثْرَة جاسِيَة حادّة، وسببها خَلْط حادّ قليلٌ وتكون بلَونه. وقد تتعدَّد وتصير حول الإكليل كاللّؤلؤ المنظوم. وأكثر ما تقعُ في مُنْتَهَى الأمراض الحادّة إذا تحلَّل لطيفُ المادّة وبَقِيَ كثيفُها. وربما كانت لِضَرْبَة.

هي وَرَمٌ صغير صُلْب عن دَم كثيف أو بَلْغَم غليظ يَحدث في الإكليل وفي الملتَحِمَة. ويكون واحداً أو كثيراً. وربّما انتظمَ على حافّة الإكليل. والدّمويّ لونُه إلى الحمرة، والبلغميّ إلى البياض.

وقال الرّازيّ: هي نُتوء في الملتحِمَة، شِبْهُ بَثْرة بيضاء كأنّها شَحْمَة. والفرق بينها بين المُوسَرْج أنّه يحدُث في القَرَنيّة، وهي تحدُث في الملتَحِمَة من غير أنْ تحرقها، وربّما أحرقتها، وهذا غير مَعْهُودٍ فيها. وسببُها فضولٌ غليظة حَصلت في الملتحمة فمَدَّتْهَا.

وعلاجُها

فَصْدُ القِيفَال، وغَسْل العَين بطَبيخ الأفتِيْمُوْن وحَبّ الأيارِج، والتّكَحُّل بالشِّياف الأحمر اللَّيِّن، وتَنويم العليل مُرْفَد العَين بالرّفائد المبتلّة بماء الورد، وربّما رَجَعَتْ بالرَّفائد، فإنْ لَمْ تَرجع، وقَاحَتْ، تُشَيَّفُ بالشِّياف الأبيض وبِشياف الأبار والكُنْدُر.

ودك:

الوَدَكُ: الدَّسَم، أو دَسَم اللَّحْم بخاصّة. والوَدِيْكَة: دَقيقٌ يُساط بشَحْم.

ودي:

الـوَدْيُ والـوَدِيّ، والأوّل أفصـح: الماء الرَّقيق الأبيـض الذي يخرج من الإنسان إثْر البَول.

ورب:

الوَرَب: ما بين الضِّلْعَين. ووَرِبَ الجَوْفُ: فَسَدَ. وعِرْقٌ وارِبٌ: فاسِد.

ورخ:

الوَرْخ: شَـجَر شَـبيه بشَـجَر المَرْح في نَباته غـير أنّه أغبر ولـه وَرَق رقيق كورق الطَّرْخُوْن أو أكبر.

ورد:

الـوَرْد: نَوْر كلِّ شـجرةٍ، وزَهْـرُ كُلّ نَبْتٍ. لكنّـه إذا أُطْلِق أُرِيْـدَ به الورد المعـروف، والأحمر منه بخاصّة. وهو أنواع: أحمر وأبيض، ويوجدان كثيرًا، وأصفر وأسْود.

وهـو حامِضٌ مُرَكَّـب القُوَى. وحَلاوتـه ومَرارته دليـلان على حرارته. وقَبْضُـه وعُفوصته دليلان على بُرودته واشـتهر أنّه بـارد في الأولى يابسٌ في أوّل الثّانية.

وهـو مُرَكَّب من قُـوَى حارّة لَطيفةٍ وبـاردةٍ غَليظةٍ تَغْلِـب الحرارةُ عليه، ويَفْعَل بكيفيّتها جميعاً. ووُصِفَ بأنّ بارد في الأولى ويابس في أوَّل الثّانية.

وهو مُرَكَّب من جَوهر مائيّ وأرضيّ. وفيه حَرارةٌ وقَبْضٌ ومَرارةٌ وقَليلُ حَـلاوة. والقوّة المُرّة تَثبُت فيه مـا دام طَرِيّاً، فإذا يبس قَلَّتْ مرارتُه، ولذلك يُسَهِّل رَطْبُه إذا شُرِب منه وزن عشرة دراهم.

وهـو مُفَتِّح للسُّـدَد ويُسَـكِّن حَرَكَة الصّفراء ويُسَـكِّن الصُّداع. وشَـمّه يُعَطِّس حارَّ الدِّماغ. وهو جَيّد للكبد والمعدة. ويُقَوِّي مُرَبَّبُه بالعَسَل المعدةَ. ويُعـين على الهَضْم. ودُهْنُـه يُطْفِيءُ التهابَ المعدةِ. وشُرْبُه نافعٌ لمن في معدته اسـترخاءٌ. والنَّوم على المفروش منه يَقطع شهوة الباه. والطّريّ ربّما أسْهَلَ. ووَزْنُ عَشرة دراهم من يابسه لا يُسْهِل، غير أنّ دُهْنَه يُسْهِل.

واعْلَـمْ أنّ وَرْدَ نَصيبين يُسْـهِل بخاصّيّته وكذلك البغـداديّ والفارسيّ. وأمّا اليَمَنيّ والعُمانيّ والمغربيّ، فإنْ أسْهَل فقد يكون إسْهالُه بالعَصْر.

ومـاؤه باردٌ رَطْبٌ ولا يَخْلُ مِـن حَرٍّ لَطيف مُقَوٍّ للدِّماغ والقَلْب والمعدة، مُزيـل للغَشْي، مُنَشِّـط للنَّفس، مُسَـكِّن للصُّـداع والخفَقان الحارَّيـن، نافعٌ لنَفْثِ الدّم، لكنّه يَضُرُّ شَهوةَ الباهِ، ويُسْرِعُ الشَّيْبَ.

والـوِرْدُ: مـن أسـماء الحمَّى. وعـن الأصمعيّ: يـوم الحمَّـى إذا أخذت صاحبَها.

والوَرِيْدان: عِرقان في العُنق. وعن أبي زيد: هُما عِرْقان بين الأوداج وبين اللّيْتَـين، قـال: وهما من البَعـير الوَدَجان. وقال الفـرّاء: الوَرِيْـدُ: عِرْقٌ بين الحلقوم والعِلباءَين، والجمع أوردة.

(وبَنات وِرْدان: دَوابٌّ معروفة توجد في الأماكن الرَّطبة كثيراً)[١٨].

ووَرْدُ الرُّمّـان، هو الجُلَّنار، فارسيّ. وهـو بارد في الأولى يابس في الثّانية. قاطِـعٌ لنَفْث الـدَّم والإسـهال. وينفع من قُـروح الأمعاء والـكُلَى. ويُقَوِّي

الأسـنان المتحرِّكـة، ويَقطـع دَمَ اللَّثة. وقد يـضرّ بآلات التّنفُّـس. ويُصْلَح بدُهْن اللَّوز، وبدله أقْماعُ الرُّمّان.

ورديـنج:

الوَرْدِينَـج: العلَّة الثّانية مِنْ عِلَل الطَّبقة الشَّـبكيّة في الصِّغار، وفي الكبار اليَنَع، وهو وَرَمٌ مُجاوزٌ للحَدّ في العَظْم يربو فيه البَياض على الحدَقة فيغطّيها. وسـببه أنْ يتَّسِـع فَـمٌ من أفـواه الُـروق المتَّصلـة بالطَّبقـة الشَّـبكيّة فتقذف الـدّم الكثير. وقد يكـون الوَرْدِينَـج من انفجار عِـرْقٍ يتَّصـل بالمُلْتَحِمَة أو بالجفـن، وعلامته تورُّم بيـاضِ العين وانتفاخ أجفانهـا وانقلابها حتّى تمتنع عـن التَّغميـض وتَنْشَـقّ مِـن داخلها، ويخـرج منهـا دَمٌ. وكثيراً مـا يعرض للصِّبيـان لكثرة موادِّهم وضَعْف أعينهم. وهو عن المـادَّة الحارَّة والبلغميّة والسّـوداويّة. وعلاجُـه الفَصْدُ وتليين الطّبيعـة في دُفْعَـات مُتَفَرِّقات، وأنْ يُكتحَل بالذُّرورات والشِّـيافات الرّداعة والمحلِّلة، ويُضَمَّد بقُشور الفُسْتُق والعَدَس والحُضَض وشَحْم الرُّمّان والهِنْدِباء المقطّر عليها دُهْنُ الوَرْد.

ورس:

الـوَرْس: نَبـاتٌ كالسِّمْسِـم لا يُـزرع إلّا في اليَمَـن، يمكـث في الأرض عِشْرين سـنة يُـوْرِقُ في كلّ سَـنة، ويُثْمِر حَبّـاً كالماش، فيُنْقَـض عند جُفافه ويُؤخـذ ما يُلْقَى منه ويُجَبّب كالزَّعْفران المسـحوق. وأجودُه الحديثُ. وهو حـارّ يابـس في الثّانية، نافعٌ من الكَلَف والسّـعفة والحكَّة طَلاءً، ومن البَهَق الأبيض شُربا مِنْ دِرْهَم إلى مِثْقال. وقد يضرُّ الرِّئة. ويُصْلِحُه العَسَل. ولُبْسُ الثَّوب المُوَرَّس مُقَوٍّ على الباه.

ورش:

الوَرَشــان: ذَكَر القُماري، ويُسَــمَّى: ســاقَ حُرٍّ، وذلك لصَوْته. وهو حارٌّ يابِسٌ، والأنثى وَرْشانةٌ، والجمع: وِرْشانٌ، ووَراشِين.

والوَرْشان، أيضاً: حِملاقُ العَين الأعلَى.

ورشكين:

وَرْشَــكِيْن: اسْــمٌ ركَّبْتُه الفُرْس من وَرْ، وهو الصَّدْر بلسانهم، وأشْكِيْن، وهو الكَسْر عندهم، فالوَرْشَــكِيْن العلَّة التــي يَجِب أنْ يُكْسَر عليها الصَّدْر، وهي لا تَسْــتَحْكِمُ بإنســانٍ إلّا أهْلَكَتْهُ. وأمّا مَنْ نَهَض عنها من قَريب، فلا يُؤمَــنُ عليه من النّكســة سَــنةً، إلّا أنْ تَقْذِفَ الطّبيعةُ مِنْ دَمه ما كان فاسداً مُحترِقاً، وذلك إمّا الرُّعاف وإمّا من أسفله.

ورق:

الوُرْقَة: سُــمْرَة، وهي لون بين السّــواد والغُبْرَة كلــون الرَّماد. والوَرْقاء: الحَمامة، سُمِّيَت بذلك للَونها.

والوَرْقاء: شَــجَرة معروفة تَسْمُو فوق القامَة، لها وَرَقٌ مُدَوَّر واسِع دَقيق ناعــم تأكله الماشــيةُ كلّها. وهي غَبْراء السّــاق خَضْراء الــورَق لها حَبٌّ أغْبَر مثل الشَّهْدانَج تَلْتَقِطُه الطَّير، تَنبت في الأودية وفي القِيعان.

والوَرْقاء: صِفَةٌ للنَّفْس الوَرِيْقَة، قال شيخنا العلّامة في كلمته المشهورة:

هبطت إليك مـن المحــل الأرفــع

ورقــــاء ذات تـعـــزز وتمنــع[١٩]

وهي كلمةٌ مُسْتَجادَة أثْبَتُّها لك هاهنا، كما سَمعتها من فِيْه:

هَبَطَتْ إليكَ مِنَ المَحلِّ الأرْفَعِ
وَرْقاءَ ذَاتَ تَعَزُّزٍ وتَمَنُّعِ

مَحْجُوْبَة عَنْ كُلِّ مُقْلَةِ عَارِفٍ
وهي الّتي سَفَرَتْ ولَمْ تَتَبَرْقَعِ

وصَلَتْ عَلَى كُرْهٍ إليكَ وربّما
كَرِهتْ فِراقَك وهي ذاتُ تَفَجُّعِ

أَنِفَتْ ومَا أَنِسَتْ فلّما واصَلَتْ
أَلِفَتْ مُجاوَرَةَ الخَرابِ البَلْقَعِ

وأظُنُّها نَسِيَتْ عُهوداً بالحِمَى
ومَعاهِداً[٢٠] بِفِرِقِها لَمْ تَقْنَعِ

حتّى إذا اتصَلَتْ بِهاءِ هُبوطِها
في مِيِمِ مَرْكَزِها بِذاتِ الأَجْرُعِ

عَلِقَتْ بِها ثَاءُ الثَّقِيْل فأصْبَحَتْ
بَيْنَ المَعالمِ والطُّلولِ الخُضَّعِ

تَبْكي إذا ذَكَرَتْ دِياراً بالحِمَى
بمدامِعٍ تَهْمِي ولَمّا تَقَطَّعِ

وتَظَلُّ سَاجِعَةً عَلَى الدِّمَنِ الّتي
دَرَسَتْ بتكْرارِ الرِّياحِ الأرْبَعِ

إذْ عَاقَهـا الـشَّرَكُ الكَثِيْـفُ وسَـدَّها
قَفَـصٌ عَـنِ الأوْجِ الفَسِـيْحِ الأرْيَـعِ
حتّـى إذا قَـرُبَ المَسِـيْرُ إلَى الحِمَـى
ودَنَـا الرَّحِيْـلُ إلَى الفَضـاءِ الأوْسَـعِ
سَجَعَتْ وقَدْ كُشِفَ الغِطاءُ فأَبْصَرَتْ
مَـا لَيـس يُـدْرَكُ بالعُيـونِ الهُجَّـعِ
وغَـدَتْ مُفارِقَـة لِـكُلِّ مُخَلَّـفٍ
عَنْهـا، حَلِيْـفِ الـتُّرْبِ غَـيْرِ مُشَيَّعِ
فكأَنَّهـا[٢١] بَـرْقٌ تأَلَّـقَ في الحِمَى[٢٢]
ثُـمَّ انْطَـــوَى فَكَـــأَنَّـهُ لَمْ يَلْمَعِ

ورك:

الوَرْكُ والوَرِكُ: العَظْم الذي بين العَجُز والفَخِذ، مُؤنَّثة.

وعند العَجُز عَظْمان يَمنة ويَسرة يتَّصلان في الوَسَط بِمفْصَل مُؤثَق، وهما كالأساس لجميع العِظام العُلْويَّة، والحامِل النّاقِل للعِظام السُّفْليَّة. وكلٌّ واحد منهما يَنْقَسِم إلى أربعة أجزاء، فالذي يَلي الجانِبَ الوَحْشيَّ يُسَمَّى الحُرْقُفَة وعَظْمُ الخاصرة، والذي يَليه من أمامه يُسَمَّى عَظْم العَانَة، والذي يَليه من الخَلْف يُسَمَّى عَظْم الوَرِك، والذي يَلي أسفله الإنْسيَّ يُسَمَّى حُقّ الفَخِذ وفيه التَّقْعير الذي يَدْخُله رأسُ الفَخِذ المحدَّب. ولجالَينوس تَقسيم آخَر لِعظَام الوَرِك.

ورل:

الوَرَل: دابّة معروفة، وهي كالضّبّ. ولحمه حارّ يابسٌ في الثّالثة. يَجْذِبُ الشَّـوْكَ ضِماداً. وإذا شُدّ على عُضْو سَمَّنَهُ لِقُوَّة جَذْبه. وثُفْلُه يَنفع من بَياض العـين ويَجْلُو الكَلَـف والبَرَص والقُوَباء، ضِماداً. قال الرّازيّ: وشَـحمُه إذا دُلِكَ بهِ الذَّكَرُ دَلْكاً شَديداً فإنّه يَعْظُم. وبَدَل شَحمِه شَحْمُ السَّقَنْقُوْر.

ورم:

الـوَرَم: النُّتوء والانتفاخ يَحْـدُث في العُضْوِ عن فَضْل مـادَّةٍ تُمَدِّدُه وتَملؤه وتقدَّم في (خ.ر.ج) ما يُغني عن الإعادة.

ورى:

الوَرَى: قَرْح شَديد يَكون في الجَوف يُقاءُ منه القَيْحُ والدَّم. قُلْتُ ويكون في الآلات الهاضمة، وفي آلات التَّنفُّس، فإنْ كان في آلات التّنفّس فهو السُّلّ وتقدّم الكلام عليه مُفَصّلاً. والعَرَب تقول وَراهُ اللهُ، أي: رَماه بذلك الدّاء. والوَرَى: داءٌ يصيبُ الإنسـان في جَوفه. ومنه يقال: (سَـلَّطَ اللهُ عليه الوَرَى وشَرّ ما يُرَى فإنّه خَيْسَرَى). وخَيْسَرَى فَيْعَلَى من الخُسران. ورَواه ابن دريد خَنْسَرَى، من الخَناسير وهي الدَّواهي.

وقـال الأصمعيّ: لا يُعْرَف الوَرَى مـن الدّاء، بفتح الرّاء، إنّما هو الوَرْي بإسكان الرّاء، فصُرِفَ إلى الوَرَى بفتحها، عن الإتباع.

وقـال أبو العبّـاس ثعلب: الوَرْي: المصـدر. والوَرَى: السّـمّ. والوَرَى: الخَلْق.

تقول العرب: ما أدْرِي أيّ الوَرَى هو، أيّ: الخَلْقِ هو(٢٣)!

وفي الحديث: (لَئِن يمتلىء صَدْرُ أحدِكم قَيْحاً حتّى يَرِيَهُ خَيْرٌ له مِنْ أنْ يَمتلىء شِعْراً)[٢٤] هو من الدَّاء المتقدِّم ذِكْرُه.

وزز:

الوَزُّ: لُغَةٌ في الإوزّ، وتَقَدّم في بابه.

وزغ:

الوَزَغَة: سامّ أبْرَص، وتقدَّم في (ب.ر.ص). والجمع: وَزَغ وأوْزاغٌ. وبه شَبّه رسولُ الله ﷺ الحَكَم بنَ هِشام لأنّه كان يتجسّس عليه.

وسم:

الوَسْمَة: وَرَق النِّيل، وتقدّم في النّون.

وسن:

الوَسَن والسِّنَة: أوّل النَّوم، وهو نُعاس يبدأ في الرّأس فإذا غَلَب على الجوارح فهو نَوْم.

وسوس:

الوَسْوَسَة: حَديث النَّفس، يقال: وَسْوَسَتْ إليه نَفْسُه وَسْوَسَةً ووِسْواساً، وفلان مُوَسْوِسٌ: إذا تَوَهَّم غير الحقيقة، وكان كثير الشَّك، كأنْ يتوهَّم في نفسه المَرَض، وهو في حال الصّحّة. والوسْواس علاجُه بعض علاج المالِنْخُوليا، ومرّ في بابه في حرف الميم.

وشع:

الوَشْـع: زَهر البقول، وشَـجَر البان. والجمع الوُشْـع. وأَوْشَـعَ الشّـجرُ والبقلُ: أخْرَج زَهْرَة واجتمعَ على أطْرافِه.

وصب:

الوَصَــب: كالمرض. وأوْصَبَـه اللهُ: أمْرَضَه. والوَصْب: ما بين البنصر إلى السّبابة. والمُوَصَّب: الكثير الأوْصاب.

وصد:

الوَصِيْـد: فِنـاء الدّار. والنّبات المتقـارِب الأُصـول. وداءٌ وَصيد: قارٌّ لا يُرجَى بُرؤه.

وصع:

الوَصْـع والوَصَع: طائـر أصْغَر من العُصفـور، والصّغير من العصافير. وفي الحديث: (**إنّ العَرْشَ على مَنْكِب إسْرافيل وإنّه لَيتواضَع لله حتّى يَصير مِثْلَ الوَصَع**)[٢٥] والجمع وِصْعَان.

وصل:

الوُصْلَـة: الاتّصال، وتَفَرُّق الاتّصال. وهو فَصْل ما مِنْ شَـأنهِ أنْ يكونَ متَّصِلاً.

والأوصال: المفاصل.

وضح:

الوَضَحُ: البَياض من كلِّ شَيء. والهلال في حديث عمر: (صُوموا من الوَضَح إلى الوَضَح)[٢٦] أي: من الهلال، بدليل بقيّته: (فإنْ خَفِيَ عليكم فأتموا العدّة ثلاثين يوماً).

والوَضَح: البَرَص، في الحديث: (جاء رَجُل بكفّه وَضَحَة)[٢٧] أي: بَرَص. وفي الحديث: (غَيِّروا الوَضَح)[٢٨] فالوَضَح، هاهنا: الشَّيب، والمعنَى: أخْضِبُوْه.

والوَضَح: اللَّبن، وسُمِّيَ بذلك لبياضِه. وصِغارُ الكَلأ وَضَحٌ.

قال الأصمعيّ: وأكثر ما سمعتهم يذكرون الوَضَحَ في الكَلأ للنّصيّ والصِّلّيان الصَّيفيّ الذي لم يأتِ عليه عامٌ فيَسْوَدّ.

والواضِحَة: الأسنان التي تَبدو عند الضَّحِك، صِفَة غالِبة.

والمُوَضِّحَة: الشَّجَّة التي تُبْدِي عن وَضَح العَظْم، أي: عن بَياضه.

وفي الحديث الأمر (بصِيام الأواضِح)[٢٩] أي: الأيّام البِيْض، وهي ثالث عَشَر ورابع عَشَر وخامس عَشَر.

وضـر:

الوَضَر: وَسَخُ الدَّسَم، واللَّبن، وما تَشُمُّه من رائحة طَعامٍ فاسِدٍ.

قال:

سَيُغْنِي أبا الهِنْدِيّ عَنْ وَطْبِ سالم
أباريقُ لَمْ يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْدِ[٣٠]

والوَضَر: بقيّة الهِناء وغيرِه.

وطأ:

الوَطِيئَة: تمر يُخْرَج نَواه ويُعْجَن بلَبن، والأقِطُ بالسُّكّر. وتمر وأقِطٌ يُعْجَنان بسَمْن.

وطوط:

الوَطْواط: الخفّاش، وجمعه وَطاويط. وقد تقدَّم ذِكْرُه في حرف الخاء.

وعد:

الوَعْـد والعِدَة في الخَـير، والإيعاد والوَعِيْدُ في الشّرّ. فـإذا أرادوا الوعيدَ من الوَعْدِ، قالوا أوْعَدْتُه بالشَّرّ. وقالوا: وَعَدْتُ الرَّجُل خَيراً ووَعَدْتُه شَرَّاً، وإذا لم يذكـروا الخيرَ قالـوا وَعَدْتُه. وإذا لم يذكروا الـشّر قالوا أوعدته. قال عامر بن الطُّفَيل:

وإنّي وإنْ أوْعَـــــدْتُهُ أو وَعَـــدْتُهُ

لأُخْلِفُ إيْعادِي وأُنْجزُ مَوْعِدي[٣١]

ولله دَرّ شيخِنا العلّامة إذْ جَمَعَ بين الوَعْد والوَعيد، فقال:

الشَّيْبُ يُوْعِدُ والآمـــالُ واعِـــدَةٌ

والمرءُ يَغْــتَرّ والأيّـــامُ تَنْصَـــرِمُ

نَعوذ بالله من الغُرور.

وعل:

الوَعْـل والوَعِـل: تَيْسُ الجبَل، وهـو الأرْوَى والأنثَـى أُرْوِيَّة. وهو حارّ المزاج يُوَلِّدُ أخْلاطاً سَوداويّة، ويَضُرّ بالمحرورين. والجمع أوْعالٌ ووُعُوْل.

وعى:

الوَعْيُ: حِفْظُ القَلْبِ الشَّيْءَ، يُقال: وَعى الشَّيْءَ يَعِيْهِ وَعْياً: فَهِمَهُ وحَفِظَه، فهو واعٍ. وفُلان أوْعَى مِنْ فُلانٍ، أي: أفْهَمُ وأحْفَظ.

والوِعـاء: ظَرْفُ الشَّيْءِ، والجمع أوْعِيَة. ويُقال لصَدْرِ الرَّجُل وِعاءً، على التّشبيه بذلك، قال عَبيد بن الأبرص:

الخَـيرُ يَبْقَـى وإنْ طـالَ الزَّمـانُ بـهِ
والشَّرّ أخْبَثُ مـا أوْعَيْتَ مِنْ زادِ[٣٢]

والوِعاءُ: الجَـوف، في الحديث: (والجَوف وما وَعَى)[٣٣] أي: ما جُمِع من الطّعام والشّراب.

وغـــر:

الوَغِيْر: لحم يُشْـوَى على الرَّمْضاء. واللَّبن تُرْمَـى فيه الحجارة المحمّاة ثمّ يُشْرَب، واللّبن يُغْلَى حتّى يَنضج، وربّما جُعِل فيه السّمن.

وفـــض:

الوَفْضَة: النُّقْرَة التي تحت الأنف.

وفـــى:

الوَفـا: ضدّ الغَـدْر. وقال الكسـائيّ وغيره: وَفَيْـتُ بالعَهْـدِ وأوْفَيْتُ به سَواء. وكلُّ شيءٍ بَلَغ تمامَ الكَمال فقد وَفَا وتَمّ. والوَفاة: الموت، وتُوُفِّيَ فلانٌ وتَوَفّـاه الله: قَبَـض رُوْحه. وقِيْل تُوُفِّي الميت، أي: اسْـتَوْفَى مُدَّتَه التي وُفِّيَتْ له.

وقب:

الوَقْبَة: النُّقْرَة التي فيها العَين. وكلُّ نُقْرَةٍ في الجَسَد.

وقذ:

الوَقِيْذُ: الشَّديد المرض الذي قد أشْرَف على الموت، كالموقُوذ.

وقر:

الوَقْر: بُطْلان السَّمْع. والوَقْر: الصَّدْع في السّاق، والوَقْرُ، أيضاً: كالنُّقْطَة في العَين وغيرها.

وقص:

الوَقَـصُ: قِـصَرُ العُنُق. ووَقَصَهُ الـدّاءُ: أهلكَه. ووَقَصْتُـه وَقصاً: غَمَزته غَمْزاً شـديداً، فـإذا كان الوَقْص في الـرّأس فربّما انْدَقَّتْ منـه العُنُق. ودواءٌ يَقِصُ الدّاءَ وَقْصاً، كأنّه يقضي عليه لساعتِه، وهي التِّرْياقات الواقصةُ.

وقل:

الوَقْلُ: شَجَر المُقْل، وقيل بل اليابِس من ثَمَرِه.

وقى:

الوَقَا والوِقا والوِقاية والوَاقية: كلُّ ما وَقَيْتَ به شَيئاً. وفي الحديث: (مَنْ عَـصَى اللهَ لمْ تَقِهِ مِنْهُ وَاقيةٌ إلّا بإحداثِ تَوْبَة)(٣٤). وفي التّنزيل العزيز: ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾(٣٥) أي: مِنْ دَافع. ووَقاه اللهُ: حَفِظَه. وقوله تعالَى: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾(٣٦) أي هو أهلٌ أنْ يُتَّقَى عِقابُه وأهْلٌ أنْ يَعْمَلـوا بما يـؤدِّي إلى مغفرته. وقوله تعـالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾(٣٧) أي: دُمْ على تَقوَى الله.

والأُوقيّة: زِنَةُ سـبعة مثاقيل وزِنَة أربعين درهماً. وفي الحديث: (ليسَ فيما دون خَمْس أواقٍ). وكانت الأوقيّة قديماً أربعين درهماً. وهي في غير الحديث نِصْفُ سُـدسِ الرّطـل، وهو جُزء من أثني عشر جُـزءاً، ويَختلف باختلاف البلاد.

وقـال الجوهـريّ: الأُوقيّـة في الحديـث اسـم لأربعـين دِرْهمـاً، أفْعُوْلَة، والألِفُ زائدةٌ.

والأوقيّـة طبّاً: عَشرة دراهم وخَمْسَـة أشـباع الدِّرهـم. والجمع الأواقيّ والأواقيْ. والأواقِي، أيضاً: جَمْعُ واقِية. قال مُهَلهل:

ضَـرَبَـــتْ صَدْرَهـــا إليَّ وقـــالتْ
ياعَدِيّـاً لَقَـدْ وَقَتْـكَ الأواقِـي(٣٩)

وأصلُها وَوَاقِي لأنّه فَواعل إلّا أنّهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الأولى ألِفا.

والأَوَاقـي: جمـع واقيّةٍ، وهي الحافِظـة. والأصل: واقِـي، فأُبْدِلَت الواوُ الأولى هَمْزَة.

وكت:

الوَكْتَة: الأثر اليَسير في الشّيء مِنْ غَير لَونه. وهي في العَين نُقطة حمراء في بياضِها. وربما صارتْ وَدْقَة أو نُقطة بيضاء في سوادها.

وكع:

الوَكَع: إقبال الإبهام على السّبابة حتّى يُرَى أصله خارجاً كالعُقْدَة. وربّما كان في إبهام اليَد. ومَيَلان في صَدْر القَدَم نحو الخنصر. قال الشّاعر:

أحْصَنُـوا أمَّــهُــم مِـــنْ عَبْدِهم
تلـكَ أفعـــالُ القِـزامِ الوَكَعَـهْ[٤٠]

وله:

الوَلَهُ: شِدَّة الحزن والتّحيّر من شِدّة الوجْد، وفي الحديث: (لا تُوَلَّهُ والدةٌ على ولدِهـا)[٤١]، أي: لا يُفَـرَّق بينهما. قالوا وكل أنثـى فارقت ولدَها فهي والِهٌ.

وهـج:

الوَهَـج والوَهْـج الوَهَجان والتَّوَهُّج: حَرارة الشّـمس والنّـار من بعيدٍ. والمتوهِّجة من النِّساء: الحارّة المتاع.

وهـــم:

الوَهْـم: مِنْ خَطرات القلب. وتَوَهَّم القلبُ الشَّيْءَ: تَخيَّله وتمثّله، كانَ في الوُجود أمْ لَمْ يَكُنْ.

وهــــن:

الوَهَن: الضّعف في العمل والأمل. وكذا الضّعف في العَظْم ونحوه.

والواهِنَـة: رِيْحٌ تأخذ في المنكبين وفي الأخدَعين عند الكِبَر. وهي مَرَض يأخذ في عَضُد الرَّجل. ولا يأخُذ النِّساء، إنّها يأخذ الرِّجال. ويُعَلِّقون عليها شيئاً من الخَرز، يقال له خَرَز الواهِنة.

وقيل: الواهِنَة: القُصَيْرَى والمراد بها، هاهنا: أعلا الأضْلاع عند التّرقوة، وقيل فَقَرَة في القَفا، وقيل العَضُد.

حواشي حرف الواو

١ - فصل المقال ٢٣٧.

٢ - العين (وأم).

٣ - تنظر الحاشية ١٠٣ من حرف الحاء.

٤ - المَيْعَة، وتسمَّى الميعة السائلة، جنس شجر طبيّ، ويتّخذ للزّينة، وهو الرّاتينج أيضاً. ومرّ ذكره. وينظر ل.ع.م ٤/ ٣/ ١٣٦.

٥ - مرّ في الحاشية ١٣٤ من حرف الحاء.

٦ - الأكمؤ؛ جمع كَمْأة، نبات معروف. والعساقل، نبت. والبيت في اللّسان (وبر).

٧ - المطفّفين ٣.

٨ - النّهاية ٥/ / ١٤٩.

٩ - المغاث: نبات ينبت بريّاً في الموصل وجبال فارس. وله جذور غلاظ، هي المستعملة في الطّبّ. وينظر ل ع م ٤/ ٣/ ١٢٥.

١٠ - بقريب من هذا اللفظ في العين (وثأ).

١١ - النّهاية ٥/ ١٥٢.

١٢ - لقيس بن الخطيم، كما في ديوانه ١٤. والمجمل ٤/ ٩٠٥.

١٣ - عاقر قرحاً: بمعنى الجذر العريان في السُّريانية. وهو نبات من الفصيلة المركّبة له استعمالات طبّيّة. ينظر ل ع م ٤/ ٢/ ١٦٩.

١٤ - أُمّ وجع الكباد، أو نبات الشّيخ: عشب من الفصيلة القرنفليّة، ينبت في أوربا وبلاد البحر الأبيض المتوسط. وسمّي بذلك لأنّ النّاس استعملوه في أوجاع الكبد. ل ع م ٤/ ٤/ ٥٧.

١٥ - العين (وحش).

١٦ - النّهاية ٥/ ١٦٥.

١٧ - ن م ٥/ ١٦٨.

١٨ - من م.

١٩ - عيـون الأنبـاء ٤٤٦. ومخطوطـة قصيدة في النفـس، مكتبة باريس الوطنية، رقم ١٩٣٠. ورقم ١٦٢٠.

٢٠ - برواية (ومنازلاً) في عيون الأنباء ٤٤٦.

٢١ - (فكأنه) في عيون الأنباء ٤٤٦. ومخطوطة قصيدة في النفس.

٢٢ - (بالحمى) في عيون الأنباء ٤٤٦.

٢٣ - ينظر المستقصَى ٢/ ٣١٢.

٢٤ - النّهاية ٥/ ١٧٨.

٢٥ - النّهاية ٥/ ١٩١.

٢٦ - النّهاية ٥/ ١٩٥.

٢٧ - النّهاية ٥/ ١٩٦.

٢٨ - النّهاية ٥/ ١٩٦.

٢٩ - النّهاية ٥/ ١٩٦.

٣٠ - لابن عبد القدوس في الشـعر والشـعراء ١٥٦ - ٤٣٠ (ط ليدن ١٩٠٢.

٣١ - ديوانه ٩٦. وبرواية محرَّفة في اللّسان (وعد).

٣٢ - ديوانه ٤٥. المجمل ٤/ ٥٣٨. اللّسان (وعى).

٣٣ - النّهاية ٥/ ٢٠٧.

٣٤ - النّهاية ٥/ ٢١٧.

٣٥ - الرّعد ٣٤.

٣٦ - المدّثّر ٥٦.

٣٧ - الأحزاب ١.

٣٨ - برواية قريبة في النّهاية ١/ ٨٠.

٣٩ - اللّسان (وقى).

٤٠ - بلا عزو في اللّسان (وكع).

٤١ - النّهاية ٥/ ٢٢٧.

حَرْفُ اليَـــاء

ي

ياسمين:

الياسَـمِين: فـارسيّ مُعَـرَّب، ولـه نَوعـان: أبيـض وهـو أطيـب رائحةً، وأصفر. وكلٌّ منهما حارٌّ يابسٌ في آخر الثّانية، نافعٌ شَمُّه للمشايخ. ومُذْهِبٌ للصُّداع البارد. ومُسَـخِّنٌ للدِّمـاغ. ودافعٌ للزُّكام البارد ونَحْوه. وسَـحِيْقُ الأصفر الطّريّ إذا غُلِّفَ به الشَّعَر الأسود بيَّضَه. وهما يُدرّان الحيض. وإذا شُربَ من يابس أيِّهما وَزْن أربعة دَراهم بماءٍ باردٍ أسْـهَلَ صَفْراء وبَلْغَما مائيّا وسَـوداء مُحْتَرِقَـة عن بَلْغَم. وماءُ الطَّريّ منهـما إذا شُربَ منه ثلاثة أيّام، كلَّ يوم قَدْرُ أوقيّة قَطَعَ نَزْفَ الأرحام، مُجَرَّب. ودُهْنُه يَنفعُ من الأمراض الباردة كالفالَج واللَّقْوَة والاسـترخاء. ومَضَرَّتُه بالمحرورين. ويُصْلِحُه البَنفْسَـج. وبدله السَّوْسَن.

ياقوت:

الياقُـوْت: اسْـمٌ أعْجَمِـيٌّ الأصْـل لحَجر معـروف. وله أصنـاف: أحْمَر وأصْفَـر وكُحْـلِيّ وأبيض. وأجودُهـا الأحْمَر الرُّمّـانيّ، وخاصِّيَّتُـه أنّه يُقاوم السُّـموم ويُقَوِّي القَلْب وينفع من الخَفَقان والوَسْواس، شُرْباً مِنْ قيراط إلى ثلاثـة، مُدافـاً بالماء. ويُقال أنّه يَنفع من جُمود الدّم تَعْليقاً، وأنَّ مَنْ تَخَتَّمَ به أو عَلَّقَه عليه لم يُصِبْه الطّاعون، ولا أعرف صِحَّةَ هذين القَولَين.

وأمّا طَبْعُه فيُشْـبِه أنْ يكونَ مُعْتَدِلاً، وقيل أنّه باردِ يابسٌ وأنّ بَدَلَه ضِعْفه ذَهَبا.

يبرح:

اليَـبْرُوْح: أصْـلُ المَغْد[1]، وهو اللّفّاح البرّيّ، وهو سـبعة أنواع: أفْضَلُها أصْلُ سِراج القُطْرُب، وهو شَبيهٌ بصُورة إنسانٍ ولذلك يُسَمَّى يَبْرُوْحاً لأنّه

اسْمُ صَنَم وهو لَفْظ أعجميّ معناهُ «تَعودُ الرُّوح». وهو بارد في الثّانية يُسْهل البَلْغَم. وأكْلُهُ يُسْدرُ ويُسْبتُ. ويُقال أنّه إذا طُبِخ به العَاج لستّ ساعات ليَّنه. وورَقُه إذا دُلِكَ به البَرَش أو النَّمَش ونَحوهما أسبوعاً أَذْهَبَهُما. وينفع من الأورام الحارّة مع السَّويْق ضِماداً. وثَمَرته تنفَع مِنَ السَّهر، شَمّاً. وهي شجرة مُعَظَّمَة قديماً وحديثاً. نافِعَة لعِلَل كثيرة. ووَرَقُها كورَق العُلَّيْق، وقُضبانها طالعة من وَسَط رأسِها.

ونُقِلَ عن حُكماء اليونان أنّ الأفضل أنْ يُقْلَع عند طُلوع شَمْسِ يوم الثُلاثاء والمِرِّيخ مَسْعُود مُسْتَقيم في سَيْره، وهو إمّا في بيته الأعلى وهو الحَمَل وإمّا في بَيت الجَدْي وأنْ يكونَ القَمَرُ فِي البُرْجِ الذي هو فيه.

يبس:

اليَبْس: ضدّ الرَّطْب. واليَبيس من النَّبات. يقال: يَبِسَ فهو يَبْسٌ. والأيْبَس: عَظْمٌ في السّاق لا لحمَ عليه، يقال له: الظُّنْبُوب إذا غَمَزْتَه آلَمَكَ.

يتع:

اليَتُّوع: كلُّ نباتٍ له لَبَن مُفْرِحٌ مُسَهِّل للطّبيعة مُدِرٌّ للبَول. وقد تقدَّم ذِكْرُه في (ت.ع.و).

يدي:

اليَدُ واليَدُّ: الكَفّ من الأصابع إلى الكُوْع، وقيل بل مِنْ أطراف الأصابع إلى الكَتف. وهي مؤنَّثة ولا يَجوز تذكيرها. والجمع أيْدٍ وجمع الجمع أيادٍ، ويَجوز اليَدَة، بالتّاء. والتَّصغير يُدَيَّة. واليَدُ أيضاً: الوَقار والقُوَّة والسُّلطان والمِلْك والنّعمة والإحسان تَصْطَنِعُه معَ مَنْ شِئْتَ.

وتقدَّم تَشريح أجزائها في (س.ع.د) و(ع.ض.د) و(ك.ت.ف).

يربطورة:

يَرْبُطُـوْرَة، بأعجميّـة الأندلـس، هـو: بُخُـوْر الأكـراد. ومَـرّ ذِكْـرُه في (ح.ن.د.ق) و(ع.ر.ق.ص).

يرج:

الإيارَجَة: جَمْع أيارَج للأدوية المعجونة المعروفة، تَعريب إيارَهْ وهو اسْـم للمُسْـهِل المُصْلَـح عند الأطبّاء، وتَفْسِـيْرُه الدّواء الإلهيّ. وقد يُسَـمُّون كلّ مُسْهِلٍ دَواءً إلهيّاً.

فالإيارَج اسـم للمُسْـهِل المُصْلَح. وأوّل مُسْـهِلٍ مـن المعروفات: إيارَج رَوْفَس، وقديماً كان اسـم الإيارَج يقع على هذا لوَحده، ثمّ سُـمّيَ به غيره. وإنّـما يقال للمُسْـهِل الدّواء الإلهـّي لأنّ عَمَل المُسْـهِل أمرٌ إلهيّ مُسَـلَّم من القُـوَى الطّبيعيّـة. وفي القديم كان الأطبّاء يَسْـقُون الإيارجات لأنّهم كانوا يَفزعون مِنْ غَوائل المُسْـهِلات الصِّرْفَة كشَـحم الحَنْظَل والخِرْبق وغيرهما. وكانوا إذا أرادوا اسـتعمالها خَلَطُوها بمُبَذْرقَـات ومُصْلَحات وبادْزَهْرات، حتّى جَسُروا على استعمالها. ثمّ استأنَسوا إليها وأخَذوا سُلاقتَها، ثمّ جَسُروا عليها جَسـارةً حتّى أخذوها كما هي حُبوباً. فَلْيَعْلَم الطّبيبُ أنّ الإيارَجات أعْظَـم أثَراً مـن الحبوب والمطبوخات، وما هُجِرَتْ لضَررها بل للاسـتغناء عنها لأنّها لا تجذب مِنْ بُعْدٍ كالإيارَجات والحُبُوْب. والشّربة من الإيارَجات إلى أربعة مثاقيل، وربّما وضعوا عليها مِلْحَ العَجين. وأوْفَق ما يُسْـقَى عليها مـاءُ الأفْتيْمُوْن بالزّبيب، بمقدار أفْتِيْمُوْن أربعـة دَراهم ومن الزّبيب المُنَقّى عَـشرة دراهـم، وإهْلِيْلَج أسـود عَشرة دراهم وثلاثة دَراهـم ماء عَذب، أو ثلاثة أرطال. والأفضل أنْ يُسْتَبْقَى نِصْف رطل ويُسْقَى على الرِّيق.

والإيـارَج، مَعناه: الشَّريف. وتأويلُه المُسْـهِل المُصْلَح، وتفسـيره الدّواء الإلهـي. وإنّما خُصَّت المسـهلات من الأدوية بذلـك الوصف لأنّ خواصّ المسـهلات وقُواها ليسـت من عـالم الطّبيعة. وهي تَصْلُـح للأدوية الحديثة والمتقادِمة، بخِلاف الحُبوب فإنّها تَصْلُح لِما كان لوقتِه وحالِه قَبْلَ الجفاف.

وقال شيخنا العلّامة:

أخـلاطُ[٢] وَصْفَة إيـارَج رَوْفَس النّافـع من المِرَّة السّـوداء والبلغم وداء الثّعلب:

شَحْم حَنْظَل بوزن عِشرين مِثقالاً، كَمَادَرْيُوْس عشَرة مَثاقيل، سُكُنجُبين وجَاذْشِـيْر وسَلَنْجَة مِنْ كلّ واحدٍ ثَمانيةَ مَثاقيل، ودارْجِيْنِي وأُسْطُوْخُوْدَس وزَعْفَران مِنْ كلّ واحدٍ أرْبَعة مَثاقيل. ويَنْفَع المُرَبَّب طَلاءً.

وتُدَقُّ الأدوية وتُعْجَن بعَسَـل مَنْزُوْع الرّغوة، ويُرفع في إناء، ويُسـتعمل عند الحاجة.

يـرع:

الـيَراع: ذُبـابٌ يَطير في اللَّيـل، كأنّه نـارُ القَصَب، الواحدة منـه: يَراعة. واليَرْعُ: وَلَدُ البَقَرة الوَحشيّة.

يـرق:

اليَرَقان واليَرْقان: داءٌ معروف، ذُكِرَ في (أ.ر.ق).

يرنأ:

اليُرَنّـأ واليَرَنّـأ واليُرَنّاء: الحِنّـاء: ويَرْنَأ: صبغ كالحنّـاء. وإذا قلت اليَرنأ، بفتح الياء، همزتَ، وإذا ضَمَمْتَ الياء جاز الهَمْزُ وتَرْكُه.

يشب:

اليَشَب: حجر معروف مُعَرَّب اليَشْم. زَعَم قومٌ أنّه جِنْس من الزّبرجد. منـه ما يميل إلى الخـضرة الصّافية ومنه ما يميل إلى الغِلَظ والكَثافة. ومنه ما فيه عُروق بِيض شَفّافة، وهو الكَوْكَبيّ.

وهي بارِدَة يابسة تَقْطَع نَفْثَ الدَّم.

وقيل أنّها تَرُدّ العَين وتنفع من السِّحر تعليقاً على الرّقبة أو على العَضُد أو على الفَخِذ لِعُسْر الوِلادة، والله أعلم.

يقظ:

اليَقَظَة: نَقيضُ النَّوم.

وقال الشّيخ العلّامة: هي حَالُ الحَيوان عند انصباب رُوْحِه النّفسانيّ إلى آلات الحِسّ والحركة لتَستعملها. واليَقَظَةُ المعتدلةُ صالحةٌ مُوافقة للأبدان، والمُفْرِطة تُفْسِد مِزاجَ الدِّماغ وتُخْرِجُه عن الاعتدال إلى الحَرارة واليُبوسة لاشتغال الرُّوح النَّفسانيّ.

يقن:

اليَقين: الاعتقاد غير المُحْتَمل للنَّقيض، اعتقاداً مُطابقاً لنَفْس الأمْر غير ممكن الزَّوال. وهو نَقيض الشّكّ والوَهْم والظّنّ والجَهْل المُركَّب والتَّقليد.

يمم:

اليَمام: نَوع من الحَمام لا طَوْقَ له، وهو معروف. وسَبق ذِكْرُه في (ح.م.م).

يمن:

اليُمْـن: البَرَكَـة، وضِـدّ الشُّـؤْم. واليَمـين: القَسَـم، وضِدّ الشَّـمال. وفي الحديث: أنّه، ﷺ: (كانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ في جَميع أمْره ما استطاع)(٣). التَّيمُّن: الابتداء في الأفعال باليَد اليُمْنَى والرِّجْل اليُمْنَى. وتَيامَنَ فلانٌ: إذا أخَذَ عن يمينه، وتَشَـأّمَ: إذا أخَذ عن شَـماله. وتَيامَنَ: إذا أخذ ناحية اليَمَن، وتَشاءَم: إذا أخَذَ ناحية الشّام. وفي الحديث: (الإيمان يَماني والحِكْمَة يَمانية)(٤). قال أبو عبيد: إنّما قال ﷺ ذلك لأنّ الإيمان بَدأ من مكّة لأنّها مَولده ﷺ ومَبْعَثُه، ثمّ هاجَر إلى المدينة. ويُقال أنّ مكّة مِنْ أرْض تِهامَة، وتِهامة من أرض اليَمَن. ومِنْ هذا يُقال للكَعْبَة يَمانية، وبه سُمِّيَ ما وَلِيَ مَكَّة من أرض اليَمَن واتّصل بهـا التّهائم، فمَكّـه يَمانية، فقال الإيـمان يَمانيٌّ، وهو وجْهٌ بعيـد. ووجه آخر وهو أنّه ﷺ عَنَى بهذا القول الأنصارَ لأنّهم يَمانيّون، وهم نَصروا الإسلام والمؤمنين، فنُسِبَ الإسلام إليهم.

قال أبو عُبيد: وهو أحْسَـنُ الوجوه. ومما يُبيّن ذلك حَديثُ النّبيّ، ﷺ، أنّـه قـال لَمّا وَفَد عليه وَفْـدُ اليَمَن: (أتاكم أهْـلُ اليَمَن هُمْ ألْـيَنُ قُلوباً وأرَقُّ أفْئِدَةً، الإيمانُ يَمانيّ والحِكْمَة يَمانيّة)(٥).

ينع:

اليانِـعُ: الأحمر مـن كلِّ شيء. والثَّمَر النّاضج. واليَنِيْـع: النَّضيج، يقال: ثَمَرٌ يانعٌ ويَنِيْعٌ. قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيْ كَرِب:

كأنَّ علـــى عَوارضِـــهِـنّ رَاحاً
يُفَـضُّ عَليـــهِ رُمّـــانٌ يَنِــيْعُ(٦)

وجَمْعُ اليانع يَنْعٌ. واليَنَع: ضَرْبٌ من العَقيق شـديد الحمرة. واليَنَع أيضاً: هو الوَرْدِيْنَج، وتَقَدَّم.

يهـــق:

الأَيْهَقَان: الجرْجِيْر البرّيّ أو نَبْتٌ يُشبهه، له وَرْدَة حمراء. وورقه عَريض، يُتَّخَذ طعاماً.

يــــوم:

اليَوْم: معروف، والجمع: أيّام. وذُكِرَ في (ل.ي.ل) ما يُغْنِي عن الإعادة.

حواشي حرف الياء

١ - المَغْد: أصل الباذنجان. كما في المجمل ٤/ ٣٣٨.

٢ - جميع أسماء هذه الأخلاط سَبقت في الكتاب مَتْنا وحاشية، خاصّة تحت جذورها اللّغوية.

٣ - النّهاية ٥/ ٣٠٢.

٤ - ن م ٥/ ٣٠١.

٥ - ن م ٥/ ٣٠١.

٦ - اللّسان (ينع).

والحمـد لله ربِّ العالمين على مـا أنعمَ علينا فقـد قرأناهُ مَرَّتَين عـلى شـيخِنا أبي الحَكم عُبَيد الله بن المُظَفَّـر المُرِّيْنيّ المَغْربيّ طَبيب البِيْمارسـتان في بَغْـداد لِسِـتٍّ مَضَـيْنَ من ذي القِعْدَة سـنة ٥٢٢ للهِجْرَةِ النَّبويَّةِ الشَّرِيْفَة.

وكَتَبَـهُ بخـطِّ كَفِّـه العبـدُ الفَقـيرُ الرَّاجـي رَحْمَـةَ رَبِّـه القديـر عبدُالـوَدُوْد، المَعْـروف بالسَّـمَوْأل، بـن يَحيَى بن عبّـاس المَغْربيّ الأَنْدَلُسيّ نَزْيْل بغدادَ حرسَها الله، تَعَالَى.

عَفَا الله عَنْهُ وعَنْ والِدَيْه.

تـمّ الإنتهـاء من تحقيق هـذا الكتـاب في الخامس عشر من شـهر جمادَى الأولَى من سـنة ١٤١٥ للهجرة الموافق لَلعشرين من شـهر أكتوبر من سـنة ١٩٩٤.

ولابـدّ لي، في ختـام هذا العمل الذي آمل أن يكون نـا فعاً لقارئه وللأمّة في نهضتهـا الحديثة.. أنْ أتوجَّه بالشُّـكر والعِرْفان لمـن أتاح لي الاطّلاع على مَخطوطتَـي الكتاب، أمانـةً من أجل تحقيقهما، على ما فصّلتُ الكلامَ عليه في المقدِّمة..

كما لا أنسى أن أتقدّم بشُكْر خاصّ لجميع الدّكاترة الأطبّاء الذين اطّلعوا على مادّته.. وأسعفوني بسَديد الملاحظات، ودقيق المعلومات الطّبيّة.

وإلى وزارة الّـتراث والثّقافة في سَـلطنة عُمان خالص الشّـكر والثَّناء على تيسير أمر طباعة هذا الكتاب ونشره.

والحمد لله وحده..

دكتور

هادي حسن حمّودي

لندن ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:

- أحكام الأدوية القلبيّة: ابن سينا، مصورة من مكتبة باريس الوطنية، برقم ٥٩٦٦ - ٥٩٩.
- الحاوي في الطّبّ: أبوبكر الرّازي، المتحف البريطاني رقم ٤٤٦.
- الشّفاء: ابن سينا، مصورة من مكتبة باريس الوطنية، برقم ٥٩٢.
- فهرست كتب محمد بن زكريّاء الرّازي: البيرونيّ، مصورة من ليدن برقم ١٠٦٦.
- قصيدة في النّفس: ابن سينا، مكتبة باريس الوطنية، مصوّرتان برقم ١٩٣٠ (٢٤) و١٦٢٠ (٨٥ - ٨٦).
- كتاب الجدري والحصبة: أبو بكر الرّازي، مصورة عن مكتبة خراسان، إيران، برقم ١٦/ ٢١.
- كتاب الطّبّ المنصوريّ: أبوبكر الرّازي، المتحف البريطاني رقم ٣/ ٤٥.
- الكتب المائة في الصّناعة الطّبية: عيسى بن يحيى الجرجاني، مكتبة باريس الوطنية، برقم ٢٨٨١.
- نوادر الطّبّ: أبو زكريا يحيى بن ماسويه، ليدن رقم ١٣٠٢.

ثانياً: المطبوعات:

- أدب الكاتب: ابن قتيبة، ليدن ١٩٠٠، ودار صادر بيروت ١٣٧٨/ ١٩٦٧.
- إرشاد الأريب: ياقوت، تح. مرغوليوث، القاهرة ١٩٣٢.
- الأشباه والنظائر: للخالديين أبي بكر محمد، وأبي عثمان سعيد ابني هاشم، تح. د. السيد محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥.

- الاشتقاق: ابن دريد، تح. سليم النعيمي، بغداد ١٩٦٨.
- أشعار الشعراء الستة الجاهليين: اختيار الأعلم الشّنتمريّ، شرح محمد عبدالمنعم خفاجي، القاهرة ١٣٧٣/ ١٩٥٤.
- إصلاح المنطق: ابن السّكّيت، تح. أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٦٤.
- الأصمعيات: اختيار الأصمعي، تح. أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، القاهرة، دار المعارف، بلا تاريخ.
- الأضداد أبو الطيّب اللغوي، تح. عزّة حسن، دمشق ١٣٨٢/ ١٩٦٣.
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، دار التقدم ١٣٢٣هـ، دار الثقافة ١٩٧٥م.
- الأمالي: ابن الشّجري، حيدر آباد الدكن، ١٣٤٩هـ.
- الأمالي: أبو علي القالي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الأمالي العُمانية: عيسى بن إبراهيم الرّبعيّ، تح. هادي حسن حمّودي، وزارة التراث القومي والثّقافة، مسقط ١٤١٣/ ١٩٩٢.
- أمثال العرب: المفضّل الضبّي، تح. إحسان عبّاس، بيروت ١٩٨١.
- أمراض العين وعلاجاتها: ابن سينا، تح. د. محمد ظافر الوفائي، د. محمد روّاس قلعه جي، بيروت ١٩٩٤.
- إنباه الرّواة على أنباه النّحاة: القفطيّ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٥، ١٩٥٨.
- أوضح المسالك: ابن هشام الأنصاري، تح. هادي حسن حمّودي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٢/ ١٩٩١.
- الأيام والليالي والشهور: أبو زكريا الفرّاء، تح. إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٥٦.
- بغية الوعاة: السّيوطي، صحّحه محمد أمين الخانجي، مصر ١٣٢٦.

- البئر: ابن الأعرابي، تح. رمضان عبد التوّاب، القاهرة ١٩٧٠.
- تاج العروس: الزّبيدي، القاهرة ١٣٠٦.
- تاريخ الرُّسُـل والملوك: الطّبريّ، تـح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٠/ ١٩٦٩.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- تذكرة الحفّاظ: الذّهبيّ، حيدر آباد الدكن ١٩٥٥.
- التّنبيه: البكري، مصر، ١٣٧٣/ ١٩٥٤.
- التّنبيهات: عليّ بن حمزة، تح. عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، مصر.
- الجامع الصحيح: البخاري، تح. أدولف هرقل، برايل ١٩٠٠.
- جمهرة أشعار العرب: أبو الخطّاب القرشيّ، بيروت ١٣٨٣/ ١٩٦٧.
- جمهـرة الأمثـال: أبو هلال العسـكريّ، تـح. محمد أبو الفضـل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش، مصر ١٣٨٤/ ١٩٦٤.
- جمهرة اللغة: ابن دريد، حيدر آباد الدكن.
- الحماسة: البحتريّ، تح. كمال مصطفى، القاهرة.
- الحماسـة البصريـة: أبـو الفـرج البصري، تـح. مختـار الدين أحمـد، الهند ١٣٨٣/ ١٩٦٥.
- الحماسة الشّجرية: ابن الشّجري، تح. عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي، دمشق ١٩٧٠.
- الحسن البصري: إحسان عبّاس، القاهرة ١٩٥٢.
- الحيوان: الجاحظ، تح. عبد السلام هارون، مصر ١٣٦٤/ ١٩٤٥.
- خزانة الأدب: البغدادي، بولاق، ١٢٩٩ هـ.
- الخصائص: ابن جنّي، تح. محمد علي النجّار، القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٦.
- خلق الإنسان: الأصمعي، تح. أوغست هوفنر، بيروت ١٩٣٤.

- خلق الإنسان: ثابت بن أبي ثابت، تح. عبدالستار فرّاج، الكويت ١٩٦٥.
- ديوان ابن أحمر، تح. حسين عطوان، دمشق، بلا تاريخ.
- ديوان ابن مقبل، تح. عزّة حسن، دمشق ١٩٦٠.
- ديوان ابن ميّادة، تح. محمد نايف الدليمي، الموصل ١٩٦٨.
- ديوان ابن هرمة، تح. محمد نفّاع وحسين عطوان، دمشق ١٩٦٩.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تح. آل ياسين، بيروت ١٩٨٢.
- ديوان أبي قيس بن الأسلت، تح. حسن محمد باجودة، القاهرة ١٩٧٣.
- ديوان الأخطل، تح. إيليا سليم حاوي، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان الأفوه الأودي، تح. عبدالعزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٧.
- ديوان امرىء القيس، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٩، الطبعة الثالثة.
- ديوان أمية بن أبي الصّلت، تح. عبدالحفيظ السّطلي، دمشق ١٩٧٧.
- ديوان أوس بن حجر، تح. محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان بشر بن أبي خازم، تح. عزّة حسن، دمشق ١٩٦٠.
- ديوان تأبّط شرّاً، تح. على ذو الفقار، بيروت ١٩٨٤.
- ديوان جرير، شرح محمد بن حبيب، تح. محمد أمين طه، القاهرة ١٩٦٩/١٩٧١.
- ديوان جميل بثينة، تح. حسين نصّار، القاهرة ١٩٦٧.
- ديوان حاتم الطّائيّ، بيروت ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.
- ديوان حسّان بن ثابت، تح. سيد حنفي حسنين، القاهرة ١٩٧٤.
- ديوان الحطيئة، شرح ابن السّكّيت والسّكريّ والسّجستانيّ، تح. نعمان أمين طه، مصر ١٣٧٨/ ١٩٥٨م.

- ديـوان الحماسـة، أبو تمام الطائـي، مختصر من شرح التبريـزيّ، تح. محمد عبدالمنعم خفاجي، مصر ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٨م.
- ديوان حميد بن ثور، تح. عبدالعزيز الميمني، القاهرة ١٩٥٠.
- ديوان الخنساء، بيروت ١٩٧٨.
- ديوان ذي الرّمّة، تح. عبد القدّوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٤.
- ديوان الرّاعي النّميريّ، بيرموت ١٩٨٠.
- ديوان رؤبة، تح. وليم بن الورد، ليبزج ١٩٠٣.
- ديوان زهير، أبو العبّاس ثعلب، القاهرة ١٩٦٤.
- ديوان سلامة بن جندل، تح. فخر الدين قباوة. حلب ١٩٦٨.
- ديوان الشّمّاخ، تح. صلاح الدّين الهادي، القاهرة ١٩٦٨.
- ديوان طرفة، تح. الخطيب والصّقّال، دمشق ١٩٧٥.
- ديوان الطِّرمّاح، تح. عزّة حسن، دمشق ١٩٦٨.
- ديوان الطّفيل الغنويّ، تح. محمد عبدالقادر، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان عامر بن الطّفيل، تح. شارل ليل، لندن ١٩١٣.
- ديوان عبيد بن الأبرص، تح. شارل ليل، لندن ١٩١٣.
- ديوان العجّاج، شرح الأصمعي، تح. عزّة حسن، بيروت ١٩٧١.
- ديوان عدي بن زيد العباديّ، تح. محمد جبّار المعيبد، بغداد ١٩٦٥،
- ديوان عروة بن حزام، تح. السّامرائيّ ومطلوب، بغداد ١٩٦١.
- ديوان علقمة، تح. الصّقّال والخطيب، حلب ١٩٦٩.
- ديـوان عمر بـن أبي ربيعة، محمـد محيي الديـن عبدالحميـد، القاهرة، بلا تاريخ.
- ديوان عمرو بن قميئة، تح. الصيرفي، القاهرة ١٩٦٥.
- ديوان عمرو بن معديكرب، تح. هاشم الطّعّان، بغداد ١٩٧٠.

- ديوان عنترة،تح. محمد سعيد مولوي، القاهرة ١٩٧٠.
- ديوان الفرزدق، طبعة الصّاوي، القاهرة ١٩٣٦.
- ديوان القطامي، تح. السامرائي ومطلوب، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان قيس بن الخطيم، تح. ناصر الدين الأسد، بيروت ١٩٦٧.
- ديوان كعب بن زهير، صنعة السّكّريّ، القاهرة ١٩٦٥.
- ديوان الكميت، تح. داود سلّوم، بغداد ١٩٦٩.
- ديوان لبيد، تح. إحسان عبّاس، الكويت ١٩٦٢.
- ديوان مالك بن نويرة، تح. ابتسام الصّفّار، بغداد ١٩٦٨.
- ديوان المتلمّس، تح. حسن كامل الصّيرفيّ، القاهرة ١٩٦٨.
- ديوان المثقّب العبديّ، تح. حسن كامل الصّيرفي، القاهرة ١٩٧٠.
- ديوان المجنون، تح. أحمد فرّاج، القاهرة ١٣٨٢هـ.
- ديوان النّابغة الجعديّ، تح. عبدالعزيز رباح، دمشق ١٩٧٤.
- ديوان النّابغة الذّبيانيّ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٧.
- ديوان نصيب، تح. داود سلّوم، بغداد ١٩٦٧.
- ديوان النّمر بن تولب، تح. نوري القيسي، بغداد ١٩٦٨.
- ديوان الهذليين، المعرّيّ، تح. بنت الشّاطىء. ط٢، القاهرة.
- سمط اللآلي، البكري، تح. عبدالعزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٦،
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث الأزديّ، مصر ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.
- شاعرات العرب، عبدالبديع صقر، بيروت ١٣٨٦/ ١٩٦٧.
- شرح ابن عقيل، تح. هادي حسن حمّودي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٠.
- شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، تح. أحمد أمين وعبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣.

- شرح شواهد المغني، السيوطي، تح. الشنقيطيّ، دمشق ١٩٦٦.
- شرح القصائد السبع: ابن الأنباريّ، تح. عبدالسلام هارون، مصر ١٩٦٣.
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: العسكريّ، تح. عبدالعزيز أحمد، مصر ١٣٨٣/ ١٩٦٣.
- شرح المفضليّات، الأنباريّ، تح. كارلوس لَيَل، بيروت ١٩٢٠.
- شروح سقط الزند، دار الكتب، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٨.
- شعر الخوارج، تح. إحسان عبّاس، بيروت ١٩٧٤.
- الشعر والشعراء: ابن قتيبة، بيرموت ١٩٦٩.
- الصّاحبي: ابن فارس، تح. الشّويمي، بيروت ١٩٦٤.
- الصّحاح: الجوهريّ، تح. أحمد عبدالغفور عطار بيروت ١٩٧٩.
- صحيح التّرمذيّ، شرح ابن العربي المالكي، مصر ١٣٨٠/ ١٩٦٠.
- صحيح مسلم، شرح النّوويّ، مصر ١٣٤٩.
- الطّبّ النّبويّ: ابن قيّم الجوزيّة، تح. الأزهريّ والعقدة، بيروت.
- طبقات فحول الشعراء: الجمحيّ، ليدن ١٩٣٩.
- طبقات النحويين واللغويين: الزّبيديّ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٣.
- العبر: الذّهبيّ، تح. المنجّد وفؤاد سيّد، الكويت ١٩٦٠/ ١٩٦٦.
- العين: الخليل بن أحمد، تح. هادي حسن حمّودي، مسقط ١٩٩٤.
- غاية النهاية: ابن الجزريّ، تح. برجستراسر، مصر ١٣٥٢/ ١٩٣٣.
- غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلّام، تح. محمد عبدالمعين خان، الهند ١٣٨٢/ ١٩٦٧.

- الفائق: الزّمخشريّ، تح. على محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٤٧ - ١٩٤٨.
- الفاخر: المفضّل بن سَلَمة، تح. عبدالعليم الطّحاويّ، القاهرة ١٣٨٠/ ١٩٦٠.
- فصل المقال: أبو عبيد البكريّ، تح. إحسان عبّاس وعبدالمجيد عابدين، بيروت ١٩٧١.
- الفلك الدّائر: ابن أبي الحديد، تح. أحمد الحوفي وبدوي طبانة، القاهرة ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.
- الفهرست: ابن النّديم، بيروت ١٩٦٤.
- القاموس المحيط: الفيروزآبادي، بولاق ١٢٨٩هـ.
- القانون في الطّبّ: ابن سينا، تح. على زيعور وإدوار العش، بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- القصائد الهاشميّات، تح. محمد شاكر، مصر.
- الكامل: المبرّد، تح. زكي مبارك وأحمد محمّد شاكر، القاهرة.
- الكتاب: سيبويه، تح. عبدالسلام هارون، القاهرة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م.
- كتاب الإختيارين: الأخفش الأصغر، تح. فخر الدين قباوة، دمشق ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- كشف الظّنون: حاجي خليفة، تح. محمد شرف الدين ورفعت بيلكة، طهران ١٣٧٨هـ/ ١٩٦٧م.
- كنز الحفّاظ: الخطيب التّبريزيّ، بيروت ١٨٩٥.
- لسان العرب: ابن منظور، بيروت ١٩٥٦.
- لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف، يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت.

- متخيَّر الألفاظ: ابن فارس، تح. هلال ناجي، بغداد، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
- المثل السّائر: ابن الأثير، تح. أحمد الحوفي وبدوي طبانة، القاهرة ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة، تح. سزكين، القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٦٢.
- مجالس ثعلب: أبو العبّاس ثعلب، تح. عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر.
- مجالس العلماء: الزّجّاجي، تح. عبدالسلام هارون، الكويت ١٩٦٢.
- مجمع الأمثال: الميدانيّ، تح: محيي الدين، القاهرة ١٩٥٥.
- مجمل اللّغة: ابن فارس، تح. هادي حسن حمّودي، المنظّمة العربيّة للتربية والعلوم والثقافة، الكويت ١٤٠٥/ ١٩٨٥.
- مجموع أشعار العرب، جمع وليم البروسي، ليبزغ ١٩٠٣.
- المحكم: ابن سيدة، تح. مصطفى السّقّا وحسين نصّار، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٨.
- مختارات ابن الشّجريّ: ابن الشّجريّ، تح. محمد حسن زناتي، القاهرة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م.
- مختصر تهذيب الألفاظ، وهو متن كتاب الألفاظ لابن السّكّيت، تح. لويس شيخو، بيروت ١٨٩٧.
- المخصّص: ابن سيدة، بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١.
- المستقصَى: الزّمخشريّ، طبعة محمد عبدالمعيد خان، حيدر آباد، ١٣٨١/ ١٩٦٣.
- المعارف: ابن قتيبة، تح. ثروت عكاشة، القاهرة ١٩٦٩.
- معاني القرآن للفرّاء، تح. نجاتي وآخرين، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢.

- المعاني الكبير: ابن قتيبة، تح. فريتس كرنكو، حيدر آباد الدكن، ١٩٤٥/ ١٩٥٠.
- معجم الأدباء: ياقوت، تح. أحمد فريد رفاعي، القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨.
- معجم البلدان: ياقوت، بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٧.
- المعجم الذهبي: محمد التونجي، بيروت ١٩٨٠.
- معجم الشّعراء: المرزبانيّ، تح. أحمد عبدالستّار فرّاج، القاهرة ١٩٦٠.
- معجم ما استعجم: البكريّ، تح. مصطفى السقّا وآخرين، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١.
- المعرّب: الجواليقي، تح. أحمد شاكر، القاهرة ١٣٦١.
- مغني اللبيب: ابن هشام، تح. محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٥٩.
- المفضّليّات: المفضّل الضّبّيّ، تح. أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٤٢.
- مقاييس اللغة: ابن فارس، تح. عبدالسلام هارون، القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٩٢.
- المنجّد في اللّغة: كراع النّمل الهنائي، أحمد مختار وضاحي عبدالقوي، القاهرة ١٣٩٦/ ١٩٧٦.
- المؤتلف والمختلف: الآمديّ، تح. عبدالسّتّار فرّاج، القاهرة ١٩٦١.
- الموشّح: المرزباني، تح. علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٦٥.
- الموطّأ: مالك بن أنس، تح. محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة ١٣٧٥/ ١٩٦٣.
- ميزان الاعتدال: الذّهبيّ، تح. البجاوي، القاهرة ١٩٦٣.
- النّبات: الأصمعي، تح. عبدالله الغنيّم، القاهرة ١٩٧٢.
- نزهة الألبّاء: الأنباريّ، تح. السامرائي، بغداد ١٩٧٠.
- النّهاية: ابن الأثير، تح، الزاوي والطناحي، القاهرة ١٩٦٣.

- النّوادر: أبو زيد الأنصاريّ، تح. الخوري، بيروت ١٣٨٧/ ١٩٦٧.
- نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني، اختصار الحافظ اليغموريّ، تح. رودلف زلهايم، فيسبادن ١٣٨٤/ ١٩٦٤.
- وفيات الأعيان: ابن خلّكان، تح. إحسان عبّاس، بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢.
- يتيمة الدهر: الثعالبيّ، تح. محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

فهرس كتاب الماء (الجزء الثالث)

رقم الصفحة

الحمد لله رب العالمين

تصميم وإخراج وطباعة

الخليج العربي للدعاية والاعلان
Arabian Gulf Advertising



المؤلف :

- أبو محمد عبدالله بن محمد الأزدي الصحاري .

- ولد في صحار من بلاد عُمان في أواسط القرن الرابع للهجرة .

- تلقى علومه الأوَليّة في مدينته على شيوخ عصره .

- انتقل إلى حي الأزديين في البصرة و درس تراث الخليل بن أحمد الأزدي ثم رحل إلى بغداد .

- دخل بلاد فارس وما وراءها طلبا لعلم الطب ، حيث تتلمذ لأبي الريحان البيروني .

- و لكنه آثر الانتقال إلى ابن سينا .. فأخذ عنه كل علومه الطبية .

- رحل إلى بلاد الأندلس .. مارا ببلاد الرافدين و الشام .. و بقي بعض الوقت في بيت المقدس ، وأفاد من رحلته كثيراً في اكتشاف نباتات طبية وطرق علاج مفيدة .

- استقر ببلنسية و فيها كشف عن عبقريته النادرة في الطب و الكيمياء و غيرهما من العلوم .

- توفي هناك في جمادي الآخرة من سنة ٤٥٦ للهجرة .

عاصمة الثقافة الإسلامية
Nizwa, Capital of Islamic Culture
2015

ISBN 978-99969-0-403-5
9 789996 904035 >